محامي الممرضتين يعلن إيداع الـ 1.2 مليون دولار في بنك أسترالي

لندن: «الشرق الأوسط»

توقع صلاح الحجيلان محامي الممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتل ممرضة استرالية في السعودية انهاء اجراءات تنازل عائلة القتيلة الاسترالية ايفون جيلفورد عن عقوبة القصاص خلال ساعات. واكد الحجيلان لـ «الشرق الأوسط» ايداع مبلغ 1.2 مليون دولار الذي يمثل الدية المطلوبة في حساب ائتماني في استراليا. لكنه قال ان المبلغ لن يسلم لفرانك جيلفورد شقيق القتيلة الا بعد ان ينفذ ما تعهد به قانونا واخلاقيا.

واوضح الحجيلان ان 700 الف دولار من هذا المبلغ سيذهب الى مستشفى في جنوب استراليا و500 الف دولار الى جيلفورد شخصيا. ونوه الحجيلان بالتجاوب السريع للمؤسسات التجارية البريطانية في هذه القضية.

واضاف انه لا يوجد الان من الناحية القانونية اي خطر في عقوبة الإعدام بالنسبة للممرضة ديبورا باري، ولذلك سيركز دفاعه عن الممرضتين في المراحل اللاحقة على تخفيف العقوبة التعزيرية او السعي لحفظ القضية لعدم كفاية الادلة.

واشار الى ان الاستئناف الخاص بالحكم على الممرضة الثانية لوسيل ماكلوخلان اودع اول من امس لدى المحكمة.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 3 جمادى الآخرة 1418 هـ - 4 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6885

London - Saturday - 4 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6885

مصادر تؤكد تجمع حشود عسكرية إيرانية وسورية قرب شمال العراق

واشنطن ترسل حاملة طائرات للخليج وطهران تتهمها بـ «عرض العضلات»

لندن: من امير طاهري
واشنطن: من محمد صادق

أكد مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» ان امرا صدر الى حاملة الطائرات «نيميتز» والسفن الحربية المرافقة لها بالابحار الى منطقة الخليج بأقصى سرعة. وقال ان الاوامر بتحرك الحاملة صدرت بعد خرق الطائرات الايرانية قبل بضعة ايام منطقة الحظر الجوي جنوب العراق حيث قصفت معسكرين لمنظمة «مجاهدين خلق» المعارضة للنظام في طهران. وبعد التحذير الذي وجهته واشنطن لايران.

واضاف المسؤول ان توجه الحاملة «نيميتز» الى المنطقة هو لدعم القوة التي تنفذ حظر الطيران جنوب العراق حسب قرار مجلس الأمن.

وفي طهران، ابدت مصادر ايرانية عدم مبالاة شديدة تجاه تحرك الحاملة الأميركية واعتبرت تلك خطوة «ليست من الأهمية حتى نعلق عليها». ووصفت ذلك بانه «عرض عضلات من اجل اثبات الوجود لا اكثر».

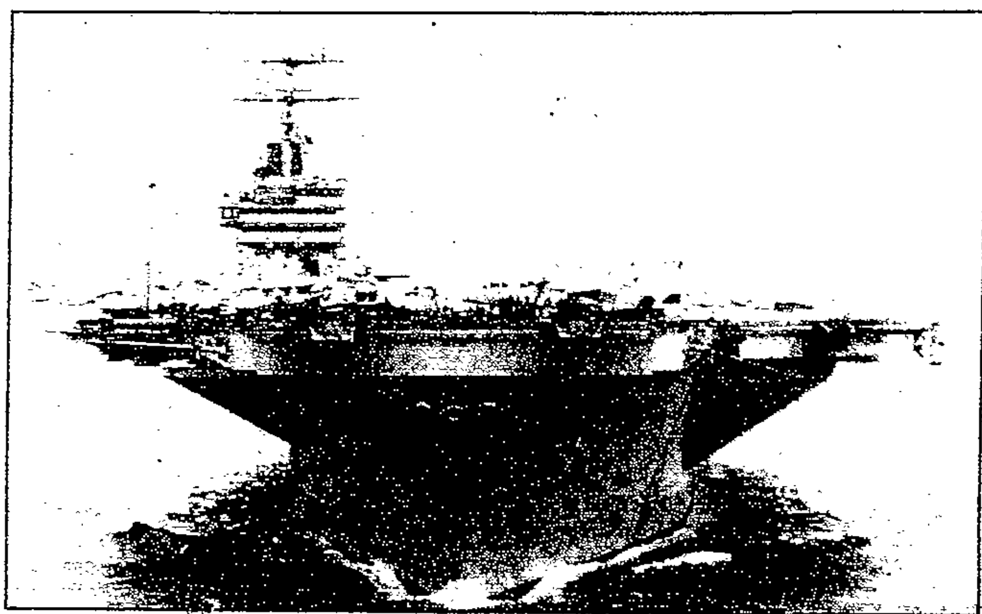
واكدت مصادر في العاصمة الايرانية امس انباء تركية عن حشود عسكرية ايرانية قرب شمال العراق حيث تقوم قوات تركية هناك بعملية عسكرية لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني (التركي) التي قالت انقرة انهم «قدموا من ايران وسورية». وقالت المصادر ان تعداد القوات الايرانية «التي ارسلت الى مناطق شمال غرب ايران المحاذية للعراق وتركيا يبلغ عدة آلاف». واضافت ان «هذا اجراء احترازي بسبب تصاعد التوتر في شمال العراق». واوضح احد هذه المصادر ان القوات الايرانية «وضعت على بعد 30 كيلومترا عن الحدود مع بضع وحدات صغيرة اتخذت مواقع متقدمة لمراقبة الحدود».

وكانت وكالة انباء الاناضول قد ذكرت امس ان ايران وسورية حشدتا قوات لهما عند مناطقهما الحدودية القريبة في شمال العراق. واظهرت صور التقطتها اقمار صناعية لدول غربية ان مئات من مقاتلي حزب العمال الكردستاني ومناصرين لهم من اكراد العراق شوهدوا يفرون امام القوات التركية باتجاه الحدود مع ايران في الشرق والحدود مع سورية في الغرب.

وكانت الحاملة «نيميتز» تبحر من هونغ كونغ الى سنغافورة حسب جدول مقرر مسبقا عندما صدر الامر لها بتغيير برنامجها، الامر الذي يعكس القلق الاميركي المتزايد من نشاطات الطائرات الحربية الايرانية بخرقها منطقة الحظر وزيادة التوتر في المنطقة.

يذكر ان «البنتاجون» وجهت تحذيرا قويا الى ايران بعد قصف طائراتها معسكرين لمجاهدين خلق» الاثنين الماضي وعدم تكرار ذلك. وهددت بأن الطائرات الحربية الاميركية في الخليج ستسقط اي طائرة ايرانية تخرق منطقة حظر الطيران، وان ايران بذلك تضع طياريها وطائراتها في وضع خطر جدا.

وتحمل «نيميتز» 50 طائرة حربية من بينها «اف - 18» (هورنيتز) و«اف - 14» (تومكات)، بالاضافة الى 20 طائرة دعم اخرى. كما ان السفن الحربية المرافقة للحاملة مزودة بصواريخ «كروز». (تفاصيل ص2)


حاملة الطائرات الاميركية «نيميتز» التي امرت واشنطن امس بارسالها على عجل الى مياه الخليج (رويتر)

فيلم مصري عن قصة ديانا ودودي

قد تصبح مصر اول دولة تصور فيلما عن قصة الحب التي ربطت بين الاميرة ديانا وصديقها المصري دودي الفايد وانتهت نهاية مفجعة بباريس في 31 اغسطس (آب) الماضي. (أولى 2)

خسارة المنتخب السعودي تجدد أمل الصين

اعتبر فينجادا مدرب المنتخب السعودي لكرة القدم ان فريقه «خسر المعركة ولم يخسر الحرب» بعد سقوطه امام نظيره الصيني صفر/1 في داليان ضمن الدور الثاني الحاسم من مونديال 98 للمجموعة الاوروبية الاولى. وقال فينجادا ان الصين لعبت جيدا في الشوط الثاني، لكن اللاعبين ليسوا كالآلات ومن الطبيعي ان يرتكبوا الاخطاء، واضاف «ان جميع افراد المنتخب يتحملون مسؤولية الخسارة. (رياضة)

بحيرات وأنهار لا تعيش فيها الأسماك

تشير الابحاث الى ان التلوث الناجم عن سقوط الامطار الحمضية قد قل بشكل عام، ولكن ما تزال هناك 300 بحيرة في الولايات المتحدة والعالم لا تستطيع الاسماك العيش فيها. (علوم)

مسيرة المليون أميركي لدعم دور الرجل

يتجمع في قلب العاصمة الاميركية اليوم اكثر من مليون رجل اميركي اكثرهم من البيض جاءوا من مختلف الولايات ليؤكدوا عودتهم الى الله والالتزام بالقيم والمثل العليا والعائلية والمحبة والعمل للقضاء على التفرقة العرقية بالمحبة. (أولى 2)

مسؤول في «الإنقاذ» يتهم «مسلحين بملابس الشرطة»

«مداهمة فاشلة» لمنزل مدني بالجزائر

لندن: من صلاح جميل

تعرض منزل الشيخ عباسي مدني، زعيم جبهة «الانقاذ» المحظورة لما وصفه مصدر في الجبهة بـ «عملية مداهمة فاشلة» الليلة قبل الماضية، نفذتها «قوات بلباس الشرطة».

واوضح احمد الزاوي، عضو المجلس الشوري لجبهة «الانقاذ» في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان عملية المداهمة الفاشلة وقعت في منزل مدني الواقع في حي بلكور قرب ساحة اول مايو وسط العاصمة الجزائرية عندما رفعت الحراسة الامنية مؤقتا عن منزل زعيم «الانقاذ». وكانت السلطات الجزائرية قد وضعت مدني تحت الاقامة الجبرية في الشهر الماضي «لاخلاله بشروط الافراج عنه» في اشارة الى الرسالة التي ارسلها الى كوفي انان الامين العام للامم المتحدة مبديا فيها استعداده للعمل من اجل حل الازمة.

وحسب الزاوي فانه «بعد ساعات من رفع الحراسة عن الشيخ مدني هاجمت قوات بلباس الشرطة المنزل وحاولت كسر بابه لكن يقظة المواطنين الذين بادروا الى اطلاق صفارات الانذار والعويل ارغمت المهاجمين على الانسحاب».

واستنادا للزاوي الذي يعارض اعلان الهدنة الذي اصدره مدني مزراق، قائد جيش «الانقاذ» ودخل حيز التنفيذ الاربعاء الماضي، فان الشيخ مدني يعارض هو الآخر الهدنة بخلاف ما اعلنته الهيئة التنفيذية للجبهة التي يرأسها الشيخ رابح كبير التي اكدت صدور اعلان الهدنة بموافقة شيوخ الجبهة وعلى رأسهم مدني. واشار الزاوي الى ان مدني «لا يعارض من حيث المبدأ الهدنة لكنه يعرف ان النظام يحاول ضرب الجبهة من الداخل وان زعيم «الانقاذ» كان يريد اعتراف الحكم بالجبهة اولا ولهذا ارسل رسالته الى الامين العام للامم المتحدة».

واكد عبد الكريم ولد عدة، المتحدث الرسمي باسم الهيئة التنفيذية لـ «الانقاذ» في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» وقوع «محاولة ما ضد الشيخ مدني»، لكنه اضاف ان «التفاصيل غير واضحة ونحن بصدد الاتصال بالداخل للتحقق من القضية».

من جهة ثانية اعرب الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس عن رغبته في ان تتمكن ايطاليا من المساهمة في اعادة الهدوء الى الجزائر بحكم علاقاتها «الممتازة» مع هذا البلد.

وقال شيراك في مؤتمر صحافي عقده في ختام القمة الفرنسية - الايطالية السابعة عشرة في شامبيري (شرق فرنسا)، ان «رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي عرض المساعدة بكل ما لديه من امكانات لكي يعود الهدوء الى ربوع هذا البلد».

واضاف الرئيس الفرنسي «ان كل ما يمكن ان تقوم به ايطاليا في هذا السبيل سيكون في الاتجاه الصحيح. ونحن نتمنى ان تتمكن ايطاليا، بحكم تاريخها المختلف عن تاريخ فرنسا مع الجزائر، من ان تكون عنصراً للتعقل والهدوء في العلاقات بين الجزائر وبقية العالم».

نجاح جراحة للأمير سلطان في الركبة اليسرى


الأمير سلطان خلال جولته في جنوب افريقيا قبيل توجهه الى سويسرا (أ ب)

جدة: واس
لندن: «الشرق الأوسط»

اجرى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس عملية جراحية ناجحة في الركبة اليسرى في مستشفى «كلينك جينو ليه» في سويسرا. وقال بيان صدر عن الديوان الملكي في جدة ان العملية «تكللت بالنجاح التام».

واجرى العملية الطبيب الاميركي ريتشارد كيرن استشاري العظام بمشاركة فريق طبي سعودي يضم الدكتور رشيد الكحيمي والدكتور سيد ايوب والدكتور مازن مراد والعميد طبيب بديع جلال والدكتور مهيب احمد عبد الله. ومن المقرر ان يمضي الأمير سلطان بضعة ايام في المستشفى.

وكان الأمير سلطان قد وصل الى سويسرا في ختام جولته التي شملت ايطاليا واسبانيا وجنوب افريقيا.

مجلس الوزراء يقر الموازنة بعيدا عن التشنج

تأجيل المواجهة في لبنان بين الحكومة والبرلمان

بيروت: من طارق ترشيشي

انهى اتصال هاتفي جرى امس بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري القطيعة التي قامت بينهما منذ اسبوعين نتيجة تباين مواقفهما حيال خطة رئيس الحكومة الرامية الى خفض العجز والموازنة وانماء المناطق الريفية واستكمال عودة المهجرين عبر استدانة 800 مليون دولار وتغطيتها بفرض مجموعة من الرسوم والضرائب.

وقد انعكس هذا الاتصال الذي تم بمبادرة من الحريري هدوءاً على محور النقاش الحكومي في مشروع الموازنة العامة لسنة 1998 غاب معه التشنج عن تصريحات بعض الوزراء الذين عارضوا تخفيض موازنات وزاراتهم تمشياً لدواعي التقشف الى حد ان وزير الصحة سليمان فرنجية خرج من لقائه مع الحريري ليؤكد ان مشكلة وزارته حلت وكذلك مشكلة بقية الوزارات، الامر الذي اشاع اجواء هادئة انعقد في ظلها مجلس الوزراء مساء امس في جلسة ثالثة هذا الاسبوع لإقرار الموازنة واحالتها الى البرلمان ضمن المهلة الدستورية التي تنتهي اليوم.

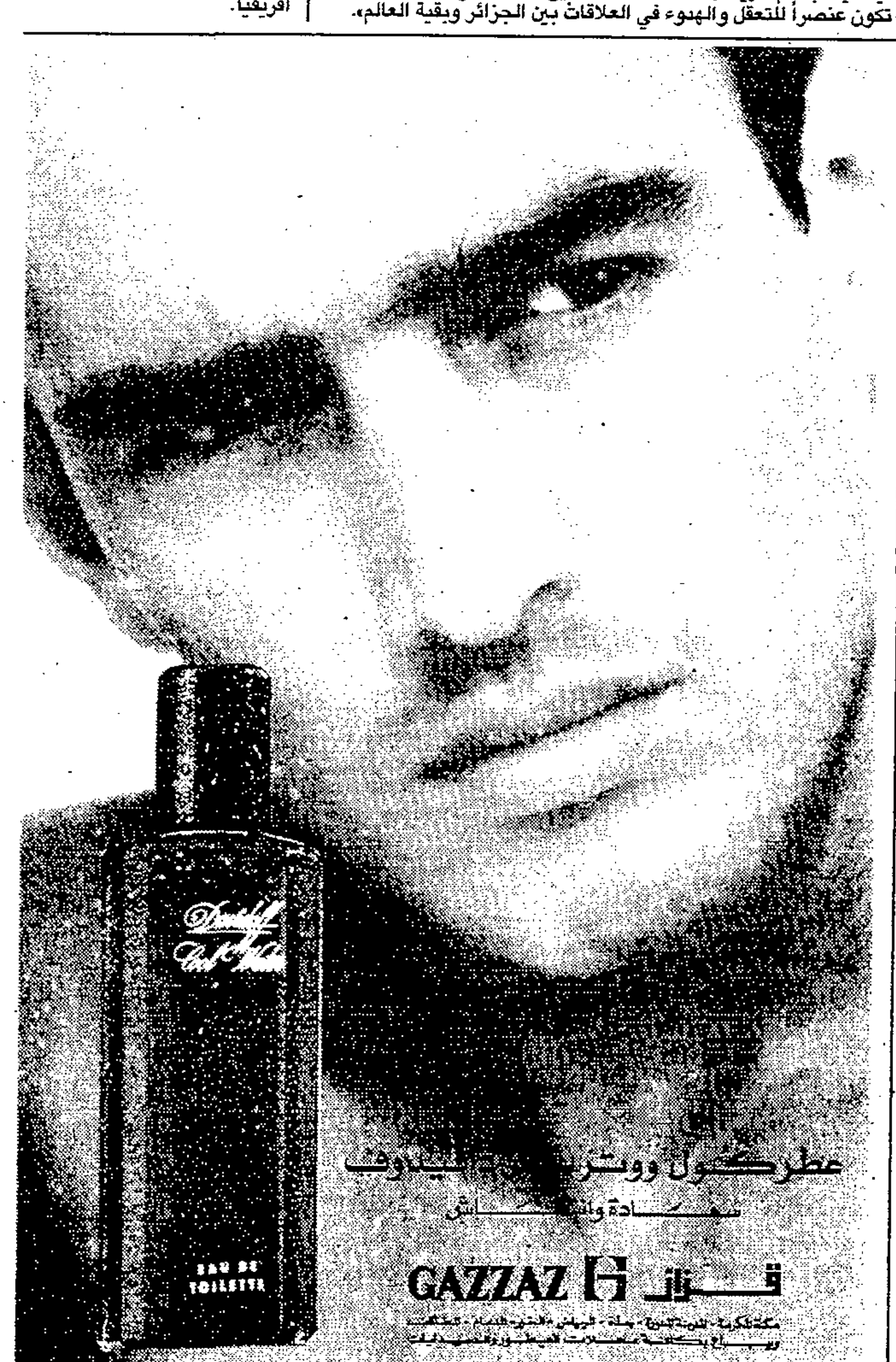
وفي وقت نقل زوار الحريري عنه قوله ان اللقاء بينه وبين بري امر طبيعي، رجحت اوساط بري ان ينعقد هذا اللقاء خلال اليومين المقبلين بعد عودة رئيس البرلمان من الجنوب حيث يمضي عطلة نهاية الاسبوع.

واكد زوار الحريري «ان ارقام الموازنة العامة هي ارقام مالية مستندة الى الواقع الاقتصادي، وان التجاذبات السياسية انما تحل في اطارها السياسي ولا تشكل عقدة اساسية». في حين قالت اوساط بري ان الاتصال بينه وبين الحريري لم يغير في موقفه مما هو مقترح لتمويل خطة رئيس الحكومة لان هذا الموقف ينطلق من ثوابت ومسلمات تتعلق بالشأن الاجتماعي والمعيشي ولذلك فإن رئيس المجلس ما زال على رفضه لزيادة اسعار البنزين أو اي ضريبة تطال الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

وكررت هذه الاوساط التأكيد على ان لا خلاف سياسياً بين بري والحريري وان رئيس المجلس ما يزال يدعم الحكومة لانه ممثل فيها، وان الخلاف بينهما ينحصر فقط حول سبل معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية.

وتوقعت مصادر نيابية ان يؤسس اللقاء المرتقب بين بري والحريري الى مرحلة جديدة من التعاون بين الحكومة والبرلمان على ان تكون لنتائجه انعكاسات على طبيعة الجلسة العامة التي سيعقدها البرلمان الاسبوع المقبل وهي طبيعة يحددها مسبقاً رئيس البرلمان، بحيث تكون مخصصة لمساءلة الحكومة واستجوابها او للتشريع، ولم تستبعد هذه المصادر ان يخصصها بري للتشريع ويؤجل جلسة الاسئلة والاستجوابات الى ما بعد اقرار الموازنة في خلال العقد التشريعي العادي الثاني للبرلمان الذي يبدأ منتصف الشهر الجاري، الامر الذي يؤجل المواجهة المتوقعة بين الحكومة والبرلمان الى ذلك الحين.

(تفاصيل ص5)



Price List Austria 25Sch *Belgium 50BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 130 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PQSO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 280.000TL

مواجهة جديدة بين بغداد ومفتشي الأسلحة

الصحاف يدعو في الأمم المتحدة إلى سحب القوات التركية ورفع العقوبات

نيويورك (الامم المتحدة) - وكالات الانباء: طالب وزير الخارجية العراقي محمد الصحاف بالانسحاب الفوري للقوات التركية من شمال العراق قائلا ان بغداد تحتفظ بالحق في الرد على «اعمال العدوان هذه». كما دعا الى رفع العقوبات الدولية المفروضة على بغداد منذ سبع سنوات.

وقال الصحاف في كلمة القاها امام الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة اول من امس «نطالب تركيا ان تسحب على الفور قواتها الغازية من بلادنا وان تمتنع عن تكرار مثل هذه الممارسات العسكرية العدوانية». واضاف «نحمل تركيا المسؤولية كاملة دوليا عن اعمالها العدوانية داخل الاراضي العراقية ونحتفظ بحقنا كاملا في الرد على اعمال العدوان هذه وكذلك حقوقنا المشروعة الاخرى بمقتضى القانون الدولي التي تنتج عن هذه المسؤولية». واشار الوزير العراقي ايضا الى الهجمات الجوية الايرانية اخيرا على معسكرات منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية داخل العراق، وقال ان ايران تستغل «حظرا جويا غير مشروع فرضته على شمال العراق وجنوبه» الولايات المتحدة وبريطانيا بعد حرب الخليج لمهاجمة اهداف داخل العراق.

ومضى الصحاف يقول ان هذه الاعمال واستخدام القوة المسلحة ضد العراق «تعني ان تعهدات مجلس الامن بحماية سيادة بلاده وسلامة اراضيها اصبحت عديمة الجدوى». وفي اشارة الى عقوبات الامم المتحدة التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت عام 1991 فاعتبر الصحاف ان بغداد وفت بكل الشروط اللازمة لرفع تلك العقوبات. وقال «على الرغم من كل الشائعات فان الحقيقة هي ان العراق لم يعد يملك اي اسلحة او معدات او آلات او مواد محظورة». وقبيل القاء الصحاف كلمته افاد مسؤولون في الامم المتحدة انه قدمت شكوى الى العراق بشأن ثلاثة حوادث جديدة تتضمن منع مفتشي الاسلحة الدوليين من دخول مواقع حساسة.

ولم يورد الصحاف ذكرا لهذا وقال للجمعية العامة «الامم المتحدة ملزمة باجراء مراجعة دقيقة لشروط الحصار المفروض على العراق من اجل تنفيذ الفقرة 22 من قرار مجلس الامن 687 كخطوة اولى نحو رفعه رفعا كاملا». وكان يشير بذلك الى بند في قرار صدر عام 1991 ينص على رفع العقوبات حينما يقتنع مجلس الامن بان العراق لم يعد يملك اسلحة دمار شامل او وسائل اكتسابها مرة اخرى. وقال الصحاف ان برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي بدأ العمل به في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ويسمح للعراق ببيع نفط قيمته مليارا دولار كل ستة اشهر من اجل شراء اغذية وادوية تشتد الحاجة اليها «هو صيغة مؤقتة متواضعة لا تلبي سوى جزء ضئيل من احتياجات العراق».

واعرب الوزير العراقي عن الامل في ان يعكس تقرير ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية (يونسكوم) «بشكل عادل التقدم الذي حصل» وان يؤدي ذلك الى رفع العقوبات. يشار الى ان بتلر سيرفع في 11 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الى مجلس الامن تقريرا حول موقف العراق تجاه اللجنة ومهماتها. وسلم بتلر اول من امس اعضاء مجلس الامن رسالة احتجاج موجهة الى نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز بعد وقوع ثلاثة حوادث في 27 و29 سبتمبر (ايلول) الماضي والاول من الشهر الحالي بين مفتشي يونسكوم وسلطات بغداد التي منعت المفتشين من البحث عن مواد اسلحة خطرة في ثلاثة مواقع.

ومن هذه المواقع موقعان في منطقة بغداد وموقع ثالث قرب تكريت شمالي بغداد. وقيل ان الحادث الذي وقع يوم 29 سبتمبر قرب تكريت يتعلق بطائرة استطلاع هليكوبتر تستأجرها الامم المتحدة من القوات الجوية لتشيلي. والتقط طاقم الطائرة الهليكوبتر صورا لحركة العربات حول الموقع المراد تفتيشه لكن لدى عودتهم الى القاعدة ابلغهم مسؤولون عراقيون انه لا يمكنهم مغادرة الموقع اذا لم يسلموا الفيلم الذي في حوزتهم.

وبعد مكالمة هاتفية بين عزيز وبتلر سمح لطاقم الطائرة الهليكوبتر بمغادرة القاعدة ومعهم الفيلم بشرط مشاهدته في اجتماع مشترك يضم الامم المتحدة والعراق في اليوم التالي. وحادث اول اكتوبر يتعلق بمنع مفتشي الامم المتحدة من دخول منشأة وردت في وثائق مصاحبة لاجهزة لاختبار مواد بيولوجية معينة. وعثر على الاجهزة في وقت سابق في موقع آخر. وقال سفير تشيلي لدى الامم المتحدة خوان سوماڤيا ان هذه الاحداث مرة اخرى تبدو «جهدا منظما في محاولة لعرقلة عمليات التفتيش من خلال وسائل مختلفة». وسوماڤيا هو الرئيس الحالي لمجلس الامن وقال انه سيتحدث الى بتلر خلال فترة قصيرة. وابلغ بتلر عزيز في رسالته انه سيتم ابلاغ مجلس الامن بهذه الحوادث في تقريره. وكان مجلس الامن قد هدد في يونيو (حزيران) الماضي باتخاذ مزيد من الاجراءات ضد العراق اذا منع مفتشي الاسلحة من تفتيش مواقع حساسة في اطار البحث عن مواد لها علاقة بانتاج الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ ذاتية الدفع.

وعلى صعيد ذي صلة طلبت الوكالة الدولية للطاقة الذرية امس من العراق ان «يسلم لمفتشي الوكالة بلا اي ابطاء المعدات والمواد والمعلومات المتعلقة ببرنامجه الخاص بالاسلحة النووية والتي لم يكشف عنها بعد».

وتبنت 75 دولة من اعضاء الوكالة قرارا في هذا الشأن بينما امتنعت 15 دولة عن التصويت.

وطالب القرار الذي اتخذه المؤتمر العام للوكالة في اختتام اعماله امس العراق بـ«الموافقة فورا دون قيد او شرط على دخول مفتشي الوكالة لتفتيش ترسانته النووية». واضاف ان «مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيستمرون في ممارسة حقهم في التحقيق في شتى اوجه قدرة التسلح النووية للعراق خصوصا في ما يتعلق باي معلومات جديدة قد يكون هذا البلد اخفاها عن الوكالة».

الصحاف يلقي اول من أمس كلمة بلاده أمام الدورة 52 للجمعية العامة للامم المتحدة (رويتر)

بغداد وطهران راضيتان رغم احتجاجاتهما

الجيش التركي يوقع خسارة ملموسة بقوات حزب العمال الكردستاني

لندن: من أمير طاهري

تحليل إخباري

بعد اسبوعين من القتال الدائر بين حزب العمال الكردستاني (التركي) ووحدات الجيش التركي في شمال العراق، يمكن رسم صورة لما حدث بالفعل استنادا الى تقارير الجانبين وما ورد عن اطراف ثالثة.

فانقرة تدعي انها حققت «نصرا ساحقا» على المقاتلين الأكراد الذين استخدموا العراق كقاعدة لعملياتهم ضد تركيا منذ عدة سنوات، فيما ينفي حزب العمال الكردستاني المعلومات التركية ويعتبرها ضجيجا في الوقت الذي يواصل ادعاءاته بالنصر.

وتؤكد التقارير الموثوقة مع ذلك ان حزب العمال الكردستاني تلقى ضربات موجعة، ربما هي الأخطر منذ أن بدأ كفاحه المسلح ضد انقرة في عام 1984. فأكبر قاعدة لحزب العمال الكردستاني في منطقة الزاب سقطت في أيدي الوحدات التركية، كما قدر عدد الذين قتلوا في المعارك الأخيرة من اعضاء الحزب بانه تجاوز الـ 400 وتشير المعلومات التي وفرتها الأقمار الصناعية الأميركية الى ان مئات المقاتلين الأكراد، يتوزعون غالبا في مجموعات من خمسة الى عشرة اشخاص، يحاولون شق طريقهم الى قواعد تقع داخل الأراضي الإيرانية. واذا ما حللنا هذه المعلومات فان ذلك قد يقودنا الى ان هناك قوات لا يستهان بها تنطلق في عملياتها من مثلث يقع في منطقة بهدينان الكردية العراقية.

والأكثر اهمية هو ان انقرة تبدو وكأنها نجحت، على الاقل جزئيا، في قطع معظم الطرق التي يفر منها مقاتلو حزب العمال الكردستاني اما الى عمق العراق او الى ايران المجاورة.

وطبقا لمصادر غربية فان الوحدات التركية سيطرت على محطة اذاعة سرية تابعة لحزب العمال الكردستاني اضافة الى كميات هائلة من الأسلحة بما فيها دبابات وحاملات جنود مدرعة. ونجاح انقرة في عملية التطويق الجزئي هذه يعود الى حد كبير الى التأييد الذي حصلت عليه من الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي الذي يتزعمه مسعود البارزاني. ولما كان للبارزاني «علاقة ما» بحكومة الرئيس العراقي صدام حسين، فيمكن لنا افتراض ان احتجاج السلطات العراقية على غارات الجيش التركي ليس مرتبطا تماما برغبتها في رؤية حزب العمال الكردستاني في موقف صعب.

واشارة واضحة على أن انقرة تعتقد فعلا انها قصمت ظهر حزب العمال الكردستاني، تبدو في قرار اتخذه البرلمان التركي الخميس الماضي برفع حالة الطوارئ في ثلاث مقاطعات جنوبية شرقية غالبية سكانها من الأكراد.

وكان مجلس الأمن القومي الذي يسيطر عليه الجيش التركي قد اوصى بهذا الاجراء. وهناك تقارير تشير الى أن المجلس يدرس احتمال رفع حالة الطوارئ في جميع المقاطعات الست التي تأثرت به. وهذا سيعني ان تركيا عادت الى حالتها الطبيعية الكاملة للمرة الأولى منذ الانقلاب العسكري الذي حدث عام 1980.

وعلى الرغم من اختلافاتها السياسية والايديولوجية المعروفة يشترك العراق وتركيا وايران في النفور التقليدي من فكرة دولة كردية مستقلة تعد الهدف الرئيسي لحزب العمال الكردستاني.

لقد تبنت الدول الثلاث التي يعيش فيها حوالي 25 مليون كردي، مع ذلك، مواقف مختلفة تجاه حزب العمال الكردستاني. ولا يحتاج الأمر الى التذكير بان تركيا تريد مسح الحزب من الخريطة السياسية في أسرع وقت ممكن. اما ايران فقد ساعدت الحزب باشكال مختلفة كاسلوب للضغط على تركيا، الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في المنطقة.

وتعاون العراق مع تركيا ضد حزب العمال الكردستاني خلال الحرب الإيرانية - العراقية لأن الرئيس صدام حسين اراد تقديم نفسه كبطل للغرب يقاوم نظام رجال الدين في طهران.

ومع ذلك، فحتى الآن تظهر اشارات الى ان انقرة وطهران وبغداد تريد جميعا قص اجنحة حزب العمال الكردستاني. فصدام حسين واكراد العراق بحاجة الى حسن النوايا التركية لتأكيد استمرار عمل خطوط التجارة المربحة التي غالبا ما تتجاهل الحصار المفروض من الأمم المتحدة - على العراق -.

وبالنسبة لطهران، فانها من جانبها تحاول الابتعاد عن حزب العمال الكردستاني في اطار سياسة اعادة التفكير في قضية الحدود التي وجه بها الرئيس محمد خاتمي. فاستمرار حالة التوتر والنزاع في منطقة قريبة من حدود ايران الأكثر حساسية مع تركيا والعراق يعد من وجهة نظر طهران خطرا كبيرا يهدد امن ايران القومي. ويعد هذا الأمر مهما في الوقت الذي تبدو فيه حدود ايران الشرقية مع افغانستان وباكستان متوترة بينما تعتبر الحدود الشمالية الغربية مع اذربيجان ايضا مصدرا محتملا للتهديد.

واحد اسباب الضربة التي أصابت حزب العمال الكردستاني يمكن التعرف عليه من محاولة تنظيم وحدات مقاتلة على هيئة جيوش نظامية. فمنذ منتصف عام 1994 قرر حزب العمال الكردستاني كما يبدو بعد اشهر من الجدل الداخلي بانه يستطيع تكوين وحدات كبيرة لإنزال الهزيمة بالجيش التركي في قتال مباشر شمال العراق وفي اجزاء من منطقة الأناضول نفسها. وهذا يعني التخلي عن مزايا عديدة تتوفر للجماعات المسلحة الصغيرة عندما تقوم بعمليات مفاجئة سريعة.

وسبب آخر للضربة التي تلقاها حزب العمال الكردستاني هو الدعم الذي حصلت عليه تركيا من حلفائها في الناتو. وخاصة من الولايات المتحدة، على هيئة معدات خاصة واستخبارية مطلوبة للقتال في مناطق جبلية وعرة.

وهذه الضربات قد تؤثر على قيادة عبد الله اوجلان داخل حزب العمال الكردستاني.. وخلال الشهر الماضي كان اوجلان قد دعا بشكل مؤثر الى وقف اطلاق النار ثم محادثات سلام. لكن جنرالات تركيا شعروا بانهم يستطيعون تحقيق النصر وانهم ليسوا بحاجة الى عقد اتفاقيات سياسية مع اوجلان.

ويعتقد كثير من المحللين، مع ذلك، ان الانتصارات العسكرية التركية الأخيرة، اذا لم تكن مصحوبة باجراءات سياسية، فانها قد تثير آلية المقاومة. على انها ايضا قد تؤدي بشكل عاجل الى اعادة تأهيل اعداد كبيرة من وحدات القتال الصغيرة القادرة على اهدار موارد تركية هائلة، من حيث المال والرجال، في نزاع لا نهاية له.

البرلمان التركي يرفع حالة الطوارئ عن 3 أقاليم كردية

انقرة - أ.ف.ب: رفع البرلمان التركي امس حالة الطوارئ عن ثلاثة اقاليم اكثرية سكانها من الاكراد في جنوب شرق البلاد وهي منطقة تعتبر مسرحا لتمرد انفصالي. وأعلنت رئاسة البرلمان أن الجمعية صوتت بالاجماع على رفع حالة الطوارئ في أقاليم باتمان وبينغول وبيتليس بناء على اقتراح من الحكومة.

وأبقي على حالة الطوارئ في ستة أقاليم أخرى لا سيما على الحدود بين العراق وايران.

ويأتي هذا الاعلان بعد توغل للجيش التركي في شمال العراق ضد قواعد لحزب العمال الكردستاني. وقال مسؤولون عسكريون أن نحو 350 عنصرا من حزب العمال الكردستاني قتلوا منذ الثلاثاء في المعارك في شمال العراق.

واعلنت تركيا حالة الطوارئ في جنوب شرق البلاد عام 1987.

على هامش اجتماعات الجمعية العامة في نيويورك

وزيرا خارجية مصر وإيران بحثا وسائل مواجهة تهديدات إسرائيل

طهران - أ.ف.ب: بحث وزير الخارجية الايراني كمال خرازي مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في اجتماع عقد الليلة قبل الماضية في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، وسائل مواجهة التهديدات الاسرائيلية.

وقالت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية التي اوردت النبأ امس ان موسى وخرازي عبرا عن قلقهما من المناورات البحرية المشتركة التي ستجريها تركيا واسرائيل والولايات المتحدة.

واضافت الوكالة انهما «عبرا عن قلق بلديهما للتعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا واكدا ان تبدلا في سلوك تركيا سيشكل خطوة على طريق تضامن اسلامي ضد اسرائيل».

يذكر ان المناورات الاميركية الاسرائيلية التركية في المتوسط التي كان من المقرر ان تجرى مبدئيا في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اجلت الى العام المقبل. وانتقد عدد من الدول العربية وايران بشدة هذه المناورات.

من جهة اخرى انتقد وزير الخارجية الايراني عملية السلام في الشرق الاوسط وقال انها «لا تصب سوى في مصلحة طرف واحد هو اسرائيل».

وقالت الوكالة الايرانية ان موسى اقر بان «الوضع سيئ بسبب السياسة التوسعية التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية». وقال موسى ان انتخاب محمد خاتمي رئيسا لايران في مايو (ايار) الماضي «...».

وتطرق وزيرا الخارجية ايضا الى العلاقات الثنائية. والمعروف ان العلاقات الدبلوماسية بين ايران ومصر قطعت منذ الثورة في 1997.

موجز

معلومات عن إعدامات بين أبناء العشائر في جنوب العراق

● نسبت وكالة الصحافة الفرنسية امس الى معارض عراقي يقيم في لندن لم يكشف عن هويته قوله ان السلطات العراقية اعدمت عشرة من ابناء عشائر بني حجيم الكبيرة في جنوب العراق بتهمة المشاركة في هجمات على قوات للاجهزة الأمنية والحزبية في محافظة السماوة. وأضاف المتحدث ان الاعدامات حدثت في مطلع الشهر الماضي لكنه لم يذكر تواريخ للهجمات المشار اليها ولا أسماء المعدومين.

تجميد مشروع لجمع التبرعات من الطلبة العراقيين

● جمد المجلس الوطني العراقي مشروعا لجمع مبالغ نقدية من كل تلميذ كتبرعات لسد النقص الحاصل في المدارس ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن نبأ المفتي عضو المجلس قولها ان 190 من أعضاء المجلس عارضوا مشروع القانون بينما أيده ستون عضوا. وكانت وزارة التربية قد تقدمت بمشروع لجمع 75 دينارا كتبرعات من كل تلميذ ومائة دينار لطبع أسئلة الامتحانات وخمسين دينارا لسد النقص في التجهيزات الرياضية.

بغداد: غرامة لمطلقي العيارات النارية

● خول مجلس الوزراء العراقي المحافظين صلاحية حجز وتغريم من يطلقون العيارات النارية في المناسبات ونقلت «الشرق الاوسط» في عمان عن قرار في هذا الشأن حدد المجلس بموجبه مدة الحجز بحيث لا تقل عن شهر واحد ولا تزيد عن ستة اشهر. اما صلاحية المحافظين من حيث الغرامة المالية فقد اشترط مجلس الوزراء ان لا تقل عن خمسين الف دينار ولا تزيد عن مليون دينار عراقي، مع مصادرة السلاح الشخصي والعتاد المضبوط لدى المخالف ونقل ملكيته الى الدوائر الامنية

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0255-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $527.06 Six Months $264.06.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C.O. Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A

ما جرى يتناقض مع المادة الرابعة من فصل «الأمن»

الأردن يبلغ إسرائيل مذكرة شديدة اللهجة تعتبر محاولة اغتيال مشعل خرقا للمعاهدة

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مطلعة في لندن امس ان الاردن ابلغ اسرائيل مذكرة شديدة اللهجة بعد ايام من انكشاف تورطها في محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن قال في مذكرته ان ما حدث هو انتهاك خطير لمعاهدة السلام بين البلدين وتهديد مباشر للعلاقات بينهما.

وأكدت مصادر اردنية مسؤولة هذه المعلومات واشارت الى ان كافة ما تجمع حول محاولة الاغتيال يشكل قرينة ضد اسرائيل، وهو بالتالي يشكل انتهاكا امنيا خطيرا لسيادة الأردن.

وقالت المصادر المطلعة نفسها ان المذكرة الاردنية اكدت ان المعلومات حول محاولة الاغتيال تشير الى ان اسرائيل قامت بما يتناقض تناقضا كليا مع المادة الرابعة من المعاهدة، والتي افردت فصلا رئيسيا بعنوان «الأمن» حيث جاء في مادته الرابعة في الفقرة الثالثة ما نصه:

اولا: الامتناع عن التهديد بالقوة واستعمالها او استعمال الأسلحة التقليدية او غير التقليدية او عن اي نوع اخر ضد بعضهما البعض، وكذلك الامتناع عن الاعمال والأنشطة الأخرى التي تضر بأمن الطرف الآخر.

ثانيا: الامتناع عن تنظيم الاعمال والتهديدات العدائية او المعادية او ذات الطبيعة التخريبية او العنيفة وعن التحريض عليها والمساهمة او المشاركة فيها ضد الطرف الاخر.

وكما ورد في البند «ب» من المادة الرابعة ما نصه: الامتناع عن السماح بدخول او اقامة او عمل قوى عسكرية او عسكريين او معدات تعود لطرف ثالث على اراضيها او من خلالها في احوال يمكن ان تخل بسلامة الطرف الآخر.

واوضحت المصادر المطلعة انه في ضوء الفقرة السابقة تكون اسرائيل قد اخلت ببنود اتفاقية السلام، حيث ان وجود قيادة «حماس» السياسية على الاراضي الأردنية مرهون فقط بممارسة العمل السياسي كما هو معروف وقائم، وبالتالي فان محاولة الاغتيال على الأرض الأردنية تعتبر حسب هذه المصادر انتهاكا صريحا لمعاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية، وتكشف عن عدم التزام الطرف الإسرائيلي بنصوص وروح المعاهدة اذا كان ذلك سيحقق مكاسبها الآحادية ومن جانب واحد، علاوة على ان ذلك يؤكد استعداد اسرائيل الفطري لخرق الاتفاقيات والقفز عليها.

وختمت المصادر المطلعة نفسها بالقول: من ذلك يتضح ان ما جرى ضد خالد مشعل يتنافى ويتعارض مع ما هو وارد في الفقرة السابقة حيث ان ما تعرض له مسؤول حركة «حماس» يدخل في باب تنظيم الاعمال ذات الطبيعة التخريبية.

منظمة أميركية تندد بتجاوزات السلطة الفلسطينية وتنتقد إسرائيل

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اتهمت منظمة «هيومن رايت ووتش» للدفاع عن حقوق الانسان السلطة الفلسطينية التي يترأسها ياسر عرفات باللجوء الى اعمال قمع وتخويف وتعذيب.

واكدت المنظمة ومقرها نيويورك في تقرير نشر امس ان اسرائيل والولايات المتحدة يلامان ايضا على ذلك لانهما تغضان الطرف عن هذه الاعمال في الوقت الذي تطلبان فيه من السلطة الفلسطينية قمع اعضاء حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي وغيرهم من المسؤولين عن العمليات ضد اسرائيل.

واتهم التقرير الذي يحمل عنوان «حقوق الانسان في ظل السلطة الفلسطينية» ويتألف من خمسين صفحة، اجهزة الامن الفلسطينية باللجوء المنتظم الى تعذيب المشتبه بهم الذين مات 14 منهم اثناء اعتقالهم منذ 1994 بحسب المنظمة.

وقالت ان «السنوات الثلاث الاولى من الحكم الذاتي الفلسطيني اتسمت بتجاوزات ومئات الاعتقالات التعسفية التي قامت بها اجهزة امنية عديدة منتهكة ابسط حقوق المعتقلين». واضافت المنظمة ان معظم المعتقلين لا يمثلون ابدا امام محكمة والذين يمثلون منهم يواجهون احكاما متسرعة.

واتهمت المنظمة الانسانية السلطة الفلسطينية كذلك بانها هددت واعتقلت صحافيين ومدافعين عن حقوق الانسان وسواهم من منتقدي السلطة «مشجعة بذلك الرقابة الذاتية وخالقة مناخا من الخوف».

وانتقدت المنظمة في تقريرها ايضا اسرائيل والولايات المتحدة اللتين «تمارسان ضغوطا على السلطة الفلسطينية من اجل قمع العنف المعادي لاسرائيل من دون الاهتمام بالوسائل المعتمدة في ذلك».

وكانت السلطة الفلسطينية قد اعتقلت عام 1996 مئات المشتبه بانهم من اعضاء «حماس» والجهاد على اثر سلسلة عمليات انتحارية في اسرائيل. وقد افرج عن معظم المعتقلين لاحقا.

واعتقلت السلطة الفلسطينية ايضا عشرات المشتبه بهم على اثر العمليتين الانتحاريتين الاخيرتين في القدس في 30 يوليو (تموز) و4 سبتمبر (ايلول) الماضيين واغلقت 16 مؤسسة خيرية اسلامية تابعة لـ«حماس» في قطاع غزة بعد ان قدمت اسرائيل ادلة عن مسؤولية «حماس» عن العمليتين.

وهنا ايضا ضغطت الولايات المتحدة واسرائيل على عرفات في هذا الاطار الذي تردد في البداية معتبرا ان هذا النوع من القمع سيعرضه لانتقادات جديدة من قبل المدافعين عن حقوق الانسان.

وانتقد المدير التنفيذي لـ«هيومن رايت ووتش» كينيث روث، الادارة الاميركية معتبرا ان معالجتها للقضايا الامنية «قصيرة النظر». واتهم واشنطن بانها «تشجع اللجوء الى هذه التدابير التعسفية متحاشية دعوة السلطة الفلسطينية علنا الى احترام حقوق الانسان في مكافحتها للعنف المعادي لإسرائيل».

الطبيب الخاص لعرفات: نصحناه بالراحة وتخفيف أعباء العمل لكنه لا يستطيع

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الصحة الأردني الدكتور أشرف الكردي والطبيب الخاص للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان صحة الرئيس الفلسطيني جيدة وليس هناك مرض معين كما تناقلت وسائل الاعلام أخيرا.

وقال الوزير الدكتور الكردي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس عرفات «زارني في العيادة الليلة قبل الماضية واجريت له جميع الفحوصات اللازمة واطلعت على الفحوصات الطبية التي اجريت له في القاهرة وتبين انه لا يعاني من اي مرض وان صحته جيدة».

واضاف «ان الارهاق والتوتر والضغط في العمل والضغط النفسي هو سبب التعب الذي يبدو على الرئيس عرفات بين فترة واخرى» مشيرا الى انه نصحه بفترة نقاهة واستراحة وتخفيف أعباء العمل والنوم الكثير والراحة». وقال الكردي ان الرئيس عرفات لا ينام سوى ثلاث او اربع ساعات وهذه غير كافية للجسم ولا تتناسب مع حجم الارهاق. والتعب الذي يواجهه كبير». غير ان عرفات ابلغه انه لا يستطيع الخلود للراحة في هذه الظروف العصيبة.

وقال الوزير الكردي نصحنا الرئيس عرفات بالاستمرار في العلاج الذي وصفناه له من قبل ووصفه الأطباء المصريون له ايضا في القاهرة. وعن حالة الرجفة في يد الرئيس عرفات قال كردي «هي حالة طبيعية تصيب جميع البشر ويزيدها التوتر والارهاق والتعب» مؤكدا ان سببها ليس مرضا لدى الرئيس عرفات.

وامضى عرفات ليلته في عمان في زيارة لاعضاء المجلس الوطني الفلسطيني ولم يجتمع مع قادة «حماس» كما كان متوقعا. ووصف عرفات مباحثاته في عمان بانها كانت ايجابية ومفيدة اكد فيها مع الملك حسين على ضرورة التزام اسرائيل بالاتفاقات الموقعة وتنفيذ 34 استحقاقا عليها. وقال ان التقويم المشترك مع الأردن اكد على أهمية استمرار واشنطن في جهودها بمتابعة الاتفاقات.

وكان الرئيس عرفات قد عاد الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ظهر امس بعد زيارة لعمان استغرقت يوما للاطمئنان على الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» بعد افراج اسرائيل عنه.

واتصل الرئيس عرفات الليلة قبل الماضية هاتفيا برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وهنأه بحلول السنة العبرية الجديدة التي تمنى ان تكون سنة سلام.

من جهة اخرى، امر الملك حسين بارسال طائرة هليكوبتر لنقل افراد عائلة الشيخ احمد ياسين من غزة الى عمان لزيارته وحسب المصادر الأردنية فان اتصالات تمت امس مع الجانب الإسرائيلي لترتيب هذه الزيارة.

فتح النار على السلطة الفلسطينية في أول مؤتمر صحافي يعقده بعد محاولة اغتياله

مشعل: كتائب القسام تعمل منفصلة و«حماس» قادرة على إعادة الشيخ ياسين

عمان: «الشرق الأوسط»

فتح خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» النار على السلطة الفلسطينية في اول مؤتمر صحافي يعقده امس بعد خروجه من المستشفى وتعافيه من محاولة الاغتيال التي تعرض لها على يد جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد). واكد ان كتائب عز الدين القسام تعمل منفصلة. وان «حماس» تستطيع اعادة الشيخ احمد ياسين لوطنه.

وقال مشعل في مؤتمره انه لأمر مستغرب انه في الوقت الذي كان فيه العدو الصهيوني يفرج عن الشيخ احمد ياسين زعيم «حماس» تلجأ السلطة الوطنية الفلسطينية الى الاستجابة المتكررة الى الاملاءات الصهيونية والاميركية فتعتقل العشرات والمئات من عناصر «حماس» وتغلق المؤسسات التي هي ليست بنية تحتية لـ«حماس» وانما هي بنية تحتية للشعب الفلسطيني.

واضاف مشعل ان هذه مسألة مدانة وعلى العقلاء في السلطة الفلسطينية ان يعودوا الى رشدهم، خاصة وان هذه الاملاءات التي يستجيبون لها لن تغفر لهم عند رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ولن تجعل نتنياهو يقتنع بأوسلو، او يعجل بعملية التسوية التي لم تكن يوما في صالح شعبنا.

واشاد بخطوة الافراج عن الشيخ احمد ياسين، شيخ الانتفاضة وسنديانة فلسطين كما وصفه، وقال: هذا البطل الاشم، نعتبر الافراج عنه مكسبا ليس لـ«حماس» ولكن لشعبنا وامتنا ونحن لسنا معنيين بأي صفقة، وانما المسألة ان الشيخ احمد ياسين افرج عنه وهذا انتصار لشعبنا وامتنا وحركة «حماس»، وسيعود الى وطنه عما قريب وانه ليس مبعدا ولن نقبل الابعاد.

واكد مشعل محاولة الاغتيال التي نفذتها المخابرات الاسرائيلية هذه وقال ان العناية الالهية هي التي انقذته. وشكر للعاهل الأردني الملك حسين دوره المميز في قضيته وخاصة توجيه الطواقم الطبية لمعالجته.

وفي رده على الاسئلة والاجوبة من جانب الصحافيين قال مشعل عن المادة التي دخلت جسمه: لن الذي تعرضت له هو استعمال جهاز محمول حتى الآن لكن ما طبيعة هذا الجهاز، هل هو كيماوي او هو ليزر او صعقة كهربائية، انا لا اعلم ذلك. وحتى الآن ليس هناك معطيات نهائية ولعل التحقيقات تكشف عن ذلك.

واكد ان موقف «حماس» الواضح انه لا بد من ملاحقة القتلة وهم ليسوا اثنين، وانما هم شبكة، ولا بد من الملاحقة والمقاضاة ومن ثم ايقاع العقوبة التي يستحقونها ولا يجوز ان يعاقب القاتل بالافراج عنه.

وردا على سؤال هل ستنتقم كتائب عز الدين القسام بعد محاولة الاغتيال؟ قال مشعل: سبق ان قلت ان مقاومة «حماس» مرتبطة بكل المشروع الفلسطيني وبتحقيق الهدف الفلسطيني وكتائب عز الدين القسام تعرف واجبها دائما وقيل له: هناك انباء ان العدو الصهيوني اضطر الى ارسال علاج للمادة التي تعرضتم لها، ما هي صحة ذلك؟

اجاب: ليس لدينا معلومات رسمية بهذا الموضوع. الله يعلم.

وهل توافق على استخدام الاسلوب نفسه الذي تعرضت له ضد المدنيين الاسرائيليين؟ قال مشعل: «حماس» تقاتل بشرف ووجها لوجه وليس من الخلف وليس بالوسائل القذرة التي يمارسها عملاء الموساد الصهيوني. واضاف ردا على سؤال انه لم يطلع على تفاصيل التحقيق بمحاولة اغتياله وسيدلي باقواله وافادته خلال ايام.

وروى ما وقع له فقال: صباح يوم الخميس قبل الماضي ذهبت الى مكتبي في الساعة العاشرة والربع صباحاً بتوقيت عمان وما ان نزلت من السيارة وهممت بدخول البناية التي يوجد بها مكتبي حتى داهمني اثنان من عملاء الموساد الصهيوني من الخلف، واعتديا علي بالة غامضة ولكن بيقظة المرافق والسائق ومن كان معي وعناية الله قبل كل ذلك حالت دون نجاحهما والحمد لله انه تم القبض عليهما معا ادى الى القبض على آخرين في شبكة الموساد الصهيوني ونجوت من ذلك. والذين باشروا هم اثنان وكان ثالث ينتظرهم في سيارة سياحية مستأجرة لكن قطعا هناك شبكة خلف الثلاثة.

واضاف ان الأدلة ونحن نملكها الآن ومن البداهة القول ان عملاء الموساد هم الذين نفذوا العملية، خاصة وان الاعلام الصهيوني يتحدث عنها صراحة وكذلك تصريحات وزير خارجية كندا وان استدعاء السفير الكندي في اسرائيل هو دليل على تورط هذا الكيان في عملية اغتيالي.

ونفى ان تكون هناك صفقة وراء الافراج عن الشيخ ياسين.

وردا على سؤال: هل كانت عملية اغتيالك ردا على تفجيرات القدس الاخيرة؟ قال: اولا انا رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، و«حماس» لها جناح سياسي اترأسه، وهناك جناح عسكري «كتائب عز الدين القسام» تعمل بصورة منفصلة، وبالتالي لا علاقة لي ولا لرموز «حماس» بعمليات «حماس» في الداخل والتي هي موضع اعتزازنا وفخرنا.

● لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي يتهمكم بان لكم علاقة بتفجيرات القدس؟ فأجاب: فليذهب نتنياهو الى الجحيم انا لا أعبأ به.

● وما هو وضع «حماس» في الاردن؟

ـ وضع «حماس» مرحب به وهي تمارس عملا مشروعا في المجال السياسي والاعلامي وان ما جرى في الايام القليلة الماضية يؤكد ان «حماس» مرحب بها، ومرحب بها في كل الوطن العربي والاسلامي.

وقيل له: الرئيس عرفات يقول ان الشيخ احمد ياسين موافق على اوسلو فهل هناك تغيير على موقف «حماس» من اوسلو؟

اجاب مشعل: لا تغيير في موقف «حماس» ولا تغيير في موقف الشيخ احمد ياسين من اوسلو. فالشيخ احمد ياسين ليس مجرد رجل يقف في وجه اوسلو، ولكنه رمز سياسي كبير لشعبنا يؤمن بضرورة تحرير فلسطين عن طريق المقاومة. ولمعلوماتكم ان الذين يؤمنون بأوسلو افرج عنهم منذ زمن بعيد، والشيخ احمد ياسين لم يفرج عنه اوسلو لانه لا يؤمن بأوسلو، وهذا ليس صحيحا، وارجعوا الى عرفات ونحن نثق بالشيخ احمد ياسين وبما يقول الشيخ احمد ياسين.

وعن زيارة عرفات للشيخ ياسين قال: كانت زيارة مجاملة ولم يتطرق الحديث الى مسائل سياسية، وقلت ان على السلطة الفلسطينية ان تنحاز الى شعبها، وان لا تستجيب للضغوط و«حماس» تفتح قلبها وتراعيها لأي حوار.

وتوقع أن لا تلتزم اسرائيل بوثيقة الضمانات للشيخ ياسين، لأن العدو لا يلتزم عادة بالعهود، و«حماس» قادرة على اعادة الشيخ ياسين لارضه.

ونفى علمه باطلاق عناصر أخرين من «حماس». وأكد ان «حماس» تقاتل لتحرير الارض ولا علاقة لذلك بالمستعمرات توقفت ام لم تتوقف. ولا حوار مع العدو ولا مع الاحتلال ولا بد من التحرير.

خالد مشعل يتحدث في مؤتمره الصحافي امس في عمان والى يساره محمد نزال ممثل «حماس» في الاردن (أ.ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

ثلاثة عصافير بحجر!

إطلاق سراح الشيخ ياسين فضيحة سياسية لنا جميعا. فالرجل تم استخدامه كصفقة لتبييض وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي بعد عملية الموساد الفاشلة في الأردن. وبدلا من ان يحدث ما كنا نتوقعه ويتوقعه كل من له عقل بسحب الأردن لسفيره من تل ابيب او قطع العلاقات بين البلدين بعد استباحة الأراضي الأردنية عن طريق الموساد، يتم اطلاق سراح الشيخ ياسين ويصبح رئيس وزراء اسرائيل انسانا رق قلبه لرجل مريض طاعن في السن فأطلق سراحه في صفقة مكشوفة ومخجلة تسديدا لفاتورة اخطاء الموساد.

كنا نتوقع من رئيس السلطة الوطنية وقبل ذهابه للسلام على الشيخ ياسين ان يذهب الى سجن غزة المركزي ويطلق سراح جميع المعتقلين من اعضاء حماس ممن لا تهمة لهم. فاذا كانت اسرائيل تطلق سراح زعيم الحركة فمن العيب ان تعتقل السلطة الوطنية اعضاء الحركة من غير المدانين او المتهمين.

كان الشيخ ياسين في سجنه يشكل حرجا لإسرائيل، فالرجل مريض ولو قدر الله وحدث له مكروه فان اصابع الاتهام بالقتل العمد ستوجه الى اسرائيل. ولو اطلق سراحه وذهب الى غزة لكان وجوده دافعا لتنشيط مؤيديه في القطاع والضفة.

واذن فإن نتنياهو ضرب ثلاثة عصافير بحجر واحد، تخلص من سجين مريض. وأبعد هذا السجين عن وطنه. وقدمه قربانا لستر فضيحة أعمال الموساد.

الاتصالات التلفونية العاجلة بين تل ابيب وعمان وواشنطن انقذت العلاقات الأردنية ـ الإسرائيلية خلال ساعات. وخلصت نتنياهو من ورطته. واعطت للآخرين مبررا للصمت على عنجهية اسرائيل والاعمال الصبيانية لرئيس وزرائها.

انه زمن من المسرح الكوميدي المثير للبكاء!!

موجز

وفاة إسرائيلي متأثرا بجروح من هجوم يوليو

● توفي امس اسرائيلي متأثرا بجروح لحقت به في الهجوم الانتحاري المزدوج الذي وقع في سوق محنية يهودا في القدس الغربية في يوليو (تموز) الماضي. وبوفاته يصل اجمالي قتلى الهجوم الى 18 شخصا منهم منفذا الهجوم كما ذكرت وكالة رويتر. وقال متحدث باسم مستشفى هداسا في القدس ان الرجل كان فاقد الوعي منذ اصابته في الهجوم وكان في وحدة العناية المركزة.

المعارضة الأردنية تبحث تفعيل لجنة اللاجئين

● بحثت احزاب المعارضة في الأردن موضوع تفعيل لجنة اللاجئين الفلسطينيين التي شكلتها هذه الاحزاب بالتعاون مع لجان العاملين في وكالة غوث اللاجئين «الاونروا»، وذلك لمتابعة قضايا اللاجئين والحيلولة دون تخفيض خدماتها. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن سالم النحاس الأمين العام لحزب الشعب الديمقراطي الأردني «حشد» انه تقرر توسيع اللجنة لتضم ممثلين عن قطاعات المعلمين والعمال والخدمات والرناسة. واوضح ان من مهام اللجنة الدفاع عن حقوق اللاجئين خلال المرحلة المقبلة وفي مقدمتها حق العودة وعدم السماح بالشطب التدريجي لوكالة الغوث وانهاء خدماتها وبذل الجهود التي من شأنها تلافي العجز في موازنة وكالة الغوث.

اللجنة الأردنية ـ السورية تجتمع الأسبوع المقبل

● تقرر عقد اجتماع اللجنة الأردنية السورية المشتركة لاستثمار مياه نهر اليرموك في عمان في 11 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي وذلك في ختام اتصالات مكثفة جرت بين المسؤولين في البلدين أخيرا. وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع كان مقررا عقده في 14 سبتمبر (ايلول) الماضي إلا انه تأجل بسبب ارتباطات خبراء المياه في البلدين واتفق بناء على طلب سورية على عقد الاجتماع في الحادي عشر من الشهر المقبل.

رغم عدم الاعتراف الرسمي بمحاولة اغتيال مشعل

إسرائيل تعد قائمة بأسماء سجناء «حماس» لمبادلتهم بعميلي «الموساد» المعتقلين في الأردن

تل ابيب: من نظير مجلي

على الرغم من ان اسرائيل لم تعترف بعد بان الكنديين اللذين اعتقلتهما الاجهزة الامنية الاردنية بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان، هما عميلا «الموساد» فإن الطواقم الفنية الامنية بدأت فعلا تعد قوائم باسماء العشرات من السجناء الفلسطينيين بالاساس من حركة «حماس» من اجل مبادلتهم بالرجلين.

ويواصل المسؤولون الاسرائيليون الرسميون الصمت ازاء مسؤولية الموساد عن هذه العملية، بينما وسائل الاعلام والمعلقون السياسيون وعدد من رجال السياسة يتعاملون مع الموضوع كامر مفروغ منه ان الكنديين رجلا «موساد» وانهما وقعا في سلسلة اخطاء فاحشة ادت الى فضيحة سياسية - امنية كبرى لاسرائيل، لا احد يستطيع تقدير ثمنها في الوقت الحاضر.

ويساعد الحكومة كثيرا، كون اسرائيل تعيش في عطلة طويلة (منذ ظهر الاربعاء وحتى نهاية السبت) بسبب عيد رأس السنة العبرية. فلا تصدر الصحف بتاتا خلال هذه الفترة. والاذاعة تبث نشرات اخبارية قصيرة، وكذلك التلفزيون. لذلك، فلا مجال لاطلاع عامة الاسرائيليين على ردود الفعل الغاضبة في العالم وحتى داخل الائتلاف الحكومي ازاء هذه العملية. ولا يضطر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الى الرد على الاسئلة القاسية المطروحة في الشارع الاسرائيلي والعالمي حولها مثل:

- هذه العمليات تكون عادة بمصادقة مباشرة من رئيس الحكومة، فهل اعطى نتنياهو موافقته؟ وماذا كان دوره؟

- مع اي قوى تشاور نتنياهو (يقال انه استشار ثلاثة وزراء فقط هم اسحق مردخاي (الدفاع) وارئيل شارون (البنى التحتية) وافيجدور كهلاني (الشرطة والامن الداخلي).

- لماذا تجاهل القائم باعماله، وزير الخارجية ديفيد ليفي الذي كان موجودا في نيويورك ويشعر ان نتنياهو استغل غيابه.

- من الذي قرر تفاصيل عملية كهذه؟ ولماذا بجوازي سفر كنديين؟ هل هو استهتار برد الفعل المتوقع من كندا، في حالة انكشاف العملية؟

يشار الى ان كندا استدعت سفيرها من تل ابيب احتجاجا على استخدام جوازي السفر الكنديين المزورين.

- ولماذا اختير الاردن بالذات لمثل هذه العملية وهي الدولة التي تعتبر عملية السلام معها الانجح، وتتخذ مواقف معتدلة تجاه اسرائيل، والعاهل الاردني الملك حسين يكافح الارهاب بشكل يمتدحه نتنياهو باستمرار، والكل يذكر له زيارته لاسرائيل في اعقاب اطلاق الرصاص على تلميذات المدارس الاسرائيليات في بلدة الباقورة الاردنية، والتقاءه مع اهالي الفتيات. فهل هذا ما يستحقه من اسرائيل؟

كيف ستكون ردود الفعل في العالم العربي على تصرف كهذا؟ الا يروع ذلك بقية الدول العربية عن السلام مع اسرائيل؟

- ثم، هل هذا هو مستوى رجال الموساد؟ هل هناك تدهور في قدراتهم المهنية؟ من المسؤول عنه؟ وما هي نوعية الرجلين المذكورين؟ هل سيتكلمان في التحقيق الاردني؟ هل سيكشفان عن معاونيهما في الاردن وغيره؟ هل يوجد عملاء لاسرائيل بين رجالات «حماس» او عناصر فلسطينية او اردنية اخرى، سيتم «احراقهم» بعد هذا الفشل؟

هذه واسئلة اخرى كثيرة تطرح ولا اجابات واضحة عليها. لذلك يستطيع نتنياهو مواصلة عمله حاليا، بمنتهى السرية في المفاوضات من اجل اطلاق سراحهما وانهاء الازمة. وهو بحاجة ماسة جدا لان تنتهي الازمة باسرع وقت ممكن.

وعليه تجري المفاوضات مكثفة من اجل اطلاق سراح «الكنديين» باشراف الادارة الاميركية التي لجأ اليها الطرفان: اسرائيل، تطالبها بأن تمارس كل نفوذها لدى الاردن لانهاء الموضوع باقصى السرعة وبارخص ثمن ممكن، والاردن يطالبها بأن تضع حدا للتجاوزات الاسرائيلية وان تصلح امورها ليس فقط مع الاردن بل مع العالم العربي ومع الفلسطينيين بشكل خاص عن طريق اطلاق سراح الوف الاسرى (ولهذا يجري تنسيق اردني - فلسطيني واضح) وتحريك العملية السلمية بشكل جدي، حتى لا يبدو الملك حسين متهاونا في استعمال اراضيه لاغتيالات اسرائيلية. بيد ان اسرائيل لا تسارع في دفع هذا الثمن، خصوصا في قضية اطلاق سراح الاسرى. فهي عندما اطلقت سراح الشيخ احمد ياسين، اعتبرت نفسها دفعت ثمنا باهظا.

اذ ان لجنة وزارية برئاسة مستشار نتنياهو لشؤون الارهاب، الجنرال مئير بجان، كانت قد بحثت الموضوع من جميع جوانبه واتخذت قرارا نهائيا ضد اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين. فجاء نتنياهو وغير القرار حال انكشاف العملية الفاشلة، كبادرة حسن نية. وهو مستعد اليوم لاطلاق سراح عشرات السجناء من «حماس» الذين فقط امضوا نصف محكوميتهم.

وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي (الى اليسار) مجتمعا امس بفايز الطراونة وزير الخارجية الاردني على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك (رويتر)

الشيخ ياسين: إسرائيل منعت طائرة لنقل عائلتي من غزة للأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

منعت اسرائيل طائرة خاصة ارسلها الاردن الى غزة لنقل عائلة الشيخ أحمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الى الاردن.

اعلن ذلك الشيخ ياسين نفسه في حديث مساء امس في المستشفى في عمان. ونفى في حديثه امس ما نسب اليه من انه يؤيد اتفاق اوسلو.

وقال في حديثه لزائريه في المستشفى مساء امس في عمان وبحضور المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم «حماس» في الاردن انه لا صحة اطلاقا لمثل هذه الاقوال، وانه لا يرى ان هناك امكانية للسلام او التعايش ومهادنة الاحتلال.

واكد «انه طالما هناك احتلال فستستمر المقاومة، وهذا هو راينا الذي نعبر عنه بكل وضوح وعلانية، ونقول للاصدقاء والاعداء اننا نحمل ارواحنا على اكفنا ولا نخشى في الحق لومة لائم».

واضاف ان احد المقربين من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو جاء ليساومني مرة على الخروج بكتابة ورقة صغيرة تشفع لي امام رئيس الوزراء بالخروج، واعلن فيها فقط انني ضد العنف».

واجبته ان عليكم ان ترفعوا بساطيركم عن صدور شعبنا وترحلوا عن ارضنا اولا، عندها فقط تتوقف المقاومة، لاننا لا نقاتل حبا بالقتال بل سعيا للوصول الى حقوقنا واستعادة ارضنا شأن شعوب الارض الاخرى.

وقال الشيخ ياسين انه متشوق للعودة، «مع ان اهلي هنا في الاردن ملكا وحكومة وشعبا غمروني بحبهم، مما جعلني اقول: لولا ان وطني محتل ويحتاج لجهد الجميع لما غادرت الاردن».

وبدا الشيخ ياسين امس في صحة جيدة واصبح الحديث معه اكثر سهولة بعد تركيب سماعات لاذنيه.

وحول موعد حضور اهله لزيارته قال: ان الملك حسين والرئيس عرفات اخبراني انهما اتفقا على ارسال طائرة لاحضار عائلتي، ولكن يبدو ان اسرائيل تضع عراقيل امام هذه الزيارة.

خبير جزائري اعتبر أن الوقت حان لاستئناف الدور المغاربي

المالكي: أربع خسائر كبيرة تكبدتها دول المغرب بسبب غياب الاتحاد

تطوان: من منصف السليمي

قال الحبيب المالكي أمين عام مجلس الشباب والمستقبل في المغرب ورئيس مجموعة الدراسات والابحاث حول البحر الابيض المتوسط، ان غياب دور اتحاد المغرب العربي يكلف دول المنطقة خسائر مرتفعة جدا، تتجسد في أربع نقاط هي:

أولا خسارة سياسية تتجلى في: ضعف القدرة التفاوضية مع الاتحاد الاوروبي وخصوصا حول الملفات الكبرى كالمديونية والاستثمار والمبادلات التجارية ومتطلبات تكيف اقتصاديات دول المنطقة مع مشروع منطقة التبادل الحر الاوروبية المتوسطية سنة 2010.

ثانيا: كلفة كبيرة تظهر من خلال ضعف استقطاب الاستثمار الاجنبي للمنطقة، لان المستثمرين يبحثون في العالم عن مناطق مندمجة اقتصاديا ومستقرة سياسيا وذات معدلات نمو مرتفعة.

ثالثا: تراجع القوة الانتاجية للقطاعات الاقتصادية المغاربية التي تتهددها منافسة اقليمية وعلمية، بينما تستمر تتخبط في حالة عدم التكامل والانعزال المحلي في عصر يميزه الاندماج والعولمة. متوقعا ان يتضاعف عجز اقتصاديات دول المنطقة المغاربية اذا استمرت على هذا الحال.

رابعا: تواجه منطقة المغرب العربي على المستوى البشري أسوأ وضع من الناحية الانسانية والاجتماعية بسبب توقف عملية التدفق البشري وتنقل الاشخاص بين دوله الخمس، والذي يلعب اغلاق الحدود الجزائرية المغربية عاملا أساسيا فيه.

وأضاف في افتتاح الملتقى الثامن لمجموعة الدراسات والابحاث من أجل البحر الابيض المتوسط الذي تقام سنويا بتطوان (شمال المغرب) وينظم هذا العام بالتعاون مع مؤسسة فريدريك الالمانية، ان تفعيل الوحدة المغاربية مسالة حيوية واستراتيجية يتوقف عليها مستقبل دول المغرب العربي.

وقال ان استمرار حالة المأزق والانسداد امام العمل المغاربي المشترك هو بمثابة إفقار جماعي ومهيكل لدول المنطقة، وانه يساهم في اضعاف الاقتصاديات المغاربية، ويهدد دوله بعدم الاستقرار السياسي والاجتماعي، فضلا عما يكلفه من خسائر ثقيلة على مستوى العلاقات مع محيطه. مشيرا الى أن توقيع اتفاقيات شراكة بين الاتحاد الاوروبي وتونس والمغرب ومن المنتظر ان توقع ايضا مع الجزائر، يحتم تسريع عملية الاندماج المغاربي التي تعتبر العنصر الحاسم في احداث نقلة نوعية في التنمية بالمنطقة وفي إحداث توازن في العلاقات مع اوروبا.

واضاف المالكي أن تفعيل اتحاد المغرب العربي، الذي أنشئ سنة 1989 بمقتضى (معاهدة مراكش) توقف عن الحركة منذ سنة 1994، اضحى ضرورة سياسية واقتصادية واجتماعية واستراتيجية في عصر تميزه التكتلات الاقليمية والتوجه لتعميم النمط الديمقراطي للحكم.

من جهته، قال حسن العمراني مدير عام وكالة تنمية اقاليم شمال المغرب، ان بلاده تساهم في اعداد الخطوات الضرورية لادماج اقاليم شمال البلاد التي تقع على الساحل المتوسطي، في الاقتصاد المغربي بعد سنوات من الهامشية والاندماج في الفضاء الاوروبي - المتوسطي، مشيرا الى الواجبات الاوروبية إزاء هذا التوجه، لكنه اعتبر الاندماج المغاربي عنصرا أساسيا في أي مسار اندماجي بالمنطقة. وقال ان المغرب بدأ بانجاز مشاريع ضخمة في ميدان البنيات الاساسية تربط شمال المغرب بمراكزه الاقتصادية، وبمحيطه المغاربي.

ودعا الخبير الجزائري احمد محيو الذي يدير مركزا للدراسات السياسية بجامعة ايكس - بروفانس الفرنسية، لمواصلة العمل الحثيث لتحريك مشروع وحدة المغرب العربي ومواجهة الصعاب والتحديات التي تحول دون تفعيله.

وقال الخبير الجزائري ان «المغرب العربي يعيش حالة مرض، وان اعراضه بينة، وجراثيمه ذات طابع سياسي واقتصادي وسيكولوجي» معتبرا ان ما تشهده المنطقة منذ أربع سنوات هو بمثابة انحراف خطير عن مسار بدأت ارهاصاته منذ الخمسينات واكتمل مشهده بتوقيع معاهدة مراكش.

وأشار محيو الى التقارب الشديد بين مكونات اتحاد المغرب العربي، مقابل التباينات التي تخترق مكونات الاتحاد الاوربي: لغويا واثنيا وجغرافيا وتاريخيا. وقال: ان ما حدث في العقود الاخيرة من نزاعات حدودية ومشاكل بين دول المغرب العربي وخصوصا المغرب والجزائر لا يساوي شيئا امام الحروب الطاحنة التي شهدتها القارة الاوروبية قبل قيام وحدتها، داعيا الى التركيز على عوامل الوحدة والاندماج لان التحديات المقبلة سوف تتزايد على اقتصاديات دول المنطقة، مشيرا إلى تحدي المنافسة مع اوروبا، ومشكلة التعامل مع الحركات الاصولية، ومشاكل البطالة والمتطلبات التنموية المستجدة خصوصا لفئات الشباب.

وتتواصل أعمال الملتقى الثامن لمجموعة الدراسات المغربية من أجل البحر الابيض المتوسط اليوم (السبت) حول موضوع «آفاق العلاقات المتوسطية الاوروبية وتكلفة غياب اتحاد المغرب العربي»، بمشاركة عشرات الخبراء والاقتصاديين من دول المغرب العربي واوروبا.

قتيلان و70 جريحا حصيلة مصادمات تطبيق القانون الزراعي الجديد في بمصر

القاهرة - ا.ف.ب: اعلنت منظمة مصرية مدافعة عن حقوق الفلاحين امس ان شخصين قتلا واصيب 70 اخرون بجروح في حوادث جديدة وقعت في مطلع الاسبوع في منطقة الدلتا (شمال مصر) في الايام الاولى من تطبيق القانون الزراعي.

وذكر «مركز الارض لحقوق الانسان» ان شخصا ثالثا اسمه محمد موسى زكي توفي نتيجة صدمة عصبية ونفسية بعد رفض المالك اعادة تأجير الارض له. واكدت المنظمة غير الحكومية ان المالك سعيد مدبولي في مركز كفر قصر في محافظة الشرقية (130 كلم شمال القاهرة) اطلق النار على المستأجر بسيوني صابر عندما رفض ترك الارض للمالك. واضاف المركز ان 1010 اشخاص اصيبوا بجروح في حوادث اعقبت وفاة المستأجر.

كما قتلت فتاة عمرها 14 عاما يوم الاربعاء الماضي في صدامات وقعت بين اسرتي مستأجر ومالك في منطقة بيلا بمحافظة كفر الشيخ (140 كيلومترا شمال القاهرة).

واضاف المصدر ان عشرات الاشخاص اصيبوا بجروح والقي القبض على نحو مائة في حوادث مماثلة شهدتها محافظات الجيزة والدقهلية والاسكندرية.

ومنذ مطلع العام وقعت مظاهرات عدة تخللتها حوادث دامية احتجاجا على تطبيق القانون الجديد الذي يؤكد توجه مصر نحو اقتصاد السوق ويلغي احكام قانون الاصلاح الزراعي السابق الذي شكل احد اسس الثورة الناصرية.

وكان قانون الاصلاح الزراعي الذي وضع في عهد الرئيس جمال عبد الناصر فرض على ملاك الاراضي تأجير اراضيهم باسعار بخسة الى المزارعين دون امكانية تعديل بدل الايجار او اخراج المستأجر. ويتيح القانون الجديد للملاك ابتداء من هذا الخريف اي بعد مرور خمس سنوات على اصدار القانون عام 1992 استعادة ارضهم اذا ارادوا ذلك.

نقابيون يجمعون على أهمية الحوار الاجتماعي لإرساء دولة الحق والقانون في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

أجمع المشاركون في ندوة تلفزيونية تناولت موضوع «العمل النقابي» في إطار الانتخابات المهنية في المغرب على اهمية الدفع بمسار الحوار الاجتماعي واخراج مدونة (قانون) الشغل الى حيز الوجود لتعزيز بناء مؤسسات المجتمع المدني التي تعد الدعامة الأساسية لإرساء دولة الحق والقانون على أسس صلبة تستجيب لتحديات القرن الواحد والعشرين.

وابرز عبد القادر ازريع من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل (اتحاد عمالي) ان العمل النقابي في منظور نقابته يرمي أساسا الى استكمال تحرير الانسان من خلال تعزيز البناء الديمقراطي على أسس صلبة.

واشار ازريع الى ان نقابته لا تعتبر العولمة التي كثر الحديث عنها في السنين الاخيرة بمثابة قضاء وقدر بل هي مخططات محاكمة تستهدف التحرير والتخصيص وسيكون لها تأثير على نشاط المقاولة وعالم الشغل مشددا على ضرورة ان ينصب الاهتمام بالرأسمال البشري وتكوينه وتأهيله مع مراعاة البعد الاجتماعي للمواطن باعتباره العنصر الفاعل في الصيرورة الاقتصادية للبلاد.

واعتبر ان انتخابات المأجورين (العمال) من شأنها أن تتيح للعامل موقعه الاساسي الفاعل في المؤسسات الاقتصادية وعلى مستوى عالم الشغل وآليات الانتاج ليساهم بفعالية في التنمية الاقتصادية المنسجمة مع روح التطور والعصر. وشدد على ضرورة ان تجرى هذه الانتخابات في جو من الشفافية والديمقراطية حتى تكون الطبقة العاملة في مستوى ما يصبو اليه من خلال الاسهام في جبهة عالمية لمواجهة تحديات الليبرالية المتوحشة المتمثلة في الشركات متعددة الجنسيات.

واعتبر ان خلق شراكة حقيقية بين الاطراف الثلاثة «الحكومة والعمال وأرباب العمل» تستدعي وجودا فعليا لدولة الحق والقانون مشيرا الى ان مسالة الديمقراطية تكتسي أهمية بالغة في برنامج الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

وتحدث محمد كافي الشراط من الاتحاد العام للشغالين بالمغرب (اتحاد عمالي) مشيرا الى أن العمل النقابي هو مظهر من مظاهر حقوق الانسان واحد شروط البناء الديمقراطي لكونه يعد من أبرز المعايير التي يقاس بها هذا البناء.

وبعد أن ذكر بالدور الذي لعبته الحركة النقابية منذ الثلاثينات في استقلال المغرب أكد ان الاتحاد العام للشغالين بالمغرب يسعى الى المساهمة في بناء دولة قوية تتوفر على طبقة عمالية محكمة البنية والتركيبة قادرة على تحقيق مطالبها العادلة حتى تتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوخاة وحتى يستفيد الجميع من ثمرات هذه التنمية.

وأضاف أن تحقيق هذا المسعى حسب منظور الاتحاد العام للشغالين بالمغرب يستدعي بالضرورة ارساء شراكة فعلية تخلق مؤسسات اقتصادية قوية قادرة على الاستمرارية والانتاج ويساهم في إرساء صرحها العامل وصاحب المعمل والدولة على حد سواء.

قال إن هذه النظرة الفلسفية للشراكة لا تلغي الصراع القائم بين أرباب العمل والعمال بل هي ترمي الى تطوير هذا الصراع والرقي به الى مستوى امثل يساعد الكل على استجماع قوى الانتاج وعقلنة استغلالها واستثمارها سعيا لبناء مؤسسات اقتصادية متطورة قادرة على مواجهة تحديات العولمة مشيرا الى ان ذلك يستدعي ايضا اصلاح المجتمع المغربي وتقويم النسيج الاقتصادي والاجتماعي للبلاد.

واشار الشراط الى أن نتائج الحوار الاجتماعي لم تكن مرضية بالدرجة الكافية مبرزا ان التصريح المشترك الموقع في فاتح اغسطس (آب) 1996 رغم ما تحقق منه من مكاسب لصالح الطبقة العاملة فان تحقيق المطالب العريضة للعاملين لم يخرج بعد الى حيز الوجود وأشار في هذا الصدد على سبيل المثال الى مسالة توفير السكن للعمال.

وتركزت مداخلة الشراط حول ابراز المواقف الايجابية التي اصبحت تطبع عمل الاتحادات العمالية في المغرب خاصة في السنين الاخيرة لكون هذه الاتحادات اصبحت «تنبذ المواجهة والتصادم وتطالب بفتح حوار وإجراء تفاوض وتشاور افقي وعمودي لحل المشاكل المطروحة داخل المؤسسة او المقاولة».

واضاف ان الحوار الاجتماعي في المغرب اصبح ظاهرة صحية بكل المقاييس مشيرا الى ان ذلك يعود الى عدة اعتبارات اهمها انشاء المجلس الاستشاري لمتابعة الحوار الاجتماعي من طرف العاهل المغربي الملك الحسن الثاني منكرا أن هذا المجلس يسعى بالخصوص الى نشر وترسيخ ودعم ثقافة الحوار في المغرب وتقريب وجهات النظر بين مختلف الفرقاء الاجتماعيين.

واستعرض في هذا السياق ما تم تحقيقه من نتائج ايجابية لحد الآن من ضمنها الزيادة في المعاشات وفي الحد الادنى للأجور والتعويضات العائلية.

وبعد أن اكد على ضرورة اخراج مدونة (قانون) الشغل الى حيز الوجود قال ان النقابات التي تطالب بإخراج مشروع القانون الى حيز الوجود مدعوة الى اتاحة الفرصة والجو المناسب لخروج هذا القانون الى الوجود.

الهراوي: لبنان وسورية سيبقيان معا من أجل السلام العادل والشامل

بيروت: «الشرق الاوسط»

ابرق الرئيس اللبناني الياس الهراوي الى نظيريه السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك مهنئا بالذكرى الرابعة والعشرين لحرب السادس من اكتوبر (تشرين الاول) مؤكدا «ان لبنان وسورية سيعملان كتفا الى كتف من اجل السلام العادل والشامل وخير الاسرة العربية».

واشار الهراوي في برقيته للأسد ان حرب 6 اكتوبر «اكدت انه لا تفريط بالحق العربي، ولا تضييع للكرامة العربية، مشيرا الى ان «نهج (الاسد) هو هو في الحرب والسلام». وقال: «ان لبنان كله يحفظ لسيادتكم الوفاء لما قدمتموه من تضحيات فكنتم السند لتثبيت مسيرة الوفاق الوطني والسند في مسيرة استعادة سيادتنا الوطنية كاملة في الجنوب والبقاع الغربي وسيبقى لبنان وسورية الشقيقة يعملان كتفا الى كتف من اجل السلام العادل والشامل ومن اجل خير الأسرة العربية».

وفي برقيته الى الرئيس مبارك قال الرئيس الهراوي: «ان الذكرى تأتي هذا العام لتؤكد نهجكم الصائب، نهج التضامن العربي الذي هو الضمانة لصون الحقوق العربية المشروعة. حفظكم الله لمصر الشقيقة قائدا وللبنان سندا ولقيم الحق والعدل والسلام رائدا».

ومن جهة ثانية، عرض الرئيس الهراوي التطورات الاقليمية مع سفير مصر لدى لبنان عادل الخضري. ثم اجتمع الى المديرة التنفيذية لمنظمة اليونيسيف كارول بيلامي يرافقها المدير الاقليمي للمنظمة الدكتور فريد الرحماني. وقالت بيلامي اثر اللقاء «تداولنا والرئيس الهراوي في وضع الاطفال في لبنان والتقدم الذي تم احرازه في مجال المحافظة على صحة الاطفال وأبدى رئيس الجمهورية شكره لدعم اليونيسيف الحكومة اللبنانية في مجال صحة الاطفال. كما بحثنا في النظام التربوي الجديد المتبع في لبنان ودعوت الى ان يحافظ لبنان على التزامه في ان يحصل الاطفال جميعا على تربية وتعليم جيدين. واثار الرئيس الهراوي ايضا مسائل تتعلق باوضاع الاطفال في بلدان اخرى منها الولايات المتحدة».

شيراك يحث على إيجاد صيغة لعودة السفراء الأوروبيين إلى إيران سريعا

شامبري - فرنسا - رويتر: اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس انه ورئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي قررا العمل بشأن اعادة سفراء دول الاتحاد الاوروبي الى ايران باسرع ما يمكن.

وقال شيراك في مؤتمر صحافي بعد قمة فرنسية ايطالية ان الزعيمين قررا بحث الظروف حتى يمكن للسفراء العودة كمجموعة باسرع ما يمكن الى مناصبهم.

ولكنه قال انه هذا مشروط بالتوصل الى حل لاصرار طهران على ان يكون سفير المانيا اخر سفير في الاتحاد الاوروبي يعود الى ايران.

وقال كل من شيراك وبرودي انه مازال ملتزم بمكافحة الارهاب ويريد استمرار الحوار الصريح مع طهران.

ووافق اعضاء الاتحاد الاوروبي مبدئيا على عودة سفرائهم الى ايران بعد سحبهم في نزاع دبلوماسي.

ولكن اذاعة طهران أشارت في 16 سبتمبر (ايلول) الى ان ايران مازالت تصر على شرطها والذي رفضه الاتحاد الاوروبي حتى الان لعودة الدبلوماسيين0

واستدعي السفراء من طهران في ابريل (نيسان) بعد ان قضت محكمة المانية بان زعماء ايران امروا بقتل اربعة معارضين في مطعم ببرلين عام 1992. وتنفي ايران اي تورط لها في هذه الجريمة.

وترفض المانيا اصرار ايران على ان يكون سفير بون هو اخر من يعود بوصفه اسلوبا غير مقبول، ويؤيد الاتحاد الاوروبي موقف المانيا.

الشيخ سعد يصل إلى جنيف

لندن - جنيف: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

وصل ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى جنيف امس قادما من لندن في زيارة خاصة قصيرة تستغرق بضعة ايام قبل عودته الى الكويت يوم الاحد المقبل.

وكان الشيخ سعد يمضي فترة نقاهة في لندن منذ 11 مايو (ايار) الماضي بعدما اجريت له عملية جراحية في القولون في 5 مارس (آذار) الماضي في الكويت.

ونقل ولي العهد الكويتي في اثر هذه العملية الى لندن، ثم توجه الى الولايات المتحدة في 14 ابريل (نيسان) لفحوص اضافية. وفي 20 ابريل انتقل الى ايطاليا حيث امضى فترة نقاهة لبضعة ايام. وتجرى استعدادات في الكويت لاستقبال رسمي وشعبي حافل للشيخ سعد.

منع دخول وفد فلسطيني للعراق يثير أزمة

عمان: من صالح قلاب

طرأ توتر شديد على العلاقات بين بغداد والسلطة الوطنية الفلسطينية بعد أن منعت السلطات العراقية وفدا فلسطينيا برئاسة وزير الاسكان عبد الرحمن الحمد قبل ايام من دخول الاراضي العراقية.

وكان الوفد في طريقه لحضور اجتماعات اتحاد المهندسين العرب في بغداد، لكن السفارة العراقية في عمان رفضت اعطاء اعضائه تاشيرات لانهم يحملون جوازات سفر فلسطينية.

وقالت مصادر فلسطينية ان الموقف العراقي من جواز السفر الفلسطيني الذي يحظى باعتراف عدد كبير من الدول العربية والاجنبية جاء مفاجئا للفلسطينيين لان الحكومة العراقية كانت قد اعترفت بالجواز الفلسطيني قبل نحو ستة اشهر عقب محادثات جرت في هذا الخصوص.

ويتساءل الفلسطينيون كيف اتخذت السفارة العراقية في عمان هذا الموقف بينما كان وزير الاشغال الفلسطيني عزام الاحمد الذي هو في الوقت ذاته سفير منظمة التحرير الفلسطينية لدى العراق، يجري مباحثات مع المسؤولين العراقيين في بغداد، حول الاشكالات المتعلقة بهذا الجواز واشكالات طارئة اخرى اثرت على العلاقات الفلسطينية - العراقية.

وما يؤكد توتر العلاقات بين الطرفين قرار السلطة الفلسطينية الامتناع عن المشاركة في مهرجان بابل الفني الذي اقيم قبل ايام.

وتشير اوساط مقربة من السلطات العراقية الى ان عدم اعطاء الوفد الفلسطيني تاشيرات لا يتعلق بالموقف من السلطة الفلسطينية، وانما بجواز السفر الفلسطيني.

وكذلك بحقيقة أن كل مسائل الحدود والمعابر البرية العراقية اصبحت مربوطة بالرئيس العراقي صدام حسين شخصيا منذ هروب وزير التصنيع الحربي العراقي السابق حسين كامل الى الاردن قبل بضعة أعوام في الحادثة الشهيرة المعروفة.

موجز

وكالة الطاقة تطالب بمنطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط

● قال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية تبنت بالاجماع مساء امس الجمعة في فيينا قرارا يدعو الى اقامة منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الاوسط. وجاء في القرار ان هذه المنطقة يجب ان تكون موضع تحقق متبادل. [illegible] المعاهدة [illegible] الاسلحة النووية [illegible] المعنية الى الانضمام الى هذه المعاهدة.

بعثة أوروبية تزور معتقل الخيام

● ناشد رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان [illegible] موسى [illegible] المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان [illegible] لجنة [illegible] المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية [illegible] عرض في مؤتمر صحافي عقده امس نتائج زيارة اللجنة [illegible] المنظمات الدولية الانسانية في فرنسا، واوضح ان ابرز نتائج الزيارة هو بدء بعثة حقوقية اوروبية بالتحضير لزيارة معتقل الخيام.

نقابة المحامين في لبنان تنتقد مسؤولين لتناولهم القضاء والقضاة بشكل غير مقبول

بيروت: «الشرق الاوسط»

جدد مجلس نقابة المحامين (اللبنانيين) في بيروت «دعمه بقوة لقيام السلطة القضائية المستقلة، معتبراً انها «الضمان الاساسي لقيام دولة القانون والمؤسسات» وحذر من «مغبة التمادي بتناول القضاء وبعض القضاة بشكل غير مقبول».

وشجب المجلس في بيان اصدره امس في ختام جلسته الاسبوعية برئاسة النقيب شكيب قرطباوي «التعرض لقاضي التحقيق الاول في بيروت الرئيس سعيد ميرزا وأي تعرض يطال سواه من القضاة». داعيا «الجميع وفي مقدمتهم بعض السياسيين وبعض المتعاطين بالشأن العام الى وقف تعرضهم للقضاء»، مشيرا الى ان «بعض السياسيين ومن بينهم بعض المسؤولين يتناولون القضاء وبعض القضاة في شكل غير مقبول في احاديث اعلامية»، محذراً من «مغبة التمادي في هذا الاسلوب الذي يهدف في حقيقته الى وضع وصاية غير مقبولة على السلطة القضائية».

واضاف البيان «ان مجلس النقابة يدعو السلطة القضائية للرد على الحملات التي تستهدفها من حين الى آخر بمزيد من التجرد والتفاني في الخدمة العامة وهي اسلحة لا تقوى عليها اسلحة التجريح» معتبراً «ان بقاء هذه السلطة متسلحة بالقانون يطبق على الجميع هو الضمانة الوحيدة لدولة القانون والمواطنين فيها».

ودعا المجلس «جميع المحامين دون استثناء الى التوقف عن الخوض اعلامياً في أي ملف قضائي موكول اليهم مهما كانت الذرائع، ومجلس النقابة لن يتهاون اطلاقا في مراقبة تقيد المحامين بمضمون قراره ... وعلى جميع المعنيين الى اي موقع انتموا وقف التسريبات الاعلامية المتعلقة بالملفات القضائية والابتعاد قدر اللزوم عن الظهور الاعلامي حفاظاً على مهابة القضاء وسرية التحقيقات والمذاكرات».

وكان عدد من المحامين قد اصدروا بيانا كشفوا فيه بعض مضامين التحقيقات مع موظفين في الجمارك، يجري التحقيق معهم بتهمة ارتكاب مخالفات، وانتقد البيان قاضي التحقيق ميرزا لرفضه اخلاء سبيل الموقوفين.

العلماء يؤكدون أن سر الشباب.. على مائدة الطعام

واشنطن: «الشرق الاوسط»

اكد الاطباء والعلماء مرة اخرى ان سر الشباب لا يكمن في دواء او عقار معين، بل على مائدة الطعام. واستنادا الى دراسة نشرت امس في واشنطن فان التقليل من السعرات الحرارية الغذائية يساعد في تأخير تقدم العمر وزحف السنوات، وذلك عن طريق وقف انحطاط الاسرازات الهرمونية الذي يحصل مع تقدم العمر. ففي الدراسة الاولى وضع الباحثون من المعهد القومي لتقدم السن ومرض تقدم الاعمار بعض القرود على نظام غذائي معين لا يحتوي إلا على النزر اليسير من الدهونات والشحوم، وبالتالي السعرات الحرارية. فوجدوا انه بدلا من الحصول على نتائج سيئة بالنسبة الى الكولسترول الدم وضغط الدم وجدوا ان هذا النظام الغذائي ساعد ايضا بالاضافة للنتائج الجيدة، في تخفيض نسبة انحطاط الجسم نتيجة لارتفاع نسبة افرازات الهرمونات المعروفة بمادتي اش إي اي.

وتعتبر هذه الهرمونات مؤشرا جيدا لقياس نسبة التقدم في السن والشيخوخة خاصة ان الجسم ينكمش وينقلص مع تقدم السن.

ويعتقد العلماء ان ما ينطبق على القرود قد ينطبق ايضا على الانسان الذي ستجرى تجارب مماثلة له للتأكد من ذلك. كما يأمل هؤلاء ان يقود هذا الاكتشاف في يوم من الايام الى عقار يساعد على ابطاء الشيخوخة.

الحريري اتصل ببري وبدأ الخلاف بينهما بالانحسار

مجلس الوزراء اللبناني يناقش الموازنة بعد «حل» مشكلات خفض نفقات للوزارات

بيروت: «الشرق الاوسط»

اجتمع مجلس الوزراء اللبناني مساء امس في جلسة هي الثالثة هذا الاسبوع تابع خلالها درس مشروع الموازنة العامة للدولة لسنة 1998 الذي ينبغي ان ينجز ضمن المهلة الدستورية التي تنتهي غداً ويتوقع ان يبلغ رقم هذه الموازنة قرابة ثمانية آلاف مليار ليرة وبنسبة عجز لا تتجاوز نسبة 37 في المئة حسبما أكد رئيس الحكومة رفيق الحريري مساء امس الاول.

وبدا من خلال الاجواء التي اشاعها زوار الرئيس الحريري امس ان الخلاف الدائر بين رئيس الحكومة وبعض الوزراء بسبب التوجه لتخفيض موازنات بعض الوزارات بدأ ينحسر في الاتجاه الذي يساعد على وضع موازنة متقشفة وشفافة وواضحة وينسجم مع الوضع المالي والاقتصادي العام.

ووصف زوار الحريري امس المناقشات التي شهدتها جلسة مجلس الوزراء مساء امس الاول بأنها «موضوعية».

ونقلوا عن الحريري ارتياحه الى سير الاوضاع السياسية والى المناقشات الجارية في شأن مشروع الموازنة. واكدوا ان هذا الارتياح انعكس من خلال الاتصال الهاتفي الذي اجراه رئيس الحكومة برئيس مجلس النواب، الذي كان الاول بينهما منذ اسبوعين حيث اطمأن على صحته، وتشاور وإياه في التطورات السياسية الاخيرة. واكد زوار الحريري اللقاء بينه وبين بري امر طبيعي لان ليس هناك قطيعة بينهما. واعتبر زوار رئيس الحكومة القول بأن خفض الموازنة موجه ضد وزارات معينة هو «قول نابع من موقف سياسي»، واكدوا ان ارقام الموازنة هي ارقام مالية مستندة الى الواقع الاقتصادي اما التجاذبات السياسية انما تحل في اطارها السياسي ولا تشكل عقدة اساسية.

وفي اطار العمل التحضيري لاقرار الموازنة في مجلس الوزراء اجتمع الحريري بوزير الصحة العامة سليمان فرنجية الذي قال بعد اللقاء: «لا تخفيض في موازنة وزارة الصحة ونحن كنا طلبنا تخصيص 210 مليارات ليرة لبنانية للاستشفاء وقلنا اننا نستطيع ان نقبل 190 مليار ليرة. وعجز عامي 1995 و1996 سننتهي منه. مبدئيا وزارة الصحة حلت مشكلتها، واعتقد ان مشكلة بقية الوزارات التي تعاني عجزاً قد حلت ايضاً».

واضاف: «ان المستحقات للمستشفيات سيصار الى دفعها في وقت قريب».

والتقى الحريري وزير النقل عمر مسقاوي الذي اوضح انه عرض مع رئيس الحكومة موضوع الاملاك البحرية واشار الى انه اصبح لديه رقم حقيقي حول عائدات الاملاك البحرية.

وكان للحريري ايضاً لقاء مع وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة الذي قال «ان اللقاء كان لاستكمال البحث في بعض تفاصيل الموازنة، وقد بحثنا اليوم في موضوع الكهرباء وفي الخطة التي يجب ان تضعها مؤسسة كهرباء لبنان لمواكبة التوجه الجديد في الموازنة لان مؤسسة كهرباء لبنان ينبغي ان تواصل اعطاء الانتاجية نفسها وبطريقة افضل في المستقبل، وهي تأخذ في الاعتبار ان الدعم الذي كانت تقدمه الدولة خلال عشرات السنين سيبدأ بالتضاؤل حتى تصبح المؤسسة قادرة على القيام بواجباتها وديونها وبمحروقاتها والصيانة والرواتب بقدراتها الذاتية».

واضاف: «لقد اخذنا بعض السلفات من الخزينة لم تتجاوز الـ 50 مليار ليرة وقد اعطونا مائتي مليار وطلبنا التخفيض الى المئة وفي نيتنا ان نعتمد على دعم الخزينة وفي سنة 1998 ستستطيع مؤسسة كهرباء لبنان القيام بضروراتها من دون العودة الى السلطات». وذكر ان موازنة وزارته باتت جاهزة.

وبدوره قال وزير الاشغال العامة علي حراجلي اثر اجتماعه بالحريري: «ان موازنة وزارة الاشغال يجب ان تزاد ولا يمكن تخفيضها، اذ يلزمنا مبلغ اضافي لتأمين صيانة وتأهيل شبكة الطرق ونحن نصر على ذلك ونريد ايضاً مبالغ اضافية لورش فتحت وفي وحاجة الى مال لاستكمالها، وسأوضح ذلك في مجلس الوزراء واطالب بزيادة معينة على الموازنة المقترحة».

والتقى الحريري وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، والمدير العام لوزارة المال حبيب أبو صقر ورئيس المجلس الاعلى للجمارك عصام حب الله وبعض موظفي وزارة المال والجمارك وتم البحث في الموازنة وفي الرسوم الجمركية ووضع اللمسات الاخيرة على مشروع الموازنة.

وقد تواصلت ردود الفعل امس على ما يحكى عن هدر للاموال العامة وضرورة خفض موازنات الادارات والوزارات لتقليص العجز في الموازنة. وفي هذا الاطار أعرب رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب اللبناني مصطفى سعد عن استغرابه «لهذه الصحوة المتأخرة على موضوع الاصلاح الاداري والتي يحمل شعارها أهل السلطة اليوم» متسائلاً «من احبط عملية الاصلاح الاداري ومن حمى الموظفين الفاسدين وابطل عملية التطهير واعطاهم صك البراءة».

واضاف سعد: «ان سياسة السلطة تقوم على ضرب الادارة العامة وتجويفها وذلك عبر عدم الجدية في التعاطي مع ملف الاصلاح الاداري من جهة والتعطيل المتعمد لاجهزة الرقابة من جهة ثانية، فليس صدفة ابداً أن لا يعين رئيس للتفتيش على رغم مضي عام ونيف على شغور هذا المنصب مع ان جميع من في السلطة يعلم ان قرارات التفتيش تتخذ باجماع هيئة التفتيش المركزي وبالتالي لا تؤخذ القرارات بغياب اي عضو من اعضاء الهيئة، وليس مصادفة ايضاً أن يبقى المجلس التأديبي العام من دون تعيين عضو في هيئته ليصار الى اتخاذ قرارات بحق المخالفين والمرتكبين المحميين من النافذين في هذه السلطة العجيبة كما انه ليس صدفة ابداً أن يتم تجاوز مجلس الخدمة المدنية ورئيسه».

ومن جهته، ورداً على سؤال حول مردود وزارة السياحة في ظل ما يحكى عن العجز أوضح وزير السياحة نقولا فتوش قبيل مغادرته بيروت أمس متوجها الى المانيا «ان موازنة وزارة السياحة هي 4 ملايين دولار والدخل الذي اعطته عام 1996 هو 715 مليون دولار فإنني هي الوزارة الوحيدة ذات الانفاق القليل والانتاج الكثير في الدولة اللبنانية».

واعتبر رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان «ان مسألة التقشف وعصر النفقات التي يحكى عنها وان طاولت كل الادارات والوزارات في الدولة يجب الا تطاول مجلس الجنوب بل المطلوب اطلاق يد مجلس الجنوب وزيادة موارده، لانه خط الدفاع الاول عن الجنوبيين واهلنا في البقاع الغربي، انمائياً واعمارياً وهو الذي يعمل دائماً على تأمين سبل المواجهة والحياة الكريمة لأهلنا».

وقال قبلان «طالما أن الازمة قائمة والاعتداءات الاسرائيلية مستمرة المطلوب الاستمرار في تأمين هذا الثبات وهذا الحضور في الجنوب المحتل وعلى خطوط التماس ولا أعتقد ان في نية احد تخفيض موازنة مجلس الجنوب».

الحص: الدين العام على الخزينة اللبنانية يفوق الرقم المعلن بـ 500 مليار ليرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

طالب الرئيس السابق للحكومة اللبنانية سليم الحص الحكومة الحالية «بفصل موضوع البلديات عن موضوع الانتخابات النيابية واللامركزية الادارية»، ودعا الى تحرير مستحقات البلديات في ذمة خزينة الدولة والتي قدرها بـ500 مليار ليرة لبنانية، معتبراً «ان الرقم الحقيقي للدين العام الصافي المترتب على الخزينة هو اعلى من الرقم المعلن بما يوازي مجموع الاموال العائدة للبلديات في ذمة الخزينة»

جاء ذلك في تصريح للرئيس الحص ادلى به امس، رداً على جواب نشرته الحكومة اول من امس رداً على سؤال له حول اموال البلديات، وقد عزت الحكومة (في جوابها) احتفاظها بهذه الاموال على شكل امانات بانه «لمراقبة كيفية استعمال المال العام لمعرفة مدى حاجة البلديات الى الاموال الضرورية لإيفاء التزاماتها وتحديد المشاريع المنوي تنفيذها لتحويل المبالغ اللازمة للتنفيذ». وقال الحص: «ان اقل ما يقال في هذه الحجة انها لا تأتلف مع التوجه العام الذي نصت عليه وثيقة الوفاق الوطني لتطبيق مبدأ اللامركزية الادارية، فنظام اللامركزية الادارية يقوم على اعطاء المجالس التمثيلية المحلية، المتمثلة بالمجالس البلدية، اوسع الصلاحيات في تدبير شؤونها وانفاق اموالها».

رجح في حديث لـ «الشرق الاوسط» تمديدا ثانيا للهراوي

بطرس حرب: تجربة مقاطعة البرلمان السابق كانت فاشلة ولو شكل الجميل حكومة مدنية لأنقذنا من كارثة

لندن: من وليد أبي مرشد

رجح النائب والوزير اللبناني السابق، بطرس حرب، التمديد ثانية لولاية الرئيس الياس الهراوي في ظل السقف السياسي الراهن في الشرق الاوسط رغم ان الرأي العام اللبناني يتطلع الى تبديل في موقع الرئاسة. وقال ان تجربة المعارضة في مقاطعة المجلس النيابي السابق كانت كارثة لان المقاطعة لم تستكمل بخطة عمل سياسية للمقاطعين.

ادلى النائب حرب بهذه الملاحظات في سياق زيارة الى «الشرق الاوسط» في لندن التقى فيها اسرة التحرير وجرى حوار مفتوح حول الاوضاع اللبنانية والاقليمية. وفي تقييمه لمعركة الرئاسة المقبلة قال حرب ان كل الاحتمالات واردة، من تمديد الى انتخاب بديل للهراوي. ولكن تعثر العملية السلمية والظرف الدقيق الذي تمر به المنطقة ترجح الحفاظ على الاستمرارية وتفترض تجنب المفاجآت الامر الذي يعطي الرئيس الهراوي فرصة ثانية لتمديد ولايته.

وقال النائب حرب ان السقف السوري - الاميركي - الاسرائيلي للوضع في المنطقة سوف يتحكم في اختيار الرئيس الجديد للجمهورية وتوقع في حال عدم التمديد للرئيس الهراوي ان يعمل الهراوي على ايصال صهره، فارس بويز الى سدة الرئاسة ويخوض شخصيا معركة ايصاله.

واكد حرب ان مفهوم السيادة في عالم اليوم، تبدل جذريا عما كانت عليه ولبنان لا يستطيع، واقعيا، التفرد بتخطيط سياسته. واضاف ان الوضع الدقيق في المنطقة الناجم عن مأزق مشروع التسوية يفرض على اللبنانيين التزام اسلوب حذر في التعاطي مع الاوضاع الداخلية والاقليمية فلا بد من التعايش، مرحليا، مع الواقع دون صدامات «دونكيشوتية» لا تجدي نفعا في نهاية المطاف، وفي هذا السياق اعتبر النائب حرب ان لا مصلحة للبنان بفك ارتباطه مع سورية في المفاوضات المنتظرة مع اسرائيل كي لا يستفرد البلدان في اي تسوية مستقبلية، الا انه اكد ان ذلك لا يعني بالضرورة التصاق الموقف اللبناني بالموقف السوري.

وردا على سؤال حول التوفيق بين موقعه المعارض ومشاركته في البرلمان اللبناني قال حرب ان تجربة مقاطعة المجلس النيابي السابق لم تؤت ثمارا وان مشاركة المعارضة في الحياة السياسية اللبنانية لا تعني الموافقة على الوضع القائم. الا انه لاحظ ان مقاطعة البرلمان او «الجلوس في البيت» لا يساعد على تغيير الوضع بل ان تأمين تمثيل نيابي للمعارضة يعطيها مدخلا افضل على الاعلام ومنبرا شرعيا لابداء رأيها. وقال «انا ضد نظرية المعارضة في الخارج» فمن يعاني من الاوضاع في الداخل ويعيشها يوميا ويعلن صراحة رأيه فيها هو المعارض الحقيقي في لبنان.

واضاف ان كل المعارضين في الداخل والخارج، يلتقون على مفهوم السيادة في لبنان الا ان ذلك لا يمنع من التساؤل هل مارس معارضو الخارج الحياة الديمقراطية في لبنان يوم كانوا في السلطة؟

وفي هذا السياق قال حرب: لو ان الرئيس السابق، امين الجميل، شكل حكومة مدنية قبل مغادرته الحكم عام 1989 لكان انقذ لبنان من كارثة.

ومع اعترافه بان البرلمان الحالي في لبنان لا يمثل الرأي العام اللبناني تمثيلا صحيحا مائة بالمائة، رغم انه اوسع قاعدة شعبية من البرلمان السابق، قال حرب ان المطلوب في هذه المرحلة من حياة لبنان السياسية بناء دولة المؤسسات وتعزيز التجربة الديمقراطية مؤكدا ان اللقاء النيابي المعارض الذي يضمه والرؤساء السابقين حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنائبين نسيب لحود وحمد يوسف بيضون يلتقي على هدف بناء دولة المؤسسات كي تستعيد الحياة السياسية في لبنان ديمقراطيتها. وقال ان على اي مرشح لرئاسة الجمهورية ان يحافظ على حد ادنى من الحياة السياسية في لبنان، مع مراعاة المصلحة السورية الاقليمية، كي يتمكن من بناء الدولة. الا انه اعتبر ان اعادة بناء الدولة في لبنان قرار دولي بالدرجة الاولى مضيفا ان زيارة وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، الى لبنان كشفت بعض نواحي الموقف الدولي من لبنان في الوقت الحاضر.

وردا على سؤال عن مدى انسجام اعضاء اللقاء النيابي المعارض في مواقفهم السياسية قال حرب ان جميع اعضاء اللقاء ينادون ببناء دولة المؤسسات ويلتقون على موقف واحد حيال معظم القضايا المطروحة رغم وجود تباين في المواقف الافرادية من التعاطي مع دمشق.

ورفض حرب نظرية «الاحباط» التي ينادي بها بعض الزعماء المسيحيين في لبنان واعتبرها منافية للمفهوم المسيحي نفسه للحياة والقائم على الايمان والحرية. واعترف ان هناك خيبة امل من الوضع العام ورد هذه الخيبة الى عدم تطبيق اتفاق الطائف كما أقر في الاساس.

واكد حرب ان الوضع الاقتصادي صعب في لبنان الا انه لم يبلغ بعد حالة الخطر واعرب عن امله في ان يعيد رئيس مجلس الوزراء، رفيق الحريري، النظر في اولويات مشروعه الانمائي على ضوء الواقع والامكانات مضيفا بان اعادة المهجرين الى قراهم لا تزال اولى اولويات المرحلة.

ودعا حرب الى شفافية اكبر على صعيد معرفة كيفية صرف الاموال العامة على المشاريع في لبنان والى تحريك القطاعات الانتاجية للمساهمة في سد عجز الخزينة.


بطرس حرب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مؤتمر سفراء لبنان في أوروبا افتتح أعماله في باريس

بويز: لم تعرض إسرائيل حتى الآن مشروعا جديا للانسحاب من الجنوب

باريس: من شكري نصر الله

اختتم في العاصمة الفرنسية ظهر امس (الجمعة) مؤتمر السفراء اللبنانيين المعتمدين في اوروبا برئاسة وزير الخارجية فارس بويز وحضور 19 سفيرا اضافة الى امين عام وزارة الخارجية اللبنانية ظافر الحسن. وعرض الوزير بويز للسفراء سياسة لبنان الخارجية وتطورات العملية السلمية منذ مجيء بنيامين نتنياهو على رأس حكومة اسرائيلية متشددة. وشرح الاسباب التي ادت الى جمود هذه العملية على الصعيدين اللبناني والعربي.

واكد في كلمته على ان اسرائيل لم تعرض حتى الان اي مشروع رسمي جدي للانسحاب من لبنان من جانب واحد، وقال ان «كل ما ذكر حول هذه المبادرة كلام لم يخرج عن دائرة الاعلام المكتوب والمرئي».

فخلال 14 جولة من المفاوضات مع اسرائيل في واشنطن لم نسمع كلمة واحدة حول الانسحاب، بل كانوا يطرحون دائما ما يسمونه اعادة انتشار». وقال بويز ان «محاولات فصل المسار اللبناني عن المسار السوري مضرة جدا ولذلك لم نوافق على اية منها، فالمطلوب من قبلنا هو تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 الذي ينص على انسحاب اسرائيل الى ما وراء الحدود، فاذا انسحبت فان لبنان مستعد وقادر على بسط سلطة الدولة على الجنوب وفرض الامن والاستقرار».

وطلب الوزير بويز من السفراء التنسيق في ما بينهم نظرا لاهمية اوروبا والدور الاوروبي بالنسبة للبنان والسلام في الشرق الاوسط واستمع الى تقارير عدد منهم حول علاقة لبنان بالدول المعتمدين لديها. واتفق المجتمعون على ضرورة تفعيل دور السفراء اللبنانيين في الخارج والتنسيق المتواصل مع الوزارة.

موجز

فتوش يروج للسياحة اللبنانية في فرانكفورت

● غادر وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش بيروت أمس متوجهاً الى المانيا لافتتاح المكتب السياحي اللبناني في فرانكفورت. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن فتوش قوله في المطار «ان الهدف من الزيارة وفي اطار عملية الترويج السياحي هو أن المانيا تعتبر البلد الاول في تصدير السياح ويهمنا ايضاً ان نفتتح السوق الالمانية في لبنان نظراً لاهميتها، لذا أوجدنا مكتباً سياحياً في فرانكفورت للترويج السياحي».

شعبان يتهم مراجع لبنانية بـ«التخاذل»

● استغرب رئيس «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان في خطبة الجمعة امس موقف المراجع الاسلامية اللبنانية المطالبة بساعات بث دينية في التلفزيون الرسمي في كل يوم جمعة من كل اسبوع. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان شعبان اعتبر هذا الموقف «تخاذلاً من اجل ارضاء الدولة التي يعمل حكامها على تكفير الناس من خلال الوسائل الاعلامية التي رخص لها». واعلن شعبان انه يعارض قيام اذاعات طائفية في لبنان ويدعو الى انشاء «اذاعة اسلامية واحدة».

دعوة رئيس برلمان روسيا لزيارة لبنان

● دعا النائب اللبناني عصام فارس الموجود في روسيا رئيس البرلمان الروسي سيليز نيوف لزيارة لبنان والاطلاع على اوضاع جنوبه. وتلقى مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت امس بياناً من مكتب فارس افاد فيه ان فارس زار امس مقر البرلمان الروسي في موسكو وعرض مع بعض نواب الروس الوضع في لبنان والشرق الاوسط



الأمين العام للجامعة العربية في حوار مع «الشرق الأوسط»

العقوبات الدولية طالت وزادت عن حدها والتحرك العربي مع ليبيا في إطار الأمم المتحدة

نيويورك: من غيدا فخري

اعتبر الدكتور عصمت عبد المجيد ان موضوع العقوبات المفروضة على دول عربية امر قد طال وزاد عن حده، ولكنه نفى ان تكون الدورة الأخيرة للجامعة العربية اتخذت قراراً برفع جزئي للحظر على ليبيا من جانب واحد، مؤكداً ان القرار يقضي بأن يكون تحرك الدول العربية لرفع العقوبات في اطار الأمم المتحدة وليس خارجها.

وأكد الدكتور عبد المجيد في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» في نيويورك ان العقوبات لا يمكن ان تكون ابدية، مشيراً الى انه اذا كانت هناك محاولات للعراق في تنفيذ قرارات مجلس الأمن والتجاوب مع متطلبات الأمم المتحدة فلا يوجد ما يستدعي ابقاء العقوبات.

وأشار الدكتور عبد المجيد الى ان هدف التضامن العربي تحقق في قمة القاهرة في يونيو (حزيران) 1996، وحصلت فيها عدة مصالحات عربية.

كما أشار في حديثه الى ان سياسة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ادت الى تراجع عدد من الدول العربية التي كانت قد بدأت اتصالات مع اسرائيل. وفي ما يلي نص الحديث:

● هناك أحاديث كثيرة تدور حول التضامن العربي خاصة بعد الدورة الأخيرة لمجلس الجامعة، كيف تقوم حالة هذا التضامن الآن؟

ـ تحقق هدف التضامن العربي في رأيي من خلال اجتماعات القمة العربية التي عقدت في القاهرة في يونيو عام 1996، فقد اتخذت قرارات جماعية بالنسبة لعملية مسيرة السلام وعملية تحذير اسرائيل.

وحصلت في هذه القمة عدة مصالحات عربية، وأنا اعتبر انه اثر هذه القمة حدث تحسن في الأجواء العربية عموماً. والواضح انه بعد قمة القاهرة، اتخذ مجلس القمة قراراً بالنسبة لاسرائيل ضد استكمال التطبيع معها. وكان هذا القرار قد اتخذ في دورة مارس (آذار) 1997 وتأكد في دورة سبتمبر (ايلول) من هذه السنة، أما بالنسبة لمسيرة السلام كان هناك ايضاً اجماع على ضرورة دفعها والتمسك بالسلام العادل والشامل وكذلك ربط كل محاولات الحكومة الاسرائيلية التي تقوم بها سواء في الأراضي الفلسطينية او الأراضي العربية المحتلة او في القدس، وأنا اعتقد ان الوضع العربي الحالي افضل عما كان عليه، وليس هناك أي شك في اننا ما زلنا نعيش تداعيات أزمة الخليج التي انفجرت في اغسطس (آب) 1990 مع العدوان العراقي على الكويت، ولكن اعتقد ان هناك ترابطاً وتضامناً بين الدول العربية.

● بالنسبة لمسيرة عملية السلام وكيفية مواجهة سياسة حكومة نتنياهو.. الى أي مدى نستطيع ان نتكلم عن موقف عربي موحد؟

ـ انا أرى ان عدداً من الدول التي كانت قد بدأت اجراء اتصالات مع اسرائيل تراجعت الآن. وذلك لأننا لسنا من الحكومة الاسرائيلية الحالية مواقف تهدد عملية السلام بسبب الاجراءات التعسفية التي اتخذتها ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة، فاسرائيل تدعي ان الارهاب هو السبب، ولكن الحقيقة أن الاجراءات الاسرائيلية هي التي قد تخلق حالة من التطرف والارهاب. وبالاضافة الى ذلك، فان المتطرفين موجودون في كل جانب سواء كان الجانب العربي او الجانب الاسرائيلي. ونحن نعتقد ان المجموعة العربية من خلال ترابطها وتضامنها تتخذ مواقف حاسمة نظراً الى ان حكومة نتنياهو تهدد عملية السلام.

● وهل بحثت الجامعة العربية في اجتماعها الأخير في تطبيق أي خطط عملية جديدة في هذا الشأن؟

ـ كما قلت نحن مستمرون في تجميد تكميل التطبيع وهذا امر يجعل اسرائيل قلقة منه، لأنها تصورت ان هناك بعض التحركات من عدد من الدول العربية لاستئناف الحوار معها وتبادل المكاتب، وكل هذه الأمور توقفت الآن، وطالما عملية السلام متوقفة فان تكميل التطبيع لن يحدث.

● في ما يتعلق بمؤتمر الدوحة، هناك انباء ترددت حول المواقف غير الموحدة التي اتخذتها الدول العربية ازاء المشاركة او عدم المشاركة فيه، فما هي وجهة نظر الجامعة العربية ككل؟

ـ اولاً، ان الجامعة العربية لم تتلق دعوة حتى الآن، وكما سبق ان ذكرت في تصريحاتي السابقة لـ«الشرق الأوسط» موقفنا لا يزال يتعلق بمسيرة عملية السلام، فاذا حصل تقدم جوهري وملموس في مسيرة السلام، انا لا أرى أي مانع من ان ينعقد المؤتمر، خصوصاً اذا كان ذلك يساعد عملية السلام واذا كانت هذه العملية متقدمة، أما اذا كانت متعثرة، فكيف يمكن ان ينعقد هذا المؤتمر؟

● وفي حال بقي الوضع على ما هو عليه اليوم، هل تتوقع ان يلغى المؤتمر، وهل ستسعى الدول الأعضاء في الجامعة لمنع انعقاده؟

ـ الدول لا تملك أي صلاحيات لالغاء هذا المؤتمر. ان الدولة الداعية قطر هي صاحبة هذا القرار. أما بالنسبة لحضور المؤتمر والمشاركة فيه، فقد أعلن الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بعد اجتماع الجامعة الأخير ان هذا الأمر مرتبط بعملية السلام والتقدم او عدم التقدم فيها.

● هل تعتقد ان هذا المؤتمر يلقى أهمية اكثر من اللازم؟

ـ اود ان أذكر هنا ان هذا المؤتمر كانت قد طالبت به قطر في مؤتمر عمان في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، أي قبل ان ينجح نتنياهو في الانتخابات وكانت الاجتماعات التي بدأت في الدار البيضاء ثم بعد ذلك في عمان قد تمت في ظل نجاح عملية السلام. وبعد وصول نتنياهو للحكم في يونيو 1996، عقدت قمة القاهرة ولم يمر سوى شهور قليلة على فوزه في الانتخابات، ولم تكن سياسته قد ظهرت بشكل تام.

أما اليوم فان الواضح هو انهيار عملية السلام، فكيف يمكن تصور انعقاد المؤتمر اذا كانت عملية السلام تستمر في الانهيار. وأريد ان اشدد هنا على نقطة هامة وهي انه كان من الطبيعي جداً ان يعطي الراي العام العربي والدولي فرصة لنتنياهو ليظهر توجهاته، وهذا ما حصل في مؤتمر القاهرة الاقتصادي، إذ شاركت فيه اسرائيل في وضعها العادي، أما اليوم فمن الواضح ان نتنياهو هو المتعنت في عملية السلام، والوضع اليوم يختلف عن الوضع الذي كانت فيه عملية السلام عندما دعت قطر للمؤتمر، ولذلك فان انعقاد المؤتمر اليوم في ظل الفترة الحالية التي نمر بها مسألة مختلفة.

● ألا يجب ان تكون هناك عملية اعادة تقييم حقيقية؟

ـ هذا الحاصل اليوم، إذ ان هناك اعادة تقييم ولنفترض مثلاً ان مسيرة السلام تسير كالمعتاد، هل سيكون هناك تساؤلات حول مؤتمر الدوحة؟ لقد جاءت هذه التساؤلات اليوم لأن العملية السلمية متوقفة، ولذلك فان الجميع يسألني هذا الموضوع ولكن كيف تريدونني ان اذهب الى قطر في حين ان عملية السلام متوقفة.

● حول موضوع العقوبات. هناك ثلاث دول عربية تواجه عقوبات دولية وهي العراق وليبيا والسودان. كيف يمكن التوصل الى نقاط اتفاق لرفع العقوبات وفي الوقت نفسه تطبيق القرارات الدولية؟

ـ لا شك ان موضوع العقوبات هو امر قد طال وزاد عن حده، ولا يمكن للعقوبات ان تكون ابدية، انما هناك قرارات لمجلس الأمن تحترم. في ما يتعلق بالعراق، اذا كانت هناك محاولات للعراق في تنفيذ قراراته والتجاوب مع متطلبات الأمم المتحدة، فلا يوجد ما يستدعي لابقاء العقوبات.

أما بالنسبة لليبيا، فقد اظهرت استعدادها وليس هناك ما يستدعي استمرار العقوبات على ليبيا. ولذلك هناك تفاهم للمواقف اكثر من اي وقت آخر.

● ما هو موقفكم بالتحديد من رفع العقوبات على الدول العربية؟

ـ نحن نقول انه آن الاوان لاعادة النظر فيها وانه ليس هناك معنى لتفرض هذه العقوبات على الشعوب العربية، وأنا أرى ان اسرائيل تخالف قرارات مجلس الأمن.

● ما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه الجامعة العربية في هذا الشأن وما تأثيره؟

ـ نحن نساعد الدول العربية على ان تتغلب على العقوبات المفروضة عليها.

● كيف يتم ذلك؟

ـ من خلال الاجتماعات واللقاءات العديدة وهناك حرص على اظهار المرونة التي اظهرتها ليبيا مثلاً.

في ما يتعلق بالعراق، فانه يقدم تقارير نأمل ان تقبلها الأمم المتحدة حتى يوضع حد لمعاناة الشعب العراقي.

● الدورة الـ108 للجامعة العربية اتخذت قراراً لرفع جزئي للحظر على ليبيا، فهل يعتبر هذا خرقاً للقانون الدولي؟

ـ لا ابداً، لأن الفقرة 5 من المادة 3 تقول بأن يكون التحرك في اطار الأمم المتحدة وليس خارجها، ولم يحصل تركيز على الفقرة 5 التي أسقطت، فبقيت الفقرة 4 فقط.

● في اطار الجامعة العربية، ما هي الاصلاحات التي تقومون بها؟

ـ نحاول تعديل الميثاق وانشاء محكمة عدل عربية ولكن ما زالت الظروف المالية تمنعنا من تحقيق هذا الآن.

● هل لكم موقف معين بالنسبة لمشروع الاصلاح الذي تقدم به الأمين العام للأمم المتحدة؟

ـ ناقشنا هذه المسائل، ومن المفروض ان يبحث السفراء الدائمون لدى الأمم المتحدة هذه المسائل، ونحن نؤيد كوفي انان في مسعاه، وفي نفس الوقت، نحن نؤيد توسيع مجلس الأمن ليشمل حتى 26 عضواً وان تكون الدول العربية ممثلة بصفة دائمة فيه، أي ان يكون لها مقعد او مقعدان دائمان في مجلس الأمن.

● هل لديكم فكرة عن الدول التي ترشحونها للحصول على مقاعد دائمة في حال تم الاتفاق على مشروع توسيع مجلس الأمن؟

ـ لا، فهذا ما يجب ان يبحث.

● هل تعتقدون ان مصر هي المرشحة العربية الأولى؟

ـ هذه المسألة قد تنطبق على مصر وغير مصر من الدول العربية الأخرى، فهذا هو مجال البحث اليوم.

● ما هي النقاط التي تلقى تأييداً قوياً بين الدول العربية؟

ـ توسيع مجلس الامن وتقرير حق «الفيتو» هي ابرز النقاط التي تركز عليها.

عصمت عبد المجيد

اكتشاف جوازات سفر مزورة ومسدسات وكبسولات تفجير

مصادر يمنية تؤكد الحصول على اعترافات مهمة من أعضاء شبكة الأصوليين العرب والأجانب المعتقلين

صنعاء: من حسين الجرباني

أكدت مصادر امنية يمنية لـ«الشرق الأوسط» ان تحقيقات تجري حاليا في صنعاء، في تكتم شديد مع معتقلين من العرب والأجانب بينهم سوريون وجزائريون ومصري وشخص فرنسي وآخر سنغالي حول شبكات ترتبط بعناصر اصولية من الافغان العرب. وقالت المصادر ان النيابة العامة حضرت هذه التحقيقات التي ادلى فيها المتهمون باعترافات تؤكد خطورة القضية حسب هذه المصادر.

ووفقا لذات المصادر فان بداية الخيط الذي قاد الى هذه الاعتقالات كان حادث اطلاق شخص سوري النار على السائحة الإيطالية انثا بيثتون في فندق البستان في صنعاء القديمة قبل ان تعتقله قوات الأمن. وجرح هذا الشخص السائحة في ساعدها الأيسر عندما اطلق عليها الرصاص من مسدس كاتم للصوت، كما اصاب المرشد السياحي اليمني عباس محمد عثمان بطلقة رصاص استقرت في معدته.

وكشفت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن السوري هو نبيل كان كاني من مواليد دمشق، وكان يشغل منصب نائب مدير عام في السوق الدولية في دمشق قبل ان ينتقل الى برشلونة في اسبانيا عام 1987، وهو متخصص في مجال هندسة الاتصالات.

وقالت المصادر نفسها انه اثناء تفتيش الشقة التي كان يسكنها السوري وزوجته الاسبانية جينا فلوريان اكتشف انه يستأجر شقتين اخريين في حي باب السباح في صنعاء. ووجد بحوزته تسع بطاقات شخصية بتسعة اسماء لشخصية واحدة هي نبيل كان كاني واربعة جوازات بينها جواز فرنسي وجواز ايطالي وجواز سوداني كما وجد في الشقة التي كان يقيم فيها، 6 انواع من الماكياج وادوات التنكر ومسدسان كاتمان للصوت وكبسولات للتفجيرات وقنابل واسلحة.

وقالت المصادر انه في اعقاب ذلك اعتقلت السلطات الأمنية عددا من العرب اغلبهم من السوريين كانوا يعملون في مطعمين سياحيين قريبين من حي قاع العلفي ما زالوا رهن التحقيق.

واعتقلت السلطات الأمنية ايضا 3 اشخاص في مطار صنعاء قبل اسبوعين رجحت المصادر انهم كانوا قادمين من السودان بينهم جزائريان والثالث مصري ووجد بحوزة الجزائريين 10 جوازات خالية من المعلومات عليها ختم السفارة اليمنية في الخرطوم. كما اعتقلت السلطات رجلا فرنسيا وصف بانه داعية اسلامي وذلك في محافظة ابين في الليلة التي كانت قد حددت لزواجه من امرأة يمنية بالاضافة الى رجل يحمل الجنسية السنغالية وكذلك اعتقل شخص سوري في نفس المحافظة بينما فر سوري آخر قيل انه احد ابناء المعتقل المشار اليه.

واكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان النيابة العامة حضرت التحقيقات التي تجري مع المتهمين ووصفت بانها تتم في تكتم شديد نتيجة لخطورة القضايا محل التحقيق وما ادلى به المتهمون من اعترافات. وكان وزير الداخلية اليمني العميد حسين عرب قد كشف في مقابلة مع «الشرق الأوسط» نشرت أخيرا نبأ القبض على الشخص السوري الأول.

محاكمات مسؤولي البلدية في طهران تضاعف حدة الصراع بين تياري الحكم الإيراني

طهران: «الشرق الأوسط»

حكمت احدى محاكم طهران اول من أمس على داوود تاجران رئيس بلدية المنطقة 20 في العاصمة بالسجن خمس سنوات والفصل الدائم من الخدمة الحكومية وتغريمه مبلغ مليار و773 مليون ريال ايراني، وهو ما يعادل ضعف المبلغ الذي تقول المحكة انه اختلسه من البلدية أبان توليه ادارة المنطقة 20.

كما حكمت المحكمة باسترداد قطعة ارض بمساحة 538 مترا مربعا تقول المحكمة ايضا انه اختلسها من البلدية.

وكان قد تم ترشيح تاجران للنيابة عن طهران للدورة البرلمانية السابقة الأخيرة في اطار «تكتل البناء» الموالي للرئيس الإيراني السابق هاشمي رفسنجاني ولكنه لم يتمكن من الفوز. وطبقا لمصادر رئيس بلدية العاصمة الإيرانية غلام حسين كرباستشي وكذلك اقطاب «تكتل البناء» فإن محاكمة تاجران وزملاء له من كبار مساعدي امين العاصمة ومديري مناطق عديدة تندرج في اطار معركة انتقام سياسية من الذين فازوا بانتخابات الرئاسة الإيرانية الأخيرة.

وتقول مديرية العدل في طهران التي اشرفت على المحاكمات انها حاكمت هؤلاء في اطار مكافحة الثراء غير المشروع. ويشار الى ان العديد من المتهمين لم تصدر الاحكام ضدهم بعد. كما ان الحكم المذكور قابل للطعن خلال عشرين يوما من ابلاغه للمتهم.

في هذه الاثناء وفيما يطالب اقطاب اليمين المحافظ من نيابيين ورجال دين كبار بينهم امام جمعة طهران المؤقت آية الله جنتي بالمضي قدما في ما يطلقون عليها حملة «مكافحة الثراء غير المشروع دون هوادة» فان اطرافا، تطالب بوقف الحرب الدعائية التي تشنها صحافة اليمين ضد تكتل البناء في اطار هذه المعركة القضائية المفتوحة، وحصر القضية بالقنوات القضائية بعيدا عن الضجيج الاعلامي.

وتقول مصادر مطلعة ان اليمين المحافظ قد يلجأ الى الطلب من البرلمان فتح تحقيق شامل في ملف البلديات واستدعاء امين العاصمة شخصيا للادلاء بتوضيحاته امام البرلمان. وقد يطالب البعض باستدعائه للمحكمة للضغط من اجل عزله.

وبينما يعمل بعض اقطاب تجمع «الاصلاح والتغيير» الذي وقف خلف حملة الرئيس محمد خاتمي الانتخابية من اجل تشكيل قوة ضغط شعبية وحكومية ضد السلطة القضائية التي يقولون عنها انها باتت اداة سياسية طيعة بيد اليمين، والا فانهم سيلجأون الى فتح ملفات بعض المحسوبين على اليمين من اجل افهامهم بان فتح ملفات من هذا القبيل «ليست لمصلحتهم على المدى البعيد».

إيران تريد تطوير برنامجها النووي مع موسكو وبكين

طهران ـ ا.ف.ب: قال غلام رضا آغازاده رئيس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية إن ايران تريد الاستمرار في تطوير برنامجها النووي المدني بالحصول على مفاعلات نووية روسية وصينية جديدة.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن المسؤول الايراني في لقاء عقده اول من امس في فيينا مع هانس بليكس الامين العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية قوله ان طهران ترغب في انتاج 20 في المائة من طاقتها الكهربائية بواسطة مفاعلات نووية.

واكد آغازاده عزم ايران على بناء مفاعل ثان بقوة الف ميغاوات في موقع بوشهر بالتعاون مع روسيا، الى جانب المفاعل الحالي الذي تبلغ قدرته الف ميغاوات ويجري بناؤه حاليا بمساعدة موسكو.

وكان يفترض ان يتم بناء مفاعلين روسيين لكن النفقات المرتفعة اجبرت ايران على البدء ببناء مفاعل واحد فقط.

وقال المسؤول الايراني ان طهران «ترغب في توقيع عقدين منفصلين» الاول مع روسيا لبناء وحدتين تبلغ قوة كل منهما 440 ميغاوات والثاني مع الصين لبناء وحدتين تبلغ قدرة كل منهما 300 ميغاوات. ويجري الحديث عن المشروعين منذ سنوات عدة بدون ان يتم تنفيذهما.

طرابلس تنفي علاقتها بقضية الكيخيا أو أن تكون مصر سلمته لها

لندن: «الشرق الأوسط»

نفت ليبيا ان يكون منصور الكيخيا وزير الخارجية السابق الذي انضم للمعارضة في وقت لاحق قد عاد الى ليبيا او ان تكون مصر سلمته لها. وقالت انه لم يحدث من قبل ان طلبت ليبيا من مصر تسليمها معارضين.

وقال مصدر في اللجنة الشعبية للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزارة الخارجية) انه تعقيبا على ما اثير اخيرا حول هذا الأمر فإن منصور الكيخيا مواطن غائب ليبيا منذ زمن ولم يعد. واضاف ان ليبيا لم تتحدث مع مصر بشأنه اذ لم يكن له نشاط فيها. وبالتالي لم تطلب السلطات الليبية تسليمه لها. ولو تم ذلك لكان حدث في العلن بموجب الاتفاقية الموقعة بين البلدين بشأن تبادل المطلوبين.

وكان المتحدث يشير بذلك الى التقارير التي قالت ان شخصين من المخابرات المصرية اختطفا الكيخيا وسلماه الى ليبيا التي اعدمته في وقت لاحق. واضاف المصدر انه رغم وجود معارضين اخرين في مصر معروفين «بنشاطاتهم المعادية للشعب الليبي» فلم يسبق لسلطات طرابلس ان طالبت مصر بتسليمهم اليها.

عدد سكان المستعمرات زاد 8.5% إلى 150 ألفا عام 1996

اليهود الروس أكبر طائفة في إسرائيل ومعدل النمو السكاني أكثر من مصر

تل ابيب: من نظير مجلي

اصبح اليهود القادمون من روسيا في الفترة الاخيرة يشكلون اكبر طائفة يهودية في اسرائيل، اذ يبلغ عددهم 845 الف نسمة، حتى نهاية العام 1996، اي ما يعادل 18 في المائة من اليهود في اسرائيل اي اكثر من اليهود المغاربة (505 آلاف) او العراقيين (250 الفا).

هذا ما دل عليه كتاب الاحصاء السنوي، الذي تصدره دائرة الاحصاء المركزية في اسرائيل كل سنة، عشية راس السنة العبرية (الذي صادف يوم الخميس الماضي)، ويتناول التركيبة السكانية وكل مناحي الحياة للمواطنين في اسرائيل. والمؤسسة التي تصدره هي الدائرة الرسمية الوحيدة المخولة باصدار الاحصاءات.

وحسب هذا الكتاب الرسمي فانه في نهاية العام 1996 بلغ عدد سكان اسرائيل خمسة ملايين و863 الف نسمة، 80 في المائة منهم يهود (4 ملايين و700 الف) والباقون عرب وغيرهم من الاقليات (مسلمون 872 الفا ومسيحيون 190 الفا ودروز 89 الفا وشركس 11 الفا).

بيد ان هذه الاحصائيات تضم ايضا سكان القدس العربية الشرقية (171 الف عربي) وسكان هضبة الجولان السورية المحتلة (18 الفا)، تلك لإنهم - حسب القانون الاسرائيلي الاحتلالي - يعتبرون جزءا من سكان الدولة. وعليه، فاذا اجرينا حسابا دقيقا لسكان اسرائيل داخل الخط الاخضر في حدود ما قبل 1967، تكون الاحصاءات كما يلي:

عدد السكان الاجمالي خمسة ملايين و674 الف نسمة، منهم اليهود 4,7 مليون (82,85 %) والعرب 962 الفا (17 في المائة) والشركس (مسلمون من القفقاس) 11 الف نسمة.

وتشير هذه الاحصاءات الى انه على الرغم من الهجرة اليهودية الكبرى من روسيا خلال السنوات العشر الاخيرة، فان اليهود القادمين من دول اوروبا الاخرى (الشرقية والغربية من دون روسيا) والقادمين من دول اميركا الشمالية يشكلون نسبة 40,2 في المائة من اليهود في اسرائيل. ويدل هذا على زيادة بالمقارنة مع سنة 1989 مثلا (حين كانت النسبة 36 في المائة). وهذه الشريحة من اليهود، الذين يسمون الاشكناز، هي التي تسيطر على المجتمع الاسرائيلي ومفاتيحه الاساسية في السياسة وفي الاقتصاد وفي التربية والثقافة وسائر مجالات الحياة.

ويلاحظ ان اليهود الفلاشا (القادمين من اثيوبيا) لا يزيد عددهم عن 63 الفا. وفي سنة 1996 لم تستقبل اسرائيل سوى 2500 مهاجر منهم، مع العلم ان الالوف ينتظرون الهجرة في مخيمات قرب اديس ابابا.

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان 62 في المائة من زيادة السكان في اسرائيل نبعت من التكاثر الطبيعي (اليهود وحدهم 60,5 في المائة)، والبقية من الهجرة اليهودية. وبهذا بلغ معدل النمو السكاني السنوي في اسرائيل 2,45 في المائة، مقابل 2,2 في المائة في مصر و0,5 - 1 في المائة في اوروبا واميركا الشمالية و1,7 في المائة في آسيا واميركا الجنوبية و2,8 في المائة في افريقيا. وما زال معدل الاعمار في اسرائيل يشير الى كهولة السكان، اذ ان 9,6 في المائة من السكان في جيل 65 عاما فما فوق و29,4 في المائة في جيل 14 عاما فما دون، بينما كانت النسبة قبل عشر سنوات 8,8 في المائة للكهول و32,3 في المائة للفتية. ويبلغ معدل الاعمار بين الذكور 75,5 عام وبين الاناث 69,1 عام.

وفي سنة 1996 ولد في اسرائيل 121300 طفل (بزيادة 4 في المائة عن السنة السابقة) فيما توفي 34700 شخص.

الاستيطان

افادت دائرة الاحصاء بان عدد المستوطنين في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين زاد بنسبة 8,5 في المائة ليصل الى 150 الفا. معظم هذه الزيادة 62 في المائة من قدوم اليهود من تخوم الخط الاخضر الى المستعمرات، والزيادة الطبيعية تشكل 38 في المائة من الزيادة.

المدن

ما زالت القدس بشقيها الغربي والشرقي، اكبر المدن في اسرائيل، وقد بلغ عدد سكانها في نهاية السنة الماضية 596800 نسمة، العرب منهم 171 الفا.

تليها تل ابيب - يافا 354500 نسمة، ثم حيفا 253800 وريشون لتسيون 168200 وحولون 163900 وبئر السبع 154600 وبيتح تكفا 153800 ونتانيا 150100 وبات - يام 141600 وبني براك 129600.

الوضع الاقتصادي

انخفض معدل النمو الاقتصادي سنة 1996 بشكل حاد عن السنوات السابقة. ففي حين بلغ المعدل 6 في المائة خلال السنوات من 90 الى 1995، هبط الى 2,5 في المائة هذه السنة. وهناك شبه جمود في معدلات الناتج القومي وفي الاستهلاك الفردي.

البطالة واصلت ارتفاعها في سنة 1996 لتصل الى نسبة 6,7 في المائة (في 1997 بلغت 7,3 في المائة). متوسط الاجور في اسرائيل بلغ 1404 دولارات (4915 شيكلا)، وفي هذا ارتفاع حقيقي بنسبة 1,3 في المائة سنة 1995 وتجدر الاشارة الى ان 62 في المائة من البيوت الاسرائيلية يعمل فيها الزوجان.

لا يزال الميزان التجاري يعاني عجزا بلغ قيمته 4,6 مليار دولار، من دون حساب الواردات من البضائع العسكرية (الاسلحة والذخيرة والاجهزة).

متفرقات

هذا واشار كتاب الاحصائيات الاسرائيلي الى عدد آخر من المعلومات اللافتة مثل:

- عدد القادمين الجدد من اليهود لاسرائيل بلغ 71 الفا فقط في سنة 1996.
- في السنة نفسها سجلت 37240 حالة زواج و9676 حالة طلاق.
- عدد السيارات الخصوصية بلغ هذه السنة 1,174166 (مليونا و174 الفا و166) سيارة، مع العلم بأن المواطنين الذين يقبعون في العشر التحتاني من السلم الاجتماعي 90 في المائة منهم من دون سيارة، والعشر التاسع 80 في المائة من دون سيارة.
- يستهلك المواطن الاسرائيلي بالمعدل، كل يوم، 523 جراما من الخضروات و1,94 جرام من الفواكه و53 جراما من لحم البقر و145 جراما من لحم الدجاج.
- السياحة: امضى كل مواطن اسرائيلي هذه السنة، بالمعدل، 11 يوما خارج البلاد. وقد غادر 2,5 مليون نسمة البلاد للسياحة، فيما قدم الى اسرائيل مليونان و360 الف سائح اجنبي.

مظاهرة لليهود الروس امام مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي احتجاجا على عدم توفير فرص عمل لهم (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الحزب الديمقراطي الاشتراكي الألماني يحدد سياسته في الشرق الأوسط استعدادا للانتخابات المقبلة

دعم أوروبي لعملية السلام وضمان تنفيذ الاتفاقيات المعقودة وتأكيد لحقوق الإنسان ومحاربة الإرهاب ونزع أسلحة الدمار

بون: من احمد كمال حمدي

مع اقتراب موعد افتتاح معركة الانتخابات العامة المقبلة في المانيا، التي تحدد موعدها في خريف عام 1998 تحاول الاحزاب الالمانية ـ وفي مقدمتها الاتحاد المسيحي الديمقراطي الحاكم الذي يرأسه المستشار الالماني هيلموت كول، والحزب البافاري المسيحي الاجتماعي، الذي يرأسه وزير المالية ثيو فايجل، وحليفه في الائتلاف الحكومي الحالي الحزب الديمقراطي الحر، الذي ينتمي اليه وزير الخارجية كلاوس كينكل، وكذلك حزبا المعارضة الالمانية الديمقراطي الاشتراكي والخضر، ترتيب اوراقها، واعادة رسم الخطوط العامة لبرامجها الانتخابية المتعلقة بالسياستين الداخلية والخارجية، الى جانب السياسة الاقتصادية والاجتماعية، التي سوف تلعب الدور الحاسم في اجتذاب اصوات الناخبين، بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة، وارتفاع معدلات البطالة في شطري المانيا الشرقي والغربي.

ويأمل الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض ان تؤدي الانتخابات العامة المقبلة الى خروج الديمقراطيين المسيحيين وحكومتهم المحافظة من السلطة، اسوة بما جرى في بريطانيا، والتمكن من تشكيل حكومة ائتلافية مع الخضر، والعودة الى مقاعد الحكم الذي ابعدوا عنه في عام 1982، وتنفيذ برنامجه خلال السنوات الاربع التالية، وهي فترة البرلمان الالماني (بوندستاج).

والسؤال الذي يطرح في هذا المضمار، هو: ما هي السياسة التي سيتبعها الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض تجاه العالم العربي والشرق الاوسط في حالة فوزه في الانتخابات العامة وتوليه الحكم في بون ثم في برلين؟

اجاب على هذا السؤال المهم النائب الالماني الديمقراطي الاشتراكي الدكتور كريستوف تسوبل ـ الخبير في شؤون الشرق الاوسط ورئيس لجنة الشرق الاوسط برئاسة الحزب ـ في محاضرة القاها اخيرا حدد فيها الخطوط العامة لسياسة الحزب في هذا المضمار، والقواعد التي سينفذها في حالة توليه الحكم، والتي سيشارك تسوبل في وضعها شخصيا بصورة او باخرى.

اكد تسوبل ان من ابرز المبادئ التي يتمسك بها الحزب المعارض في اطار السياسة الالمانية تجاه الشرق الاوسط هي: ضمان السلام بين العرب واسرائيل، كضرورة مهمة للحفاظ على السلام العالمي، واعتبر ان اتفاقية اوسلو الاولى في عام 1993 اعطت عملية السلام في المنطقة دفعة رئيسية الى الامام ينبغي مراعاتها عند تنفيذ اتفاقية اوسلو الثانية، الخاصة بالجدول الزمني الخاص بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة حتى عام 1999 مع انهاء الاستيطان الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية، واحترام حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته، وضرورة ايجاد حل مناسب لوضع مدينة القدس ومشكلة اللاجئين الى جانب العمل على التوصل الى اتفاقية سلام بين اسرائيل وسورية ولبنان، على اساس مبدأ الارض مقابل السلام الذي اقرته حكومتا رابين وبيريس.

واشار المسؤول الالماني الى دعم الاتحاد الاوروبي لعملية السلام سياسيا واقتصاديا، وضمانه للاتفاقيات المعقودة والى مدى ارتباط المانيا بالاطار الجغرافي السياسي لمنطقة البحر الابيض المتوسط، وتحقيق تنمية فعالة فيها، وارتباط ذلك باهمية توفير مصادر الطاقة لالمانيا واوروبا، منوها في ذلك الى محاولة ايجاد التعاون والامن في المنطقة كمهمة رئيسية تشارك فيها كافة دول المنطقة، وتقوم على الحوار وعدم استخدام القوة، والتوصل الى حل النزاعات بالطرق السلمية وبناء الثقة المتبادلة.

وتحدث تسوبل عن الارهاب كمشكلة امنية جديدة لاوروبا ودول الشرق الاوسط وخاصة تلك الذي يستغل ستار الدين، ويمارس اعتداءاته على المدنيين والاجانب.

ودعا الى ضرورة مكافحة الارهاب على الصعيد المحلي على اساس تعاقدي، مع احترام مبادئ حقوق الانسان، ومقاطعة الدول التي تساند الارهاب، وضرورة معالجة مشكلة الاسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية في المنطقة.

واشار النائب الديمقراطي الاشتراكي الالماني ـ خلال عرضه لسياسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي تجاه العالم العربي والشرق الاوسط ـ الى الاهمية الكبيرة التي تحتلها التنمية الاقتصادية في منطقة تتجاور فيها دول غنية مع اخرى فقيرة، واشار الى ان التطور الايجابي في مضمار العلاقات العربية ـ الاسرائيلية ساهم مبدئيا في تحسين امكانيات التعاون الاقتصادي بين اوروبا والمانيا من جهة، ودول الشرق الاوسط من جهة اخرى.

وقال ان هذه الدول قد حصلت في اطار مؤتمر برشلونة على امكانية للتعاون مع الاتحاد الاوروبي بهدف التوصل الى اندماج اقتصادي لشطري البحر الابيض المتوسط الجنوبي والشرقي، داخل منطقة تجارة حرة في عام 2010. وقال ان المؤتمرات الاقتصادية الاقليمية التي انعقدت في الدار البيضاء وعمان والقاهرة اعطت التعاون الاقليمي دفعة مهمة ومن المرغوب فيه اقامة مشاريع تعاون ثلاثية الاطراف، تتضافر فيها اموال النفط والمهارات التقنية الاوروبية لصالح دول الشرق الاوسط الفقيرة.

وتحدث تسوبل في هذا المجال عن ضرورة احترام تين الجالية الاسلامية التي تعيش في المانيا وثقافتها الخاصة، داعيا الى ضرورة انشاء معهد ثقافي الماني / اسلامي متعدد الاختصاصات، كما اكد ضرورة ايجاد آلية دولية لمنع حروب الابادة العرقية، ودعم الهيئات الديمقراطية المستقلة عن الحكومات. وقال ان العلاقة بين الاسلام والمسيحية تؤثر على اجزاء واسعة من اوروبا وخاصة في البلقان، ولا سيما في البانيا والبوسنة والهرسك وكوسوفو، مع ضرورة توفير امكانية عادلة لاشراك هذه الدول في عملية توحيد اوروبا، وهي خطوة تعتبر مفتاحا للعلاقة بين الاتحاد الاوروبي وتركيا، وانضمامها الى هذا الاتحاد.

وحول الصراعات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط، اكد المسؤول الالماني وجهة نظر حزبه الديمقراطي الاشتراكي، وقال ان اوروبا لا تستطيع ان تعزل نفسها عن الصراعات في الشرق الاوسط، وعليها ان تؤكد التزامها السياسي تجاهها، بالنسبة لمشكلة الاكراد، وهي مشكلة كامنة في المنطقة، ومن ثم فانه على اوروبا ان تطالب باحترام حقوق الانسان وحماية حقوق الاقليات ويمكن منح المناطق ذات الاغلبية الكردية استقلالا ثقافيا اضافة الى حق الادارة المحلية.

وقال تسوبل ان ايران قوة اقليمية ذات قدرة عسكرية واشعاع ديني وسياسي وثقافي في المنطقة، وانه من حق اوروبا مطالبة ايران باتخاذ موقف ايجابي تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط الى جانب حماية حقوق الانسان ونبذ ارهاب الدولة، مشيرا الى رفضه للعمليات العسكرية ضد الشعب الكردي، والقضاء على القيادات السياسية للاكراد في ايران.

ودعا تسوبل العراق الى ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة وضمان حقوق الانسان الاساسية مع ضرورة تخفيف المقاطعة ضد العراق، ووصول التسهيلات المقدمة للعراق الى كل العراقيين بمن فيهم الاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب.

وتطرق المسؤول الالماني للحديث عن الجزائر، فاشار الى وقوع عشرات الآلاف من المواطنين في الصراع بين سلطة الدولة والاسلاميين المتطرفين، منذ الغاء الانتخابات في عام 1991. واكد ضرورة توفير مستقبل سلمي في الجزائر، من خلال شرعية مكتسبة عن طريق انتخابات ديمقراطية فيها.

وعن مشكلة الصحراويين اكد تسوبل ان هذه المشكلة تعرقل التعاون بين دول المغرب العربي. وقال ان للصحراويين الحق في تقرير المصير، في اطار قرارات الامم المتحدة.

ودعا الى ضرورة تحسين ظروف حياة الافراد القاطنين في الصحراء الغربية. وتحدث عن ضرورة حسم الصراع الدامي بين الشمال والجنوب في السودان، عن طريق المفاوضات، ومنح الحقوق العرقية والدينية والثقافية واقامة ادارة محلية لامركزية، مشيرا الى امكانية توفير المساعدة الاوروبية في هذا المجال.



ولد الطايع (باللباس المدني) بجوار ولد هيدالة قبل ان يطيحه ويتولى الرئاسة، والآن يتريث في تصفية الناصريين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ولد الطايع يتريث في تصفيتهم

توازنات حساسة حفظت نفوذ الناصريين داخل المؤسسة العسكرية الموريتانية

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

رغم استمرار التحريات عن حجم الوجود «الناصري» في الجيش الموريتاني لم تلجأ السلطات الى تصفيتهم مثلما فعلت مع البعثيين، وتبدو السلطات مترددة عن القيام بعملية تصفية واسعة ومرد هذا التردد مثلما يعتقد متتبعون لقضية «الناصريين» هو الخوف من تبعات هذه العملية على مستويات متعددة.

فالناصريون الذين استحكموا في مراكز حساسة بالجيش هم الوجه الآخر لحضور ابناء «الشرق الموريتاني» الذين صوتوا باغلبية ساحقة للرئيس معاوية ولد الطايع في انتخابات 1992 ضد منافسه احمد ولد داداه زعيم حزب اتحاد القوى الديمقراطية (معارضة) كما انهم من اهم قيادات العرب في الجيش ومن شأن اقالتهم بشكل جماعي خلخلة التوازن العرقي الحساس في احدى اهم مؤسسات الدولة الموريتانية.

وكانت اقالة البعثيين قد اثرت الى حد ما على هذا الوجود مما استدعى تجنيد عدد كبير من الضباط العرب خلال السنوات الاخيرة ومن جميع المناطق الموريتانية.

وقد ظلت مسألة التوازنات في الجيش على درجة من الحساسية بحيث يبدو التلاعب فيها خطيرا الى درجة كبيرة، ففي تاريخ الانقلابات العسكرية المتتالية والتي بدأت منذ سنة 1978 ضد الرئيس المدني المختار ولد داداه احتكر ذلك الضباط ابناء الشرق والشمال الشرقي اغلب الرتب الكبيرة على حساب النخبة المتحدرة من الجنوب والشمال (مناطق الترارزة ـ ادرار). ونتجت عن ذلك سلسلة من الانقلابات جاءت بوجوه من الشرق والشمال، وترسخ هذا الوجود الى حين تخلي الجيش عن السلطة لتؤول الى الضابط السابق والرئيس الحالي معاوية ولد سيد احمد الطايع.

وقد ظل هذا الشرق مأوى للجيش والافكار القومية العربية وقد حاول القوميون بشقيهم البعثي والناصري الاستيلاء على السلطة.

الا ان تلك التجارب اصطدمت بالقوى التقليدية في الجيش الموريتاني التي وقفت ضد المد القومي في السلطة على الاقل وحالت دون نجاح تلك المحاولات. ورغم ذلك بقيت جذوة التنظيمات القومية حية في الجيش الموريتاني. واذا كان اجتثاث البعثيين قد حصل فان الناصريين ظلوا موجودين وتكرس وجودهم بعد محاولة الضباط الزنوج الاستيلاء على السلطة حيث شكل الناصريون النواة لمقاومة ما عرف وقتها بثورة جديدة ضد الحيف والظلم، كما جاء في البيان الشهير الذي اصدره الضباط الزنوج سنة 1989. واذا كانت اقالة ما يقارب 200 ضابط من الجيش الموريتاني من الزنوج قد اثرت على اداء الجيش لبعض الوقت فان عملية تكوين سريعة لمجموعة من الضباط في المدارس العسكرية العربية حلت المشكلة الا انه وفي كل مرة يتم فيها تجنيد شبان للجيش تدخل معهم التيارات والاحلام بالنفاذ الى السلطة او الحصول على مصدر قوة وضغط لهذا التيار او ذاك.

وقد حاول الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع النأي بالجيش عن نفوذ المتسيسين وتمثلت الاستراتيجية التي اعتمدها في تهميش دور السياسيين في الجيش كلما كانت الفرصة سانحة لذلك. وفي هذا الاطار احيل في السنوات الاخيرة عدد كبير من الضباط واحيل آخرون للتقاعد.

وقد حافظ ولد الطايع على علاقة وثيقة بالجيش بحيث تابع بنفسه مختلف التغييرات التي استحدثت في اجهزته ولم يحاول مكافأة الضباط البعثيين والناصريين على الادوار التي لعبوها خلال سنوات المواجهة مع السنغال سنة 1989 ولكن عمد في المقابل الى التقليل من تأثيرهم ومحاصرة آثار نفوذهم ومع مرور الوقت تمت تصفية الوجود البعثي بشكل كامل في حين بقي النفوذ الناصري مثار اكثر من سؤال ابرزها هو: كيف يمكن التعامل مع نفوذ هذا التيار المحسوس في الجيش؟



بينها مائة تابوت وحقل من الفسيفساء

السلطة الفلسطينية تطالب إسرائيل بالآثار المسروقة الأردن يعد بالتحرك ويبحث عقد مؤتمر دولي

عمان: «الشرق الأوسط»

طلبت السلطة الفلسطينية من السلطات الاردنية مساعدتها في استعادة آثار مسروقة من جانب اسرائيل. وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن تلقى مذكرة بهذا الصدد مع تقرير تفصيلي حول هذه القضية يشير الى سرقة حوالي ثلاثة آلاف تابوت من فلسطين، ووعد بالتحرك على كافة المستويات.

واتهمت السلطة الفلسطينية في تقريرها السلطات الاسرائيلية بسرقة الآلاف من القطع الاثرية الفلسطينية النادرة، ونقلها الى متاحفها، وذلك من خلال حفريات قامت بها في مواقع اثرية وتاريخية في الاراضي الفلسطينية. واكد التقرير ان محاولات السرقة لا تزال مستمرة.

واشار الدكتور معين صادق المدير العام لدائرة الآثار التابعة لوزارة السياحة الفلسطينية الى ان اسرائيل تحاول الاستيلاء على الآثار الفلسطينية بشتى الطرق.

وحسب التقرير فان ندوة نظمتها دائرة الآثار الفلسطينية مؤخرا حضرها مختصون فلسطينيون بشؤون الآثار قدمت فيها نماذج من المواقع التي كانت مسرحا للحفريات الاسرائيلية واسباب اختيارها لهذه الحفريات التي كان هدفها «توراتيا» وتفريغ الآثار الفلسطينية ونقلها الى المتاحف الاسرائيلية، وتوظيفها في خدمة السياسة الصهيونية التوسعية على حساب الاراضي الفلسطينية.

واضاف التقرير الذي نقلته الدوائر الاردنية الحكومية ان ثمة نماذج من ثلاثمائة تابوت استولى عليها الاسرائيليون من المقبرة التي تعود الى العصر البرونزي المتأخر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وبكل ما تحتويه هذه التوابيت من قطع اثرية داخلها وحولها. وتفاصيل ذلك كله موجودة لدى دائرة الآثار الفلسطينية التي تعد العدة للمطالبة بها، واتباع كافة السبل الكفيلة باعادة هذه الكنوز الاثرية لاصحابها الفلسطينيين.

كما يوجد نموذج لارضية الفسيفساء البيزنطية التي كانت على شاطئ مدينة غزة في مواقع تل بطشان اضافة الى قطع اثرية معدنية وزجاجية وفخارية نقلها الاسرائيليون الى متاحفهم.

وحسب دوائر رسمية وقانونية فلسطينية فان القوانين الدولية تحرم الحفريات الاثرية في المناطق المحتلة والمتنازع عليها عسكريا، وخاصة اتفاقية لاهاي وانه لا بد من استرجاع هذه الآثار المسروقة التي تشكل ثروة وطنية فلسطينية كبيرة بينما اكدت هذه الدوائر ان قضية استرجاع الآثار التي سرقها الاسرائيليون تم ادراجها ضمن المطالبة الفلسطينية في بروتوكول الشؤون المدنية لاتفاقية القاهرة، حيث اخضعت هذه الاتفاقية قضية اعادة الآثار الفلسطينية المسروقة ضمن القضايا التي تخضع للبحث ضمن مفاوضات المرحلة النهائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وذكرت تلك المصادر انه كما سلك الفلسطينيون في اساليب شتى بجمع الوثائق والمعلومات عن املاكهم القديمة في القدس الغربية، شددوا على ضرورة بذل كافة الجهود وتكافلها من اجل جمع معلومات موثقة اضافية عن القطاع الاثري والماضي الفلسطيني المسروق والمنهوب. وناشدت الجهات الفلسطينية المختصة المواطنين بضرورة ابلاغ دائرة الآثار الفلسطينية باية معلومات لديهم حول هذه القضية.

وقالت المصادر الاردنية المشار اليها ان الاردن بصدد بحث هذا الموضوع لمعرفة امكانية عقد مؤتمر دولي من اجل هذا الموضوع اذا ما نال اهتمام الامم المتحدة. كما وعد المسؤولون الاردنيون بالتحرك املا باعادة تلك الآثار للفلسطينيين.



الشرق الاوسط تنشر ملاحظات وتوصيات المندوبين العرب على مشروع إصلاح الأمم المتحدة

تحذير من إضعاف النشاط الرقابي نتيجة ترشيد أعمال الجمعية العامة وتأكيد على التنمية المستديمة وتطوير المجتمع المدني في العالم الثالث

لندن: «الشرق الاوسط»

اجتمع مجلس رؤساء البعثات العربية الدائمة المعتمدة لدى الامم المتحدة بنيويورك في 18 سبتمبر (ايلول) 1997 تنفيذا للتوصية الصادرة عن اجتماعه الثاني والاربعين لسنة 1997 القاضية بتنسيق الموقف العربي المشترك حول تقرير الامين العام المعنون «تجديد الامم المتحدة: برنامج للاصلاح»، والتعبير عن هذا الموقف اثناء مناقشة هذا التقرير بهدف ابراز المسائل ذات الاهمية للمجموعة العربية.

وعملا بهذه التوصية، وعلى ضوء تقرير اعده الخبراء في هذا الصدد، اتفق رؤساء البعثات العربية بنيويورك على ابداء جملة من الملاحظات الاولية، وطرح عدد من التوصيات بشأن مقترحات الامين العام ورفعها الى الدورة الثامنة بعد المائة لمجلس جامعة الدول العربية.

وستواصل المجموعة العربية الدراسة المعمقة لجميع الجوانب التفصيلية لمضمون التقرير لا سيما على ضوء التعليمات والملاحظات التي تردها من العواصم، وعلى ضوء المواقف التي سيتم الاعراب عنها في المجموعات الجغرافية والسياسية التي تنتمي اليها المجموعة.

ان مجمل الملاحظات والتوصيات الاولية التي استقر عليها رأي المجموعة العربية بنيويورك بشأن تقرير الامين العام، تجد دافعها الاساسي في حرص الدول العربية على ان يكرس اي جهد لاصلاح الامم المتحدة ـ على ارض الواقع، الهدف الذي كان وراء فكرة الاصلاح، وهو تعزيز قدرة الامم المتحدة على تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقها خدمة للاهداف والمبادئ السامية التي انشئت من اجلها، وتمكينها من الاستجابة الفعلية والناجعة لاولويات المستقبل على ضوء التحولات العميقة التي شهدتها العلاقات الدولية في السنوات الاخيرة.

وان الملاحظة العامة التي استندت عليها المجموعة العربية في وضع توصياتها بشأن مقترحات الامين العام هي ان تقرير الامين العام يتضمن مؤشرات عديدة تعكس رغبة واضحة في ارساء توجه استراتيجي جديد للمنظمة يعيد ترتيب اولوياتها على نحو لا يتفق مع اهداف ومقاصد الميثاق.

ومن ضمن هذه المؤشرات ما ورد في تقرير الامين العام من دعوة متكررة الى تركيز جهود الامم المتحدة على الانشطة والمجالات التي يمكنها النجاح فيها اكثر من غيرها، والتي هي بمثابة الدعوة الى تخلي منظمة الامم المتحدة عن دورها الاساسي في تعزيز التعاون الدولي من اجل التنمية، والتنازل عنه لمنظمات ومؤسسات اخرى.

وحرصا منها على المحافظة على المفاهيم والمبادئ المنصوص عليها في الميثاق والتي تقوم على اساسها الامم المتحدة، والتي تثبت جميعها الطبيعة السياسية للمنظمة وشمولية ولايتها، ركزت المجموعة العربية عند تناول تقرير الامين العام على ابراز المبادئ التي يجب اخذها في عين الاعتبار حتى تاخذ عملية الاصلاح مسارها الصحيح.

وفي ما يلي مجموع الملاحظات والتوصيات الاولية التي اتفق عليها اعضاء المجموعة العربية بنيويورك:

أولاً: إصلاح مجلس الأمن

ان المجموعة العربية في نيويورك ترى ان عملية الاصلاح تتجاوز في مفهومها ومضمونها وبعدها المقترحات والتدابير الواردة في تقرير الامين العام للامم المتحدة. ذلك ان اي جهد اصلاحي يجب ان يتناول جميع مؤسسات وهيئات الامم المتحدة، في اطار صفقة شاملة. وفي هذا الخصوص تؤكد المجموعة العربية على ضرورة مواصلة العمل لاصلاح مجلس الامن بغية ضمان الشفافية والديمقراطية في اعماله، والتمثيل الجغرافي العادل فيه، مع التاكيد على المطلب العربي بهذا الصدد، المتمثل في الورقة المقدمة من المجموعة العربية الى الفريق العامل المعني بمسالة التمثيل العادل في عضوية مجلس الامن (وثيقة رقم A/51/47).

ثانياً: الجمعية العامة

ترى المجموعة العربية ان الجمعية العامة للامم المتحدة هي اعلى سلطة في الامم المتحدة، وهي التي تحدد الاطار العام للسياسات التي تعمل الامم المتحدة واجهزتها المختلفة ضمن حدودها. ويفترض بالامانة العامة وباقي الاجهزة الاخرى ان تتقيد بالتوجيهات واللوائح التي تضعها الجمعية العامة كما انها سيدة ذاتها وتقرر ما تراه مناسبا بالنسبة لجدول اعمالها.

واستنادا على ذلك ترى المجموعة العربية ما يلي:

أ ـ ضرورة التاكيد على تعزيز دور الجمعية العامة باعتبارها الهيئة الاكثر ديمقراطية وتمثيلا للمجتمع الدولي، وضمان ان لا تؤثر عملية الاصلاح الجارية على سلطات وصلاحيات الجمعية العامة طبقا للميثاق، والعمل على احترام القرارات الصادرة عنها وتنفيذها على ارض الواقع سواء من طرف الامانة العامة للمنظمة او من طرف الدول الاعضاء.

ب ـ ضرورة ان لا يؤدي ترشيد اعمال الجمعية العامة الى الانتقاص من قدرتها على مراقبة انشطة اجهزتها المساعدة والاجهزة الاخرى للمنظمة عملا بما ورد في ميثاق الامم المتحدة.

وعليه توصي المجموعة العربية بضرورة مراعاة نتائج وتوصيات الفريق العامل رفيع المستوى المعني بتعزيز نظام الامم المتحدة ذات الصلة بهذا الشان عند تناول تقرير الامين العام بما فيها حصول الجمعية العامة على تقارير سنوية واخرى خاصة من مجلس الامن ومن الهيئات الاخرى للامم المتحدة، وان يتاح قدر كاف من المهلة الزمنية للدول الاعضاء للاطلاع على هذه التقارير ودراستها ومن ثم مناقشتها في الجمعية العامة.

ج ـ انه من الملاحظ ان مقترحات الامين العام تضمنت توصيات مقدمة الى الدول الاعضاء لاتخاذ القرار المناسب بشانها، وتدابير يعتزم الامين العام تنفيذها مباشرة، من منطلق انها تقع في صلاحياته ولا يحتاج الى موافقة مسبقة بشانها من الدول الاعضاء.

وفي هذا الاطار فانه من الضروري دراسة تلك التدابير والتوصيات دراسة معمقة، من اجل تقييم بعدها السياسي والقانوني، وانعكاساتها على مصالح الدول وعلى التوجه المستقبلي للمنظمة.

د ـ ضرورة الحفاظ على المنهجية الحالية المتبعة في صياغة قرارات الجمعية العامة، لانها توفر السند القانوني والخلفية السياسية والتاريخية اللازمة التي تقوم عليها الاجراءات والتدابير التي تقرها الدول الاعضاء.

ثالثاً: مجلس الوصاية

تؤيد المجموعة العربية الابقاء على مفهوم مجلس الوصاية كما حدده له الميثاق.

رابعاً: السلم والأمن الدوليان

ان المجموعة العربية التي تثمن جهود الامم المتحدة في ميدان حفظ السلم والأمن الدوليين تؤكد على ضرورة تعزيز دور المنظمة في هذا المجال طبقا لميثاق الامم المتحدة. وفي هذا الصدد ترى المجموعة العربية ما يلي:

أ ـ التاكيد مجددا على دور ومسؤولية مجلس الامن باعتباره جهاز الامم المتحدة الرئيسي المنوط به مهمة حفظ السلم والامن الدوليين والتاكيد على ضرورة التزام مجلس الامن عند تنفيذه لولايته بالاهداف والمبادئ المنصوص عليها في الميثاق، والسلطات المخولة له بموجبه، والابتعاد عن الانتقائية والمعايير المزدوجة في اتخاذ القرارات وتنفيذها.

ب ـ تاييد اقتراح الامين العام الداعي الى قيام مجلس الامن بمعالجة الآثار السلبية الانسانية والاقتصادية الناجمة عن تطبيق نظام الجزاءات، مع الأخذ في الاعتبار المبادئ التوجيهية الواردة في تقرير الفريق العامل المعني (بملحق خطة للسلام) بشأن العقوبات.

ج ـ التاكيد مجددا على اهمية دور الجمعية العامة في اقرار انشطة بناء السلم والأمن الدوليين، وضرورة تعزيز دورها المحوري في هذا المجال.

د ـ أن تلتزم الأمانة العامة بما اتفقت عليه الدول الأعضاء من قرارات في الفريق العامل المعني بتقرير الأمين العام المعنون «خطة من اجل السلم» حول موضوعي التنسيق والعقوبات.

هـ ـ التاكيد على اصرار المجموعة العربية على منح الجمعية العامة الأولوية في اقرار انشطة بناء السلم بعد النزاعات، وعدم جواز تنفيذ اية مبادرات لبناء السلام بعد انتهاء الصراع، بما في ذلك تحديد الأهداف والمعايير والمبادئ التوجيهية التنفيذية من دون موافقة الدول المعنية، وايضاً اصرار المجموعة العربية على ضرورة قبول الدول المسبق لانشطة الدبلوماسية الوقائية وفقاً لما ورد في ميثاق الأمم المتحدة.

خامساً: نزع السلاح

تعتقد المجموعة العربية ان الاشكالية المتعلقة بهذا الموضوع لا تكمن في نقص الهياكل التنظيمية الادارية بقدر ما تكمن في توفر الارادة السياسية اللازمة لدى الدول النووية من اجل التفاوض الجاد حول نزع السلاح بشكل شامل، ولا سيما اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية.

وترى المجموعة العربية:

أ ـ ان يطلب الى الأمين العام تقديم شرح لأسباب ادراج مصطلح «تنظيم التسلح» على وجه الخصوص في مسمى الادارة الجديدة وتحديد ما اذا كان ذلك سيواكبه تغيير او تعديل في اختصاصات تلك الادارة خاصة ان الهيكلة الجديدة التي يعتزم الأمين العام احداثها تتدخل بشكل ضمني في اولويات نزع السلاح.

ب ـ التاكيد على ضرورة اعطاء الأولوية لمواضيع نزع اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الاسلحة النووية عملاً بما جاء في الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المخصصة لنزع السلاح (1978).

ج ـ ضرورة ابراز الجهود العربية من اجل انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وكافة اسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ودعوة الأمم المتحدة للقيام بدورها في هذا الشأن خاصة في ضوء غياب اية اشارة لهذه الجهود في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة رغم تضمينه اشارات الى مناطق أخرى.

د ـ التاكيد على ضرورة ألا يؤدي اي اجراء لاعادة هيكلة ادارة نزع السلاح الى تشتيت انشطة منظمة الأمم المتحدة في هذا المجال، وان لا يمس بصلاحيات واختصاصات وبرنامج عمل كل من مؤتمر نزع السلاح، وهيئة نزع السلاح، طبقاً لقرارات الجمعية العامة بهذا الشأن.

سادسا: التنمية وازالة الفقر

ترى المجموعة العربية ان قضية التنمية وازالة الفقر في البلدان النامية، يجب ان تبقى دائماً في مقدمة الأولويات التي يجب على المنظمة الدولية التصدي لها بكل عناية عملاً بتوصيات وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

وتجدر الاشارة الى انه ورد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة ان الاصلاح يجب ان يدعم قدرة الأمم المتحدة على تعزيز التنمية ومواجهة جذور اسباب الفقر والأزمات.

الا ان المجموعة العربية ترى ان هذا التقرير تناول تلك القضايا بشكل متجزئ ولم يعالجها بالشكل الشمولي الكفيل وحده بالتصدي للتحديات التي تواجهها الدول النامية في مجالات التنمية ومحاربة الفقر والتنمية المستديمة.

وبالاضافة الى ذلك فان برنامج عمل الأمم المتحدة بالصورة الواردة في تقرير الأمين العام وان كان قد تضمن العديد من الموضوعات التي نوافق على اهميتها كالمخدرات وحقوق الانسان، والجرائم التي تقع في دول مختلفة، والارهاب.. الخ، إلا انه لم يتعرض لمشاكل اخرى رئيسية للدول النامية باستثناء القول بشكل غامض «بأن التحديات التي تواجه الدول النامية كانت في مقدمة الأنشطة الاقتصادية للأمم المتحدة».

وعليه ترى المجموعة العربية ما يلي:

أ ـ ضرورة تركيز وتكثيف جهود منظومة الأمم المتحدة على قضايا التنمية وازالة الفقر في الدول النامية، وتوفير الموارد اللازمة لتحقيق هذا الهدف.

ب ـ اهمية ألا تمس أية اجراءات ادارية او مالية مقترحة في حالة اقرارها على التنفيذ الكامل لبرامج وانشطة الأمم المتحدة المعتمدة ذات الصلة بموضوعات التنمية وازالة الفقر في الدول النامية والدول الأقل نمواً خاصة في افريقيا.

ج ـ التاكيد على مبدأ ان تحتفظ البرامج والصناديق الانمائية بقدرة عملية لتنفيذ ولايتها ومهامها المقررة لها من الأجهزة الحكومية الدولية المعنية، وتخصيص الموارد المالية اللازمة لها حتى تصل على الأقل الى النسبة الدولية المتفق عليها وهي 7,% من العائد القومي الصافي للدول المانحة.

د ـ الحاجة الى مواجهة التحدي الكبير الذي تمثله قضايا التنمية المستدامة، وذلك من خلال توفير مصادر التمويل الجديدة والاضافية والتكنولوجيا المتقدمة من غير الضارة بيئياً، وفي هذا الصدد تؤكد المجموعة العربية على ضرورة تحمل الدول الصناعية للمسؤولية الرئيسية في تمويل انشطة الحفاظ على البيئة، وتحقيق التنمية المستدامة للدول النامية، بالنظر الى ما أدت اليه جهودها الوطنية الانمائية من تدمير للبيئة واخلال بقدرات الدول النامية الاقتصادية التنافسية.

هـ ـ الاهتداء بما تم الاتفاق عليه في الاعلان الصادر بمناسبة الذكرى الخمسين للأمم المتحدة، باعتباره يقدم القواعد العامة لمفاهيم السلام والتنمية والمساواة والعدالة.

و ـ في غياب اية اشارة لمسالة المديونية في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة، تؤكد المجموعة العربية على ضرورة معالجة قضية المديونية باعتبارها تثقل كاهل الدول النامية وتعوق مسيرتها التنموية، سواء كانت هذه الدول ذات دخل ضعيف او متوسط.

ز ـ ضرورة تدعيم قدرات اللجان الاقتصادية والاجتماعية الاقليمية، من اجل تمكينها من تنفيذ ولايتها ومهامها المقررة لها من الأجهزة الحكومية والدولية المعنية.

ح ـ التاكيد على الدور الحيوي التنسيقي الذي يقوم به المجلس الاقتصادي والاجتماعي في مجال دفع الأنشطة الانمائية للدول النامية.

ط ـ العمل على تشجيع قيام شراكة بناءة بين الأمم المتحدة ومؤسسات «بريتون وودز» بحيث توجه انشطة هذه المؤسسات لخدمة اغراض التنمية، ولا ينحصر التعاون فيما بينها على مجرد المساعدة التقنية.

ظ ـ التاكيد على ضرورة التعاون والتنسيق بين الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية، بما يكفل دفع مجهودات التنمية، علماً بأن تقرير الأمين العام للأمم المتحدة لم يشر على الاطلاق الى هذه المنظمة.

سابعاً: حقوق الإنسان

ان المجموعة العربية مع اقرارها بأن احترام مسألة حقوق الانسان تنطوي على مظاهر عديدة سياسية واقتصادية واجتماعية، ترى ان الاجراءات والتوصيات الواردة في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن حقوق الانسان ـ وعلى نبل دوافعها ـ تقتضي الملاحظات التالية:

أ ـ ان تتم معالجة حقوق الانسان كموضوع مستقل لا يتداخل مع انشطة الأمم المتحدة الأخرى، خاصة ان ادماج حقوق الانسان في انشطة منظومة الأمم المتحدة الأخرى يزيد من فرص تسييس قضايا حقوق الانسان، واستخدامها كوسيلة لممارسة ضغوط معينة، او فرض شروط مسبقة، او للتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وهو الأمر الذي قد ينتج عن مقترح تحويل موضوع حقوق الانسان الى موضوع عبر قطاعي.

ب ـ ان لا يكون التوسع الكبير في هذا الموضوع على حساب مواضيع أخرى تتسم بالأولوية كقضايا التنمية الاقتصادية ومحاربة الفقر في البلدان النامية.

ج ـ ضرورة مراعاة مبدأ التنوع الثقافي واحترام الخصوصيات الحضارية والدينية لكل شعوب العالم ورفض هيمنة نمط واحد من المفاهيم والقيم والنظم السياسية والاجتماعية، الذي من شأنه الحاق الضرر بالهوية الثقافية لكل أمة، بل قد يؤدي الى فقدانها.

ثامناً: المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية ـ القطاع الخاص ـ القطاعات الأخرى مثل البرلمانات والمجالس المحلية)

ان المجموعة العربية تسلم بأن المجتمع المدني بمكوناته كافة له دور هام ومتزايد على المستوى الوطني لدعم الاصلاح الاقتصادي والسياسي، وتاكيد المشاركة الفعالة لجميع افراد المجتمع خدمة للشأن العام على النحو الافضل. وبخصوص المقترحات الواردة في تقرير الامين العام، والهادفة الى توسيع نطاق مشاركة المجتمع المدني الدولي في انشطة الامم المتحدة، فإن المجموعة العربية ترى اهمية الاستمرار في التعامل مع تنظيمات المجتمع المدني من خلال الاسلوب المتبع حاليا وذلك انطلاقا من الاعتبارات التالية:

أ) عدم وجود نظام قانوني موحد يعرف «المجتمع المدني الدولي» او حتى مدونة سلوك تقنن مشاركته مع الدول الاعضاء في اية انشطة رسمية للامم المتحدة، وتحدد حقوقه وواجباته، وتضع آلية لمحاسبته، خاصة ان مشاركة المجتمع المدني بشكل عشوائي تربك عمل الامم المتحدة وتبعدها عن طابعها الحكومي.

ب) صعوبة تحقيق المساواة بين تنظيمات المجتمع المدني في الدول المتقدمة ونظيراتها في الدول النامية، نظراً لكون الاولى تملك قوة التمويل وتهيمن على وسائل الاعلام، فضلا عن دفع الدول الغربية لها لاداء ادوار في المسائل السياسية والاجتماعية والمدنية وحقوق الانسان دون مسائل اخرى ذات اهمية بالغة لدول الجنوب مثل البيئة ونزع السلاح والتنمية المستديمة.

وكذلك ترى المجموعة العربية ان مشاركة المجتمع المدني في دورة الجمعية العامة لعام 2000، التي اطلق عليها الامين العام «جمعية الالفية الثالثة» يجب ان لا تمس بالطابع الحكومي لهذه الدورة.

تاسعا: تمويل المنظمة

يتفق موقف المجموعة العربية مع موقف دول مجموعة السبعة والسبعين والصين تجاه الازمة المالية الحالية للامم المتحدة في انها اصلا ازمة عدم سداد من جانب بعض الدول الاعضاء، لا سيما الكبرى منها لمساهماتها المالية القانونية تجاه المنظمة، وتأسيسا على ذلك فإن المجموعة العربية في نيويورك ترى ابراز النقاط التالية عند تناول مسألة تمويل المنظمة:

أ) ضرورة تامين اساس مالي سليم ومستديم للمنظمة وذلك من خلال قيام الدول الاعضاء، خاصة الدول المساهمة الكبرى، بالوفاء بالتزاماتها المالية تجاه المنظمة وفقا للمادة السابعة عشرة من ميثاق الامم المتحدة.

ب) التأكيد على ان اية حلول مقترحة لمواجهة ازمة السيولة المالية للمنظمة هي مؤقتة، ولا تعفي الدول الاعضاء من مسؤولياتها المالية والقانونية تجاه المنظمة.

ج) التاكيد على ان اية حلول مقترحة لمواجهة ازمة السيولة المالية للمنظمة هي مؤقتة، ولا تعفي الدول الاعضاء من مسؤولياتها المالية والقانونية تجاه المنظمة.

د) وبخصوص صندوق الائتمان الدائر يجب ايضاح التصور لمصادر التمويل الطوعية المنتظرة لهذا الصندوق المقترح وكيفية مراقبة انفاق موارده، مع ضرورة التركيز على عدم ربط اية مساهمات طوعية مقدمة للصندوق بأية شروط مسبقة من الجهات المتبرعة، وموافقة الدول الاعضاء على نظام عمل الصندوق.

عاشرا: ادارة شؤون الإعلام

ترى المجموعة العربية المحافظة على ادارة الاعلام في الامم المتحدة وفقا لقرار الجمعية العامة رقم 12 (1949)، وتعزيز دورها في تثقيف وتنوير الرأي العام بخصوص مختلف الانجازات الاقتصادية والاجتماعية للامم المتحدة والتعريف بالدور الذي تقوم به المنظمة حيال العديد من القضايا المهمة. وترى المجموعة العربية ايضا ان لا يجري اعادة هيكلة ادارة الاعلام من دون موافقة الدول الاعضاء المسبقة. كما انها تؤيد دمج مراكز الاعلام في الدول الاعضاء مع المكاتب الميدانية لبرنامج الامم المتحدة للتنمية بهدف تعزيز الانشطة الاعلامية للمنظمة في تلك الدول على أن تحتفظ المراكز الاعلامية الاقليمية كذلك بدورها القائم، واعطائها الزخم المطلوب للتعريف بنشاطات الامم المتحدة واحتياجات الدول النامية والتعريف بقضايا الشعوب الواقعة تحت الاحتلال ومساعدة هذه الشعوب ببرامج ملائمة وفق قرارات الامم المتحدة.

احد عشر: مسائل الموظفين

ترى المجموعة العربية مراعاة الاعتبارات التالية بخصوص هذه المسألة:

أ) التأكيد على ان تدابير تحسين الادارة يجب ان تستند على مبدأ استقلالية الموظف الدولي وحياده ونزاهته وكفاءته طبقا للميثاق، واهمية عدم تدخله في الشؤون الداخلية للدول.

ب) التاكيد على ان يراعى في اختيار الموظفين مبدأ التوزيع الجغرافي العادل، وكذلك تمثيل الانظمة القانونية والانظمة الثقافية والحضارية المختلفة لضمان تفاعل حقيقي بين امانة الامم المتحدة ومختلف الدول الاعضاء في المنظمة.

ج) ضرورة مراعاة التناوب بين المجموعات الاقليمية في شغل المناصب العليا في المنظمة، وفقا لما نصت عليه قرارات الجمعية العامة ذات الصلة.

د) ضرورة الاستغناء كليا عن الوظيفة المعارة نظرا لتاثيرها السلبي على حياد الموظف الدولي واستقلاليته.

اثنى عشر: اللغة العربية

بناء على ما لوحظ من عدم توفير الترجمة الفورية الى اللغة العربية، ووجود اخطاء لغوية كثيرة في الترجمة التحريرية، مما يستوجب دعم قسم الترجمة العربية في الامم المتحدة ترى المجموعة العربية:

أ) ضمان الا تؤثر سلسلة الاجراءات والتوصيات الهيكلية والتمويلية المقترحة على العمل باللغة العربية بصفتها لغة رسمية في الامم المتحدة.

ب) ضرورة النهوض بمستوى الترجمة الفورية والتحريرية في اطار برنامج تدريب الموظفين الذي يزمع الامين العام تنفيذه، وكذلك ضرورة انتقاء المترجمين الاكفاء لتعزيز الترجمة العربية.

ج) التاكيد على اهمية احترام مبدأ المساواة الكاملة بين اللغات الرسمية الست للمنظمة عند تنفيذ وتطوير برنامج الامم المتحدة الالكتروني طبقا لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة.

ثلاثة عشر: انشاء منصب نائب الأمين العام

نظرا للآثار السياسية التي قد تترتب على انشاء هذا المنصب، ترى المجموعة العربية انه يلزم مواصلة دراسة هذا المقترح في ضوء المعلومات الاضافية التي من المفترض ان يتضمنها تقرير الامين العام حول دوافع ومبررات انشاء هذا المنصب، وصلاحيات واختصاصات من سيتولاه، ومعايير شغل هذا المنصب.

اربعة عشر: اللجنة الوزارية الخاصة لاستعراض ميثاق الأمم المتحدة وتعديله

نظرا لغموض مقترح الامين العام الخاص بتشكيل لجنة وزارية خاصة لاستعراض ميثاق الامم المتحدة وتعديله، فإن المجموعة العربية توصي بطلب تقرير من الامين العام يتضمن ايضاحات حول تشكيل هذه اللجنة، وولايتها، والصلاحيات التي ستناط بها.

كوسوفو «قنبلة» موقوتة انفجرت في صربيا



المرشح الرئاسي الصربي المتطرف شيشيلي في صورة ارشيفية تعود الى عام 1990 اخذت له حاملا بندقية رشاشة في مدينة كنين عاصمة اقليم كراينا الكرواتي حيث شارك في دعم صرب كراينا في معاركهم ضد القوات الكرواتية (ا.ب)

زغرب: من نور الدين صالح

تقرير سياسي

قبل بداية التظاهرات في اقليم كوسوفو التابع حاليا لجمهورية صربيا اليوغوسلافية صباح الاربعاء الماضي، وصل الى بريشتينا عاصمة الاقليم عدد من الدبلوماسيين الاميركيين لاقناع الطلبة الالبان العدول عن رايهم وتاجيل التظاهرات التي طالبوا فيها بفتح المدارس والجامعات التي كانت السلطات الصربية قد اغلقتها قبل سبع سنوات ومنع التعليم باللغة الالبانية فيها علما ان تسعين في المائة من مواطني كوسوفو من الالبان، ويبلغ عددهم حوالي 2,5 مليون نسمة.

واكد الدبلوماسيون الاميركيون في تحذيراتهم للطلبة الالبان ان السلطات الصربية ستستخدم القوة لمنع هذه التظاهرات خاصة ان الوضع في بلغراد، عاصمة صربيا ويوغوسلافيا يدل على ان «عاصفة جديدة ستهب على صربيا من جديد، فالمعارضة طلبت من مؤيديها الخروج الى الشوارع والمطالبة باجراء انتخابات جديدة. كذلك وصل تحذير مشابه من زعيم الالبان في الاقليم ذاته ابراهيم رجوفا الذي طالب بتاجيل التظاهرات، غير ان الاحزاب الالبانية الكوسوفية الاخرى ايدت التظاهرات بل وحثت عليها، وظهر اخيرا انشقاق واضح داخل القيادة الالبانية في الاقليم بسبب موقف رجوفا الذي يعتبر خصومه انه اتخذ موقفا سلبيا رغم انهم انتخبوه رئيسا لـ «جمهورية كوسوفو» التي لم يعترف بها حتى الان سوى البانيا فقط.

وقد وصلت الامور الى حد ان رئيس حكومة «جمهورية كوسوفو» الذي يقيم خارج صربيا الدكتور بويار بوكوشي ادان رجوفا واتهمه بانه المسؤول عن الانشقاق الحاصل داخل القيادة الالبانية وان موقفه السلبي يخدم الآن صربيا وان «رجوفا يتناغم حاليا مع السياسة الصربية التي تريد بقاء كوسوفو في وضعها الحالي» واضاف بوكوشي ان الالبان الآن: «مثل قبائل العصور الوسطى ورجوفا يريد ان يلعب دور زعيم القبيلة، فمنذ انتخابه رئيسا لكوسوفو تخلف عن تحريك عمل مؤسساتها.

من ناحية ثانية رفض الطلبة الاصغاء للنصائح الدبلوماسية الاميركية ونداء رجوفا وخرجوا الى شوارع بريشتينا رغم ان القوانين المفروضة على كوسوفو هي «قوانين طوارئ واحكام عرفية»، وساعات التجول محدودة في الاقليم منذ عام 1981 عندما انطلقت الشرارة الاولى في الاقليم.

زعماء طلبة بريشتينا يصفون انفسهم بقولهم «نحن الجيل الذي لم يعرف طبيعة الحرية لاننا منذ طفولتنا نعيش تحت حكم الجزمة الصربية.. لكننا لا نريد العيش في ظل عربات الشرطة الصربية المدرعة التي تحذرنا دائما وتذكرنا باننا مواطنون من الدرجة الثانية ولاننا عبيد للسلطة الصربية». هذا الجيل الرافض في كوسوفو حسب العديد من المراقبين هم وراء تاسيس «جيش تحرير كوسوفو» الذي ياخذ على عاتقه جميع العمليات العسكرية التي تجري في الاقليم ضد الاهداف الصربية، وابناء هذا الجيل هم من يضرب في بعض الاحيان عرض الحائط بقرارات القيادة السياسية في الاقليم.

في هذه الاثناء تدل ردات فعل السلطات الصربية على مزيد من العصبية والتوتر فالدورة الانتخابية الثانية للرئاسة الصربية مقررة غدا والمرشح الراديكالي والقومي المتعصب المعروف فويسلاف شيشيلي يدق جديا الان على ابواب الرئاسة الصربية. ويعتقد البعض انه قادر على الفوز وتخريب حسابات الرئيس اليوغوسلافي الحالي سلوبودان ميلوشيفيتش الذي قبلة المجتمع الدولي ليكون «حارسا» لما تبقى من يوغوسلافيا السابقة في حين ان فوز شيشيلي قد يعني سرعة تفكيك يوغوسلافيا الحالية وانفصال جمهورية الجبل الاسود عنها.

ولذا عاد ميلوشيفيتش لاستعراض عضلاته في كوسوفو لقطع الطريق على مؤيدي شيشيلي ومنع حدوث جولة ثانية من الانهيار الداخلي. في حين حذر زعماء الالبان في كوسوفو السلطات الصربية من ان الاستمرار بهذا الاسلوب سيشعل المنطقة بالكامل.

يوم حاسم في حياة الجبل الأسود ومقاطعة مسلمة لمعركة الرئاسة الصربية

سراييفو: من سمير حسن

تحليل اخباري

يخرج مواطنو جمهورية الجبل الاسود يوم غد للادلاء باصواتهم في الانتخابات الرئاسية والتشريعية الاولى من نوعها منذ اندلاع الحرب في يوغوسلافيا السابقة. وقد انتهت امس الفرصة الاخيرة للمرشحين لتنظيم حملات الدعاية الانتخابية بمناظرة بين المرشحين القويين على منصب الرئاسة الزعيم الحالي مومير بولاتوفيتش وغريمه ميلا جوكانوفيتش.

بولاتوفيتش رفض الكلام عن اي تحالف او رضوخ للمعارضة التي اعتبرها عنوا يهدد الاتحاد اليوغوسلافي، وقال ان النظام السياسي في الجبل الاسود قوي لكنه يحتاج الى تغيير في الكوادر بدءا من رئيس الوزراء. اما جوكانوفيتش فقال ان امام الجبل الاسود فرصة ذهبية للاستقلال اذا ادارت ظهرها لسلطة الزعيم اليوغوسلافي الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش واتباعه وتوجهت نحو التجديد الذي يفتح لها طريقها بسرعة الى اوروبا من دون حصار او مقاطعة دولية.

هذا ويدخل حلبة المنافسة، ولكن بطريقة غير مباشرة لمساومة المرشحين الاساسيين، كل من زعيم الاتحاد الليبرالي الذي لا يؤيد بولاتوفيتش لكنه ينتقد جوكانوفيتش وزعيم حزب الشعب المعارض لبولاتوفيتش والمؤيد لجوكانوفيتش، ولذا يتوقع المراقبون ان يحدد هذان الحزبان هوية الرئيس الجديد للجبل الاسود.

تجربة انتخابات 1992 تشير حسب بعض المراقبين الى ضعف فرصة بولاتوفيتش بالفوز اذ كان قد فاز في الانتخابات الماضية على برانكوستيفيتش (منافسه انذاك) الذي اعتبر مجرد لعبة في يد ميلوشيفيتش، ولولا ذلك ما حظي بولاتوفيتش بثقة الشعب. ويندفع هؤلاء متوقعين دفن بولاتوفيتش تقريبا في المقبرة السياسية في يوغوسلافيا او التفرغ لممارسة لعبة كرة السلة التي يهواها، لكن جوكانوفيتش يواجه اذا لم يفز احتمال تاجيج ازمة سياسية بالاضافة الى تهديده شخصيا بالسجن. يضاف الى ان فوزه يهدد بانقسام الاتحاد اليوغوسلافي واستقلال الجبل الاسود عن صربيا.

استطلاعات الرأي تشير الى ان حوالي 70 في المائة من 440 الف مواطن (مجموع سكان الجمهورية) اي 320 الف مواطن سيدلون باصواتهم في حين يتطلب الفوز بالرئاسة الحصول على اكثر من 50 في المائة من الاصوات في الجولة الاولى اي حوالي 80 الف صوت.

كما تؤكد الاستطلاعات تحسن موقف جوكانوفيتش امام بولاتوفيتش في الايام الثلاثة الاخيرة السابقة لموعد الانتخابات.

من ناحية ثانية، رغم الخلاف العميق والتنافس الحاد، فإن الامر المعروف الذي يتفق عليه الخصمان بولاتوفيتش وجوكانوفيتش هو ان المسلمين البوسنيين (البوشناق) والبان الجبل الاسود ليس لهم مكان في هرم السلطة.

ولكن مع هذا يخوض حزب العمل الديمقراطي (حزب المسلمين) الانتخابات البرلمانية ويتوقع فوزه بثلاثة مقاعد على الاقل. وفي حين سيقاطع المسلمون جولة الانتخابات الرئاسية الاولى في الجبل الاسود تفيد التوقعات انهم سيقاطعون ايضا انتخابات الجولة الثانية الرئاسية في صربيا التي ستجري ايضا اليوم في منافسة حادة بين زوران ليليتش الذراع اليمنى للرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش ونائب الحزب الاشتراكي الصربي ومنافسه فويسلاف شيشيلي زعيم الراديكاليين القوميين الصربيين المتعصبين.

وكان ليليتش قد حصل في الجولة الاولى على 1.474.724 صوتا وشيشيلي على 1.126.940 صوتا.

كمبوديا تحتاج لأكثر من 12 مليون دولار لإجراء الانتخابات

بنوم بنه: وكالات الانباء: صرح لور راسين، وهو احد مستشاري وزير الداخلية الكمبودي سار خينج، امس بان كمبوديا تحتاج الى اكثر من 12 مليون دولار من المجتمع الدولي لتمويل الانتخابات العامة المقرر تنظيمها في مايو (ايار) المقبل، مشيرا الى ان خطط الانتخابات تسير مع ذلك حسب البرنامج المعد.

واوضح راسين امام الصحافيين ان اجمالي تكاليف الانتخابات سيزيد عن 21 مليون دولار بينما لا تستطيع الحكومة الا تامين ما بين 30 و40 في المائة من هذا المبلغ.

لكنه اضاف ان الاستعدادات لهذه الانتخابات تسير وفقا للخطط الموضوعة وان لجانا برلمانية تتولى مراجعة قانون بشأن الانتخابات والاحزاب السياسية ومن المتوقع ان تجيز الجمعية الوطنية هذا القانون الذي لا بد من اجازته قبل تشكيل لجنة للانتخابات وقبل بدء تسجيل الاحزاب والناخبين بحلول نهاية الشهر.

اللجنة الأوروبية لحقوق الإنسان تجري تحقيقا في تركيا

ستراسبورغ ـ اف ب: اعلن «مجلس اوروبا» في بيان اصدره في مقره بمدينة ستراسبورغ (شمال شرق فرنسا) امس ان وفدا تابعا للجنة الاوروبية لحقوق الانسان يجري تحقيقا منذ 29 سبتمبر (ايلول) الماضي في العاصمة التركية انقرة في اطار ثلاث قضايا متهمة فيها تركيا. وقد كلف الوفد الذي سيبقى في انقرة حتى اليوم بالاستماع الى شهود هذه القضايا التي اعلنت اللجنة قبول التحقيق فيها في 1995 وتوجه اصبع الاتهام لقوات الامن التركية.

وتتعلق القضية الاولى بشكوى من رجل يؤكد ان قوات الامن ضربت شقيقه واصابته بجروح خطيرة. واشار البيان الى عدد من فقرات الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان خصوصا حق الحياة وحظر التعذيب وسوء المعاملة، واوضح ان «الحكومة التركية تعترض على حقيقة هذه المعاملة السيئة وتنفي ان تكون الدولة تنكر هذه الحقوق».

اما القضيتان الاخريان فتتعلقان باشخاص تقدموا بشكوى بعد فقدان اشخاص من افراد اسرهم اثر توقيفهم من قبل قوات الامن. وتنفي الحكومة التركية اي مسؤولية للدولة في هذه الحالات ايضا.

وسيقدم الوفد تقريرا الى اللجنة في دورتها المقبلة التي ستعقد من الاول حتى 12 ديسمبر (كانون الاول) المقبل وتبت حينذاك في الاجراءات التي ستتبع في هذه القضايا.

اولبرايت تحضر اجتماعا «كاريبيا» العام المقبل

نيويورك ـ رويتر: اعلنت مصادر اميركية مسؤولة ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وافقت يوم اول من امس على الاجتماع بوزراء خارجية دول حوض الكاريبي اوائل العام المقبل لمناقشة سير تنفيذ برنامج التعاون الاميركي الكاريبي.

واضافت المصادر انه خلال لقاء مع وزراء من 13 دولة كاريبية قبلت اولبرايت دعوة لحضور مؤتمر في دولة ترينيداد وتوباجو مع «المجموعة الكاريبية «كاريكوم»». ولكن لم تذكر تواريخ محددة للقاءات. وسيستعرض المؤتمر ما تحقق من تقدم منذ قمة مايو (ايار) في باربادوس التي حضرها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووضع خطة عمل للتعاون في مجالات التجارة والتنمية والامن.

معاهدة حماية الأقليات تطبق في أوروبا بحلول مطلع فبراير

● اعلن «مجلس اوروبا» في بيان له ان المعاهدة الاوروبية لحماية الاقليات القومية ستدخل حيز التطبيق في مطلع فبراير (شباط) 1998 بعد تصديقها امس في ستراسبورغ من قبل دولة ثانية عشرة هي فنلندا.

وكانت مصادقة 12 دولة على المعاهدة ضرورية لدخولها حيز التطبيق، وستقدم الدول المعنية، وهي قبرص والدنمارك واستونيا والمانيا وفنلندا والمجر ومولدوفا ورومانيا وسان مارينو وسلوفاكيا واسبانيا ومقدونيا، الى المنظمة التي تضم 40 دولة تقريرا حول الاجراءات التي ستتخذها لتطبيق المعاهدة.

وقد وقعت المعاهدة 24 دولة عضوا اخرى باستثناء فرنسا التي تعتبر ان مواد دستورها لا تتفق مع تعبير الاقليات نفسه بسبب طبيعة الجمهورية غير القابلة للتقسيم، كذلك امتنعت بلجيكا وبلغاريا وتركيا واندورا عن التصديق.

قتلى وجرحى في مواجهات فئوية جديدة تهز نيجيريا

لاغوس: اف ب: نشرت الصحف النيجيرية امس ان مواجهات فئوية جديدة ادت الى سقوط ثلاثة قتلى على الاقل وعدد كبير من الجرحى في مدينة واري النفطية الكبيرة بولاية الدلتا الواقعة في جنوب نيجيريا.

وحسب المعلومات الصحافية استخدم افراد قبيلتي الايجاو والايتسيكيري الرئيسيتين في المنطقة واللتين تدور بينهما مواجهات دامية منذ منتصف مارس (اذار) الماضي بسبب خلاف سياسي محلي، الاسلحة النارية. وادت المواجهات الى احراق اجزاء واسعة من سوق اوجبي ليجوه الكبير في المدينة. وفي بيان سلم الى وسائل الاعلام ادعى افراد من الايجاو ان سبعين من سكان قرية ايكيريموو زيون خطفوا على ايدي رجال هاجموا القرية بمساندة افراد في قوات الامن. وزعم الايجاو ان اليجود استهدفهم بعد اختفاء اربعة عسكريين نيجيريين في المنطقة، ونقلوا مسؤوليتهم عن خطف العسكريين كما سبق ان ادعى الايتسيكيري.

اما الجيش النيجيري فاعلن في بيان نشرته صحيفة «دايلي تايمز» الحكومية ان مهربي محروقات خطفوا العسكريين الاربعة في منطقة واري، وانه عثر على جثة احدهم في احد الانهار. واوضح بيان الجيش ان العسكريين كانوا يقومون بنشاطات «غير قانونية» لدى اختفائهم.



الكزار

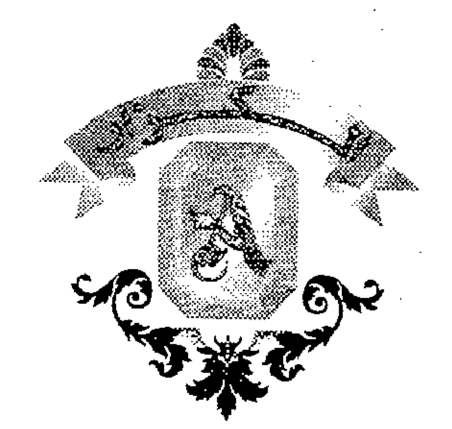
عالم من المذاق الرفيع

الكزار.. مطعم، يضع معاييرجديدة في اسلوب الوجبات الفاخرة، حيث تمثل وجباته اللبنانية والفرنسية الفريدة إغراءاً لا يقاوم لتناول الوجبات بالمطاعم الراقية فى المملكة العربية السعودية.

وجباته... يعدها أشهر الطهاة اللبنانيين والفرنسيين الذين قدموا خصيصا لتقديم المأكولات الاستثنائية ، حيث يمكنكم الاستمتاع بها داخل مطعم الكزار أو في منازلكم من خلال طلباتكم الخارجية. ويتميز الكزار بصالة أنيقة للحفلات والمناسبات الخاصة تتسع لأكثر من ٢٠٠ ضيف، ويفخر بتلبية رغباتكم في الحفلات الخارجية حيث باستطاعتنا تقديم الوجبات الشهية حسب اختياركم لأكثر من ألف ضيف.

البحر الأحمر
كورنيش جدة الجنوبي
الكزار
الفارسي كورنيش بلازا
دوار البواخر
شارع الأندلس

الكزار... أنيق للعائلة وراق لرجال الأعمال . فما أن يدخل الزائر عبر مدخله الشبيه بمداخل القصور ويرتقي درجاته الرخامية حتى يجد نفسه في عالم فريد، عالم من المذاق الرفيع.



كورنيش جدة الجنوبي، بجوار الفارسي كورنيش بلازا. تليفون ٦٥١٤٤٤٤ فاكس ٦٥٧٠٤٢٥

وسط اعتراض ساسو نجيسو

كينشاسا تقترح قوة دولية للكونغو يشكل جنودها عمادها

نيويورك - اف ب: اعلن دبلوماسيون ان سلطات جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) في كينشاسا على مجلس الامن الدولي ليل اول من امس الخميس ان يشكل الجنود الذين ستنشرهم في برازافيل، عاصمة جمهورية الكونغو (الكونغو برازافيل) المجاورة قاعدة لقوة دولية في الكونغو.

وقد قررت سلطات كينشاسا ارسال «مراقبين عسكريين» الى برازافيل على الضفة المقابلة من نهر الكونغو الذي يفصل البلدين من اجل وضع حد لاطلاق القذائف المدفعية على كينشاسا التي اوقعت 21 قتيلا خلال الايام الماضية. واضاف الدبلوماسيون ان وزير خارجية جمهورية الكونغو الديمقراطية بيزيما كاراها قدم هذا الاقتراح خلال جلسة غير رسمية لمجلس الامن الدولي حضرها الاعضاء الـ15. واقترح كاراها تشكيل قوة دولية باغلبية افريقية انطلاقا من القوات التي ستنشرها بلاده في برازافيل.

واوضحوا ان فرنسا، القوة المستعمرة سابقا في الكونغو - برازافيل رحبت بهذا الاقتراح ولكن الاعضاء الاخرين في المجلس لم يصدروا ردودا فورية.

ويعترض مجلس الامن على ارسال قوة دولية قبل التوصل الى اتفاق دائم لوقف اطلاق النار في برازافيل بين قوات الرئيس الحالي باسكال ليسوبا وقوات غريمه وسلفه اليساري دنيس ساسو نجيسو.

وقد اوقعت المواجهات بين الطرفين اربعة آلاف قتيل خلال اربعة اشهر. ومما قاله كاراها للصحافيين «لقد ذهب جنودنا الى برازافيل للمساعدة على حماية امن كينشاسا. ومن اجل مساعدة الكونغوليين على صنع السلام... فقواتنا ليست هناك من اجل احتلال برازافيل، بل نحن نحاول مساعدتهم على التوصل الى السلام وسنفعل ذلك باستمرار».

والجدير بالذكر ان سلطات كينشاسا برئاسة الرئيس لوران كابيلا قررت ارسال قوات الى برازافيل بعد مباحثات اجراها الرئيسان كابيلا وليسوبا بيد ان ساسو نجيسو ندد بهذه الخطوة واعتبرها «تدخلا مباشرا من قبل كينشاسا في النزاع».

الزعامة العمالية البريطانية تنهي مؤتمرها الناجح

نجاح المؤتمر السنوي لحزب العمال البريطاني الحاكم الذي اختتم امس في منتجع برايتون بجنوب انجلترا ينعكس على وجوه زعيم الحزب رئيس الوزراء توني بلير ونائبه جون بريسكوت وزوجتيهما شيري وبولين. المؤتمر السنوي المنتهي امس كان اول مؤتمر للحزب يعقده بعد عودته الى السلطة اثر غياب 19 سنة، واجمعت تقارير المعلقين على انه شهد تعزيزا لزعامة بلير وسياسته التجديدية (رويتر)

..و«هيومن رايتس ووتش» مقتنعة بوقوع مجازر في الكونغو الديمقراطية

كوبنهاغن - وكالات الانباء: اعلن عضو في منظمة «هيومن رايت ووتش» ان هذه المنظمة المتخصصة بالدفاع عن حقوق الانسان، ومقرها نيويورك، مقتنعة بان قوات لوران كابيلا الرئيس الحالي لجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ارتكبت «مجازر على نطاق واسع» بين اكتوبر (تشرين الاول) 1996 ومايو (ايار) الماضي في البلاد قبل ان تسيطر على الحكم مسقطة نظام الديكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو.

فقد ذكر سكوت كامبل، عضو المنظمة، في حديث نشرته امس صحيفة «برلينجسكي تيداند» الدنماركية المحافظة ان منظمته ستنشر قريبا تقريرا بهذا الشان على اثر زيارته الاخيرة للكونغو الديمقراطية. ثم اردف «لدينا قناعة كاملة بان قوات لوران كابيلا الثائرة ارتكبت مجازر على نطاق واسع جدا» ولا سيما في مخيم ماغونغا للاجئين الهوتو حيث وقعت اسوأ عمليات قتل في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وكان كامبل قد انهى اخيرا زيارة استغرقت اربعة اسابيع لجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) حيث اجتمع بشهود عيان وحادثهم. ولاحظ اثناء التحقيق الذي اجراه في العديد من المناطق ان «نظام كابيلا يعمل بسرعة كبيرة لازالة الادلة على هذه المجازر».

تاجيكستان: الأمم المتحدة قلقة إزاء تقارير عن قتلى في مخيم لاجئين

دوشنبه - رويتر: اعرب كوفي انان امين عام منظمة الامم المتحدة عن قلقه امس بشأن تقارير عن وفيات واصابات في اشتباكات بالقرب من مخيم لاجئين تاجيك في افغانستان المجاورة.

وقال انان في بيان مكتوب اعطاه مسؤولون بالامم المتحدة للصحافيين في العاصمة التاجيكية دوشنبه «ان الامين العام قلق من تقارير عن سقوط قتلى ومصابين من بين اللاجئين التاجيك في مخيم ساخي للاجئين بالقرب من مزار الشريف بشمال افغانستان نتيجة قتال بين فصائل افغانية متناحرة».

ومع ان البيان لم يورد اي تفاصيل عن هذه التقارير، فإنه قال ان القتال بين الفصائل الافغانية المتناحرة في المنطقة يهدد سبعة آلاف لاجئ في مخيم ساخي يفتقرون الى الغذاء والمياه والدواء.

ومازال هناك 15 ألف لاجئ من بين 60 لاجئا فروا الى افغانستان من الحرب الاهلية في جمهورية تاجيكستان، السوفياتية السابقة المتاخمة لافغانستان والصين. وعاد بقية اللاجئين منذ توقيع اتفاق سلام في يونيو (حزيران) الماضي بين الحكومة التاجيكية والمعارضة الاسلامية المسلحة في البلاد. وخلال الشهر الماضي قالت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ان الاف اللاجئين التاجيك في افغانستان سيواجهون كذلك شتاء قاسيا دون مأوى كاف لهم. واضاف بيان الامين العام ان الامم المتحدة ناشدت الفصائل المتصارعة فتح ممر مؤقت للسماح للاجئين بالعودة الى تاجيكستان.

وزير استرالي سابق يحاول الانتحار بسبب فضيحة بدلات السفر

كانبرا - رويتر: صرحت مصادر حزب العمال الاسترالي المعارض ان وزير المالية الاسترالي السابق نيكي شيري نقل الى المستشفى امس بعد محاولته الانتحار وذلك في تحول مفجع لفضيحة مخالفة قواعد بدلات السفر التي عصفت بكل من الحكومة والمعارضة في استراليا. وتفيد المعلومات في القضية ان شيري الذي كان هدفا لهجوم حكومي مرير بسبب بدلات سفره كان يرقد مساء امس في حالة مستقرة باحدى مستشفيات العاصمة كانبرا بعدما قطع شرايين معصمه. وكتب شيري في مذكرة ارسلها الى وكالة انباء محلية «تلطخ الآن اسمي بالوحل.. كل شيء دافعت عنه علانية.. دمر الآن ولذلك فانني اقوم بالعمل المناسب. لقد تصرفت بغباء واعتذر. لا اشعر باي ضغينة تجاه خصومي السياسيين». وخلال الخلاف المرير الدائر بين الحكومة والمعارضة بشأن بدلات سفر ومصروفات سرية طلبت بدون وجه حق، وهو ما ادى الى عزل ثلاثة وزراء واثنين من كبار مستشاري رئيس الوزراء الاسترالي المحافظ جون هوارد، استهدفت الحكومة شيري بسبب مطالبته ببدل سفر يبلغ 46 الف دولار استرالي (33 الف دولار اميركي) اثناء اقامته عند والدته.

الوزير السابق شيري (ا ف ب)

تحطم مقاتلة «إف 14» أميركية في المحيط الأطلسي

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن ناطق باسم سلاح البحرية الاميركي ان مقاتلة من طراز «اف - 14» (تومكات) تابعة للبحرية تحطمت ليل اول من امس الخميس في المحيط الاطلسي قبالة الشاطئ الشرقي للولايات المتحدة، واعتبر احد عضوي الطاقم في عداد المفقودين.

وقد عثرت هليكوبتر تابعة لحرس الحدود على الضابط الثاني الذي قفز بالمظلة مثل زميله الطيار الآخر في مياه المحيط.

الحادث وقع قبالة شواطئ ولايتي فيرجينيا ونورث كارولينا خلال عملية روتينية مع طائرة اخرى. واوضح الناطق ان طائرة من طراز «سي - 130» وهليكوبترين وثلاث سفن تابعة للبحرية الاميركية تشارك في عمليات البحث عن الطيار المفقود.

وفتحت السلطات تحقيقا لتحديد اسباب الحادث.

في الذكرى الرابعة لقصف السوفيات الأعلى بالدبابات

يلتسين يعود إلى تهديد البرلمان وأنصاره يقولون بترشيحه لفترة ثالثة

موسكو: من سامي عمارة

تحليل اخباري

في الذكرى الرابعة لقصف البرلمان الروسي بنيران الدبابات خرجت فصائل المعارضة اليسارية الى شوارع العاصمة موسكو لتعلن استمرار مناهضتها لسياسات النظام ونهج الكرملين. وبينما كان المراقبون يعكفون على دراسة تصريحات الرئيس بوريس يلتسين الأخيرة حول ان «اصدقاءه حظروا عليه الحديث عن موضوع انتخابات الرئاسة»، كانت المعارضة تبدأ في اعادة ترتيب البيت من الداخل لمواجهة احتمالات عودة يلتسين الى ترشيح نفسه لفترة ولاية ثالثة. وقد جاء خطاب يلتسين الدوري امس وتهديداته التي وجهها الى مجلس النواب «الدوما» حافزا جديدا يدفع المعارضة الى تعجل اتخاذ الخطوات اللازمة لاحتواء الموقف واستعادة زمام الامور.

وكان يلتسين قد اشار الى ان رفض «الدوما» العديد من القوانين ومناهضته لسياسات الحكومة يعرقل نهج الاصلاح وهدد بحل المجلس، ثم قال ان صبره «وصبر الشعب قد نفدا»، وان الشعب لم يعد قادرا على تمويل لا مسؤولية النواب»، على حد قوله.

وفي محاولة لتعداد «اخطاء» الدوما اشار يلتسين الى ان النواب يلتحمون عالم السياسة الخارجية «التي لا يمكن ان تكون مجالا لنشاط السلطة التشريعية»، وهو ما «يعقد علاقات روسيا مع البلدان الاخرى ويقوض هيبة ومكانة الدولة الروسية».

وفي محاولة للتقليل من شأن «الدوما» واعداد التربة اللازمة لاصدار قرار حل المجلس قال يلتسين ان «الشعب لم يعد يكن للمجلس احترامه السابق، وان المواطنين يدركون ان النواب صاروا مشغولين اكثر بتدبير الدسائس السياسية وليس بالاهتمام برخاء روسيا وابنائها».

ولذا كانت الأوساط الاجتماعية والسياسية الروسية اعتبرت هذا الخطاب تلويحا جديدا بحل «الدوما»، فان الشواهد تحث على ضرورة تناوله من منظور جنوح الساحة الروسية نحو التحضير لاجراء الانتخابات البرلمانية بل والرئاسية المبكرة. ومن هذا المنظور يمكن التوقف عند تراجع يلتسين عن تصريحه الذي سبق وادلى به في اول سبتمبر (ايلول) الماضي دون مبرر يذكر حول انه لن يرشح نفسه في انتخابات عام 2000 لفترة ولاية ثالثة. ولعل العودة عن هذا التصريح واعلانه في نجني نوفغورود عن ان «الاصدقاء» نصحوه بالامتناع عن الكلام عن مستقبل الانتخابات يعنيان ضمنا ان الراي لم يستقر بعد على خليفة يلتسين. ومن ثم فان اجماعا داخل «الاوساط الديمقراطية» يتجمع اليوم حول ضرورة الالتفاف من جديد حول يلتسين بوصفه المرشح التغييري الاكثر شعبية الذي يستطيع الفوز بالمنصب استنادا الى الرصيد الذي حققه خلال الاشهر الاخيرة.

ويبدو هذا الاتجاه اكثر وضوحا الآن بعد الاعلان اكثر من مرة عن تراجع بوريس نيمتسوف النائب الاول لرئيس الحكومة عن مركز الصدارة في قائمة المرشحين لانتخابات الرئاسة عام 2000. وتقدم جينادي زيوجانوف زعيم الشيوعيين الى المركز الاول متقدما عن نيمتسوف والجنرال الكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي السابق ويوري لوجكوف عمدة موسكو وجريجوري يافلينسكي زعيم حزب «يابلوكو» الذي اعلن في سبتمبر (ايلول) الماضي اعتزامه خوض معركة انتخابات الرئاسة.

والجدير بالذكر في هذا الصدد ان اعلان يلتسين غير المباشر احتمال خوضه لمعركة الانتخابات الرئاسية جاء مواكبا لمناسبتين تاريخيتين الاولى..

وهي الذكرى الرابعة لقصف مبنى السوفيات الأعلى واعتقال قيادات المعارضة في 4 اكتوبر (تشرين الأول) 1993 والثانية.. لجراء الجراحة القلبية الناجحة التي اتاحت له استعادة عافيته وقدرته على ادارة دفة الأمور في البلاد. وتشير الشواهد الى ان يلتسين يتمتع اليوم برصيد انتخابي عال يكفل له في حال اجراء الانتخابات المبكرة الفوز بالمنصب دون الحاجة الى الدعم الهائل للمؤسسات البنكية والمالية التي سبق ان دعمته في صيف عام 1996. اما عن الأساس القانوني بالنسبة لموضوع الفوز بفترة ولاية ثالثة فيظل الدستور نفسه الذي سبق له ان استند اليه يلتسين لدى اعلانه انه لا يحق له الفوز بفترة ثالثة إذ ينص الدستور على تحديد فترة الرئاسة بمدتين فقط. ولما كان يلتسين يعتبر نفسه بحكم الدستور «ضامنا وحاميا» لهذا الدستور فانه من المتوقع ان يستمد من نصوصه الأساس القانوني لاعادة ترشيح نفسه لفترة ثالثة.

اما تفسير هذه المفارقة فيكمن ببساطة في ان هذا الدستور اقر في ديسمبر (كانون الأول) 1993 ومن ثم لم يرشح يلتسين نفسه للرئاسة بعد هذا التاريخ إلا مرة واحدة وبالتالي يحق له الترشيح لفترة ثانية.

هذا وقد سارعت العديد من الدوائر والأوساط الموالية للكرملين الى ترويج هذا التفسير مع انها كانت غضت النظر عنه في الماضي. إذ تقول الدوائر نفسها اليوم ان البلاد صارت في امس الحاجة الى عنصر أمان واستقرار بعيدا عن «العاب» الانتخابات ومخاطرها التي قد تسفر عن مجيء شخصية جديدة لا يعلم أحد بعد مدى امكانياتها وتوجهاتها.

ولدعم هذا المؤشر تقول اوساط الكرملين ان يلتسين يعمل اليوم على نحو يبدو معه وكانه مقدم على ترشيح نفسه لفترة ولاية ثالثة. وعلى الرغم من محاولات ترحيل الاعلان عن اعادة ترشيح يلتسين الى وقت لاحق يناسب الأوضاع الداخلية للساحة الروسية فان المؤشرات توحي بان ذلك تحول الى ورقة سياسية يحاول يلتسين الاستفادة منها للتحكم في مسار الأمور الداخلية واللعب بها في حالة الفشل في الاجماع حول مرشح اكثر شعبية. اما الحديث عن تحويل القضية الى المحكمة الدستورية للفصل فيها فانه يظل ايضا مرشحا الى ابعاد ما يسمى باللعب في الوقت الضائع!!

وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين يتوسط وزراء دفاع دول جنوب شرق اوروبا في صوفيا (ا.ف.ب)

وزراء دفاع جنوب شرق أوروبا يحثون على تعزيز التعاون الإقليمي

صوفيا - رويتر: اجتمع وزراء دفاع ثماني دول في جنوب شرق اوروبا اضافة الى الولايات المتحدة في العاصمة البلغارية صوفيا امس لمناقشة الخطوات المشتركة لخفض التوترات الاقليمية واعداد جيوش هذه الدول للانضمام الى حلف شمال الاطلسي «ناتو». وضم الاجتماع وفودا من جمهوريات البانيا وبلغاريا ورومانيا وسلوفينيا ومقدونيا، بجانب اليونان وايطاليا وتركيا الاعضاء اصلا في الحلف.

وايد المجتمعون مقترحات طرحت لعقد اجتماعات دورية لوزراء الدفاع ورؤساء الاركان وتبادل المعلومات العسكرية وانشاء مجلس لمنع الازمات الاقليمية. واعرب المجتمعون عن تاييدهم لتبادل الزيارات بين الوحدات العسكرية الصغيرة للسماح لجنود الدول المجاورة بانشاء علاقات شخصية. وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت انها تساعد في بناء شبكة خطوط ساخنة بين دول المنطقة لضمان سهولة الاتصال بين الزعماء في اوقات الازمات.

مقدونيا اقترحت من جانبها انشاء مركز للتدريب على عمليات حفظ السلام في اراضيها وعرضت استضافة مناورات متعددة الجنسيات عام 1998 مع التشديد على كشف الالغام وازالتها، في حين قال جورجي انانييف وزير الدفاع البلغاري انه يتوجب على الدول ان تنسق مكافحتها لتهريب المخدرات والهجرة غير القانونية. واضاف في الجلسة الافتتاحية ان «التعاون الاقليمي افضل وسيلة لتحقيق الهدف الاستراتيجي الاساسي وهو بناء أوروبا هادئة وديمقراطية لا يمكن تقسيمها».

وبينما قال اكيس تسوهاتزبولوس وزير الدفاع اليوناني ان اي مجلس نشيط وفعال للامن الاقليمي لا بد ان يضم كل دول المنطقة، ربط الرئيس البلغاري بيتار ستويانوف الاجتماع الوزاري باجتماع قمة يعقد في منتجع فارنا البلغاري المطل على البحر الاسود مساء امس مع رئيسي رومانيا وتركيا لتنسيق مكافحة الجريمة المنظمة، وقال «لا يوجد خيار أمام التعاون الاقليمي بكل ابعاده.. فمنطقتنا بحاجة الى الاستقرار والحكمة والنضج السياسي».

الكرملين مجددا ضد «الوصاية الأميركية» على أوروبا

موسكو: رويتر - ا.ف.ب: كرر الرئيس الروسي بوريس يلتسين الدعوة الى «اوروبا كبرى موحدة وسلمية ومزدهرة تضم روسيا» ورفض «كل وصاية اميركية» على هذه المنطقة من العالم التي قال انها «لا تحتاج الى عم أت من الخارج». علما بان الروس يستخدمون عادة لقب «العم سام» لوصف السلطات الاميركية.. وجاء هذا الكلام في مقابلة اجرتها معه شبكتا التلفزيون الفرنسية «ال.اف.1» والروسية «او. ار. تي» ونقلت تفاصيلها وكالات انباء روسية، قبل ان يتوجه يلتسين الى ستراسبورغ (باقصى شمال شرق فرنسا) للمشاركة في قمة رؤساء الدول الاوروبية يومي 10 و11 اكتوبر (تشرين الاول).

يلتسين اطلق ايضا خلال المقابلة فكرة اعداد «ميثاق للامن الاوروبي» وقال ان «اوروبا بدون روسيا ليست اوروبا ولا يمكنها ان تصبح اوروبا الكبرى التي لا مثيل لها في العالم، بدون روسيا»، واضاف «سنحدد (خلال القمة الاوروبية) اي اوروبا ستدخل القرن الحادي والعشرين. ولهذا الهدف قرر رؤساء الدول الاوروبية الاجتماع في ستراسبورغ والتعبير عن وجهات نظرهم».

وشدد الرئيس الروسي على انه ليس هناك ما يبرر «الخوف عند اي جهة من اوروبا تضم روسيا»، ووجه نداء الى «جميع الاوروبيين للاتحاد في اوروبا كبرى بدون خطوط تقسيم وايجاد قاعدة مشتركة للاتحاد» متابعا «... نحن قادرون في اوروبا على الاتحاد جديا، والعيش بشكل طبيعي لتمكين شعوبنا من العيش بأمن ورخاء وسلام ولسنا بحاجة لوصاية اي عم قادم من الخارج».

واضاف «طبعا لكل دولة وجهة نظرها حول بعض المسائل.. لكن علينا الا نصر على خلافاتنا بل ان نبحث عن كل ما هو ايجابي.. واقتراحي هو ان ندمج جميع هذه الافكار في ميثاق للامن الاوروبي هدفه اقامة اوروبا كبرى موحدة لا خطوط تقسيم فيها». ثم قال «للمرة الاولى هناك اوروبا بهذا الشكل الآن لان دولا في اوروبا الوسطى والشرقية بما فيها روسيا انضمت الى مجلس اوروبا الذي يزداد دوره اهمية». ومما يستحق الاشارة ان فرنسا كانت اقترحت للمرة الاولى منذ سنوات فكرة إعداد «ميثاق اوروبي للامن»، لقيت تاييد روسيا.

ثم ذكر الرئيس الروسي انه تطرق الى هذه الفكرة مع محاوريه الاوروبيين وخصوصا المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي.

«نيويورك تايمز»: البوسنيون سيمتلكون قريبا إمكانيات تتيح لهم مهاجمة الصرب

واشنطن - وكالات الانباء: ادعت صحيفة «نيويورك تايمز» الصادرة امس ان حكومة البوسنة والهرسك المسلمة تدرب وتسلح سرا قواتها المسلحة على مستوى يمكن ان يسمح لها بمهاجمة صرب البوسنة. ونقلت الصحيفة عن مسؤول اوروبي في حلف شمال الاطلسي «ناتو» في العاصمة البوسنية سراييفو ان «السؤال المطروح لم يعد معرفة ما اذا كان المسلمون سيهاجمون صرب البوسنة بل متى سيفعلون ذلك؟».

واضاف المسؤول «ان الطريقة الوحيدة لمنع مثل هذا الهجوم هو تمديد مهمة قوة حفظ السلام» العاملة في البوسنة حاليا الى ما بعد يونيو (حزيران) 1998، قائلا ان عملية اعادة تسليح البوسنيين المسلمين تسارعت في الاسابيع الاخيرة، وان الولايات المتحدة «غير مرتاحة» للطريقة التي تتهرب بها الحكومة المسلمة من رقابة مندوبي «ناتو» على حد قوله. وحسب مصادر الحلف كانت شحنة سرية من عشر دبابات «تي - 55» روسية الصنع قد ضبطت على متن سفينة تحمل العلم الاوكراني محتجزة حاليا في ميناء بلوتشي الكرواتي.

وتابع المسؤول الاوروبي ان معلومات اخرى تفيد بان شحنات اسلحة تمر عبر ميناء رييكا الكرواتي الذي لا يخضع لرقابة «ناتو» بخلاف ميناء بلوتشي.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

شيخ في ورطة

«الحمد لله الذي جعلني معتدلا في سيرتي»

ـ الشيخ احمد ياسين ـ

يموت السياسي في السجن
فيصبح رمزا لقضيته
وشهيدا لدى شعبه
لكن اذا اطال البقاء في سجنه
او تغيب في اجازة صحية
تجاوزه تراكم الاحداث
وانتزع القيادة منه جيل جديد
غاب احمد بن بله ست سنين
خرج من سجن فرنسا
فخطفوا القيادة منه
وادخلوه سجن الثوار
قعد عباسي مدني في السجن
فتبعثرت «الانقاذ»
وسحبت الجماعة المسلحة امارة العنف منه
طال خطف الدو مورو
يئس الطليان من عودته فاستغنوا عنه
عاد ديغول بعد الغياب
فتنكر له جيل الستينات
يخرج الشيخ ياسين من اسر السجن
فيبقى اسير المرض
يبقى الشيخ الروحي
وليس الزعيم الفعلي
يملك «حماس»
ولا يحكمها ولا يديرها
زعيمها الرمزي في العموم والكليات
وغيره يقودها في العمليات
هو شيخها من حيث المبدأ
ولها شيوخها من حيث التفاصيل

●

شيخ من جيل
وشيوخه من جيل
جيلان يتفقان ويختلفان
هو الطبعة الفلسطينية لإخوان مصر
هم الطبعة الميدانية للمواجهة
هو حَنْكَته السياسة
هم موزعون بين السياسة والمقاومة
هو مع هدنة لعشر سنوات
هم مع العمليات الانتحارية
هو ضد قتل المدنيين
هم لا يفرقون بين المدنيين والمستوطنين والعسكريين

●

الشيخ ياسين ارادة قوية في جسد متهالك
طاقة روحية هائلة
50 سنة لاجئا
48 سنة مقعدا
17 سنة مشلولا
عشر سنوات سجينا
لجأ الى غزة مع اب له اربع زوجات
ذهب الى القاهرة طالبا
فعاد داعية للاخوان
تزوج فانجب 12 ولدا وبنتا
كلما انجب ازداد ضعفا
كلما ضعف ازداد شعبية
وضعت اسرائيل الشيخ في مواجهة عرفات
فسيطر على المساجد والمدارس والجمعيات
اشتعلت انتفاضة الاحجار
فانتقل من السياسة الى المقاومة
انجب الشيخ «حماس»
فحكمت اسرائيل عليه بالسجن
منعته من مواصلة المقاومة والانجاب
وعقدت صلحا مع الختيار

●

شيخ بين ملك وختيار وعدو
ملك حكيم يحتفظ به ليطببه
وختيار يزوره ليعانقه ويقبّله
ولا يتمنى عودته
وعدو أبعده
ويتربص به إن عاد
والشيوخ يعرفون ان طب السياسة طويل
والشفاء من الشلل صعب وربما مستحيل
والشيخ المسكين في ورطة
طار من السجن
فهبط في مستشفى

الإهدار في لبنان أنهار هادرة... لكن المثيرة:

أزمة عاصفة من أجل حفنة من الدولارات!

راجح الخوري

تجاوزت حكومة الرئيس رفيق الحريري زوبعة المليار دولار التي تحولت ازمة سياسية لم تنته بعد، لكنها الآن تقف في مواجهة سؤالين استحقاقيين هما:

● اولا: هل يمكن في النهاية التغاضي عن ملفات التنمية وهي الملفات الدقيقة والحساسة والمهمة التي تتطلب معالجتها مبلغ المليار دولار؟

● هل يمكن معالجة وضع «الدائرة المفرغة» والجهنمية التي تمسك بتلابيب الاداء السياسي في لبنان، والتي اشرنا اليها تفصيلا في هذه الزاوية، وحيث تشكل الكيدية والمزايدة والصراع على اكتساب الشعبية قاعدة كل عمل او موقف سياسي في بيروت تقريبا؟

قبل الانخراط في الرد على هذين السؤالين يتعين التوضيح، يتعين التوضيح ان الحكومة طوت مرحليا على الاقل خطة المليار للتنمية، وانصرفت الى مناقشة موازنة الدولة لسنة 1998 من منطلق الحرص على تطبيق سياسة تقشف يمكن ان تخفض العجز بحيث لا يتجاوز 40 في المائة.

وهكذا اذا كان رئيس الحكومة قد خاض نقاشات تفصيلية مع الوزراء لدرس الموازنات المقترحة لوزاراتهم، حيث تم الاتفاق على تخفيض بعض المبالغ بنسب تراوحت بين 10 في المائة و30 في المائة، فانه لم يخض بعد في المحاولة المستحيلة لتربيع الدائرة، كما يقال، فقد كان من المثير بالفعل ان يتحدث قبل ايام عن اختصار النفقات وخفض الموازنة وفي الوقت عينه عن المحافظة على مستوى الخدمات والتقديمات، الا اذا كان قد اكتشف وسيلة سحرية لوقف الاهدار وتجميد سياسة البعزقة.

ولكن على حد علمنا وعلم اللبنانيين جميعا ان «اتحاد الهواجس الطائفية والمذهبية» يمسك بخناق الدولة ويمنعها من القيام بأي عملية تطهير او تشحيل او تجميل يمكن ان تنعكس ايجابا على باب النفقات... ورغم ان كل المساوئ والقباحات والسرقات ترتكب تحت لافتة الطوائف وتقيد على حسابها وحساب حصتها المحسوبة في الدولة ويا للسخرية، فإن كل محاولات التطهير والتخفف من الاعباء الهالكة وغير المنتجة باءت بالفشل.

لذا كيف يمكن رفيق الحريري ان ينجز بموازنة مختصرة ما يمكن ان ينجزه بموازنة مريحة ومن دون القيام باصلاح نسبي يخفف الاعباء ويختصر ابواب الانفاق؟

في انتظار توافر جواب موضوعي عن هذا السؤال قد يكون من المفيد العودة الى ابواب خطة المليار التي ان كان من الممكن تأجيلها بعض الوقت فمن المستحيل في النهاية تجاوزها ونسيانها، لانها ترتبط بملفات دقيقة وحاسمة ومهمة، ولأن الذين عارضوا فرض الضرائب لتأمين مواردها هم الذين لن يلبثوا غدا ان ينخرطوا مجددا في مطالبة الحكومة بمعالجتها!

لا داعي هنا للتذكير بموقف السخرية المرة الذي اتخذه الوزير وليد جنبلاط حين قال بعد سقوط الخطة، انه بات «من الضروري الآن اقفال وزارة المهجرين» او «ان اقفال ملف المهجرين يحتاج الى 50 عاما قياسا بالمخصصات المحدودة التي تحصل عليها»... ولا داعي بالطبع الى التذكير بموقف اصحاب المستشفيات، الذين هددوا بوقف التقديمات الصحية للمواطنين. وهي خدمات تقدم لحساب وزارة الصحة التي باتت مدينة بمبلغ متراكم يصل الى 100 مليون دولار تقريبا، وفي بلد لم تتوقف وتيرة النار فيه ولا توقفت الحاجة الى العمليات الجراحية وغرف الطوارئ! ولا داعي بالتأكيد الى استذكار الوضع في جنوب لبنان حيث وتيرة العدوان الاسرائيلي لا تتوقف وحيث يبدو مبلغ الـ50 مليون دولار الذي لحظته الخطة لمجلس الجنوب اقل من المطلوب بكثير.

وهناك في المقابل دواع كثيرة تفرض التوضيح ان عددا من الذين عارضوا خطة المليار سارعوا فور سقوط هذه الخطة الى الاتصال بالشيخ صبحي الطفيلي محرضين على تحريك ما سمي «ثورة الجياع» التي كانت قد شكلت في السابق مدخلا الى قرار وضع خطة مستعجلة لتنمية المناطق المحرومة في بعلبك والهرمل وعكار، كانت تكاليفها المقررة 300 مليون دولار وفق الخطة.

ولعل هذه النقطة بالذات هي الاوضح في تظهير لعبة «الحلقة المفرغة» التي تجعل خطط التنمية على كف عفاريت السياسة وصراعاتها في لبنان. فالبعض يصفقون لانماء المناطق المحرومة ليكسبوا رضى الناس، وهذا البعض يعارض فرض الضرائب اللازمة لهذا الانماء ليكسبوا رضى المواطنين وهكذا يتوافر «الرضى الفارغ» ولا تتوافر المبالغ الضرورية للتنمية.

طبعا لا يشذ وضع المدارس المهنية والتربوية عن حال ملفات خطة المليار، اما مسألة النقل العام فتزداد الحمية والحاجة، ولبنان خارج من حرب تركت وسائل النقل العام فيه عند نقطة البداية او الصفر.

●●●

اذا، في مواجهة هذه الملفات الملحة يمكن استنتاج خلاصة بسيطة جدا وهي ان خطة المليار دولار والأصح الـ800 مليون! قد تقبل التأجيل النسبي ولكنها بالتأكيد لا تقبل الالغاء. ولكن هذا الواقع يطرح سؤالا بسيطا: كيف يمكن تنفيذ ابواب هذه الخطة مقسطة كما قيل. وكيف يمكن التفاهم اولا بين اعضاء الحكومة المنقسمين حول الضرائب.

وثانيا بين الحكومة ومجلس النواب حول طرق تمويل هذه الخطة والابواب التي يمكن ان توفر الاموال اللازمة.

بعيدا عن النظريات المملة المتعلقة بمواضيع الضرائب. وبعيدا عن الموازنات وارقامها وبنود الانفاق ومخططاتها يصبح من الملائم ان تتأمل الدولة اللبنانية بسلطتيها التشريعية والتنفيذية وتكوينها الطائفي والمذهبي والحصصي ايضا في مجموعة من الوقائع المثيرة لا بل المدهشة، التي اذا وجدت علاجا واقعيا وموضوعيا، يصبح لبنان في غنى فعلي عن مواجهة الأزمات السياسية كلما اراد ان ينفق حفنة من الدولارات على خطة التنمية. وفي مقدمة هذه الوقائع بالطبع الوضع الوظيفي العام في الدولة ففي لبنان 160 الف موظف يعملون في ادارات الدولة ومصالحها. واذا كان رفيق الحريري قد وجد (في سبيل الرأفة او على سبيل التواضع) ان هناك فائضا في هذا الجيش من الموظفين يبلغ 12 الف موظف يمكن الاستغناء عن خدماتهم وهو ما يوفر للخزينة مبالغ كبيرة، فإن الواقع المؤسف يؤكد ان الموظفين العاطلين عن العمل هو اضعاف ما تحدث عنه رئيس الحكومة، فهناك مئات والوف من هؤلاء يتقاضون الرواتب والعلاوات والتعويضات من ساعات العمل الاضافية (!!) وهم نظريا موظفون في ادارات ومصالح غير موجودة او توقفت في الحرب. وهناك موظفون يذهبون الى مكاتبهم مرة واحدة ولدقائق معدودة آخر كل شهر لقبض رواتبهم.

ماذا يفعل مثلا موظفو مصلحة سكك الحديد، وسكك الحديد في لبنان باتت خردة لا ندري لماذا لا نعرضها للبيع (!) ماذا يفعل موظفو مصافي النفط في الزهراني وطرابلس؟ يحرسون الصدأ اللاحق بهذه المنشآت المتوقفة عن العمل؟ ام انهم يكتفون بقبض رواتبهم والبعض منهم وقد حصل حديثا على وظيفة في هذه المصلحة الميتة او المتوقفة لا يعرف مثلا اين تقع مصافي النفط واين هي الزهراني وطرابلس!

وماذا يفعل مأمورو الاحراج، وهل بقي احراج في لبنان بفعل الحطابين والفحامين اي الذين يصنعون الفحم، والحرائق؟ وكيف تقوم الدولة ويا للسخرية بتوظيف المزيد من هؤلاء قبل عام تقريبا وهي تعرف ان لا عمل لهم يقومون به؟! طبعا لا داعي للمضي في تقديم الامثلة، لكن الأمر يذكر بالطرفة اللبنانية التي تقول:

يقف امام المبنى المتهالك لاحدى الوزارات في بيروت، رجل عجوز يصيح طيلة النهار «اوعا البويا» اي حاذر الطلاء. وعندما سأله احد المارة ماذا تفعل؟ رد قائلا: لقد وظفوني عند *انشاء المبنى لاحذر المارة من الطلاء*. وما زلت في الوظيفة والحمد لله!

●●●

ان الرواتب التي يتقاضاها هذا الجيش من الموظفين تستهلك اكثر من 50 في المائة من موازنة الدولة، وقد يكون من الملائم ان نتذكر ان محاولة رفيق الحريري تطهير الادارة اللبنانية بهدف تحديثها وتحسين ادائها ووقف ابواب الهدر فيها اصطدمت قبل سنتين بمحاذير الطوائف والمذاهب والحصص وكادت ان تخلق ازمة سياسية كبيرة، فكان ان عاد بعض الذين تم تطهيرهم الى مناصبهم مظفرين بأكاليل النصر فعاثوا فسادا اكثر من ذي قبل واصابوا بالعدوى زملاءهم من الذين يحتفظون ببقية من استقامة.

ولقد دعا الحريري تكرارا في الجامعة اليسوعية قبل اكثر من عام وفي الخلوة مع الهيئات الاقتصادية والصناعية قبل اشهر الى رفع الغطاء السياسي عن الموظفين ملاحظا انه سيكون الاول والاخير الذي يقبل بهذا الامر. فكان بالفعل الاول والاخير وبقي الاهدار التوظيفي الاداري مفتوحا على مداه.

لماذا لا تتأمل الدولة في ظاهرة وجود اكثر من 300 الف خط هاتف خليوي مع اللبنانيين وفي اقل من سنتين، وهي نسبة تفوق نسبة انتشار هذا الهاتف النقال حتى في بلد مثل اميركا... وليس صحيحا ان تراجع خدمات الهاتف العادي هي التي انعكست ازدهارا في الهاتف الخليوي، لأن خدمات الهاتف العادي في لبنان افضل منها في اي بلد عربي تقريبا.

ان هذه الظاهرة لها ابعادها الاقتصادية ويمكن تمويل جزء اساسي من خطة المليار دولار عبر فرض ضريبة على الهاتف الخليوي الذي لا يحمله الفقراء وابناء الطبقات المحتاجة. وليس الهاتف الخليوي الباب الوحيد الذي يمكن ان تلج منه الدولة الى تحصيل الضرائب من الذين يتحملون الضرائب، ثمة مظاهر اخرى كثيرة. ولعل من الملائم هنا ان نتذكر ويا للسخرية، ان لبنان هو اول بلد في العالم في استهلاك السيكار الكوبي، ربما لأن العقول ما شاء الله لا تبدع من دون وجود الانابيب المشتعلة في الافواه.

هل من الضروري ان ننخرط في تعداد الابواب والمظاهر التي تساعد الحكومة اللبنانية في النفاذ الى تحصيل الضرائب من القادرين على تحمل المزيد!

●●●

لقد صادفت «ازمة المليار» في بيروت انعقاد مؤتمر في اسطنبول بعنوان «مياه العالم تمويل من اجل المستقبل»، وهو المؤتمر الذي اسس لقيام بورصة دولية *للمياه على غرار البورصات التي تتداول المواد الاستهلاكية*، وانطلاقا من خطة السدود المائية في تركيا التي اقيمت عن حق او باطل.

ما يهمنا هنا ان تتذكر الدولة ان لبنان هو بلد الينابيع وان كل نبع يمكن ان يدر مليارا من الدولارات واكثر. فاين هي مياه لبنان مثلا واين تنسكب؟

ولماذا يكون اهل ابار النفط اذكى من اهل ابار المياه والماء في دول الخليج اعلى من البنزين الذي نختلف على ضريبته؟

هل هناك من يقرأ فعلا في بيروت؟ هل هناك من يتأمل ويفكر مليا في لبنان: ازمة من اجل مليار من الدولارات، او من اجل حفنة من الدولارات... والاهدار انهار هادرة؟!

بقية من حياء ايها السادة... جميعا!

Letters To The Editor | إلى الشرق الأوسط | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP : FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

طلاب العرب بين الجامعات العربية والأجنبية

● من عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيبا على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» العدد 6874 يوم الثلاثاء الموافق 1997/9/23 في الصفحة (15) بعنوان (57% من طلاب العرب يأملون بالدراسة في الغرب رغم صدام الحضارات) نقول ان الجامعات في الشرق والغرب لها وظائف عديدة ومن هذه الوظائف الوظيفية التدريسية والبحثية وخدمة المجتمع وفي اطار هذه الوظائف تعمل الجامعات من اجل اعداد الطلاب والطالبات اعدادا ثقافيا وتكنولوجيا وفكريا وخلقيا وتغرس فيهم قيم الانتماء للاسرة والمجتمع والوطن والانسانية في كل مكان بالاضافة الى غرس حب الاطلاع والبحث وخدمة المجتمع في كافة المجالات وتنمية روح المسؤولية وحب العمل وانكار الذات.

فالجامعات هي القلاع الفكرية التي تساهم في تقدم المجتمعات عن طريق البحوث والدراسات الاكاديمية الجادة ومحاربة الامية في كافة صورها عن طريق تطبيق فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة لكافة افراد المجتمع وتقديم الاستشارات العلمية لكافة المؤسسات في القطاعين العام والخاص وعقد الندوات والمؤتمرات والمشاركة الفاعلة في الحركة الثقافية والادبية، ولا يمكن ان نتحدث عن التنمية في كافة مجالاتها في غياب الجامعات والخطط والدراسات لتشييد المزيد من الجامعات لتحقيق مد كافة المواطنين بالاغذية الفكرية في مختلف التخصصات العلمية والتربوية والتكنولوجية.

وفي السنوات الاخيرة غزت الفكر التربوي جامعات وقنوات تعليمية وتثقيفية لم تكن معروفة في الساحات التربوية في الشرق والغرب مثل جامعة الهواء التلفزيونية البريطانية وصاحب فكرتها هارولد ويلسون زعيم العمال ورئيس وزراء بريطانيا الاسبق، والتعليم عن بعد والتعليم بالمراسلة والتعليم المستمر الى آخره بالاضافة الى ظهور منظمات دولية واقليمية متخصصة تعمل في المجالات التربوية مثل منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم الى آخره ولكن رغم التوسع الكبير في تشييد الجامعات فان الجامعات في مختلف دول العالم لا تستطيع استيعاب كل الذين يحملون الشهادة الثانوية العامة لاسباب منها محدودية المقاعد في الجامعة لا سيما ان اعداد الطلاب والطالبات الذين يرغبون الالتحاق بالجامعة في كل عام تتزايد بمتوالية هندسية بينما المقاعد الدراسية في تزداد بمتوالية حسابية ولا يمكن حل هذ المعضلة الا بتغيير نظرة المجتمع نحو التعليم عموما والتعليم الجامعي بصفة خاصة فالمجتمع يمنح للذين يلتحقون بالجامعات التقليدية نظرة الاحترام ويحتقر الذين لم يحالفهم الحظ لدخول الجامعة رغم وجود مؤسسات تربوية مهمة ومفيدة للفرد والمجتمع مثل المعاهد الزراعية والتجارية والصناعية والتمريض.

وبمناسبة الحديث عن معاهد التمريض فان كافة الدول العربية تعاني من نقص حاد في الممرضين والممرضات المؤهلين تأهيلا طبيا عاليا لذا يجب تشجيع الطلاب والطالبات لكي يلتحقوا بمعاهد التمريض لا سيما ان في مقدور الذين يلتحقون بمعهد التمريض ان يواصلوا تعليمهم الطبي الى ان ينالوا درجة البكالوريوس ويحملوا لقب دكتور وبذا نخفف الضغط على كليات الطب.

ويعتبر توجيه الطلاب للدراسة في المعاهد المذكورة من الحلول الايجابية للقضاء على البطالة بين حاملي الشهادة الجامعية وغير الجامعية في الحاضر والمستقبل ويعتبر بالاضافة الى ذلك من الحلول الموضوعية لفك الاختناقات الحاصلة الآن في الجامعات جراء قبول اعداد هائلة سنويا من الطلاب. وتلجأ الجامعات في مختلف دول العالم للحد من قبول اعداد كثيرة من الطلاب تفوق امكاناتها لرفع نسبة قبول الطلاب في كلياتها المختلفة سنويا ورفع نسب القبول في اعتقادي من الاسس التربوية المهمة لقبول الممتازين من الطلاب والطالبات لا سيما ان بعض الطلاب والطالبات من اولئك الذين لم يكن لهم الاستعداد والتأهيل العلمي للالتحاق بالجامعة يمكثون سنوات عديدة دون التخرج من الجامعة وينتقلون من كلية الى كلية ويسببوا هدرا تربويا وآلاما نفسية لهم ولاسرهم ويحرمون غيرهم من الطلاب الممتازين من دخول الجامعة ونظرا لاكتظاظ الجامعات العربية بالطلاب وارتفاع نسب القبول ولرغبة بعض اولياء امور الطلاب في الحاق ابنائهم في كليات بعينها مثل كليات الطب والحاسوب والهندسة وطب الاسنان بينما الدرجات التي تحصلوا عليها في الثانوية لا تؤهلهم لدخول الكليات التي ذكرتها آنفا لذا فان بعض الطلاب والطالبات يسافرون للخارج من اجل الالتحاق في الجامعات الاجنبية ويكبدون اولياء امورهم مبالغ طائلة بالعملات الصعبة وكثير من هؤلاء يفشلون في اتمام دراستهم بالخارج لاسباب عديدة منها فشلهم في التكيف السريع مع المجتمعات الغربية نظرا لاختلاف العادات والتقاليد بالاضافة الى فشلهم في استيعاب اللغات الاجنبية بالصورة المطلوبة لمواصلة دراساتهم. وبعض هؤلاء يسببون مشاكل عديدة للدول التي ينتمون اليها ويستغلون من جانب مافيات الجريمة المنظمة وبعضهم يتخصصون في تخصصات غير مطلوبة في الدول التي ينتمون اليها مثل ان يتخصص بعضهم في العلوم البحرية وبلادهم لا تطل على البحار!! صفوة القول للحد من سفر طلاب العرب للدراسة في الخارج نرى استيعابهم في الجامعات الخاصة في الدول العربية والاسراع في تطبيق فكرة جامعة الهواء العربية لا سيما ان هناك دراسات جادة حول ضرورة انشائها لاتاحة الفرص التعليمية للكل مع ضرورة توطين العلوم المتقدمة في كافة الدول العربية لا سيما ان بعض الدول الغربية لها قائمة بالتخصصات التي لا يمكن ان يتخصص فيها الطلاب الوافدون من الدول العربية والاسلامية واستجلاب الاساتذة الزائرين بين وقت وآخر من الدول المتطورة في مختلف المجالات التكنولوجية والعلمية الى آخره بالاضافة الى تخصيص ميزانيات كافية للجامعات الحكومية لا سيما انها خدمية تقدم خدماتها مجانا لكافة المواطنين وفق ضوابط تربوية معينة وهذا لا يعني اننا نرفض دراسة الطلاب والطالبات في الدول الغربية لا سيما ان الدراسة فيها ستساهم في نقل التكنولوجيا وفي تحقيق التبادل الثقافي ولكن يجب ان يتم سفر الطلاب للدراسة في الخارج وفق ضوابط معينة وللدراسة في التخصصات غير الموجودة في الجامعات العربية.

أضواء على مفهوم اللاعنف

● من سيد نور سيد علي ـ مكة المكرمة:

[illegible]

القاهرة تكتب وتقرأ ايضا

● من محسن علي جمال ـ محاسب مصري مقيم في السعودية:

[illegible] عدد رقم 6859 الصادر يوم الاثنين 1997/9/8 [illegible] ان القاهرة تكتب وبيروت تطبع والخرطوم تقرأ [illegible]

●●●

الإعلام العربي والمصطلحات المغلوطة

● من عبد الله [illegible] ـ جدة:

مقال الكاتب احمد عباس صالح المعنون «الطبقة الجديدة والاصولية في مصر» والمنشور في «الشرق الأوسط» [illegible]

تعاملنا اعلاميا مع هذا المصطلح «الاصولية»، ومع هذه التسمية المغلوطة في اكثر الاحيان «اسلامي»، فاستخدامنا للمصطلح في مفهومه الذي شاع في الغرب، والذي يعني الانحياز لنسق افكار قديم يرتبط بالجمود، ويتميز بالتطرف الذي يقود الى العنف، جعلنا نسيء الى كثير من التيارات المعتدلة في عرض وطول ساحة البلاد العربية والاسلامية، والتي تسعى للتمسك بالاسلام كمنهج حياة مع الانفتاح اللازم لمواكبة العصر والاستفادة من حضارته، متناسين ان الاصول التي يقوم عليها الاسلام كمنهج حياة كتاب الله وسنة رسوله المصطفى، صلى الله عليه وسلم، متفق عليها بيننا جميعا كمسلمين، وهي مصدر هذا المنهج السوي القويم الذي لم يرتض لنا ربنا غيره. واما الجماعات المتطرفة والعنيفة فهي بعيدة كل البعد عن هذه الاصول وهذا المنهج، وان ادعت انها تدعو اليه. فلو اننا في اعلامنا العربي والاسلامي لم نقلد الغرب في التعامل مع هذا المصطلح، لما اتحنا الفرصة لهذه الجماعات الاجرامية ان تعيش بيننا، فاننا اذا نزعنا عنها هذا الوصف تساهلنا واعطيناها الحجم الحقيقي لها. لأن هذا الوصف قد يقربها من الناس، فما دامت تحافظ على الاصول فهي شرعية في نظر الكثيرين منهم، ولو اننا لم ننسب الى الاسلام كل من ادعى انه يتكلم باسمه وهو منه براء لما جعلنا له هذا الدوي الهائل الذي يلفت انظار الناس اليه، وهذا الدوي الهائل الذي يصاحب عند الاعمال الاجرامية لتلك الجماعات المسلحة التي تعيث في اقطارنا الاسلامية والعربية فسادا انما سببه وصفنا لها بالاسلامية، وهي لا صلة لها بالاسلام ولا خصيصة بالاسلام كمنهج حياة، فالاعلام اثره المبالغ في صوغ الافكار والتوجهات لدى عامة الناس فاذا كان هؤلاء العامة مستنيرين في الحقيقة لا يتخلون عن الاسلام لأنه الاصل الذي يعودون عليه جانبه.

http://www.asharqalawsat.com | Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لماذا نقدم حلا سياسيا للجزائر؟

معظم من تطوع بتقديم حل لجارنا الجزائر قالوا بالصلح السياسي مثل السماح للاحزاب بالعودة وتفعيل الانتخابات من جديد.

وهذا، في تصوري، طرح يغالط حقيقة المشكلة الملحة اليوم هناك. فهو مثل تقديم قرص اسبرين لعلاج ورم خبيث. فقتل مسنات، بل الاف، من الاطفال والشيوخ والنساء في القرى لا علاقة له بخلاف الاحزاب والنظام في الجزائر. ولهذا حتى لو تبنت السلطة الجزائرية فكرة المصالحة وارتضت دخول الاحزاب في العمل السياسي بصورة اكبر مما اتفق عليه فان هذا لن يوقف القتل الذي صار مصدر استقباح العالم كله.

ففي الجزائر كما نعرف تتصارع قوى على الحكم السياسي ابرزها «الانقاذ» التي انجبت بعد اجهاض نجاحها السياسي حركات متعددة يتزعمها اسلاميون لهم طرقهم وبينهم خلافات حادة. هذه التنظيمات تحولت للعمل السري، لكن بينها قوة واحدة تحولت بشكل اكثر فظاعة وبشاعة نحو فكر تدميري تعرف اليوم بـ«الجماعة الاسلامية». وهي التي تنسب لنفسها مجازر القرى التي لم يشهد العالم الاسلامي في القرن العشرين اقبح منها، ولم يبزهم فيها الا صرب البوسنة الذين كانوا يهجمون على القرى ويقتلون العزل بلا رحمة او شفقة. هذا التنظيم لا علاقة له بكل ما يطرح من حلول تصالحية لانه يرفض التعامل مع النظام ويعتبر غالبية المجتمع كافرة ويكفر كذلك بقية التنظيمات ويستهدف بالاغتيال شخصيات اسلامية.

ولهذا فالهدنة التي اعلنها الجيش الاسلامي الذي نعرفه بـ«الانقاذ» لا تسري على «الجماعة الاسلامية» صاحبة حمام الدم. ولو تمت فقد تقود الى تحسين الوضع السياسي فقط والذي يعتبر تطورا ايجابيا لكنه لن يوقف المذابح.

والذي يدعو للاسف ان بعض الشخصيات السياسية في المخيم الاسلامي المعارض في الجزائر وقف على الحياد امام ما يحدث من جرائم، وبعضها حاول الاستفادة منها في مساوماتها السياسية بنسب المذابح للسلطة او باستخدامها في التفاوض.

وهنا لا بد من الفصل بين الخلاف السياسي بين الاحزاب المعارضة والنظام الذي يجوز لنا جميعا ان نقف منه موقفا يناسب رأينا السياسي، وبين الجرائم البشعة التي ترتكب في القرى وهي جرائم ثبت انها من عمل تنظيم خارج على المعارضة ومعاد للنظام وكاره لكل شيء. وما يزعم من قبل المعارضة ان السلطة وراء المذابح كلام غير منطقي على الاطلاق لانه لا سلطة تقوم بتشويه نفسها واضعاف موقعها محليا وعالميا، كما ان الناجين من المذابح قدموا افادات قاطعة تثبت تجريم التنظيم الذي ينسب لنفسه المجازر دون تردد. وهذا لا يبرئ السلطة الجزائرية من ممارساتها السيئة الاخرى التي ليس اقلها انها وراء مأساة اليوم بنكوصها عن التزامها الانتخابي.

ولا بد ان ترفض المعارضة ما تفعله الجماعة الاسلامية وتدعو لمحاربتها حتى يمكن ان يكون للحوار معنى سياسي بناء، اما الآن فان الحل السياسي لا يقدم حلا لحمام الدم.

ليست وحدها فهذه قضية أمة

زين العابدين الركابي

كما أن الحكومة بحاجة الى دستور فوق القوانين يكبح جماحها، فان الناس يحتاجون الى مصدر (فوق البشر) يدفعهم للحفاظ على حقوق الآخرين حتى وان كان ذلك ضد مصالحهم

توماس جيفرسون

والمصدر الذي فوق البشر هو الله.

وهذه حقيقة توجب علينا: ان نعين من يريد فهمنا، على فهمنا.. ومن الاعانة على الفهم: ان يعرف هؤلاء الراغبون في مزيد من التفهم لنا: ان في الاسلام نظام حكم هو نسيج وحده.

واصل الأصول، ومناط الأمر وجماعه - ها هنا - هو: ان الله خلق الناس لعبادته وتوحيده، وليس لله حاجة في ذلك، اذ هي عبادة، تنفع الانسان ذاته وتسعده وتحييه حياة طيبة.

ولا تصح العبادة، ولا يصح التوحيد الا باتباع ما شرع الله. فالتشريع من خصائص الألوهية، والاستجابة له شرط صحة في توحيد الألوهية.

ولتحقيق هذا المقصد الأسمى، اي لكي يتكامل التوحيد بالاعتقاد، مع التوحيد بالتشريع، انزل الله شريعة الاسلام واتمها واكملها، ابتغاء ان يخلص الانسان لله، ويتحرر من (الشرك التشريعي).

ومن التشريع الذي يؤهل الناس لعبادة الله وتوحيده: نظام الحكم في الإسلام.. فلئن الف الناس: ان يكون الحكم بموجب دساتير وقوانين وضعية، فان نظام الحكم في الإسلام ليس وضعيا.

ان نظام الحكم الإسلامي يقوم على منهج، ويستمد هداه من هذا المنهج.. ومن براهين المنهج وعزائمه:

أ - «ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين».

ب - «وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات».

والمنهج يتطلب وجود حاكم يطبقه وينفذه.. وينبغي الانتباه - عند هذه النقطة من السياق - الى قضية رئيسة وهي: ان الحاكم المسلم (منفذ) للمنهج.. وليس واضعا له:

أ - «يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم».

ب - «يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم».

جـ - «اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء».

ولقد فصل علماء السياسة الشرعية وفقهاؤها مهمة الحاكم المسلم في (تطبيق) المنهج.. ومن هؤلاء ابو الحسن الماوردي في كتابه (الاحكام السلطانية والولايات الدينية) الذي تحدث عن واجبات الامام او ولي الأمر فعد منها: «حفظ الدين على اصوله المستقرة وما اجمع عليه سلف الأمة.. وتنفيذ الأحكام بين المتشاجرين، وقطع الخصام بين المتنازعين حتى تعم النصفة، فلا يتعدى ظالم ولا يضعف مظلوم.. وإقامة الحدود لتصان محارم الله عن الانتهاك، وتحفظ حقوق عباده من اتلاف واستهلاك».

ومن الولايات الواجب اقامتها - على الحاكم المسلم -: ولاية القضاء التي تحفظ بها حقوق الناس ودماؤهم، وتتحقق بها العدالة والإنصاف.. فولي الأمر مأمور - في منهج الاسلام - باقامة العدل.. وإقامة العدل منوطة بوجود قضاء يمسك بميزان العدالة.. ولذا ربط ابن تيمية بين وجود القضاء العادل، ووجود (السياسة العادلة) فقال - وهو يتكلم عن قوله تعالى: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها.. الآية». نزلت هذه الآية في ولاة الأمور، عليهم ان يؤدوا الأمانات الى أهلها، واذا حكموا بين الناس ان يحكموا بالعدل... واذا كانت الآية قد اوجبت أداء الأمانات الى أهلها، والحكم بالعدل، فهذا جماع السياسة العادلة والولاية الصالحة. ويوضح ابو عبد الله القرطبي ان العدالة انما تنبثق من انفاذ احكام الشريعة فيقول: «لا يحل لمن تقلد الحكم بين الناس ان يحكم الا بما امر به الله عز وجل في كتابه، او بما ثبت عن رسوله صلى الله عليه وسلم، او بما أجمع العلماء عليه، او بدليل من هذه الوجوه الثلاثة».

ومن تعريفات القضاء الإسلامي انه هو: «فصل الخصومات بين خصمين فاكثر بحكم الله تعالى». واذا لم يتحقق هذا الشرط - شرط الحكم بما انزل الله -، انتفت صيغة المفهوم الاسلامي عن القضاء. ولقد جاء في حاشية الباجوري: «الفصل بين الخصومات بغير حكم الله تعالى، ليس بقضاء حقيقة».. ومن هنا، عظمت مكانة القضاء في منهج الاسلام، وعند المسلمين.. نقرأ - مثلا - لأبي القاسم السمناني قوله - في كتابه روضة القضاة -: «والقضاء رتبة شريفة، ومنزلة رفيعة، اذا اجتمعت شرائطها، وحصل في القاضي ما يفتقر اليه من الخصال، لأنها هي التي تولاها الله بنفسه، وبعث بها رسله عليهم السلام، وتولاها رسوله صلى الله عليه وسلم، وقام بها ائمة العدل بعده».

واذا انتقلنا من العام الى الخاص، او من المطلق - في الزمان والمكان - الى المقيد بزمان ومكان قلنا: ان نظام الحكم في المملكة العربية السعودية، يقوم على توحيد الله بالاعتقاد، وبالتشريع، اي كما انه يوحد الله بالجهر العقدي بتوحيد الله باسمائه وصفاته، يوحد الله بمقتضيات هذه الأسماء والصفات في التشريع: «اتبعوا ما انزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء».

ولقد بلغ هذا الأمر من الوضوح الى درجة التألق.. فمما قاله الملك عبد العزيز، في هذا المجال - من خلال بيانات رسمية وجهها الى الأمة -:

● «ان مصدر التشريع والاحكام لا يكون الا من كتاب الله، ومما جاء عن رسوله عليه الصلاة والسلام، او ما اقره علماء الاسلام الاعلام بطريق القياس، او اجمعوا عليه مما ليس في كتاب ولا سنة. فلا يحل في هذه الديار غير ما أحله الله، ولا يحرم فيها غير ما حرمه».

● «ان الشريعة الإسلامية هي القانون العام الذي يجري العمل على وفقه في البلاد المقدسة، وان السلف الصالح وائمة المذاهب الأربعة قدوتنا في السير على الطريق القويم، وسيكون العلماء المحققون المرجع لكل المسائل التي تحتاج الى تمحيص ونظر ثاقب».

● «يجب ان يكون السلطان الأول والمرجع للناس كافة: الشريعة الاسلامية المطهرة».

وفي ضوء هذا (الوضوح الدستوري): تأسس ورسخ النظام القضائي في المملكة.. واذ ندعو الى دراسة هذا النظام دراسة موضوعية منصفة من قبل قضاة العالم، ومؤسساته الدستورية وخبراء القانون فيه، فاننا نبكر باستعراض نماذج من مواد هذا النظام وفقراته، ليست هي مبعث اعتزاز المسلمين فحسب، بل هي مبعث فخر لكل انسان ذي عقل، وذي ضمير، وذي حرص على العدالة القضائية.

وهذه هي النماذج:

1 - المادة 1 القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير احكام الشريعة الاسلامية، والأنظمة المرعية، وليس لأحد التدخل في القضاء.

2 - المادة 2 القضاة غير قابلين للعزل الا في الحالات المبينة في هذا النظام.

3 - المادة 3 مع عدم الاخلال بحكم المادة 55 لا ينقل القضاة الى وظائف اخرى الا برضاهم او بسبب ترقيتهم ووفق احكام هذا النظام.

4 - المادة 4 لا يجوز مخاصمة القاضي الا وفق الشروط والقواعد الخاصة.

وقد تضمن وضع القضاة الأمريكيين بعض هذه المعاني، ومن ثم ظفر هذا الوضع بالثناء والتنويه (انظر مثلا ما قاله سكيمور وانك في فصل: النظام القضائي الأمريكي من كتابيهما: كيف تحكم أمريكا).

5 - المادة 13 تصدر القرارات من محكمة التمييز من ثلاثة اعضاء ما عدا قضايا القتل والرجم والقطع فتصدر من خمسة قضاة.

6 - المادة 14 اذا رأت احدى دوائر المحكمة في شأن قضية تنظرها، العدول عن اجتهاد سبق ان اخذت به هي او دائرة اخرى في احكام سابقة، احالت القضية الى الهيئة العامة لمحكمة التمييز، وتصدر الهيئة العامة قرارها باغلبية لا تقل عن ثلثي اعضائها بالاذن بالعدول، فاذا لم تصدر القرار به على الوجه المذكور، احالت القضية الى مجلس القضاء الاعلى ليصدر قراره في ذلك بمقتضى الفقرة (1) من المادة (8).

7 - المادة 33 جلسات المحاكم علنية الا اذا رأت المحكمة جعلها سرية مراعاة للآداب او حرمة الأسرة او محافظة على النظام العام، ويكون النطق بالحكم في جميع الاحوال في جلسة علنية.

8 - المادة 35 يجب ان تشتمل الاحكام على الاسباب التي بنيت عليها، وعلى بيان مستند الحكم.

والخلاصة المركبة هي: ان المملكة تؤمن بعقيدة التوحيد، ومن مقتضيات العقيدة: توحيد الله بالتشريع. ويستوجب توحيد الله بالتشريع: وجود نظام سياسي يطبق شريعة الاسلام، ويبايع على ذلك.. ويستلزم تطبيق الشريعة: وجود قضاء يحكم بما انزل الله.

ويسفر هذا التسلسل عن (مفهوم امني مشترك وشامل).. وموجز هذا المفهوم هو: ان المملكة العربية السعودية ليست وحدها في الإيمان بهذه القضية: قضية الايمان بشريعة الاسلام، والأخذ العملي بها، صحيح ان المملكة في الطليعة، وصحيح ان هناك لوازم اضافية مثل ارتباط الولاية على المقدسات باستصحاب المنهج العلمي الشرعي، ونبذ الاهواء: «ولئن اتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذاً لمن الظالمين». صحيح هذا، بيد ان اتباع الاسلام كافة مخاطبون بشريعة الاسلام، ولذا فان الحملات على التشريع الاسلامي انما هي اساءة الى عقيدة الأمة الاسلامية كلها، وليس الى عقيدة السعوديين وحدهم، وهي حملات، تضطر المسلمين جميعا الى فهمها على انها جزء من معاداة جهات غربية للاسلام والمسلمين.

شتاء الأكراد وصيفهم على سطوح الجيران

إياد ابو شقرا

يصعب على المتابع الموضوعي وصف ما تفعله تركيا هذه الايام بشمال العراق.

طبعا ما يحدث حاليا ليس جديدا، فقد استمرات انقرة منذ بعض الوقت استغلال وضع العراق لاستعراض عضلاتها في شماله مثيرة هواجس مرة واليمة تعبر عن ابعد ما يكون عن حسن الجوار. والقصة ببساطة من ثلاثة فصول: فصل عراقي، وفصل كردي وفصل تركي..

- الفصل العراقي، يختصر في ان الكيان العراقي الذي قام بحدوده الحالية عام 1920 بات منذ كارثة غزو الكويت وما تلاه كياناً «مع وقف التنفيذ» يجوز استباحته والافتئات على حرمته وسيادة ارضه طالما ان قادته هم الذين اطلقوا الرصاصة الاولى وسحبوا بإرادتهم اعترافهم بالحدود الكيانية لدول المنطقة.

وحسناً فعل المجتمع الدولي وقواه المتنفذة عندما اعلن عشية انجاز تحرير الكويت الحرص على سلامة اراضي الكيان العراقي وحدوده الحالية.. ولكن مع حماية اعداء النظام في الداخل، وهو ما ادى الى رسم خطوط حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه. وهكذا كان التفسير الذي اعطي للعالم يتمثل في الحفاظ على العراق بحدوده القائمة، ولكن مع حماية مواطنيه الشيعة في الجنوب والأكراد في الشمال من قمع سلطات بغداد.

- الفصل الكردي، من جهة ثانية، يتجسد في جعل شطر من كردستان الطبيعية جزءا من الكيان العراقي، في ترتيب ما كان القيمون عليه لا من العراقيين العرب ولا من الاكراد، وقد خاض اكراد العراق مثل اخوانهم اكراد ايران واكراد تركيا حروبا وانتفاضات ضد الكيانين الايراني والتركي الحاليين على امتداد القرن العشرين الذي شهد قيام الدولتين البهلوية (ومن ثم «الجمهورية الاسلامية») والكمالية في البلدين. ولئن كان من المشكوك فيه جدا ان يكون اكراد العراق عوملوا بصورة اسوأ بكثير مما عومل به خلال هذه الفترة اكراد ايران، فحتما كان حال الاكراد في العراق افضل بكثير من حالهم في تركيا، حيث سحقت قياداتهم وطمست هويتهم وحرموا من مقومات شخصيتهم الثقافية.

- ونصل اخيرا الى الفصل التركي.

تركيا رفضت حتى الآن التعايش بهدوء مع مشروع «الدولة العظمى»، وهي ما زالت قلقة في بلورة مفهوم متين وواضح لدورها الجيوبوليتيكي (الجغرافي السياسي) سواء في الشرق الاوسط او البلقان او القوقاز او آسيا الوسطى. وما يزيد ارتباك انقرة في مقاربة تحديات «الهوية التركية»، وجود التناقض البنيوي الاساسي في موازنة الطموح «الامبريالي» (الذي يشكل لب حلم استعادة مكانة «الدولة العظمى» مع «القومية العلمانية» المتشددة المتغربة والنافرة عن الاسلام).

فتركيا تريد ان تعود امبراطورية .لكنها لا تفهم ان الامبراطوريات بحكم تركيبتها متعددة القوميات والهويات.

وهي تريد ان تكون القوة الاكبر في العالم الاسلامي.. لكنها في الوقت ذاته تصر على محاربة الافكار والتنظيمات الاسلامية ونزعها من عقول مواطنيها ومؤسساتها.

ثم انها تتوق الى تولي مهام القوة الاقليمية الكبرى.. لكنها لا تستطيع لعب هذا الدور من دون ان تضعه في خدمة قوى عالمية اخرى، ولا تمارسه إلا بإذنها ومباركتها.

في هذا السياق تمارس تركيا دوراً غريباً في تناقضه مع دول المنطقة وقواها وشعوبها باستثناء تفاهمها التحالفي مع اسرائيل. وهي، لقاء دورها الضاغط على جيرانها العرب - تحديدا سورية والعراق - واحتراماً لمصالحها الذاتية القومية، واعترافاً بخدماتها الاقليمية الاخرى وخاصة في البلقان والقوقاز وآسيا الوسطى، تحظى عملياتها الراهنة في شمال العراق بصمت دولي مريب يقارب حد التواطؤ.

العراق، في الواقع، ليس مسؤولاً ولا يمكن ان يكون مسؤولا عن اخفاق تركيا في التفاهم مع اقليتها الكردية، وهو لا يستطيع ان ينصب نفسه مدافعاً عن نسيج تركيا السكاني او منع اكراده من التعاطف مع اكراد تركيا.

فازمة تركيا مع اكرادها «ازمة داخلية» تركية في المقام الاول، ثم ان آخر ما يمكن لانقرة ان تتوقعه من بغداد - بصرف النظر عن اي نظام يقوم فيها - علاقات تعاون وصداقة في ظل الانتهاك العسكري التركي الدائم للاراضي العراقية والمطالبة المزمنة بالموصل، والتحالف الجديد القديم مع اسرائيل..

ولكن ماذا عن حقوق الانسان؟

وماذا - تحديداً - عن حقوق الاكراد؟

لقد قامت الدنيا وبالكاد قعدت ضد ايران في موضوع الاغتيالات التي ارتكبت في المانيا ضد قيادات كردية ايرانية واتهمت سلطات طهران - على اعلى مستوى - بالضلوع فيها، ورسمت خطوط تشطير في شمال العراق «لحماية اكراد العراق» وخاصة في ضوء مجزرة حلبجة ..

فهل حقوق اكراد تركيا اقل وارخص من حقوق اكراد ايران والعراق؟

أم ان الكيل بمكيالين أضحى لب اصول السياسة الدولية في الشرق الاوسط؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

دولة عاتية يفتضح أمرها

فريق من القتلة المدربين يرسل الى عاصمة جار صديق لتصفية خصم سياسي. والقتلة يدخلون البلد الصديق بجوازات سفر مزورة تقدمهم بوصفهم مواطني دولة صديقة اخرى.

المؤامرة يمكن أن تكون من نسج ايان فليمنغ، للرجل الذي ابتدع جيمس بوند. ولكن الحبكة تذكر بليك ادواردز، مبتدع المفتش المغفل كلوزو في احد المسلسلات الكرتونية.

كانت فرقة الاغتيال المعنية تضم عملاء من جهاز المخابرات الإسرائيلية «الموساد». والبلد الصديق الذي كان يفترض ان ترتكب جريمة القتل فيه هو الأردن. وكان الهدف مسؤولا قياديا من حركة المقاومة الفلسطينية (حماس). وكانت الجوازات المستخدمة وثائق كندية مزورة.

والحادث يأتي تذكيرا في اوانه للعالم بالطبيعة الحقيقية للنظام الإسرائيلي. فان لحدى الذرائع التي يسوقها المتشددون الإسرائيليون في تبرير سياسة الحرب والضم التي ينتهجونها تذهب الى ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تقوم على حكم القانون، وكل بلدان الشرق الأوسط الأخرى، بما فيها البلدان التي اعترفت بالدولة اليهودية، تصور على انها بلدان عاتية لا تكن احتراما يذكر او لا تكن اي احترام للشرعية الدولية.

ولكن الحادث يبين ان «الدولة العاتية» الحقيقية في هذه المنطقة هي اسرائيل في عهد بنيامين نتنياهو.

وما كان بالامكان تدبير عملية كالعملية التي اجهضت في عمان من دون معرفة وموافقة مسبقتين من رئيس الوزراء الإسرائيلي، ويوجه هذا اصبع الاتهام مباشرة الى نتنياهو في تزوير جوازات السفر الكندية وتخطيط الجريمة في الأردن.

يقول وزير الخارجية الكندي لويد اكسورثي انه «يشعر بالاستغراب وخيبة الأمل» ازاء الحقيقة الماثلة في ان تتمكن اسرائيل، وهي دولة صديقة، من تزوير جوازات سفر كندية وتوريط كندا في نزاع يمكن ان يكون مهلكا.

ولدى اكسورثي كل سبب لشعوره بخيبة الأمل. ولكن لماذا الاستغراب؟ فالوقائع المسجلة تبين ان العملاء الإسرائيليين انتهكوا في مناسبات كثيرة قوانين اكثر من 30 بلدا مختلفا، من النرويج الى اليابان ومن فرنسا الى اليونان، خلال العقود الثلاثة الماضية. وقتل عملاء الموساد اشخاصا في عدة عواصم اجنبية، من لشبونة وباريس الى بيروت وتونس. وترفض اسرائيل ان تسلم ثلاثة مجرمين فرنسيين مدانين على الأقل لانهم ذوو اصل يهودي. والآن على وجه التحديد تنتهك السلطات الإسرائيلية القانون الأميركي برفضها تسليم قاتل هارب هو ليس حتى مواطنا اسرائيليا رغم كونه يهوديا.

ان ارسال فرق الاغتيال وتزوير جوازات السفر هما ليسا الدلائل الوحيدة على ان الدولة المعنية دولة عاتية. فالدولة العاتية تعرف ايضا بتجاهلها التام للقانون الدولي والارادة المعلنة للمجتمع الدولي.

واسرائيل تحمل الرقم القياسي في تجاهل القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة. كما انها حاملة الرقم القياسي في دخول اراضي الآخرين الاقليمية منذ الحرب العالمية الثانية. وهي الآن الدولة الوحيدة التي تحتل جزءا من اراضي دولة اخرى هي عضو كامل في الامم المتحدة.

ومن المؤكد ان اكسورثي سيتجاوز شعوره بالاستغراب في وقت قريب جدا. وحين يتجاوزه ينبغي ان يعيد النظر في السياسة الكندية تجاه اسرائيل والنزاع في الشرق الأوسط عموما. واعادة نظر كهذه يمكن ان تفيد العديد من الدول الغربية الأخرى التي صدقت بسذاجة مزاعم اسرائيل حول الديمقراطية وحكم القانون واحترام قواعد السلوك الدولية.

«الشرق الأوسط»

بنيامين وعازار

يبدو وكأن من هوايات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، «جمع الاعداء»، داخل اسرائيل وخارجها وصولا الى الولايات المتحدة. إذ اشتد الصراع بينه وبين الرئيس الاسرائيلي عازار وايزمان. فيوم الجمعة الماضي استدعى نتنياهو وايزمان، لأول لقاء بينهما منذ ان نصح الرئيس الاسرائيلي وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت، بضرب رأسي نتنياهو وياسر عرفات (رئيس السلطة الفلسطينية) ببعضهما، حتى يقتنعا بضرورة تحقيق السلام». وحاول نتنياهو أعطاء «درس» في القيادة للرئيس الاسرائيلي، بأن يتأكد ان وايزمان سيلتزم بمواقف الحكومة. فما كان من وايزمان إلا ان ابلغه بأن الرئيس الاسرائيلي، وباسم القانون، لا يتلقى اوامره من الحكومة الاسرائيلية، وانه هو رئيس البلاد. هنا، ذكره نتنياهو انه منتخب من الشعب وانه هو الذي يضع سياسة البلاد. وقد أكد نتنياهو حدوث هذا اللقاء الصعب، الذي جرى قبل سفر وايزمان الى القاهرة اواخر الاسبوع الماضي، مشيرا الى انه لم يعترض على زيارة وايزمان الى القاهرة ولكنه اراد من الرئيس، ان يلتزم امامه، بما يرغب في قوله وبحثه مع الرئيس المصري حسني مبارك، وانه في النهاية اتفق الطرفان، على ما يجب على وايزمان قوله. قال نتنياهو: «ما تريد قوله هناك؟ انا ادرك ان في استطاعة الرئيس ان يساعد في السياسة التي اقررها، اوضحت له انه من الأفضل ان نتعاون، لتفعيل الأمور». واضاف نتنياهو انه يتفق مع ايزمان بأن القوانين المكتوبة لا تحدد عمل الرئيس، «لكن، كل واحد يعرف ما على الرئيس عمله. وتصوروا لو توجه الى القاهرة، وكرر هناك ما قاله هنا لاولبرايت؟ لقد ابلغته ان هذا ليس مقبولا».

ويبدو ان نتنياهو يريد ان يحجم وايزمان، قبل الزيارة المتوقع ان يقوم بها الأخير الى الولايات المتحدة، لأن «عملية حساسة يجري القيام بها، وليس هو بالمطلع على كل التفاصيل».

هذه العنجهية اثارت ردود فعل رافضة انطلقت من مكتب الرئيس الاسرائيلي، حيث ان أرييه شومر المدير العام لمكتب وايزمان، تمنى ان لا يزيد الزيت على النار، لكنه قال: «من الأفضل لنتنياهو ان يتذكر من أثر له بالسلام، ومن كان ينقذ عملية السلام كلما كانت تتعثر على يديه (...) الرئيس يطلع على كل تفاصيل الأمور من وزير الدفاع ورئيس الاركان ورئيس للمخابرات، ومن آخرين. ويعرف كل ما يجري. ان نتنياهو يعرف من سيكون الرئيس بعد خمس سنوات، ولكنه لا يعرف من سيكون رئيس الحكومة السنة المقبلة»!

والمعروف ان نتنياهو انتخب كرئيس للوزراء حتى سنة الألفين، لكن من خلال تعامله مع وايزمان، بعد سنة ونصف تقريبا من وجوده في السلطة، يتبين انه يريد ان يجمع كافة السلطات الاسرائيلية بين يديه، حتى سلطات الرئيس وسلطات المؤسسات الأخرى، الى درجة انه تطاول في طموحه لمواجهة اولبرايت نفسها، فعندما قيل له، انها لم تعد تصدق أية كلمة يقولها، قال انها ستعود لتصغي اليه، فهي تستطيع لن تلعب اللعبة بالطريقة التي تريدها، لكنه هو يعرف حقيقة ماذا يريد «وهذا هو الفرق بيني وبينها».

هدى الحسيني

من قصص التراث

من محاسن الشيم

قالوا: شر الناس، من هو في الظاهر صديق موافق، وفي الباطن عدو منافق.

قالت العرب: الحياء من ثلاثة اوجه: حياء من الله، وحياء من الناس، وحياء المرء من نفسه، فإنه من استحيا من الله ولم يستح من الناس، فقد استهان بالناس ومن استحيا من الناس، ولم يستح من الله، فقد استهان بالله، ومن استحيا من الناس ولم يستح من نفسه، فليس لنفسه عنده قدر، وويل لمن ارضى الله بلسانه واسخطه بقلبه.

وقالوا: ان سوء الخلق شؤم، يجنب صاحبه في الدنيا الى العار وفي الآخرة الى النار.

وقالوا: من ساءت اخلاقه طاب فراقه.

واوصى بعض الملوك ولده قائلا: ليكن ابغض رعيتك اليك، اشدهم كشفا لمعايب الناس، فإن للناس معايب، وانت احق بسترها، وانت انما تحكم بما ظهر لك، والله يحكم في ما غاب عنك، واكره للناس ما تكره لنفسك، واستر العورة يستر الله عليك ما تحب ستره، ولا تصغ الى تصديق ساع، فإن الساعي غاش، وان قال قولا نصيحا.

واوصى حكيم ولده، فقال: اياك والكذب، فإنه يزري بقائله وان كان شريفا في اصله، ويذله وان كان عزيزا في اهله.

وقيل: الكذب جماع النفاق، وعماد مساوئ الاخلاق، عار لازم وذل دائم، يخيف صاحبه من نفسه وهو آمن، ويكشف ستر الحسب عن لؤمه الكامن.

أقوال وحكم

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ثلاث من الفواقر: جار مقامة إن رأى حسنة دفنها، وإن رأى سيئة اذاعها، وامرأة إن دخلت عليها لسنتك وإن غبت عنها لم تأمنها، وسلطان ان احسنت لم يحمدك وإن اسأت قتلك.

وقيل له رضي الله عنه: ان فلانا لا يعرف الشر، قال: ذلك اجدى ان يقع فيه.

وقال آخر: اعرف الخير لتعمل به، واعرف الشر لئلا تقع فيه.

قال محمد بن علي بن الحسين: كن لما لا ترجو ارجى منك لما ترجو، فإن موسى بن عمران خرج يقتبس نارا فعاد نبيا مرسلا.

وقال ايضا: ما عرف الخير من لم يتبعه، وما عرف الشر من لم يجتنبه.

وقال ايضا: ما اقبح الاشر عند الظفر، والكآبة عند النائبة، والغلظة على الفقير، والقسوة على الجار، ومشاحنة القريب والخلاف على الصاحب، وسوء الخلق على الاهل، والاستطالة بالقدرة، والجشع مع الفقر، والغيبة للجليس، والكذب في الحديث. والسعي بالمنكر، والغدر مع السلطان، والحلف من ذي المروءة. من سأل فوق قدره استحق الحرمان. صلاح من جهل الكرامة في هوانه، المسترسل موقى، والمحترس ملقى.

وقال موسى بن جعفر: من لم يجد للاساءة مضضا لم يكن للإحسان عنده موقع.

وقال: ما استب اثنان الا انحط الاعلى الى مرتبة الاسفل.

وقال آخر: ما استب اثنان الا غلب الامهما.

وقال موسى ايضا: من تكلف ما ليس من عمله ضاع عمله وخاب امله ومن ترك التماس المعالي لانقطاع رجائه منها لم ينل جسيما ومن ابطرته النعة وقره زوالها.

وقال علي بن موسى: ان للقلوب اقبالا وادبارا ونشاطا وفتورا. فاذا اقبلت ابصرت وفهمت، وان انصرفت كلّت وملّت، فخذوها عند اقبالها ونشاطها واتركوها عند إدبارها وفتورها.

وقال الحسن بن محمد: حسنُ الصورة جمال ظاهر، وحُسنُ العقل جمال باطن.

وقال: اعلم ان للحياء مقدارا فإن زاد عليه فهو حصر. وللجود مقدار فإن زاد عليه فهو سرف. وللحزم مقدار فإن زاد عليه فهو جبن. وللاقتصاد مقادر فإن زاد عليه فهو تهور.

وقال جعفر بن محمد: الادب عند الاحمق كالماء العذب في اصول الحنظل، كلما زاد ريا زاد مرارة.

وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: اتقوا من تُبْغضهُ قلوبكم.

وقال الحراث بن ابي شمر الغساني: اذا التقى السيفان بطل الخيار.

ومن شعر المتنبي:

فإن قليل الحب بالعقل صالح
وان كثير الحب بالجهل فاسد

ومن شعره ايضا:

والظلم من شيم النفوس فإن تجد
ذا عفة فلعلة لا يظلم

من مصادر مختلفة
من التراث العربي

الشيخ السديس يزور المساجد والمراكز الإسلامية في الولايات المتحدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قام امام وخطيب المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن السديس بزيارة للولايات المتحدة الاميركية زار خلالها العديد من المساجد والمراكز الاسلامية والتي امها عدد كبير من ابناء الجالية المسلمة من اجل الصلاة خلف الشيخ والاستماع الى علمه وتوجيهه.

ومن الجدير بالذكر ان معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية قام بتنسيق برنامج الزيارة وترتيبه.

وقد ذكر مدير المعهد الدكتور سليمان بن محمد الجار الله انه رغم قصر المدة فقد حرص المعهد على الاستفادة قدر الامكان من زيارة الشيخ السديس مما جعل برنامج الزيارة حافلا باللقاءات والزيارات والمحاضرات العلمية وقد شملت جولاته ست ولايات بالاضافة الى العاصمة الاميركية واشنطن دي سي والولايات التي زارها هي نيويورك وميتشجان والينوي وفيرجينيا وميريلاند وكلورادو.

وقام السديس بزيارة المركز الاسلامي في نيويورك والقى محاضرة فيه بعد صلاة المغرب. كما حضر افتتاح مدرسة البر الاسلامية والقى محاضرة في مسجد البر في استوريا كما زار نادي الطلبة السعوديين في ديربون والقى فيهم كلمة توجيهية. كما القى محاضرة في مسجد ديربون.

واقامت سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن حفل غداء على شرفه حضره مديرو مكاتب السفارة والملحقيات التابعة لها. وزار مركز آدمز في هرندن بولاية فيرجينيا والقى بجموع الحاضرين كلمة توجيهية.

كما قام امام المسجد الحرام بزيارة المركز الاسلامي في واشنطن والقى خطبة الجمعة وأم جموع المصلين. وقد زار في صباح ذلك اليوم الاكاديمية الاسلامية السعودية والقى كلمة توجيهية في طلابها. وفي المساء القى محاضرة في معهد العلوم الاسلامية والعربية في اميركا تم نقلها عبر الهاتف الى عدد من المراكز الاسلامية خارج الولاية. كما قام بزيارة للجامعة الاميركية المفتوحة وللمؤسسة الاسلامية.

وقد لقيت زيارة امام المسجد الحرام الشيخ عبد الرحمن السديس قبولا كبيرا وترحيبا حارا من عموم الجالية المسلمة في اميركا وقد غصت المساجد والمراكز الاسلامية التي شملتها جولته بالحاضرين. ولم يتمكن المعهد من تلبية رغبات العديد من المراكز الاسلامية بأن تشملها جولته نظرا لقصر المدة. وقد ابدى القائمون على المراكز الاسلامية الرغبة بأن تتكرر مثل هذه الزيارات لما لها من اثر عظيم في توعية افراد الجالية وتوجيههم.

بحضور الدكتور سليم الحص وطاهر المصري

الندوة الثامنة ليوم القدس تعقد في عمان

عمان ـ «الشرق الأوسط»

من المقرر أن تكون القدس وما تحيط بها من ظروف سياسية قاسية عناوين كلمات المفكرين العرب من السياسيين ورجال الدين المسلمين والمسيحيين في الندوة الثامنة ليوم القدس التي ستعقد في عمان اليوم.

وسيتم افتتاح الندوة بكلمة لجنة يوم القدس وتقديم جائزة كامل العسلي فيما سيلقي الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان سابقاً كلمته في جلسة الافتتاح كما يلقي طاهر المصري رئيس وزراء الاردن الأسبق كلمة أيضاً.

وسيناقش المشاركون في الندوة على مدار 4 ايام عدة موضوعات حول القدس حيث سيتم مناقشة بحث بعنوان ملكية الاراضي في القدس وأساليب الإستيلاء عليها ومصادرتها من عام 1948 الى عام 1997 للباحث ابراهيم مطر نائب ممثل انيرا في الشرق الأوسط في القدس كما يقدم بحث بعنوان «القدس في القانون الدولي» وآخر بعنوان «القدس والعلاقات الدولية» للدكتور سعود المدني.

ويحاضر الدكتور فضل النقيب في الندوة بعنوان «الموضوع الإقتصادي في القدس ودور الدعم العربي» فيما سيقدم اللواء محمد نبيل فؤاد طه محاضرة بعنوان «القدس الى اين» وسيقام على هامش الندوة معرض للصور والكتب من قبل جمعية حماية القدس الشريف، وتقدم فرقة القدس للتراث الشعبي وفرقة الحنونة حفلا فنيا تراثيا في نهاية اعمال الندوة.

يقيمه المجلس المركزي للمسلمين في المانيا

احتفال بمناسبة «يوم المسجد المفتوح» في آخن

بون: «الشرق الأوسط»

دعا المركز الاسلامي في مدينة آخن الالمانية (مسجد بلال) الى حضور الاحتفال الذي يقيمه المركز في هذه المدينة الالمانية الكبيرة التي تجاور الحدود الالمانية مع كل من بلجيكا وهولندا، بمناسبة «يوم المسجد المفتوح»، الذي يقيمه المجلس المركزي للمسلمين في المانيا، خلال الفترة الواقعة ما بين الرابع والتاسع من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بمناسبة «السنة الأوروبية ضد العنصرية»، ويشمل برنامج هذا الاحتفال، عدة محاضرات تلقى في «مسجد بلال» في آخن، حول تاريخ المسجد وانشطته، منذ تأسيسه في عام 1964، حتى اليوم، الى جانب عدة محاضرات حول الاسلام والجالية الاسلامية في المانيا واوروبا الغربية.

ويشمل البرنامج ايضا معرضا ثقافيا بعنوان: «صدى نشاط مسجد بلال خلال السنوات العشر الماضية» يتضمن عروضا للمقالات الصحافية والأرقام والاحصائيات والصور المتعلقة بأنشطة المركز الاسلامي ومسجد بلال في آخن. الى جانب عرض خاص للرسوم الكاريكاتورية التي تنشرها الصحف حول العالم الاسلامي.

وسوف يختتم هذا المهرجان الثقافي الذي يقيمه المركز الاسلامي في مدينة آخن الالمانية، يوم الثامن من شهر اكتوبر (تشرين الأول) بمناقشة عامة مفتوحة حول الجالية الاسلامية في المانيا.

ويشارك في هذا المهرجان عدد من الهيئات الاسلامية في المانيا، منها «المركز الاسلامي التري» و«جمعية النساء المسلمات في آخن» و«جمعية الشباب المسلم» و«هيئة البوسنة والهرسك» الى جانب الادارة الثقافية في مدينة آخن الالمانية.

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ
﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾ التين / صدق الله العظيم



عن أوس بن أوس، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي».

رواه أبو داود بإسناد صحيح.
وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي.

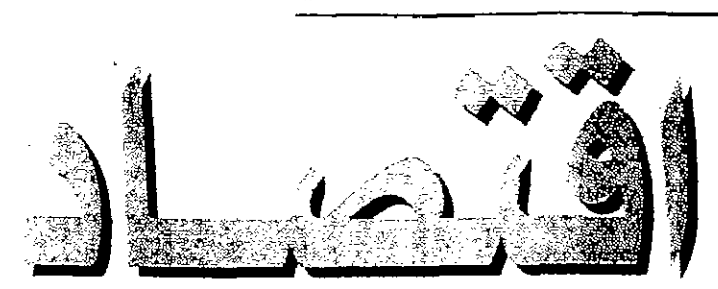
دعاء اليوم

اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.55	6.13	12.09	3.32	6.07	7.37
المدينة المنورة	4.55	6.15	12.10	3.33	6.07	7.37
القدس الشريف	4.13	5.33	11.30	2.52	5.24	6.40
الرياض	4.26	5.46	11.42	3.05	5.38	7.08
القاهرة	5.22	6.40	12.44	4.06	6.39	7.55
الخرطوم	4.21	5.51	11.39	3.01	5.43	6.47
الرباط	4.55	6.21	12.21	3.37	6.13	7.37
تونس	4.50	6.16	12.15	3.27	6.02	7.26
الكويت	4.23	5.42	1.37	3.00	5.32	6.49
ابوظبي	4.57	6.17	11.19	3.43	6.11	7.41
المنامة	4.14	5.31	11.27	2.50	5.23	6.37
الدوحة	3.57	5.27	11.29	2.54	5.22	6.52
مسقط	4.38	5.58	11.59	3.35	5.57	7.22
صنعاء	4.40	5.50	12.04	3.04	6.03	7.02
عمان	5.09	6.31	12.26	3.48	6.18	7.41
بغداد	4.25	5.55	11.58	3.18	5.48	7.08
اسطنبول	5.31	7.01	12.54	4.11	6.46	8.11
نيقوسيا	4.18	5.41	11.37	2.57	5.30	6.48
اثينا	4.55	6.21	12.15	3.34	6.08	7.29
لندن	5.34	7.04	12.51	3.55	6.35	8.05
باريس	5.14	6.52	12.41	3.48	6.28	8.00
روما	4.36	6.08	12.00	3.16	5.51	7.18
بروكسل	5.07	6.54	12.33	3.37	6.19	7.51
مدريد	5.42	7.12	1.05	4.22	6.56	8.21
جينيف	4.58	6.53	12.26	3.37	6.15	7.46
فيينا	4.18	5.55	11.45	2.53	5.33	7.04
برلين	4.32	6.09	11.57	2.59	5.42	7.14
فرانكفورت	4.49	6.27	12.16	3.21	6.02	7.34
ستوكهولم	4.17	5.56	11.38	2.27	5.19	6.52
كوبنهاجن	4.36	6.15	12.00	2.56	5.43	7.16
امستردام	5.06	6.43	12.31	3.33	6.16	7.48
نيويورك	4.23	5.53	11.46	3.03	5.37	7.02
واشنطن	4.37	6.05	11.59	3.16	5.51	7.13

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2



Business & Finance

الاجتماع التنسيقي للأمناء العامين للغرف العربية الأوروبية المشتركة

لندن: «الشرق الأوسط»

صرح عبد الكريم المدرس الامين العام ورئيس الجهاز التنفيذي لغرفة التجارة العربية البريطانية والمنسق العام للغرف العربية الاجنبية المشتركة، بأن الامناء العامين عقدوا اجتماعهم التنسيقي امس في مقر غرفة التجارة العربية البريطانية في لندن. واضاف المدرس بأن جدول الاعمال شمل بحث الترتيبات الخاصة بالاجتماع التنسيقي السنوي للغرف التجارية العربية الاجنبية المشتركة المزمع عقده في دمشق خلال الفترة من 15 الى 17 ديسمبر (كانون الاول) المقبل، والمؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب الذي سيعقد في بيروت من 18 الى 20 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

سوق القطع في بيروت استعادت استقرارها النسبي ومصرف لبنان يقف للمضاربين بالمرصاد

بيروت: «الشرق الأوسط»

استعادت سوق القطع في بيروت هدوءها النسبي بعد موجة من الضغط تعرضت لها الليرة اللبنانية نتيجة الطلب المتزايد على العملة الخضراء مرده تقاذف التصريحات والاتهامات بشأن السياسة الاقتصادية المتبعة وفرض ضرائب جديدة لتخفيض عجز الموازنة.

وقالت مصادر مصرفية ان عودة الهدوء الى سوق القطع في لبنان مرده، عوامل نفسية نتيجة استبعاد التغيير الحكومي ووضوح الرؤية والاجواء الايجابية لجلسة مجلس الوزراء حول تخفيض العجز من جهة، ولثقة المستثمرين والمتعاملين بسياسة مصرف لبنان المتشددة حيال الاستقرار النقدي من جهة اخرى. وكان المصرف المركزي قد عمد خلال الايام القليلة الماضية الى اتخاذ تدابير احترازية منها رفع معدل فائدة الريبو من 23% الى 50%. وقالت مصادر مصرف لبنان ان هذا القرار ما زال ساري المفعول دون ان تحدد موعداً للتراجع عن هذه السنة. وفي المقابل، تراجع معدل فائدة الانتربنك حالياً، الى 15%، على رغم انه وصل في ايام ذروة الضغط على الليرة الى 56% بين المصارف. واوضحت مصادر مصرف لبنان انه على رغم بلوغ فائدة الريبو الى مستوى 56% الا ان فائدة الانتربنك تراجعت بشكل لافت، وهو امر يدل على عودة الاستقرار النسبي الى سوق القطع. واضافت ان الطلب على شراء العملة الخضراء قد تراجع بشكل واضح، لافتة الى ان السوق مستعدة لتلبية الطلب بين المصارف، وهو مؤشر الى عودة التوازن الى سوق القطع.

ومن جهتها، شددت مصادر مصرفية على اهمية التصريحات المتكررة لحاكمية مصرف لبنان والتي ابدت استعدادها الكامل لاستخدام الاحتياطي الموجود لدى المصرف المركزي، علماً ان احتياطياته تبلغ 6,3 مليار دولار، وهو قد سجل بذلك مستويات قياسية مقارنة بالاعوام السابقة.

وكشفت هذه المصادر عن ان المصرف المركزي قد تدخل في سوق القطع في الايام الماضية بحجم يتراوح بين 150 و200 مليون دولار لدعم الليرة اللبنانية، مع العلم ان بيان الوضع الموجز لمصرف لبنان عن النصف الثاني من سبتمبر (ايلول) اظهر انخفاض موجوداته بالعملات الاجنبية 94,6 مليون دولار فقط وخلافاً لما تم التداول به عن ارقام خيالية.

وفي موازاة اجراءات المصرف المركزي، علم ان جمعية مصارف لبنان اجرت اتصالات حثيثة لتاكيد عدم حمل المصارف اللبنانية على كسر الودائع الآجلة قبل استحقاقها. واشارت مصادر الى ان رئيس الجمعية قام شخصياً بالاتصال بالمصارف لحملها على تنفيذ هذا التمني، مؤكدة انه لقي تجاوباً لدى معظم المصارف اللبنانية. واعتبرت المصادر ان المصارف اللبنانية لم تعد تخطو خطوات نحو المضاربة كما في السابق، يقيناً منها ان مصرف لبنان يقف لها بالمرصاد، وهو قادر على معالجة أي خلل في الاوضاع النقدية.

وذكرت المصادر نفسها بما تعرضت له بعض المصارف اللبنانية في عامي 1993 و1994 في محاولة منها للمضاربة، اذ عمد المصرف المركزي الى تخفيض سعر صرف الدولار خمس ليرات دفعة واحدة، فخسرت هذه المصارف مبالغ لا يستهان بها.

ولا بد من الاشارة الى أن سياسة الاستقرار النقدي تنبثق من سياسة الحكومة اللبنانية القاضية بتهيئة كل الظروف لاستقرار الوضع الاجتماعي والمحافظة على الثقة الدولية بالوضع الاقتصادي اللبناني، ثم لجذب الاستثمارات الخارجية، وبالتالي فإنها لن تسمح بزعزعة هذه الثقة.

موجز

تخصيص وكالة الأنباء الأفريقية

● اعلن مجلس المديرين المؤقت لوكالة الانباء الافريقية التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ان الاستعدادات اكتملت لتحويل الوكالة الى هيئة جديدة خاصة يقتصر رأسمالها على الاموال الافريقية. وقال ابراهيم نجاش المتحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية في مؤتمر صحافي «اغلقنا رسميا وقانونيا ملف وكالة الانباء الافريقية القديمة كوكالة متخصصة تابعة لمنظمة الوحدة الافريقية». ومضى قائلا ان الافراد والشركات والدول الافريقية مؤهلون لشراء اسهم في الوكالة الجديدة التي ستدار على اساس «القدرة على المنافسة والاعتماد على الذات ماليا واعادة تنظيمها تجاريا». وستباع اسهم الوكالة بسعر 300 دولار للسهم. وذكرت رويتر ان مجلس المديرين اشار الى ان الكاميرون وعدت فعلا بشراء اسهم قيمتها 625 الف دولار تسلمتها بانا فعلا. واعلنت زيمبابوي انها ستشتري مليونا من الاسهم الجديدة ووعدت زامبيا بشراء اسهم قيمتها 23400 دولار. ووعدت جنوب افريقيا بشراء اسهم قيمتها 437 الف دولار.

وحث المجلس الدول التي لم تف بالتزاماتها على ان تفعل ذلك بحلول العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) على الاكثر. وستعرض الاسهم بعد ذلك الموعد على القطاع الخاص.

115 مليون فرنك قرض فرنسي لشركة السكك الحديدية التونسية

● نقلت رويتر عن الشركة الوطنية للسكك الحديدية في تونس أمس انها وقعت اتفاقا مع مجموعة من البنوك الفرنسية قيمته 115 مليون فرنك لتمويل توريد قضبان ومواد أخرى. وقالت الشركة ان على رأس مجموعة البنوك مصرف «كريدي ليونيه» الفرنسي.

وأضاف ان القرض سيستخدم في تطوير وتوسيع شبكة السكك الحديدية التونسية وخاصة على مسار تونس/قابس.

وقال مسؤولون بالشركة ان الشركة تعاقدت في الآونة الاخيرة مع شركة كندية لتوريد 21 قاطرة تعمل بالديزل - والكهرباء في عام 1998.

خلال افتتاح ندوة في الرباط

جطو يؤكد أن تنمية قطاع الخدمات تستدعي تضافر جهود الحكومة والقطاع الخاص في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد ادريس جطو وزير المالية والتجارة والصناعة التقليدية ان تنمية قطاع الخدمات عن بعد وتكنولوجيات الاعلام الذي يشكل عاملا أساسيا في تنمية الاقتصاد الوطني تستدعي تضافر الجهود بين السلطات الحكومية والقطاع الخاص.

وشدد جطو خلال افتتاح ندوة في الرباط حول تنمية قطاع الخدمات عن بعد في المغرب بحضور عبد السلام احيزون وزير المواصلات ومحمد بيجاعد كاتب الدولة لدى الوزير الاول المكلف بالسكان وعبد الرزاق لمصدق كاتب الدولة لدى وزير المالية المكلف بالتجارة والصناعة التقليدية على ضرورة ان يعمل المنعشون الاقتصاديون الخواص والسلطات العمومية من اجل توفير المناخ الملائم لتنمية هذه التكنولوجيات ووضع استراتيجية تمكن من الارتقاء بالمغرب الى مصاف الدول المتطورة في مجال خدمات تكنولوجيات الاعلام على الصعيد العالمي.

وأبرز انه يجب لهذا الغرض تنشيط مسلسل التحرير وتحديث قطاع المواصلات، مؤكدا على ضرورة أن يتم اختيار الاجراءات وذلك بتشاور بين القطاع الخاص والسلطات العمومية بهدف توفير المناخ الملائم للقطاع الخاص للمساهمة في خلق قطب لصناعة تكنولوجيات الاعلام بالمغرب.

وفي هذا الإطار شدد ادريس جطو على أهمية السهر على تحديث الاطار القانوني لقطاع تكنولوجيات الاعلام ومحيط الاعمال عموما لمرافقة تنمية هذا القطاع وتشجيع قيام فرع مغربي لتكنولوجيات الاعلام على أساس الامكانات والمؤهلات الخاصة التي يتوفر عليها المغرب.

ومن جهته أبرز عبد السلام أحيزون وزير المواصلات ان المغرب يتوفر على العديد من البنيات الاساسية في مجال تكنولوجيات الاعلام من بينها الشبكات الرقمية ووضع الالياف البصرية، مؤكدا على ضرورة تحسيس المنعشين الاقتصاديين بأهمية خدمات تكنولوجيات الاعلام في انعاش قطاعات انشطتهم وذلك بهدف قيام سوق تنافسية للخدمات عن بعد بالمغرب.

وركز احيزون على اهمية العمل على مستوى جميع الوزارات من اجل النهوض بالعنصر البشري وادماج تكنولوجيات الاعلام كعامل أساسي في أي عمل تنموي.

أما محمد بيجاعد فدعا الى تحسيس اصحاب القرار بدور قطاع الخدمات عن بعد الذي سيمكن من انعاش التشغيل من خلال توفير مهن جديدة ذات مؤهلات كبيرة.

كما أكد بيجاعد على الدور الذي يمكن ان يقوم به قطاع الخدمات عن بعد وتكنولوجيات الاعلام عموما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمغرب، مذكرا بالتطورات التقنية والعلمية التي عرفها هذا القطاع على الصعيد العالمي.

وتهدف هذه الندوة الى إثراء الحوار بين أصحاب القرار في الادارة وممثلي القطاع الخاص حول أهمية تنظيم استعمال الخدمات عن بعد وتشجيع قيام شراكة بين القطاعين العام والخاص في هذا المجال.

التنقيب على حقل غاز طبيعي بالقنيطرة المغربية ينتج 75 ألف متر مكعب يوميا

الرباط: من مينة الوردي

قال ناطق من المكتب الوطني للأبحاث واستغلال البترول انه تم التنقيب على حقل من الغاز الطبيعي بولاد برية بناحية القنيطرة بالمغرب.

وأشار الى أن احتياطاته تقدر بنحو 300 مليون متر مكعب. وسيتولى تشغيل عمليات الانتاج المكتب الوطني للأبحاث واستغلال البترول والشركة الشريفة للبترول.

واضاف انه من المرتقب ان ينتج الحقل حوالي 75 الف متر مكعب يوميا مقابل 30 الف متر مكعب سابقا، وسيكلف التنقيب عن الغاز الطبيعي في هذه المنطقة حوالي 30 مليون درهم. واوضح أن مردودية استغلال هذا الحقل ستتم مناصفة بين الطرفين.

شركات نمساوية تبحث تمويل توسعة مصفاة البترول وشركة الفوسفات الأردنيتين

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث امين عام وزارة الصناعة الاردنية الدكتور محمد الحلايقة وفرتز لانجر مدير التجارة الخارجية في غرفة التجارة الفيدرالية النمساوية الذي يزور الاردن على رأس وفد اقتصادي كبير بحث سبل التعاون الاقتصادي والتجاري.

وعرض الدكتور الحلايقة فرص الاستثمار في الاردن والحوافز التشجيعية التي وفرتها التشريعات الحديثة والتسهيلات والضمانات التي تقدم لرأس المال الاجنبي.

وتم التذكير على أهمية استثمار القطاع الخاص في مشروعات البنية التحتية، والسكك الحديدية، والنقل ومشروعات المياه والتعدين. لانجر اعرب عن اهتمام القطاع الخاص النمساوي بتقديم المساعدات الفنية لمشروع توسعة مصفاة البترول الاردنية، بما في ذلك تقديم الاجهزة الفنية اللازمة لمشروع توسعة انتاج اسطوانات الغاز لمختلف الاستخدامات.

وعرض المسؤول النمساوي الخبرات المتاحة لتطوير المشروعات السياحية، خاصة ترميم وصيانة الاماكن الاثرية، مؤكدا ان الحكومة النمساوية ترغب في توقيع اتفاقية بشأن تنمية وتشجيع الاستثمار بين البلدين، وتوقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي، حيث يتوقع ان يتم توا ابرام الاتفاقيتين خلال الاجتماع المقبل للجنة الاردنية - النمساوية المشتركة.

وابدى الوفد النمساوي اهتماما خاصا بانشاء مشروعات مشتركة، والمساهمة في توسعة خطوط الانتاج في شركة الفوسفات الاردنية، المزمع تنفيذها مع شركات نرويجية.

ومن الناحية التجارية تم الاتفاق على رفع مستوى المبادلات التجارية، وذلك باستيراد النمسا لمستحضرات البحر الميت، خاصة التي لها علاقة بالعلاج الطبيعي.

وتشير احصائيات حديثة الى ان الصادرات الاردنية الى النمسا تبلغ 1,7 مليون دينار، مقابل مستوردات حجمها 21 مليونا، أي ان هناك عجزا تجاريا مقداره 19,3 مليون دينار لصالح النمسا.

بنك القاهرة عمان يوزع نصف سهم مجاني ويطرح خمسة ملايين للاكتتاب الخاص

عمان: «الشرق الأوسط»

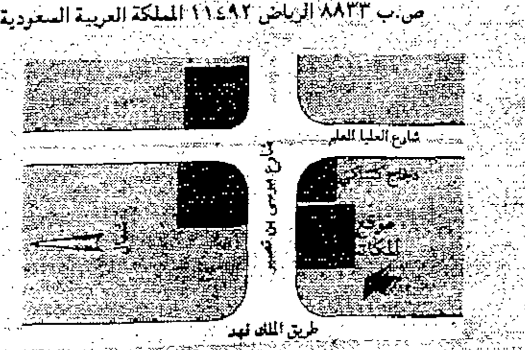
تعقد الجمعية العمومية لبنك القاهرة - عمان اجتماعا غير عادي في العشرين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي لبحث مضاعفة رأس المال من (10 الى 20) مليون سهم بقيمة اجمالية مقدارها 20 مليون دينار (28,2 مليون دولار).

مصدر مسؤول في البنك أكد لـ «الشرق الأوسط» ان مضاعفة رأس المال ستتم حسب اقتراحات مجلس الادارة بتوزيع نصف سهم مجاني وتمويل ذلك من الاحتياطيات والارباح المدورة، واصدار خمسة ملايين سهم للاكتتاب الخاص بدون علاوة اصدار.

واضاف المصدر ان اسهم الزيادة البالغة 10 ملايين سهم لن تشارك بأرباح عام 1997، كما ان الاسهم المجانية ستوزع على المساهمين حسب القوائم كما هي قبل يوم من الاعلان عن توزيع الأسهم.

واوضح المصدر ان البنك يعتزم طرح اسهم الزيادة في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وتستمر مدة الاكتتاب شهرا واحدا، مع امكانية مد الفترة اذا لزم الأمر.







مؤتمر حول منظمة التجارة العالمية في البحرين الأسبوع المقبل

الخبر: من وليد بوعلي

يعقد في العاصمة البحرينية المنامة مؤتمر منظمة التجارة العالمية والتكتلات الاقتصادية الدولية ومنطقة تجارة حرة عربية، وذلك يوم الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، وسيرعى افتتاح المؤتمر وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح بحضور عدد من رجال الاعمال والاقتصاد من داخل وخارج منطقة الخليج، ويمثل هذا المؤتمر اتجاها متزايدا لرجال الاعمال لإعداد انفسهم لتداعيات تحرير التجارة على المنطقة حيث ستحدث تغييرات جذرية خلال السنوات القليلة القادمة نتيجة لبدء البلاد العربية في تنفيذ التزاماتها نتيجة إنضمامها لمنظمة التجارة العالمية WTO وتتعلق هذه الالتزامات بالتجارة في البضائع والخدمات والامور المتعلقة بالملكية الفكرية.

وسوف يبحث هذا المؤتمر الموضوعات المتعلقة بتكامل المنطقة وتاثير التنافس مع التكتلات الاقتصادية الاخرى وبعض الموضوعات الخاصة بمنظمة التجارة العالمية والتي لم تركز عليها الاضواء بصورة كافية، وعلى سبيل المثال فسوف تركز ورقة عمل سيقدمها طلال ابو غزالة رئيس مجلس ادارة المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية، على اتفاقية التربس TRIPS (جوانب الملكية الفكرية المتصلة بالتجارة) ورغم ان اتفاقية التربس TRIPS سوف تكون لها تاثيرات بعيدة المدى على الاقتصاد العربي وايضا على الانظمة القانونية والادارية فإن الكثيرين لايفهمون بوضوح تداعيات هذه الاتفاقية.

وطبقا لراي ابو غزالة فإن اي تغيير جذري في السياسات القانونية والاقتصادية لبلد ما غالبا ما يؤدي الى صعوبات في التاقلم لمجموعات معينة او لبعض الافراد، ولكن الغالبية العظمى من العرب سوف يستفيدون من هذه الاتفاقية بما في ذلك غالبية رجال الاعمال.

وتقتصر معلومات الغالبية على فكرة غير واضحة من الملكية الفكرية والتي تشمل الاختراعات والمؤلفات والاعمال الفنية والنماذج الصناعية والعلامات التجارية.

وتجدر الاشارة الى ان تسعة بلدان عربية قد انضمت لمنظمة التجارة العالمية (WTO) خمس دول بصفة مراقب بينما تتفاوض باقي البلدان على شروط الانضمام لهذه المنظمة الهامة.

150 مليون درهم استثمارات لمياه الشرب في تطوان شمال المغرب

الرباط: من مينة الوردي

سيقوم المكتب الوطني للماء الصالح للشرب بإعداد مشروع خزانين للماء الصالح للشرب في تطوان شمال المغرب بطاقة تقدر بـ 40 الف متر مكعب ويدخل هذا المشروع ضمن البرنامج المعد لتنمية الاقاليم الشمالية.

ويرتقب أن تتوفر هذه المنطقة عند انتهاء المشروع على بنيات تحتية مهمة لانتاج الماء الصالح للشرب لضمان تغطية سكان المنطقة بمياه الشرب. واشار المكتب أن المشروع سيكلف 150 مليون درهم بتعاون مع البنك الافريقي للتنمية.

وفي نفس السياق اشار محللون بالمركز المغربي للظرفية الاقتصادية ان حصة الفرد من ماء الشرب (الثروة المائية بالمتر المكعب للفرد سنويا) في تدهور مستمر حيث انتقلت من 3500 متر مكعب للفرد سنويا سنة 1960 الى 1000 متر مكعب للفرد سنويا حاليا. ويتوقع أن تصل الى 490 مترا مكعبا للفرد سنويا في افق 2020.

وارجع المحللون هذا التراجع الى عدم انتظام الامطار بالمغرب حيث بلغ محتوى الماء بالسنة حوالي 150 مليار متر مكعب منها 20 في المائة معبأة بالاضافة الى النمو الديمغرافي الذي يعرفه المغرب وتضخم المدن المستمر بسبب الهجرة القروية. وتواصل الحكومة المغربية تكثيف المجهودات لسد حاجيات السكان من هذه المادة الاساسية حيث استفاد 14 مليون فرد من ماء الشرب سنة 1995 مقابل 5,6 مليون فرد سنة 1972.

ويسعى المكتب الى ان يصل معدل التموين الى 90 في المائة سنة 2000 وخاصة بالوسط القروي الذي يرتقب أن يتوصل 11 مليون ساكن بماء الشرب في الفترة ما بين 1997/2000 وهذا يتطلب غلافا ماليا يقدر 17.4 مليار درهم.



متعامل في بورصة بومباي الهندية يطالع احدى الصحف بعد ان توقف جهاز الكومبيوتر أمامه وذلك بسبب عطل فني. فقد تعطل اتصال اجهزة الكومبيوتر بالقمر الصناعي انسات D2 الذي يواجه مشاكل فنية وقد سببت هذه المشاكل ارباكا في خطوط الاتصالات في الهند. ويتوقع بعض العلماء انه سيتم تقريبا التخلي عن هذا القمر الصناعي (أ.ب)

وفد عراقي في موسكو لمباحثات بشأن تطوير حقل نفط غرب القرنة

بغداد - رويتر: أوردت صحف عراقية امس الجمعة ان وفدا نفطيا عراقيا يزور موسكو حاليا لبحث تنفيذ اتفاق تطور بمقتضاه شركات روسية جزءا من حقل غرب القرنة النفطي في جنوب العراق.

وقالت الصحف ان الوفد برئاسة فايز شاهين وكيل وزارة البترول العراقية سيجتمع ايضا مع مسؤولي النفط الروس لدعم التعاون الثنائي في المجالات النفطية.

ومضت الصحف تقول ان الوفد سيجري مشاورات مع أكبر شركات النفط الروسية بشأن تنفيذ مشروع حقل غرب القرنة النفطي.

ووافقت شركة «لوك اويل» أكبر شركة نفط في روسيا، وشريكتاها «زاروبيجنفت» و«ماشينوامبورت» في مارس (آذار) الماضي على تطوير ما بين 7 الى 8 مليارات برميل من الاحتياطيات في حقل غرب القرنة.

ويشجع العراق شركاء محتملين على توقيع اتفاقات رغم ان الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على الاستثمار سيتسبب في ارجاء تنفيذ الجانب الاكبر في أي اتفاق لحين رفع العقوبات.

وتحظر عقوبات الامم المتحدة المفروضة على بغداد بعد ان غزت الكويت عام 1990 الاستثمار أو التجارة مع العراق.

وتشدد موسكو على انها لن تخالف عقوبات المنظمة الدولية. الا ان مسؤولين عراقيين يقولون ان على الشركات الروسية الالتزام باستثمار 200 مليون دولار خلال فترة العقوبات على انشطة تتعلق بتطوير حقل غرب القرنة وتقديم قرض قيمته 100 مليون دولار الى العراق لشراء المعدات المطلوبة.

وتتصدر شركات روسية بجانب اخرى فرنسية وصينية السباق لابرام صفقات نفط مع العراق الذي يمتلك ثاني اكبر احتياطي من النفط في العالم بعد المملكة العربية السعودية.

وطرح العراق عشرة مشاريع تطوير نفطية يجري التباحث بشأنها مع شركات من كندا وماليزيا واستراليا وايطاليا وكوريا الجنوبية وتركيا واندونيسيا والجزائر.

ومن المحتمل أن تبلغ الطاقة الاجمالية لحقل غرب القرنة نحو 600 الف برميل يوميا. ويعتقد العراق أن الحقل يسبح فوق ما بين 15 و30 مليار برميل من النفط.

وتهتم شركة «ماشينوامبورت» الروسية أيضا باتفاق لتطوير حقل شمال الرميلة النفطي بالقرب من الحدود مع الكويت.

وتتنافس رابع اكبر شركة نفط روسية وهي «سيدانكو» على تطوير حقل الرافدين.

وضمنت شركة البترول الوطنية الصينية اتفاقا قيمته 1,2 مليار دولار مع بغداد لتطوير حقل أحدب في جنوب العراق الذي تبلغ طاقته مليار برميل.

ووافقت بالفعل شركتا «الف اكيتين» الفرنسية و«توتال» من حيث المبدأ مع العراق على توقيع اتفاق لتطوير حقلي نفط فور رفع العقوبات الدولية.

وقالت «الف» يوم الاثنين الماضي انها تأمل في توقيع الاتفاق في القريب العاجل على أن يؤجل تنفيذه الى ما بعد رفع العقوبات. وقالت «توتال» ان بامكانها توقيع اتفاق قبل رفع العقوبات.

11.6 مليون دولار فائض الأردن التجاري مع لبنان

عمان: «الشرق الأوسط»

حقق الاردن فائضا مقداره 11.6 مليون دولار في تجارته الخارجية مع لبنان البالغ حجمها 44.4 مليون دولار خلال فترة النصف الاول من العام الحالي منها 28 مليون دولار صادرات اردنية الى السوق اللبناني والباقي مستوردات من السوق اللبناني معظمها سلع زراعية من خضار وفواكه ومكسرات. مما أدى الى اتفاق البلدين على تعديل الروزنامة الزراعية المتفق عليها سابقا بروزنامة جديدة تاخذ بعين الاعتبار احتياجات السوقين من منتجات البلد الاخر الزراعية. وجاء هذا الاتفاق اثناء اللقاء الذي عقد بين وزير الزراعة الاردني ونظيره اللبناني في عمان.

واعتبر الوزير الاردني ان المباحثات الاردنية - اللبنانية تاتي ضمن المباحثات الدورية لاعادة النظر في الروزنامة الزراعية مشددا على اهمية تعزيز مجالات التعاون الثنائي وتبادل وجهات النظر والاطلاع على المستجدات المتعلقة بالقطاع الزراعي. وكان الوزير اللبناني قد اكد على تعديل الاتفاق حسب مستجدات الانتاج الزراعي ومتطلبات السوقين لتجنب اي خلل قد يؤثر على التوازن في الميزان التجاري بين البلدين.

ويعتبر الاردن من الدول الرئيسية المنتجة والمصدرة للخضار وبعض انواع الفواكه في المنطقة وتمكن من تصدير خضروات وفواكه ومكسرات خلال النصف الاول من عام 96 ما مقداره 58.6 مليون دولار الى مختلف دول العالم بما فيها لبنان فيما بلغت مستوردات الاردن من هذه المواد خلال الفترة نفسها 50.9 مليون دولار محققا بذلك فائضا في تجارته الخارجية من هذه السلع مقداره 7.7 مليون دولار.

واتفق الوزيران الاردني واللبناني على اهمية التعاون والمباحثات الدورية بين البلدين في المجال الزراعي الذي من شانه ان يعزز خطوات التعاون والتكامل الاقتصادي الزراعي العربي دعوا اليه من خلال عقد مؤتمر لوزراء الزراعة العرب نبحث سبل هذا التعاون الاوسع على الصعيد العربي ولمواجهة المستجدات على الساحة الاقليمية والدولية والذي من شانه اذا ما تحقق ان يعالج الى حد كبير الفجوة الغذائية العربية التي مصدرها الاساسي من الانتاج الزراعي وتصنيعه ويخفف من اعتماد الدول العربية لتامين احتياجاتها الغذائية والزراعية على العالم الخارجي.

انتعاش كبير في القطاع السياحي البحريني

المنامة: «الشرق الأوسط»

شهد القطاع السياحي في دولة البحرين خلال النصف الاول من هذا العام وشهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين انتعاشا كبيرا من ناحية عدد السائحين واشغال القطاع الفندقي مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وقال الوكيل المساعد لشؤون السياحة بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام الدكتور كاظم رجب في تصريح لوكالة انباء الخليج ان عدد الغرف المباعة في الفنادق المصنفة خلال النصف الاول من هذا العام حقق ارتفاعا بلغت نسبته 35.8 بالمائة.

واضاف انه نتيجة لهذه الزيادة فان عدد الليالي السياحية في الفنادق ذاتها قد زادت بنسبة 60.1 بالمائة في الوقت الذي ارتفع فيه عدد النزلاء فيها بنسبة 58.3 بالمائة موضحا ان معدل الاشغال الفندقي في نفس الفترة سجل ارتفاعا بلغت نسبته 30.40 بالمائة.

واشار الى ان هذا الانتعاش الكبير قد انعكس على دخل الغرف حيث ارتفع معدل الزيادة الى 55.8 بالمائة.

اما عن الانتعاش الذي تحقق في القطاع السياحي في شهري يوليو واغسطس الماضيين فقد قال الوكيل المساعد لشؤون السياحة ان الموسم السياحي خلال هذين الشهرين عادة ما يكون الاداء الفندقي فيهما منخفضا الا انه حقق هذا العام اداء مرتفعا مقارنة بالفترة المماثلة من عام 1996م.

واضاف ان عدد الغرف المباعة خلال هذه الفترة في الفنادق المصنفة بلغت نسبتها 31.14 بالمائة فيما ارتفعت عدد الليالي السياحية بنسبة 44.7 بالمائة.

وبين ان عدد النزلاء الذي اقاموا في هذه الفنادق زاد بنسبة 47.2 بالمائة في الوقت الذي زاد فيه معدل الاشغال الفندقي بنسبة 27.8 بالمائة مما انعكس ذلك على دخل الغرف والذي بلغت الزيادة نسبة 68.5 بالمائة.

ورداً على سؤال حول نوعية السائحين الذي قدموا لدولة البحرين اوضح الدكتور كاظم رجب ان غالبية هؤلاء السياح هم من دول مجلس التعاون حيث بلغت نسبتهم 78 بالمائة اما النسبة السياحية المتبقية فقد قدمت من الاسواق العالمية خاصة من اوروبا الغربية.

وتوقع ان تشهد الفترة القادمة زيادة في اعداد السائحين الى البلاد نتيجة التحسن العالي لاداء القطاع الفندقي.

وعن اسباب الانتعاش الكبير الذي يشهده قطاع السياحة البحريني قال ان هذا الانتعاش يعود الى اهتمام الدولة وتركيزها على تعدد وتطوير المنتوج السياحي في البلاد وحملات الترويج التي تقوم بها شؤون السياحة التي بدأت قبل الموسم السياحي لهذا العام اضافة الى الحملات الترويجية الكبيرة للموسم السياحي لهذا الصيف والتي تمت بالتعاون مع مجلس البحرين للترويج والتسويق.

واوضح الدكتور كاظم رجب ان التسهيلات الممنوحة للسائحين التي اعلنت في الآونة الاخيرة وخاصة في ما يخص تاشيرات الدخول كان لها بالغ الاثر في تفعيل انتعاش القطاع السياحي.

يذكر ان البحرين تبوأت المركز الثاني كافضل وجهة سياحية وكافضل مركز للسياحة وتنظيم المؤتمرات في منطقة الشرق الاوسط وذلك في استفتاء اجرته مؤسسة السفر الدولية.

ويأتي حصول البحرين على هذه المرتبة نتيجة لمستوى الخدمات الرفيعة والتسهيلات الكبيرة التي تقدم للسائحين من قبل القطاعين العام والخاص.

وتمتلك دولة البحرين حاليا 60 فندقا من الفنادق المصنفة تقدم الخدمات العالية والمتميزة وفق المعايير السياحية المتعارف عليها دوليا ووفق التصنيف الموضوع لكل فندق.

الأسهم الأردنية تتجاوز تداعيات محاولة اغتيال قائد حماس في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

استقرت مؤشرات الأسهم الأردنية عند مستويات مرتفعة الاسبوع الماضي متجاوزة تداعيات المحاولة الاسرائيلية لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس خالد مشعل.

وقال مستثمر لـ «الشرق الأوسط» ان عوامل ايجابية توفرت للبورصة الاردنية خلال الأسابيع القليلة الماضية مكنتها من تلافي الاثار الناجمة عن التوتر السياسي والامني في المنطقة.

واضاف المصدر ان الاعلان عن صناديق استثمارية محلية، وخفض اسعار الفائدة المصرفية، وصدور قانون الاوراق المالية والشركات، ساهمت في تحسين سلوك السوق الحالي، وتفتح المجال امام صعود قوي للاسهم الاردنية.

وشهدت السوق انخفاضا في الاحجام المتداولة مقداره 26.2% وبلغت 9.3 مليون دينار (13.1 مليون دولار) مقارنة مع 12.6 مليون دينار (14.8 مليون دولار) للاسبوع قبل الماضي.

وبلغ عدد الاسهم والعقود المنفذة خلال الاسبوع الماضي 8.2 مليون سهم من خلال 4269 عقدا.

وقاد الطلب في السوق اسهم الخدمات محققة 48.4% من اجمالي الحجم المتداول، والبنوك في المركز الثاني بنسبة 31%، وساهم طلب كبير على سهم شركة الكهرباء الأردنية في رفع الاحجام المتداولة، واقفل السهم عند 1.96 دينار.

وبالنسبة للاسعار اقفل الرقم القياسي العام المرجح بالقيمة السوقية، لانشط 66 شركة على ارتفاع مقداره 0.971 وبلغ 176.14 نقطة. وحققت اسهم البنوك افضل المكاسب.

وشمل التداول اسهم 88 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الرابحة اي الاسهم الخاسرة 1:1.6، واقفلت اسهم 42 شركة على ارتفاعات متفاوتة، مقابل انخفاض اقفال اسهم 26 شركة، واستقرار اقفال اسهم 20 شركة عند المستويات السابقة.

وحقق سهم التسهيلات التجارية اعلى ارتفاع وتقدم بنسبة 17.07% وبلغ 0.48 دينار، كما ارتفع سهم بنك الأردن والخليج بنسبة 13.33% واقفل عند 0.85 دينار. ومنحا سهم بنك المؤسسة العربية المصرفية بخسائر مقدارها 9.41% واقفل (3.85 دينار).

نائب حاكم مصرف لبنان المركزي:

تصنيفات وكالة «موديز» تعزز إصدارات البنوك اللبنانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

في موازاة الإصدارات العديدة والمتكررة للمصارف اللبنانية في الأسواق المالية العالمية، تستعين المصارف بشركات التصنيف العالمية لتحديد مكانتها الائتمانية، وبالتالي لتسهيل تسويق اصداراتها في الخارج.

وفي الشهر الماضي، حصلت 4 مصارف لبنانية على تصنيف من وكالة «موديز» الاميركية للخدمات الاستثمارية التي منحتها تصنيفات تتعلق بايداع الاموال في المدين القصير والطويل والقوة المالية العامة. وهي: بنك «عودة»، و«مصرف لبنان والمهجر»، وبنك «البحر المتوسط» وبنك «بيبلوس».

وبموجب هذه التصنيفات، حصلت المصارف على مرتبة (D) على القوة المالية ومرتبتي (B2) و(Notprime) على الايداعات طويلة وقصيرة الاجل.

وفي هذا الاطار، يتجه مصرف «فرنسبنك» للحصول على تصنيف في ظل الاصدار الذي سيقوم به في الاسابيع القليلة المقبلة في الأسواق العالمية.

وحصل لبنان في ابريل (نيسان) الماضي على تصنيفات من 4 شركات عالمية للتصنيف هي Standard and و Moody's و IBCA، و Nippon Investment Ser Poor vices اليابانية، التي منحت لبنان التصنيفات BB و B1 و BB و BBB على التوالي، بالنسبة لديونه الخارجية والداخلية.

لكن تعليقا على هذه التصنيفات المتباينة، قال النائب الاول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي انها لا تسمح باعطائنا «درجة توظيف» مما يضعنا في نفس المرتبة المعطاة للاردن والبرازيل. وقال «يوجد تباين واضح بين هذه المؤسسات لجهة تقييمها للمخاطر السيادية». خاصة المؤسسات او الدول الخارجة عن قوائم «درجة التوظيف».

واضاف ان هذا التباعد احيانا في تحديد درجة المخاطر ناتج عن صعوبة تقييم الظروف السياسية والاقتصادية التي تؤثر على قدرة الدولة الائتمانية، وعلى حداثة مجال التصنيف الائتماني السيادي.

ولكنه قال ان التصنيف يعتبر تقييما نوعيا اجماليا وعاما لقدرة الحكومة اللبنانية على الوفاء بالتزاماتها في الوقت المحدد، مضيفا «ان هذا لا يعني ابدا ان ليس لديها القدرة على ايفاء ديونها». واضاف ان المؤسسات التي أعدت التصنيف حددت ميزات ايجابية للبنان اهمها:

● التقدم الملحوظ في عملية الاعمار وبنيته التحتية الاقتصادية والاجتماعية والاستقرار السياسي والمثابرة في البرنامج الاقتصادي والاعماري.

● نسب النمو الاقتصادي المرتفعة ومستويات التوظيف المرتفعة منذ نهاية الحرب الاهلية التي استمرت بالرغم من الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة خاصة عملية قانا في ابريل (نيسان) 1996.

● السياسة النقدية المتشددة لمصرف لبنان المركزي ونجاحه في تحقيق استقرار سعر صرف الليرة وخفض التضخم رغم ثقل عجز الموازنة والتقلبات السياسية.

وكان لمصرف لبنان سجل جيد في التعامل مع الازمات المالية وتخطيها خلال الحرب، مما يكسبه مصداقية لجهة تطبيق سياسته النقدية.

● الخبرات اللبنانية المتقدمة في مجال الاعمال وقوة القطاع الخاص خاصة في القطاع المالي والخدمات.

● الموقع الجغرافي للبنان الذي يعطيه دوراً تجارياً هاماً ومركزاً للسياحة والعمل المصرفي، ويجعله قادراً على استرجاع دوره الماضي خاصة ان لبنان بلد منفتح، يسمح بحرية تدفق الاموال ويتمتع بمناخ اقتصادي متحرر وتنوع ثقافي.

● علاقة لبنان المتينة بالدول العربية الاخرى وثروات الجاليات اللبنانية في الخارج.

● وجود مستويات مرتفعة من الموجودات الخارجية في مصرف لبنان والقطاع المصرفي.

لكن السعيدي قال ان شركات التصنيف اثارت جوانب «سلبية» اهمها هيكلية المالية العامة الضعيفة امام الصدمات الاقتصادية والسياسية، خاصة ان العوائد الجمركية تشكل نحو 60 في المائة من اجمالي عوائد الحكومة ومستويات العجز المرتفعة في الفترة 1991 - 1996 التي ادت الى تنامي المديونية العامة، مما يشكل عبئاً على مستحقات مدفوعات الديون قصيرة المدى.

وقال: رغم كل هذه العقبات يعطي التصنيف الائتماني فكرة عن درجة المخاطر التي تحملها السندات والصكوك المالية اللبنانية.

واضاف: «الاختلاف في تصنيف الحالة الاقتصادية في لبنان بين هذه الشركات يمثل اختلافاً في وجهات النظر حول آثار العملية السلمية على لبنان. وتوجد مؤشرات اخرى، مثل الهامش على سند الخزينة اللبناني بالدولار وسند الخزينة الاميركي، الذي يقيم المخاطر على الصكوك اللبنانية كما يراها السوق والمستثمرون.

وحول تطور الهامش قال: «نرى أن هامش سند الخزينة اللبناني بالدولار الذي اصدر في اكتوبر (تشرين الاول) 1994، كان 320 نقطة مئوية وتدنى تدريجيا الى 159 نقطة مئوية في مارس (آذار) 1997. اما هامش السند الذي اصدر في يوليو (تموز) 1997 ومايو (أيار) 1996، فهبط من 315 نقطة مئوية الى 139نقطة مئوية في مارس (آذار) 1997 والى 139 نقطة في نهاية أغسطس (آب) 1997 مما يعكس زيادة ثقة المستثمرين وتراجع في المخاطر المرتقبة».

وقال ان منافع التصنيف تشمل:

● السماح للحكومة بتنويع مصادر تمويلها وتوسيعها الى أسواق جديدة، وسرعة أكبر في ولوج أسواق رأس المال العالمية اذ يفضل المستثمرون الصكوك المصنفة على غير المصنفة التي تحمل نسبة مخاطر متساوية.

● السماح للحكومة بالحصول على شروط اقتراض افضل وتوسيع عملية التصنيف الائتماني.

● رفع مستوى وعي المستثمر الدولي للصكوك التي تصدرها الحكومة.

● تسهيل دخول القطاع الخاص اللبناني أسواق المال العالمية.

واختتم السعدي قائلاً: «ان هذا التصنيف يؤكد دخول لبنان الاسواق العالمية وتطبيقه للمعايير العالمية كمقترض في هذه الاسواق ان على صعيد القطاع العام او القطاع الخاص خاصة في ظل حاجات الاعمار والتمويل الكبيرة».

شملت بنك أبوظبي الوطني ودبي الوطني والإمارات الدولي والمشرق وأبوظبي التجاري

«ستاندارد آند بورز» تمنح تصنيفات لخمسة بنوك إماراتية

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة «ستاندارد اند بورز» (S&P) للتصنيف الائتماني ان قوة النظام المصرفي في دولة الامارات العربية المتحدة تعتمد على مقدار مساهمة القطاع العام، وتحسن مستوى الاشراف من قبل البنك المركزي، والأداء المالي الصحي للبنوك، ولكن يعترضها غياب المعلومات المالية وحساسية الاقتصاد تجاه اسعار النفط.

جاء ذلك في معرض اعلان الوكالة عن منح تصنيفات ائتمانية قائمة على المعلومات العامة او ما يعرف باسم (pi) الى خمسة بنوك اماراتية. واستحقت اربعة بنوك، وهي بنك ابو ظبي الوطني وبنك الامارات الدولي وبنك ابو ظبي التجاري وبنك المشرق مرتبة BBBpi. اما بنك دبي الوطني فاستحق مرتبة Api.

ومثلما اعلنت عنه في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996، فان تصنيف pi يشير الى ان وكالة S&P قد وظفت اجراءات تحليلية توازي تصنيفاتها الائتمانية التقليدية، الا انه يختلف في كون هذا التصنيف يعتمد بالدرجة الاولى على الكشوفات العامة لمعلومات البنك وغيرها من المصادر الاخرى. ويمثل تصنيف pi الجديد استمراراً لمبادرة S&P في تقديم تغطية مصرفية موسعة للمؤسسات المالية العالمية، وخصوصا في مناطق خارج الاسواق الناضجة.

وجاء في تقرير الوكالة ان البنكين الوطنيين الذين استحقا مرتبة pi، وهما بنك دبي الوطني وبنك ابو ظبي الوطني، يتمتعان بمواقع قوية في الاعمال المرتبطة بدولة الامارت. اذ يظهر بنك ابو ظبي الوطني اداء ماليا يعد الاقوى من بين بقية البنوك الخمسة التي استحقت مرتبة pi وذلك بفضل نوعية اصوله العالية وسعة قاعدته الراسمالية. اذ لدى البنك اصول بمعدل مرجح لراس المال امام المخاطرة قدره 61 في المائة في نهاية عام 1996. ويتمتع بنك ابو ظبي بعلاقة مميزة مع سلطات امارة ابو ظبي، التي تعد المحور الاقتصادي لدولة الامارت العربية المتحدة حيث تحتوي على 94 في المائة من اجمالي الاحتياطيات النفطية في البلاد.

اما بنكا الامارات الدولي وابو ظبي التجاري، فكلاهما قد تم انشاؤهما بعد اندماج بنوك ضعيفة تم انقاذها من قبل حكومتي دبي وابو ظبي على التوالي في اواسط الثمانينات. ويتمتع البنكان الآن بايرادات جيدة وبقاعدة رأسمالية صحية وبعلاقات وثيقة مع حكومتي امارتيهما.

ومن بين البنوك الاماراتية الخمسة التي تم منحها مرتبة pi، فان بنك المشرق الوحيد الذي لا ينطوي على ملكية حكومية او حصة تعود الى الاسرة الحاكمة. وعليه من المرجح ان يستهدف البنك الاعمال في القطاع الخاص، مع تخصص في مجال خدمات التجزئة المصرفية. وكان تركيز البنك في المجال الاخير قد ساعده في تحقيق ارباح قوية الا انه كان مسؤولا ايضا عن تحمل البنك لمحفظة اقراض تنطوي على مخاطر عالية.

وطبقا لمحللي وكالة S&P فان ملكية القطاع العام والعلاقات الوثيقة مع الامارات تعد نقطة قوة للنظام المصرفي في دولة الامارات العربية المتحدة. وذلك لسببين، الاول هو ان كل امارة من الامارات السبع التي تشكل دولة الامارات العربية المتحدة لديها «بنك وطني»، الذي يعد البنك الفعلي للامارة. السبب الثاني يتمثل في توفر عمليات الانقاذ الحكومية، خصوصا اثناء الازمة المصرفية اواسط الثمانينات، عندما دخل الاقتصاد مرحلة الركود بسبب الهبوط الذي طرأ على اسعار النفط العالمية. اضافة الى ذلك، فان التخصيص لا يبدو موضوعا على جدول الاعمال خلال المدى القصير.

ويقول المحلل آلن برانتشي «ان البنك المركزي خطا خطوات هامة على صعيد تعزيز نظام الضبط والرقابة وذلك منذ عام 1991 عندما تم اغلاق بنك الاعتماد والتجارة الدولي». وجاء في تقرير الوكالة ان محافظ بنك الامارات المركزي قد عزز سلطة البنك واشرف على ادخال معايير مشددة وحكيمة. ويضيف برانتشي قائلا «لا شك انه قبل الخطوات التي تم اتباعها في السنوات الاخيرة فان الاشراف المصرفي في دولة الامارات العربية المتحدة قد تخلف عن نظيره في البلدان الاخرى داخل المنطقة».

وبفضل الارباح القوية التي حققتها، والتي تعود جزئيا الى انخفاض تكاليف النسبة العالية من العاملين الاجانب، فان الاوضاع المالية للبنوك الاماراتية الخمسة قد استمرت بالتحسن بشكل عام خلال السنوات العشر الماضية. وتراوح معدل رأس المال الى الاصول للبنوك الرئيسية حول متوسط يبلغ 12 في المائة في نهاية عام 1996، بالمقارنة مع 10 في المائة بالنسبة للبنوك في المملكة العربية السعودية، وذلك طبقا لتقرير وكالة S&P.

ولعل ابرز عناصر الضعف في النظام المصرفي في دولة الامارات العربية المتحدة بالنسبة الى المحلل الاجنبي يتمثل في محدودية مستوى الكشف عن المعلومات، وخصوصا بقدر ما يتعلق الامر بنوعية الاصول. اذ ان كشف بنوك الامارات يقل كثيرا عن الممارسات الدولية المتبعة وحتى عن الممارسات التي تتبعها البنوك المنافسة في المنطقة.

يقول المحلل ريتشارد توماس «من نافلة القول ان اقتصاد دولة الامارات العربية المتحدة يعتمد على الانفاق الحكومي القائم على التمويل النفطي. وعليه فان انخفاض اسعار النفط سينعكس بآثار سلبية على الاقتصاد، الامر الذي يسبب في النهاية ضغوطات على محافظ البنوك الاقراضية. ومع ذلك اقدمت امارة دبي بوجه خاص على تنويع اقتصادها في السنوات الاخيرة مع انخفاض ايراداتها النفطية. اضافة الى ذلك فان الضوابط المصرفية الاكثر تشددا زائدا قواعد رأس المال الاكثر نشاطا، يعني ان بنوك الامارات يمكنها ان تواجه اي ركود بوضع افضل مما كانت عليه في اواسط الثمانينات».

في جنيف الاسبوع الحالي

مصارف سويسرية وعالمية تبحث استثمارات 10 آلاف مستثمر في الدول العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

يجتمع في جنيف في الاسبوع الحالي مديرو اكثر من 30 مصرفا سويسريا وبعض المصارف الخاصة والاجنبية والشركات الاستثمارية يمثلون اكثر من 10 الاف مستثمر من منطقة الشرق الاوسط في منتدى، لبحث مجموعة مواضيع استثمارية رئيسية واسعة. ويعقد المنتدى المسمى «فاينانشيال برودكتس فوروم» للسنة الثالثة في فندق بوريفاج بالاس يومي 7 و8 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي. وقد اصبح حدثا مهما في برنامج مؤسسات ادارة الاصول المالية والمؤسسات الاستثمارية السويسرية.

ويقول جان بيرنارد ميترو الرئيس التنفيذي لمصرف «ادوارد كونستانت» ان المنتدى يشمل محاضرات حول تفهم اوسع لاساليب ادارة الاصول والمواضيع المشتركة بين المستثمرين وخبراء الاستثمار السويسريين والدوليين.

وستركز محاضرة بنك «ريبيكو» السويسري على تحليل استراتيجية الاسهم الاوروبية الشاملة فيما سيركز بنك «ادوارد كونستانت» على وسائل الاصول التقليدية وغير التقليدية فيما سيبحث «بنك كونيكو» ادارة الصناديق الاستثمارية وبحث بنك «نيكو» السويسري توقعات وتحليلات اتجاهات سوق الاسهم في اليابان. ويعتبر بنك «ادوارد كونستانت» المنتدى «وسيلة فعالة» للمصارف والمؤسسات الاستثمارية والمالية ولتبادل وجهات النظر في مواضيع الاستشارات الاستثمارية والتقنيات وادوات ومنتجات ادارة الاصول المالية.

مؤتمر البنوك الاسلامية الرابع يعقد في المنامة ديسمبر المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

تحت رعاية مؤسسة نقد البحرين تستضيف المنامة مؤتمر البنوك الاسلامية الرابع الذي يعقد في 8 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقد نظم لعقد المؤتمر الذي تستمر أعماله ثلاثة ايام مجلس الشرق الأوسط لتنمية البنى الأساسية ومقره دبي ويتوقع ان يشارك في المؤتمر عدد كبير من العاملين في المؤسسات المالية الاسلامية من مختلف دول العالم.

وسيركز المؤتمر على ثلاثة محاور رئيسية هي آخر التطورات في صناعة المؤسسات المالية الاسلامية، الفرص الاستثمارية في الأسواق الإسلامية النامية وكذلك سيتم استعراض افضل التطبيقات والنماذج المصرفية في هذا المجال. وسيتم طرح ومناقشة اوراق متمحورة حول هذه الموضوعات على مدى خمس جلسات.

ومن بين الموضوعات التي سيتم التطرق اليها وتحليلها بالتفصيل البنى التحتية وتمويل المشاريع وادارة الصناديق الاسلامية والاستثمار العقاري الاسلامي، والتامين الاسلامي «التكافل» وتكنولوجيا المعلومات للمؤسسات المالية الاسلامية.

شوكولاته «جالكسي» الجديدة

منتجات جديدة

● في مستهل شهر سبتمبر (ايلول) طرحت شركة «افمكس» الشرق الأوسط بأسواق الخليج شوكولاتة «جواهر جالكسي» الجديدة الأمر الذي يجعل نمو شوكولاتة العلب المشكلة الفاخرة يتواصل بصورة مطردة ليقدم لعشاق «جالكسي» نوعاً رفيعاً من شوكولاتة العلب الراقية الغنية المحشوة بمذاقات لذيذة.

ويقول مصطفى الرافعي مدير تسويق الشركة: اننا ملتزمون بتقديم منتجات عالية الجودة وتناسب اجواء وأذواق المستهلكين في المنطقة.

وكانت الشركة قد طرحت منذ العام الماضي شوكولاتة جواهر جالكسي المعلبة في السوق السعودي الشديد النمو والاستهلاك، حيث لاقت الشوكولاتة وبعبوتها المختلفة قبولاً واسعاً من التجار والمستهلكين.



«جواهر جالكسي»

مجموعة السواني تطرح أول بطاقة ائتمانية خاصة

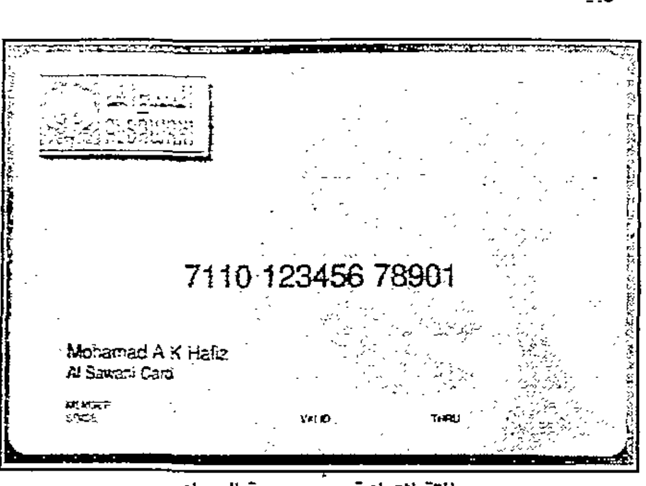
خدمات مصرفية

● طرحت مجموعة السواني مؤخراً بطاقتها الائتمانية التي من شانها ان توفر للمستهلك السعودي اختياراً جيداً للدفع المؤجل، وهو نظام استحدثته السواني ويمكن الاستفادة منه في كل محلات ومعارض السواني مع خصم دائم فوري تعادل نسبته 10% من قيمة المشتروات مع سريان هذا الخصم مع الخصومات الموسمية.

وقال جمال عثمان حافظ مدير عام مجموعة السواني أن مجموعة السواني يحسب لها أنها أول من أدخل هذه الخدمة في المملكة، كما ان هذه البطاقة توفر لحاملها الى جانب الخصم الدائم امكانية السداد بعد شهر كامل من تاريخ الشراء دون اضافة أية أعباء مالية على المشتري، بل على العكس هناك الخصم المعلن عنه سابقاً.

وكانت السواني قد اعتادت على تقديم بطاقات ائتمانية تعطي حاملها تخفيضات إلا ان تلك البطاقات التي سيتم سحبها تدريجياً لم تكن تعمل اثناء التخفيضات الموسمية، ولا في سلسلة محلات «بينتون».

يذكر أن مجموعة السواني تمتلك اكثر من 180 محلاً تجارياً في المملكة، تعرض من خلالها منتجات مختلفة مثل ملابس الاطفال والفتيات والشباب والنساء والرجال، بجانب الأدوات المنزلية والمجوهرات، كما ان المجموعة بدأت بالانتشار في عدد من الدول العربية.



بطاقة ائتمانية من مجموعة السواني

«سناس / دي إتش إل» توظف مراجعين لضمان جودة خدماتها

مواصلات

● اعلن اندرو بيرد، مدير تطوير الخدمات في شركة «سناس /دي إتش إل» العالمية للتوصيل السريع ان الشركة طرحت خدمة جديدة هي «برنامج ضمان الجودة» وذلك في اطار مساعيها المستمرة لتحسين مستوى خدماتها للعملاء.

واوضح انه بموجب هذا البرنامج، سيتم توظيف مراجعين ليشرفوا على عمل السعاة المكلفين بأخذ الرسائل والوثائق والطرود وينتقلوا معهم اينما ذهبوا للتاكد من ان هؤلاء السعاة يحافظون على جودة مستوى خدمات الشركة.

وأشار بيرد الى ان هؤلاء المراجعين انفسهم هم من المشرفين او المدراء العاملين بالشركة والذين اكتسبوا معرفة كبيرة وخبرة كافية بأساليب ومستويات العمل حيث انهم انفسهم كانوا في السابق من السعاة بالشركة.

ويتوافق برنامج مراجعة عمل السعاة مع توجه الشركة نحو ارضاء العميل لتقديم الخدمات الممتازة له، ويتم تقييم اداء السعاة وفقاً لمجموعة متكاملة من المعطيات المتضمنة في الكتيب الخاص بسياسات واجراءات الشركة كما ان اداءهم ايضاً يمثل جزءاً لا يتجزأ من نظام الشركة لجودة ISO 9002.

ويشمل تقييم اداء السعاة كثيراً من الاشياء منها المظهر والاستعداد، والانضباط والدقة في المواعيد، والتسليم السريع والسلوك مع العملاء والقدرة على القيادة، واستخدام تكنولوجيا الكومبيوتر، الدقة في ادخال البيانات والمعرفة بالمنتج والخدمة وغير ذلك.

وسيقوم المراجعون بمعالجة اي خلل في اداء السعاة مما يرفع من مستوى الخدمة المقدمة للعميل، كما سيقومون بتعزيز عمل المدربين من خلال المشاركة في الدورات التدريبية الخاصة بالسعاة ومن خلال توفير التدريب لهم على راس العمل.

واختتم بيرد تصريحه بقوله ان سعاة «سناس /دي إتش إل» يمثلون رأس الرمح في عمل الشركة وهم الذين يقع عليهم عبء الاتصال المباشر مع العملاء لهذا فان سلوكهم الشخصي يمثل جزءاً مهماً في الكيفية التي يتفهم بها العملاء طبيعة عمل الشركة.

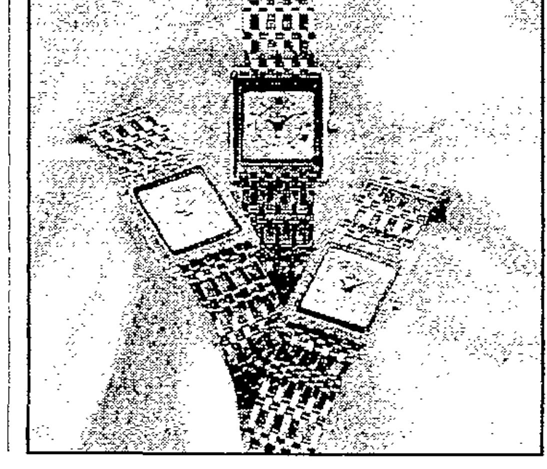
و«سناس /دي إتش إل» هي اكبر شركة للتوصيل السريع بالمملكة حيث تصل خدماتها الى اكثر من 100 مدينة كما انها اكبر شركة للنقل الجوي في السعودية ومنطقة الشرق الأوسط حيث تمتلك اسطولاً من ست طائرات تقوم باكثر من 430 رحلة شهرياً، كما ان «دي إتش إل» هي اكبر شركة عالمية للتوزيع السريع حيث تمتلك اسطولاً جوياً يتكون من نحو 165 طائرة وأسطولاً برياً يتكون من اكثر من عشرة آلاف شاحنة وهي تخدم اكثر من 218 بلداً في العالم.

«دي إتش إل» للنقل السريع

«كونكورد» تطلق مجموعة ساعاتها الذهبية

● اطلقت «كونكورد» للساعات في معرض بازل هذا العام منتجها الجديد من الساعات الفاخرة «ديليريوم» بسوار ومفصلة مفتوحة ومتصلة بشكل انسيابي يتمتع بقدر كبير من جمال وقوة الهندسة والتصميم، ويبلغ سمك الساعة اقل من 3 مم، وهي مسطحة تماماً لدرجة ان أساور القميص تنزلق فوقها بمنتهى السهولة.

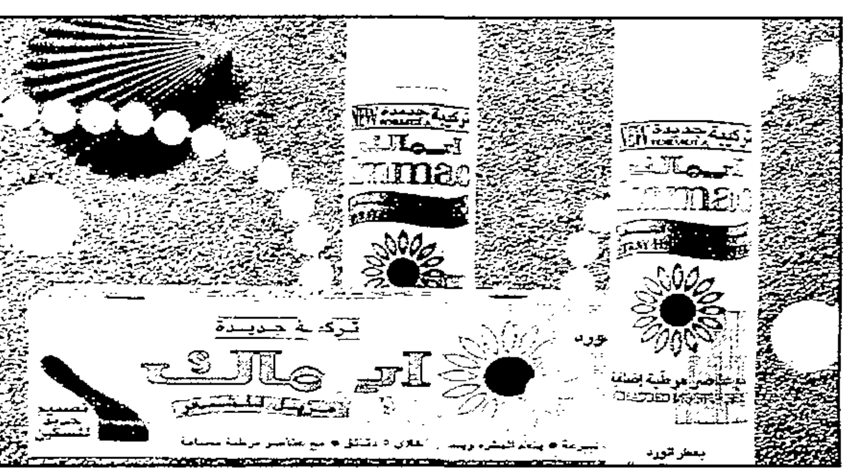
وكانت «كونكورد» للساعات والمجوهرات وساعات الحائط قد طرحت في عام 1979 موديلات رائعة ومثيرة من ساعاتها التي احدثت آنذاك ضجة في دنيا صناعة الساعات بعد ان اعتبرت أرق الساعات سمكاً في العالم.


ساعات كونكورد ذات السوارات الذهبية

حملة «إيماك» لمنتجات إزالة الشعر

● اطلقت «إيماك» للمعطرات وأدوات الزينة والتجميل، حملتها الجديدة لتسويق منتجها الجديد «ايماك» لازالة الشعر والذي يضم مجموعة تحتوي على خلاصات وزيوت الأعشاب الطبيعية مثل البابونج وزيت اللوز. وخلاصة الصبار. وقد قدمت «ايماك» مع الجائزة اللؤلؤية المتمثلة في طقم من لآلئ ميكورا يتضمن عقداً وسواراً وزوجاً من أقراط الأذن.

ويمكن الحصول على تفاصيل المسابقة عند شراء عبوات «ايماك» طوال شهري سبتمبر، واكتوبر - الى جانب وجود جملة من النصائح الخاصة بالحفاظ على الصحة، والتي من بينها الحفاظ على التمارين الرياضية، والتقليل من السكر، وممارسة الرياضة وخلاف ذلك من الممارسات الصحية التي قدمتها ايماك في شكل درر من النصائح القيمة.



منتجات «ايماك» لازالة الشعر

اجتماع الهيئة الشرعية لدلة البركة في بيروت

● تدارست الهيئة الشرعية الموحدة لقطاع الأموال بمجموعة دلة البركة في اجتماعها السنوي الذي انعقد مؤخراً ببيروت بالتنسيق مع بنك البركة لبنان برئاسة الشيخ يوسف القرضاوي وبحضور عدد من كبار العلماء، عدداً من الموضوعات المصرفية المتنوعة لابداء الراي الشرعي فيها. وقد تضمنت الموضوعات التي جرى تدارسها والبت فيها استفسارات واردة من شركة البركة للاستثمار والتنمية (جدة) وشركة الأمين للصناديق الاستثمارية، وبنك البركة لبنان، وبنك البركة الاسلامي للاستثمار، وبنك البركة الجزائري، وغيرها من مجموعة البركة.

وكانت مجموعة البركة قد اصدرت من قبل كتاباً شاملاً يتضمن العديد من الفتاوى الصادرة عن ندوات البركة السنوية للاقتصاد الاسلامي وعددها ثلاث عشرة ندوة، كما أصدرت المجموعة طبعة جديدة من فتاوى الهيئة الشرعية الموحدة تضمن جميع الفتاوي الصادرة عنها لتعميم الفائدة.

الزاهد للتراكتورات تطرح سيارة «فولفو» موديل 98

● أعلن وفاء الزواوي، مدير قسم الشاحنات والسيارات في شركة الزاهد الزاهد للتراكتورات، انه بعد النجاح الذي حققته موديلات «فولفو» الجديدة من طراز S70 في السوق السعودي، قامت شركة الزاهد للتراكتورات، وهي الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات «فولفو» في السعودية، اخيراً بطرح موديلات 1998 من «فولفو» «اس 70 آر».

وهذه السيارة الجديدة تعتبر تطويراً لسلسلة «آر» التي تم طرحها قبل عامين من خلال مجموعة «فولفو» 850. وهي اقل ارتفاعاً ولها هيكل قوي واطارات عريضة كما انها رحبة من الداخل.

وقال يوسف خاجا، مدير تسويق «فولفو» في شركة الزاهد للتراكتورات ان هذه السيارة مصممة بحيث توفر لسائقها اداء قوياً وذلك بفضل ماكينتها سعة 2.5 ليتر وقوة 240 حصاناً.

واوضح ان السيارة الجديدة تشتمل على اقراص الكوابح ذات التهوية التي تم تطويرها حديثاً مع قطر يبلغ 302 مليمتر في الامام مما يزيد من قدرتها على التوقف ثم الانطلاق بثقة وقوة.

والمزايا الأخرى المثيرة للاهتمام في هذه السيارة تشمل جنوط كروم مقاس 16 - 205/50 التي صممت خصيصاً لها، كما انها تتوفر بالوان جذابة منها الزعفران والأسود والفضي والأحمر اللؤلؤي والازرق البحري وغيرها.

والتصميم الداخلي للسيارة واسع ومريح. كما يوجد بها ثمانية مكبرات صوت ومسجل CD ونظام تكبير مع نظام «دولبي سراوند برولوجيك» للصوت.

وبالاضافة الى هذا، فان المزايا القياسية للسيارة تتضمن نظام «اي بي اس» والحقائب الهوائية الجانبية بالاضافة للحقائب الهوائية للسائق والراكب.

ومثل شقيقاتها الاخريات من عائلة «فولفو» فان سيارة «اس 70 ار» تتمتع بضمان شامل لمدة عامين بعدد غير محدود من الكيلومترات وضمان ثماني سنوات ضد الصدأ.

تجدر الاشارة الى ان شركة الزاهد للتراكتورات تقدم لعملائها ضمن خطتها التسويقية برنامج تجربة قيادة سيارة فولفو بالاضافة الى جميع موديلات فولفو الأخرى.

سيارة فولفو «اس 70 آر»

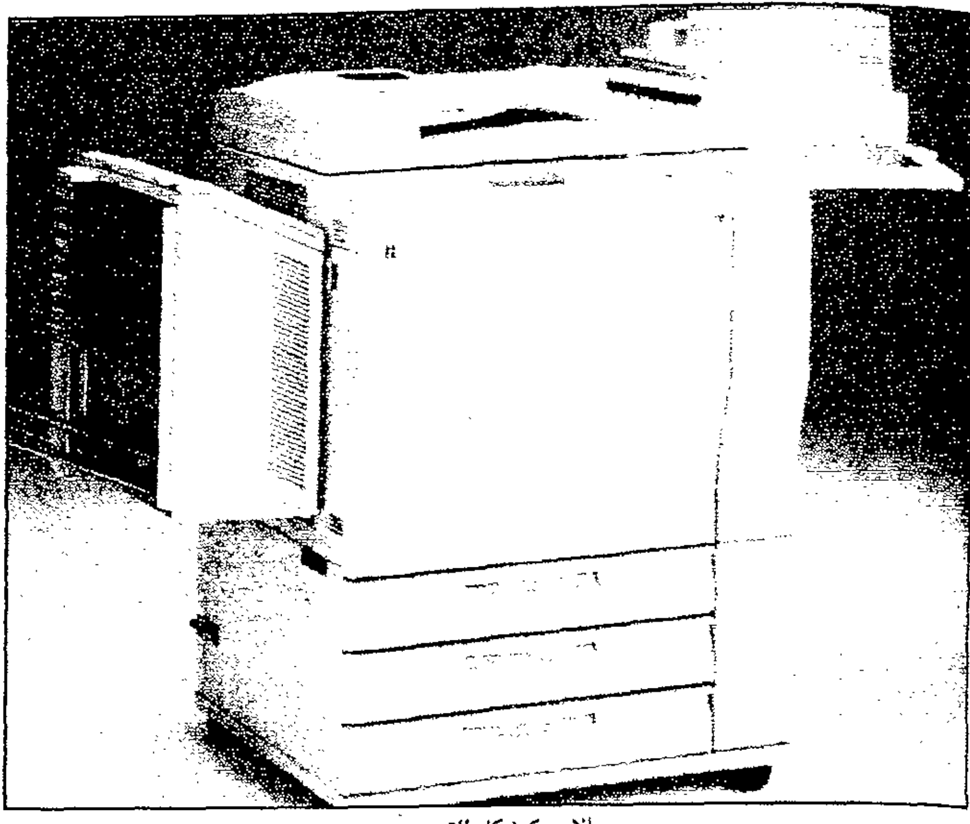
فرع جديد لمحلات ساني

أخبار السوق

● افتتحت محلات ساني فرعها الجديد بمدينة جدة شارع الامير محمد بن عبد العزيز. التحلية سابقا وقالت الادارة ان هذا التوسع الذي سيتواصل يعبر عن الرغبة في خدمة العملاء واقترابا منهم تقديرا لصلاتهم بمحلات ساني.

ومن المعروف ان محلات ساني تخصصت في خدمة الشخصيات الاجتماعية ورجال الأعمال في مجالات الالبسة الرجالية، والمشالح العربية، وجميع مستلزمات الرجال من ملابس داخلية وشماغ وعقال وغير ذلك من الاكسسوارات.

«الجريسي» و«كونيكا» تحتفلان باليوبيل الفضي للعلاقات التجارية بينهما



الات «كونيكا» للتصوير

● بمناسبة اليوبيل الفضي للعلاقات التجارية بينها وبين شركة «كونيكا» اقامت مؤسسة بيت الرياض (الجريسي) اخيرا حفلا كبيرا بقاعة ليلتي بمدينة جدة. حضر الحفل العديد من الصحافيين والتجار ورجال الاعمال والمعنيين بالتصوير ومعداته.

وحضر الحفل الذي صادف ايضا اليوبيل الفضي للعلاقات بين شركتي بيت الرياض وكونيكا عبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس مجموعة الجريسي وتوميشي يوماتسو رئيس الشركة اليابانية، حيث القى كل منهما كلمة في هذه المناسبة.

وقد قدم الخبراء في صالة العرض العديد من نماذج منتجات «كونيكا» المختلفة وشرحوا بصورة وافية تطوراتها والجديد من ادواتها المتقدمة تكنولوجيا، فضلا عن شرح اساليب التشغيل والصيانة والتركيز على استخدام المواد الاصلية من احبار وديفلوبر واقلام وخلافه.

مؤتمر NCR السنوي يعقد في مدينة سانديا جو

نبيل سلامة مدير «ان سي آر» في المملكة العربية السعودية

مؤتمرات

● تتواصل الاستعدادات الواسعة في مختلف انحاء العالم اينما تنتشر خدمات وانشطة «ان سي آر» لانعقاد المؤتمر السنوي الدوري الذي تعقده الشركة العملاقة لتدارس كافة التطورات التكنولوجية والاضافات التقنية التي استحدثتها لاجهزتها وخدماتها التقنية لعملاء مستهدفين تتطلع للتعامل معهم، ويتطلعون بدورهم للدخول في مجالات ارحب للخدمات التقنية عالية المستوى من الشركة.

وقال نبيل سلامة مدير عام الشركة السعودية ان المؤتمر الذي سيعقد غدا بمدينة سانديا جو بولاية كالفورنيا الاميركية ستتواصل اعماله لمدة 4 ايام يناقش خلالها وبحضور ما يربو على الالف مشارك العديد من القضايا التقنية، فضلا عن آخر التطورات التي تتوالى من الشركة التي التزمت منذ ما يزيد عن المائة عام بتطوير كافة اجهزة الاستخدامات التقنية في مختلف المجالات المتصلة بانظمة المعلومات والحسابات بالشركة والمؤسسات بمختلف احجامها ومراكز وجودها حول العالم حيث توجد خدمات «ان سي آر».

وقال ان الشركة التي بدأت انطلاقتها التقنية عام 1884 من خلال تصنيع آليات الدفع النقدي ستحتفل هذا العام بعيدها الثالث عشر بعد المائة بعد ان اصبحت من اكبر الشركات الاميركية المصنعة لاجهزة تخزين ومعالجة المعلومات التي تستخدم من جانب المصارف وشركات الطيران والحكومات والشركات الكبرى العاملة في مجالات عديدة مثل التنقيب عن البترول والنقل البحري والبري وخلافه من الانشطة العملاقة التي تحتاج الى تقنية معلومات ومتابعة عالية الجودة وواسعة القدرات.

وقد دعي لهذا المؤتمر كبار المحاضرين من اخصائيي الكومبيوتر والادارة والبرمجة، كما سيقدم خلاله العديد من مستخدمي انظمة وبرامج «ان سي آر» محاضرات وندوات واوراق عمل عن تجاربهم واستفاداتهم العديدة من هذه الاجهزة المتطورة. ونوه نبيل سلامة مدير عام الشركة بالمملكة العربية السعودية بتطوير وتوسع الاستخدامات التقنية عالية المستوى في السعودية، وقال ان الشركة قد واكبت بقدر كبير هذا التطور وتوسعت من خلاله في كافة انشطتها التقنية، وحظيت بثقة وتقدير المؤسسات والشركات والبيوتات التجارية الكبرى بالمملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج الاخرى كما هو دأبها في سائر انحاء العالم.

العساف رئيساً لـ «سافكو» و«ابن البيطار»

شركات

● تم تعيين عبد الله عبد العزيز العساف رئيساً لشركتي «سافكو» و«ابن البيطار» وذلك خلفاً للمهندس احمد محمد النخيلان الذي أحيل للتقاعد بناء على طلبه. وقال المهندس محمد بن حمد الماضي رئيس مجلس ادارة الشركتين ان مجلس الادارة قد وافق على ذلك في جلسته التي عقدت السبت الماضي.

واثنى الماضي على الجهود التي بذلها المهندس النخيلان طوال عمله في «سافكو» وابن البيطار وغيرها من شركات «سابك» واعرب عن تمنياته للعساف في موقعه الجديد. وقال ان كليهما من الكوادر الوطنية الجادة التي لعبت دوراً مهماً في مسيرة «سابك». من جهته اوضح ابراهيم بن عبد الله بن سلمة نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لـ«سابك» بأن مثل هذه التغييرات الادارية تعكس نجاح سياسة التدوير الوظيفي التي تنتهجها «سابك» بهدف تأهيل الكوادر الوطنية القادرة على شغل المراكز القيادية وحمل مسؤوليتها بجدارة، وقال ان عبد الله العساف تقلد مناصب عديدة في شركة «صدف» وعمل رئيساً لها قبل ان تسند اليه رئاسة سافكو وابن البيطار.

واضاف بان النخيلان الذي بلغ السن القانونية للتقاعد خدم بشركات سابك 18 عاماً حيث تولى رئاسة شركات كيميا وشرق.

الجدير بالذكر ان «سافكو» وابن البيطار تشكلان مع شركة سماد قطاعاً متنامياً لانتاج الأسمدة التي تسهم في خطط التنمية الزراعية وتحقيق الامن الغذائي العالمي.

«بن لادن» و«إنرون» الأميركية تبحثان عددا من المشاريع لتوليد الطاقة

● تدارست شركة «مجموعة بن لادن» السعودية مع وفد من شركة «انرون» الاميركية العاملة في قطاع التوليد الكهربائي وغيره من القطاعات ذات الصلة، العديد من الاعمال والافكار الخاصة بالمجهود المشترك والعروض المقدمة لتنفيذ مشروع كهرباء منطقة الشعيبة الساحلية جنوب مدينة جدة، وذلك وفقا لنظام تطوير المشاريع «بي او تي» اي تمويل وتنفيذ وتشغيل وتملك كامل للمحطة بطاقة 1750 ميجاوات.

وكان بكر بن محمد لادن وكبار موظفي شركة مجموعة بن لادن السعودية قد اقاموا اخيرا حفل استقبال على شرف زيارة ريبكا مارك رئيسة مجلس ادارة شركة «انرون» الاميركية، وعدد من كبار موظفي الشركة.

أول معرض للكتالوجات البريطانية يقام في الرياض

معارض

● اقامت مؤخراً المعرض الشركة البريطانية «صورص اوف سبلاي المحدودة» بالتعاون مع الغرفة التجارية الصناعية بالرياض والسفارة البريطانية في السعودية ووزارة التجارة والصناعة البريطانية وذلك في مقر الغرفة بالرياض معرضا للكاتولوجات البريطانية.

ويعتبر هذا المعرض الاول من نوعه الذي يقام بالرياض والخامس على مستوى السعودية حيث اقيم في كل من بريدة وابها والهفوف وتبوك.

وقال مسؤول بالسفارة ان هذا المعرض سيقام في المستقبل في كل من جدة والمنطقة الشرقية، ويتم عرض كتالوجات للعديد من منتجات قطاعات الصناعة البريطانية، مثل المعدات الزراعية والطبية والصناعية والاثاث التي تبرز نوعية وتنوع البضائع البريطانية.

ويتضمن المعرض الذي تم الاعداد له على وسائل لتوفير الحصول على معلومات الاتصال المتعلقة بالشركات البريطانية المساهمة في هذا المعرض.

كما سيقوم المشاركون بعرض معلومات وافية عن شركاتهم بالاضافة الى صور ملونة عن كتالوجاتهم معدة بواسطة الكومبيوتر (CD-ROM)، خاص بالمصدرين البريطانيين وستعطى مجانا لجميع زوار المعرض.

وتقدم شركة «صورص» المنظمة للمعرض اية معلومات يطلبها رجال الاعمال السعوديون عن اية منتجات، حيث يتم توفير الاتصال مع اكثر من مليون شركة تعمل حاليا في بريطانيا.

وافتتح المعرض السفير البريطاني بالسعودية اندرو جرين ورئيس غرفة الرياض عبد الرحمن الجريسي.

«الغزالي» تبيع الحصة الأكبر من الساعات السويسرية

مشاريع

● افتتح مؤخراً المركز الرئيسي لشركة الغزالي في الرياض برعاية الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض.

وشركة الغزالي هي وكيل للساعات السويسرية «رادو» و«فاشرن كونستانتين» و«ابيل» و«موريس لاكروا» و«برايتلنج» و«تيسو» و«نينوريتش» و«اسلام» و«كاران داش».

وقال رولاند شتروله رئيس شركة «رادو» انه تم انتاج مليوني ساعة خلال خمسة وثلاثين عاماً، وبلغت قيمة المبيعات 2.5 مليار دولار.

وقال ان مبيعات الشركات السويسرية للساعات للشرق الأوسط تبلغ نسبتها 25% واوروبا 25% والشرق الاقصى 25% واميركا 20%. موضحاً بان السوق السعودية تحصل على اكبر حصة في مبيعات الشركة في الشرق الاوسط من جانبه قال محمد العبد اللطيف رئيس مؤسسة الغزالي ان هذا المقر الجديد في الرياض يدشن مسيرة 40 عاماً بدأت بمحل صغير في شارع الثميري (بالمنطقة التجارية بوسط الرياض). واضاف لقد توسعت المؤسسة حيث اصبح المركز الجديد ومن قبله مركز جدة تحفاً معمارية تتناسب والتطور في السوق والتجارة في السعودية التي تواكب التطور العالمي، بالاضافة الى وجود 25 منفذاً من منافذ البيع ومراكز الصيانة تغطي جميع المناطق السعودية. ونوه بثقة الشركات العالمية بمؤسسته التي اصبحت واحدة من اعرق المؤسسات الوطنية الممثلة لمجموعات مختارة من الساعات السويسرية ذات الماركات التي تحظى بشهرة عالمية.

فيما اكد شتروله ان الشركة حققت نمواً 10% في صناعاتها ومبيعاتها بصورة سنوية واستحدثت مصانعها تقنيات عالية لايجاد ساعات ضد الخدش وتم تدشين ساعة (فيجن) خلال حفل افتتاح مركز الغزالي بالرياض وهي ساعة ذات مفهوم محدد وخاص لم تنتج للتسويق بعد ما استخدم بها 4000 ماسة حقيقية تم طحنها وتذريتها تحت درجة حرارة 1500 درجة مئوية تحت ضغط هائل مقدار 50 الف بار نتج عن ذلك طبقة ماسية لا تفنى عملياً وهي احدى صفات الالماس الطبيعي.

مركز الغزالي التجاري الجديد في الرياض

تطوير المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة

● قام مسؤولون من شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية بدعوة رجال الاعمال والتجارة من اهالي مدينة عرعر (شمال السعودية) وذلك في مجال تطوير المنطقة المركزية المحيطة بالمسجد النبوي الشريف بالمدينة المنورة.

وفي هذا الاطار عقدت الشركة لقاء موسعا مع رجال الاعمال والمهتمين بالاستثمار العقاري وذلك بمقر الغرفة التجارية الصناعية بعرعر حيث اكد عبد الله محمد الزيد عضو مجلس الادارة مدير عام شركة طيبة في اللقاء ان ثمرة نتائج الجهود الكبيرة التي بذلت لتوسعة المسجد النبوي الشريف وتطوير المنطقة المركزية بالمدينة المنورة جعلت المنطقة تعكس صورة زاهية ومشرقة من التخطيط والتطوير العمراني الذي تشهده المدينة منذ بدء مشروع توسعة المسجد النبوي الشريف والتي تعتبر الاضخم عبر التاريخ.

واوضح بان هذا التطوير اتاح فرصا استثمارية عديدة في المجالات العقارية والصناعية والسياحية والخدمات. لذا فان الاستثمار في المنطقة المركزية تتميز بارتفاع قيمته مع مرور الزمن نظرا لندرته وكثرة الطلب عليه حيث يفد الى المدينة المنورة سنويا اعداد متزايدة من الزوار الامر الذي استلزم توفير كافة الخدمات الاساسية لمقابلة احتياجاتهم من الوحدات السكنية والاحتياجات الاستهلاكية والخدمات العامة كالكهرباء والمياه والهاتف.

«العلاقات العامة» توقع عقدا مع مستشفى «أوباجي»

دعاية وإعلان

● ابرمت شركة العلاقات العامة التابعة للمجموعة السعودية للابحاث والتسويق هذا الاسبوع عقدا مع مستشفى الجلدية والجراحة التجميلية «اوباجي» السعودية ومقره في شارع العليا في الرياض وذلك لدعم المستشفى اعلاميا واعلانيا وتغطية جميع الاحداث وبرامج المستشفى وتسليط الضوء على اشهر العمليات التجميلية.

وكان خالد المعينا الرئيس التنفيذي لشركة العلاقات العامة قد وقع العقد مع عبد الرحمن العريفي رئيس مجلس ادارة المستشفى.

ويرتكز عمل المستشفى على اربعة تخصصات تشمل الجراحات التجميلية بانواعها، الجلدية والصحة الجلدية، زراعة الشعر، وبرنامج لتخفيف الوزن، اضافة الى مركز لليزر.

وقال عبد الرحمن عبد العزيز العريفي رئيس مجلس ادارة المستشفى ان حجم استثمارات المستشفى في مدينة الرياض يصل الى 21 مليون ريال، وللفروع الاخرى في جدة والمنطقة الشرقية يصل الى عشرة ملايين ريال. واشار العريفي الى ان المركز انشئ بهدف ايجاد خدمة متميزة لطالبيها وكمشروع تجاري له مردود اقتصادي.

واوضح العريفي انه اختار شركة العلاقات العامة لتميزها وحضورها الكبير في المحيط الاعلامي رغم حداثتها وانها ضمن المجموعة السعودية للابحاث والتسويق التي تمتلك 17 مطبوعة منها جرائد يومية تصدر بالعربية والانجليزية والاوربية اضافة الى المجلات الاسبوعية والشهرية. واضاف العريفي: ان مركز «اوباجي» مركز متخصص ومحترف في مجاله ولذلك نبحث عن شركة محترفة في مجال الدعاية والاعلان على نفس المستوى الذي يستطيع ان يتفهم طبيعة العمل ويتم التعامل معه على اساسه.

وكيل إعلاني جديد لـ«آبل»

● اعلنت شركة «ابل» للكومبيوتر عن اعتمادها وكالة «تي بي دبليو ايه» (شيات داي) كممثل اعلاني لها في كل من الولايات المتحدة واوروبا.

وقالت الشركة ان التغييرات الجذرية التي ادخلت على خدماتها وخططها وادارتها وبعد عودة احد مؤسسيها وهو ستيف جوبز لتسلم مهام القيادة في الشركة، رأت ضرورة التعامل مع وكالة اعلان تشاركها الرؤية الجديدة، حيث وقع الاختيار على وكالة «تي بي دبليو ايه» التابعة لمجموعة اومنيكوم» للقيام بحملة ترويجية لصالح آبل.

مديرها جاك ضيوف: لن يصرف دولارا واحدا من حصيلتها على أعمال ادارية

منظمة الأغذية العالمية تدشن حملة «الغذاء للجميع» 19 أكتوبر

روما: «الشرق الاوسط»

مع قرب «يوم الغذاء العالمي» الذي ستطلقه منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة «فاو» في يوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) تحت شعار «الغذاء للجميع» تحذر المنظمة من تصاعد مخاطر التصحر الذي تتوقع ان يأكل نحو 25 ألف مليون طن من التربة الخصبة سنوياً بسبب زحف الصحراء على الأراضي الزراعية حول العالم. وتقول اذا كان تدهور الأراضي يعني اصابتها بالتصحر، فان التصحر يعني موت الأراضي من خلال ازالة الغابات والرعي الجائر وتعرية الأراضي وسوء ادارتها.

وتتوقع ارتفاع استغلال الأراضي الخصبة بزيادة عدد سكان العالم بنحو 3 مليارات نسمة بحلول عام 2030، مما يتطلب زيادة انتاج الأغذية بكميات هائلة لاطعام اعداد السكان المتسارعة التي تشكل تحدياً كبيراً خاصة ان موارد الأرض محدودة ومعظم الأراضي القابلة للزراعة هي قيد الاستغلال حالياً.

وتشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة الى ان نصيب الفرد من الأراضي الصالحة للزراعة سينكمش بحلول عام 2010 بالنصف من 0,85 هكتار الى نحو 0,4 هكتار فقط.

وتقول ان مخاطر التصحر لا تكمن فقط في التحول باتجاه الصحارى القائمة وانما تشمل ايضاً التوسع في استغلال الأراضي المتدهورة للأغراض الزراعية خاصة حول المدن والمناطق الريفية المكتظة بالسكان. مما يؤدي الى تدهور الأراضي وانتاجيتها بصورة مؤقتة او دائمة، وتعد مناطق الأراضي الجافة من اكثر البيئات في العالم هشاشة رغم اقامة نحو 900 مليون شخص عليها. ويتسبب تدهور الأراضي الزراعية في فقدان نحو 42 مليون دولار سنوياً من الدخل الضائع.

ويتعرض للتدهور نحو ملياري هكتار من الاراضي الرعوية والأراضي الصالحة للزراعة حول العالم بدرجات متفاوتة أي ما يساوي 15 في المائة من مساحة الأرض او ما يزيد على مساحة الولايات المتحدة والمكسيك معاً مما يعني ان نحو 70 في المائة من الأراضي الجافة في العالم أي اكثر من خمس سطح الأرض يتعرض للتدهور بشكل او باخر.

ومن العوامل الرئيسية لتدهور الأراضي ازالة الغابات او الاستغلال المفرط خاصة في المناطق الجافة ويسهم الرعي الجائر ايضاً في زيادة رقعة التصحر في مساحة تقدر بنحو 680 مليون هكتار أي ثلث الأراضي الجافة خاصة في شرق افريقيا ومنطقة السهل الأفريقي.

كما ان تعرية سطح الأراضي من التربة الخصبة والاضرار الناتجة عن جرف المياه والملوحة تضر بالاف الملايين من الهكتارات التي يوجد نحو نصفها في الأقاليم الجافة.

وفي افريقيا مثلاً يتسبب ذلك في احداث اضرار قاسية باكثر من 50 مليون هكتار من الأراضي الجافة، وفي جنوب أسيا أدت الرياح الى تضرر نحو 550 مليون هكتار، وتقدر خسائر التعرية لكل سنتيمتر في الهكتار الواحد سنوياً بنحو 100 - 150 طن من التربة.

ويقول خبراء منظمة الأغذية والزراعة ان مكافحة التصحر تعتبر «مسألة سياسية واقتصادية واجتماعية وتكنولوجية»، وان اكثر السبل فعالية لتخفيف الضغط على الأرض تكمن في تنويع مصادر الدخل ودعم سكان المناطق الريفية. ويؤكدون أيضاً على ان مكافحة التصحر يجب تعتمد على «المشاركة الفعالة من جانب مستغلي الأراضي في تخطيط برامج التنمية بما يتناسب ومناطقهم»، و«منح المجتمعات الريفية صلاحيات اوسع خاصة في أوساط النساء اللواتي يجب ان يلعبن دوراً في اتخاذ القرارات».

وتدعم منظمة الأغذية والزراعة الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر من خلال مبادرات قطرية ومن المتوقع ان تركز اعمالها على أساس الشراكة وتبادل الخبرات التكنولوجية وتدعيم فرص التدريب حول العالم.

وفي برامج المنظمة لاطلاق يوم «الغذاء للجميع» ستلجأ المنظمة الدولية الى أساليب غير تقليدية بما فيها استخدام نجوم المجتمع الدولي والاعلام بطرق مبتكرة، وفي هذا السياق أضاف نجم السينما الأميركي هيرسن فورد اسمه الى قائمة الموقعين على النداء الذي وجهته المنظمة لمكافحة الجوع حول العالم.

وأيد النداء ايضاً فنانون كبار مشاركون في مهرجان الأفلام السينمائية العالمي الرابع والخمسين الذي اقيم اخيراً في مدينة البندقية من بينهم المخرج السينمائي الايطالي جوزيبي تورناتوري والممثلون ريمو جيروني وسيمونا كافلاري وباتريك تيمسيت ولامبيرت ولسون. كما أبدى فنانون وعاملون في صناعات السينما والتلفزيون والمسرح والموسيقى دعمهم لأعمال المنظمة وحملتها لتعبئة جهود المنظمات غير الحكومية والمؤسسات والعاملين في عالم الفنون.

وجاء هذا الدعم قبيل بدء حملة تلفزيونية عالمية «تيليفود» التي ستنطلق من مقر منظمة الأغذية والزراعة تحت شعار «الغذاء للجميع»، في 19 اكتوبر خلال الاحتفال بيوم الأغذية العالمي لتذكير الرأي العام العالمي بان أكثر من 800 مليون شخص في الدول النامية يعانون سوء التغذية المزمن، ولجمع الأموال لمشاريع محددة لمساعدة الفلاحين الأقل حظاً في الدول الأشد فقراً في تعزيز انتاجهم.

ويحظى نداء المنظمة لمكافحة الجوع ايضاً بدعم شخصيات فنية وثقافية كبيرة من المشاركين في مهرجان «كان» للأفلام السينمائية من بينهم المخرجون مايكل انجلو انطونيوني وبرناردو بيرتلوتشي وفرانكو زيفريلي وويم ويندرز والممثلات جينا لولو بريجيدا وايزابيلا انجاني وفرانسوا أرنولت وكونك لي والكتاب جون لو كاريه ودافيد لوج والمطربة تينا تيرنر والموسيقي ريكاردو موتي والعالم أرثر كلارك واوسكار أرياس الفائز بجائزة نوبل للسلام في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عن «التزامهم بتحقيق الحد الأدنى» من هدف المنظمة بخفض عدد الواقعين في حزام الجوع الى النصف بحلول عام 2015 لكن تحقيق ذلك قد لا يكون فقط بجهود الحكومات بمفردها ويتطلب «تعبئة جهود القطاعين العام والخاص والاعتماد على الموارد الفردية والجماعية حول العالم».

وفي هذا السياق اعلنت منظمة الأغذية والزراعة مبادرة تعبئة جهود سكان العالم والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات للمساهمة في تحقيق هذا الهدف بمناشدة وسائل الاعلام المتنوعة حول العالم بالمشاركة في المبادرة.

ويتوقع ان تقوم محطات التلفزيون في 60 دولة في «يوم الغذاء العالمي» بالارتباط مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الايطالية «ار ايه اي» لبث البرنامج التلفزيوني العالمي «تيليفود» الذي أعدته منظمة الاغذية والزراعة حول العالم.

وهنا يقول جاك ضيوف مدير عام المنظمة ان «حملة تيليفود تحمل هدفاً رئيسياً واحداً هو زيادة الوعي حول مشكلة الجوع والحث على التضامن لمكافحتها، والسعي لتعبئة الموارد العالمية لمكافحتها»، مضيفاً «توفير الغذاء الكافي هو حق من اكثر حقوق الانسان اهمية ومكافحة الجوع ليست مسألة تقديم اعانات خيرية وانما قضية عدالة ونسعى لكسب تضامن دولي ودعم الحملة».

وسيبث «تيليفود» على مدى 85 ساعة عبر القناة الايطالية الثانية وسيجري بثه عبر العالم عبر قمر فضائي ايطالي.

ويضم الجزء الأول من البرنامج تقارير من الدول النامية حول نوعية المشاريع التي يمكنها ان تستفيد من «تيليفود» ومقتطفات من أراء الشخصيات التي ايدت المبادرة ومواد رياضية مخصصة للشباب.

اما الجزء الثاني فسيخصص لحفلة موسيقية تقام في مدينة الفاتيكان بقيادة المغني الايطالي أندريا بوجيلي بمشاركة الموسيقار الاسباني خوزيه كاريراس، وستلي الحفلة مناقشة لمدة نصف ساعة حول الامن الغذائي العالمي. ويقول ضيوف «من المهم ان يكون الناس على اختلاف مشاربهم واعين بالقضايا التي تؤكد الأمن الغذائي».

وبجانب «تيليفود» سيشهد «يوم الغذاء العالمي» انشطة أخرى تشمل حفلاً موسيقياً تقيمه في 26 اكتوبر مؤسسة «ارتو» الايطالية في منطقة كولوسيوم في روما فيما سيبث في نفس الوقت من العاصمة الكوبية هافانا.

وتعهد ضيوف ان «يصرف كل دولار محصل من حملة «تيليفود» لدعم سكان الريف في الدول النامية بصورة عملية» من خلال «البرنامج الخاص للأمن الغذائي» للمنظمة او عن طريق «مشاريع مشابهة الى مساعدة سكان الريف لانتاج المزيد من الأغذية وحمايتهم بشكل افضل من تقلبات الطبيعة». ويقول «لن يصرف أي مبلغ على الشؤون الادارية في المنظمة وسيخضع الانفاق كله الى رقابة مستقلة».





إشتر سيارة كرايسلر أو جيب أو دودج من الشركة العربية المتحدة للسيارات أو أحد موزعيها المعتمدين خلال الفترة مابين ٩/٦ و ١٩٩٧/١٠/٣٠م وسوف تدخل مسابقة السحب الاسبوعي على سيارة .

سوف يكون هنالك فائز كل اسبوع يتم دعوته شخصياً للسحب ليعرف نوع السيارة التي فاز بها . فربما تفوز بسيارة جراند كارافان أو دودج انتريبيد أو دودج ستراتوس أو دودج نيون أو جيب شيروكي أو حتى جيب جراند شيروكي .

ليس هذا فقط . فهنالك أيضاً خصومات كبيرة على جميع أنواع سياراتنا .



لمزيد من المعلومات عن هذا العرض . تفضل بزيارة أحد معارض الشركة العربية المتحدة للسيارات

الشركة العربية المتحدة للسيارات

نعتني بك أكثر

الوكيل العام لسيارات جيب ودودج في المملكة ولسيارات كرايسلر في المنطقة الشرقية

* السعر لايشمل تكاليف الإستمارة واللوحات . الأسعار تشمل جميع العروض الحالية .

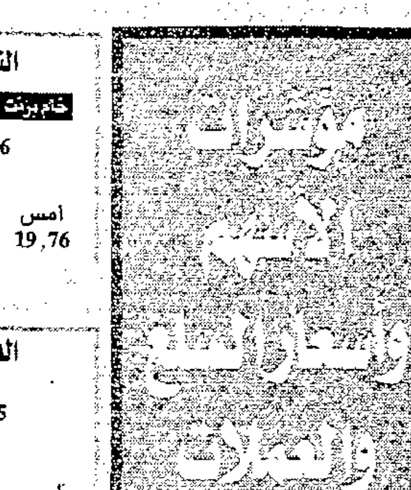
المعارض

الرياض (المركز الرئيسي)	طريق خريص	تليفون : ٢٣٣٢٢٢٢
الرياض معرض الشفا –	مدخل شارع المعارض	تليفون : ٠٥٥٤٩١٤٦١
جدة	طريق المدينة	تليفون : ٦٨٢٩٩٦٨
جدة	طريق المطار القديم	تليفون : ٦٤٠٣٤٧٠
الدمام	طريق الدمام / الخبر	تليفون : ٨٥٧٩٦٦٦
خميس مشيط	طريق أبها / الخميس	تليفون : ٢٢٣٠٨٨٣
تبوك	الفيصلية – طريق المطار	تليفون : ٤٢٢٦١٥٤

الموزعون

الرياض	مؤسسة البازعي	تليفون : ٢٣٢٦٦٧٧
الرياض	سيارات بدران	تليفون : ٤٠٢٨٨٣٢
بريدة	السلمان للسيارات	تليفون : ٣٢٤٠٣٦٩
الطائف	معرض الأمين	تليفون : ٧٤٩٢١٦٧
المدينة	الشريف للسيارات	تليفون : ٨٣٨٨٦٦٦
جدة	العيتاني للسيارات	تليفون : ٦٧١٦٣٢٧
مكة	الجاد للسيارات	تليفون : ٥٣٤٢٢٢١
الهفوف	الكفاح للسيارات	تليفون : ٥٩٢٢٧٠٠
الجبيل	وكالة الجبيل للسيارات	تليفون : ٣٤١٨٥١٠
نجران	مؤسسة المرضمة	تليفون : ٥٤٤١٢٢٩
جيزان	شركة عبده حسن حكمي وأولاده	تليفون : ٣١٩٠٧٧٢

كرايسلر جيب® دودج



النفط

خام برنت تسليم نوفمبر

أمس	السابق
19,76	19,82

0,06

الذهب

أمس	السابق
331,1	333,35

2,25

الأسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	192,4	73,4	32,7	
الإغلاق	17647,45	8100,95 عند الافتتاح	5328,8	4273,71

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 69,35	الين 196,93	الإسترليني 0,0051	الين 122,20
الدولار 0,5675	الدولار 1,6115	الدولار 0,0082	الإسترليني 0,6205
الإسترليني 0,3521	المارك 2,8393	المارك 0,0144	المارك 1,7620

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,2500	5,3125
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,625	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.0485
ريال قطري	3,6405	5.8703
ريال عماني	0,3850	0,6208
درهم اماراتي	3,6730	5.9227
دينار بحريني	0.3770	0,6079
دينار كويتي	0.3045	0,4910
دينار اردني	0.7090	1.1433
جنيه مصري	3.4000	5,4825

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6500
شلن نمساوي	12.51
فرنك فرنسي	5,9725
فلورين هولندي	2,0000
ليرة ايطالية	1740,50
ايكو	1.1035
دولار كندي	1.3735
بيزيتا اسبانية	150
فرنك سويسري	1,4590
دراخما يونانية	280,75
كرونة دنماركية	6.768

الإسترليني يواصل انخفاضه أمام المارك والذهب يفقد جميع مكاسبه الأخيرة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الأنباء

انخفض الجنيه الاسترليني مقابل المارك والدولار امس بعد ان أدلى وزير بريطاني بتصريحات لم يستبعد فيها انضمام بريطانيا في وقت مبكر للعملة الاوروبية الموحدة. وتخلى الذهب امس عن مزيد من المكاسب التي حققها في الآونة الاخيرة وسط مؤشرات على ان الانخفاض يرجع الى تجدد عمليات بيع المنتجين للمعدن النفيس. وسجلت البورصات الاوروبية ارتفاعا طفيفا في بداية المعاملات مع اتجاه الاسهم في بورصة لندن للانخفاض بينما لزم كثير من المتعاملين جانب الحذر قبيل صدور بيانات البطالة والوظائف الامريكية.

وفقدت العملة البريطانية امس اكثر من سنت مقابل الدولار ونحو فينيج ونصف مقابل المارك بعد ان قال بيتر ماندلسون وزير الدولة للتلفزيون الايرلندي ان بريطانيا لا تستبعد ان تكون من أعضاء الوحدة الاقتصادية النقدية الاوروبية في الموجة الاولى عام 1999. وكان الاسترليني بدأ انخفاضه في أوروبا قبل هذه التصريحات بعد تداول شائعات عنها. وهبط بعد تأكد الشائعات الى 2,8110 مارك لكنه انتعش قليلا بعد ان قالت الخزانة البريطانية ان عضوية البلاد في الوحدة النقدية في الموجة الاولى مستبعدة.

وارتفع الدولار في المعاملات الصباحية بالاسواق الاوروبية ودعمته مقابل المارك تصريحات لاعضاء في مجلس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) الليلة قبل الماضية قللت من التوقعات باحتمال رفع أسعار الفائدة الالمانية قريبا. ولكن محللين قالوا ان هذه التصريحات لم تؤثر على توقعات السوق بأن البوندزبنك سيرفع أسعار الفائدة في المستقبل غير البعيد. ومقابل العملة اليابانية ارتفع الدولار أيضا متجاوزا مستوى 122 ينا لكن استمرار المخاوف السياسية ظل يحد من قدرة العملة الامريكية على الصعود. وقال متعاملون ان ما يجري في السوق الآن هو عمليات تعديل للمراكز انتظارا لبيانات البطالة الامريكية.

وفي سوق المعادن النفيسة قال متعاملون ومحللون ان الذهب فقد المزيد من مكاسبه التي حققها في الآونة الاخيرة وسط مؤشرات على ان الانخفاض يرجع الى تجدد عمليات بيع المنتجين للمعدن النفيس. وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن 331,10 دولار للاوقية (الاونصة) هبوطا من سعره عند جلسة القطع المسائية أمس الاول عند 333,35 دولار.

وبدأت الضغوط النزولية على الذهب في السوق الفورية مع بدء التعاملات في جنوب شرق آسيا حيث انخفض سعر الذهب دولارا واحدا في الساعات الثلاث بينما كانت الاسواق الاوروبية تستعد للفتح. وقال متعامل كبير في بنك دولي بهونغ كونغ «كانت هناك عمليات بيع جيدة بعد ان فتحت السوق الاوروبية ومن المرجح ان يكون سببها السعي لجني أرباح او انها عمليات للمنتجين من سويسرا».

ويتوقع متعاملون ان يتراوح سعر الذهب بين 330 و 332 دولارا للاوقية (الاونصة) على الاقل حتى اعلان بيانات العمالة الامريكية لشهر سبتمبر (أيلول).

وفي اسواق الاسهم تفاوت اداء البورصات الاوروبية وسط ترقب اعلان بيانات البطالة والوظائف الامريكية التي يمكن ان تشير الى مسار أسعار الفائدة الامريكية مستقبلا.

ففي بورصة لندن للاوراق المالية تباينت أسعار الاسهم في الصباح ثم اتجهت للارتفاع مع اقبال على الشراء في السوق الاجلة قبل ان تعاود الانخفاض في وقت لاحق. وقال متعامل «حجم المعاملات ضئيل للغاية والاقبال على الشراء محدود». وكان أهم الاحداث في سوق لندن انخفاض كبير في أسهم مجموعة بنك «باركليز» بعد ان قال انه سيبيع بعض عمليات وحدته المصرفية الاستثمارية «بي زد دبليو». وانخفض السهم 94 بنسا الى 1653 بنسا بعد ان صعد أمس الى 1805 بنسات بدعم من ارتفاع أسهم القطاع المالي.

ودعم ارتفاع البورصة الامريكية الليلة قبل الماضية الاسهم الفرنسية فارتفعت بنحو 15 نقطة رغم تأثر السوق بوقف التعامل على أسهم شركة «كيرنز» لمستحضرات التجميل في أعقاب اصدار تحذير بشأن أرباحها أمس الاول. وأغلقت امس بورصة فرانكفورت بسبب عيد الوحدة.

«فورد» تنشئ مصنعا جديدا للسيارات في البرازيل

ساو باولو ـ رويتر: قال مسؤولون ان شركة «فورد موتور» الامريكية وولاية ريو جراند دو سول في جنوب البرازيل وقعتا امس الاول اتفاقا لبناء مصنع جديد للسيارات باستثمارات تتراوح بين 500 مليون دولار ومليار دولار.

وقالت حكومة الولاية في بيان ان مصنع «فورد» الجديد سيبدأ الانتاج بمعدل 100 الف سيارة في السنة في عام 2001.

ووقع انطونيو بريتو حاكم الولاية وايفان فونسيكا سيلفا رئيس فرع فورد في البرازيل خطاب النوايا الخاص ببناء المصنع.

وقالت «فورد» في بيان دون ان تذكر تفاصيل ان المصنع الجديد سينتج خطا جديدا من السيارات «للقرن القادم» و«سيكون مكملا لخطوط فورد الحالية». واضافت ان من المنتظر ان تنتهي المرحلة الاولى من المشروع في غضون 30 شهرا. وذكرت حكومة الولاية ان المشروع كله سيستغرق 48 شهرا.

وذكرت «فورد» ان المصنع الجديد سيرفع استثماراتها المخططة في البرازيل الى اكثر من 3 مليارات دولار.

وستكون «فورد» ثالث شركة لصناعة السيارات تبني مصنعا في ريو جراند دو سول بعد شركتي «جنرال موتورز» و«نافيستار انترناشيونال».

الشركات الأوروبية الصغيرة غير مستعدة لعملة اليورو

لندن: «الشرق الاوسط»

تواجه الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم في بلدان الاتحاد الاوروبي فشلا في الاستعداد لعملة اليورو الاوروبية الموحدة، وذلك طبقا لنتائج مسح اجرته مجموعة «انترناشونال بيزنيس ماشينز» (اي بي ام) المصنعة لاجهزة الكومبيوتر.

وجاء في المسح ان نسبة 12 في المائة فقط من هذه الشركات تستعد الآن بشكل فعال لطرح العملة الاوروبية في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999. وقد علق مارتين بانجمان، مفوض الاتحاد الاوروبي لشؤون الصناعة، بالقول ان مستوى الاستعداد «منخفض بشكل يدعو الى القلق».

ومثلت نتائج المسح مفاجأة كبيرة بالنسبة لمندوبي منتدى «يورو اي تي» في بروكسل الذي يضم كبار المديرين التنفيذيين من البنوك وشركات الكومبيوتر واداريي القطاع العام بالاضافة الى مسؤولي المفوضية الاوروبية.

وشمل مسح «أي بي ام» 30 الف شركة صغيرة وسيمتد ليشمل 86 الف شركة في المملكة المتحدة وفرنسا والمانيا وايطاليا واسبانيا وسويسرا.

وعلى ما يبدو فان الشركات الاكبر التي توظف الف شخص واكثر قد احرزت مواقع اكثر تقدما على طريق الاستعداد للعملة الاوروبية الموحدة. فقد وجد استفتاء اخر اجرته «أي بي ام» ان اكثر من خمسمائة شركة شملها الاستفتاء (او 54 في المائة منها)، تقع في 11 بلدا، تستعد بشكل افضل لطرح اليورو.

وقد دعت المفوضية الاوروبية اوساط الاعمال والسلطات الوطنية الى الاسراع في عمليات التخطيط والتشريع لمواجهة تحديات الانتقال الى العملة الاوروبية الموحدة. وقد تحدث ثيبولت دي سيلجوي، المفوض الاوروبي للشؤون النقدية، عن عدة قضايا يتعين تسويتها بحلول نهاية العام الحالي. فقد قال ان على حكومات الاتحاد الاوروبي ان تصدر خططا كاملة او مسودات تشريعية للانتقال الى اليورو في الادارة العامة. ويجب ان يغطي ذلك شؤون المحاسبة واعلان الضرائب باليورو. والجدير بالذكر ان سبعة بلدان اعضاء في الاتحاد الاوروبي فقط (النمسا وبلجيكا وفنلندا وايرلندا وايطاليا ولكسمبورغ وهولندا) قد قدمت مؤخرا مسودة التشريعات في هذا المجال.

وذكر دي سيلجوي ان على البلدان الاعضاء في الاتحاد ان توضح كيفية معالجة المتبقي من الديون، وان تتفق بشأن الاصدارات الجديدة من الديون بعملة اليورو اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) 1999. والمعروف ان فرنسا والمانيا فقط قد اصدرتا تصميمات وطنية لعملة اليورو المعدنية.

واضاف دي سيلجوي ان على الوزراء في الاتحاد الاوروبي ان يقرروا تاريخ طرح عملة اليورو الورقية والمعدنية، ومن المفضل ان يتبعوا قواعد موحدة يلتزم فيها جميع الاعضاء. وذكر المفوض النقدي الاوروبي ان قضايا اخرى، مثل معالجة المسائل العملية الناجمة عن ازدواجية استخدام اليورو مع العملات الوطنية، ما زالت بحاجة الى الدراسة.

ودعت المفوضية الاوروبية الدول الاعضاء في الاتحاد الى تدشين حملات مخصصة لبيع عملة اليورو الى العامة. وتعتزم المفوضية ان تنفق خلال العام الحالي 18 مليون وحدة نقد اوروبية (16 مليون دولار) على مثل تلك الحملات في عشرة بلدان.

من جهة اخرى جدد هانز تيتماير، رئيس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) الليلة قبل الماضية تأكيداته على انه لا جدوى من ايجاد عملة أوروبية موحدة لن يكتب لها الاستقرار على المدى الطويل. ومضى تيتماير يقول في مقابلة اذاعية «لا يكفي فقط أن ندعو لاستخدام اليورو لكن نجاحها يتوقف على توفر الشروط المطلوبة الصحيحة». وتابع «لا جدوى من ايجاد عملة تمثل منطقة شاسعة لكنها لا تكون مستقرة على المدى الطويل».

وسعى رئيس البنك المركزي الالماني الى طمأنة سكان شرق المانيا الى أن التخلي عن المارك الالماني لن يكون على غرار ما حدث عندما تخلوا عن المارك الالماني الشرقي لصالح العملة الغربية القابلة للتحويل. وقال أيضا انه يتفق مع وزير المالية ثيو فايجل على أن أهم شيء هو أن توفر الدول بشكل جيد «الشروط المطلوبة» لتداول اليورو. وأضاف أن العملة الاوروبية الموحدة المزمعة ستعود بالفائدة فقط على تلك الدول التي ستشترك في الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية اذا كانت الاسس راسخة على المدى الطويل واستمرت دون خلافات.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

اللبنانيون يستعينون ببنك الشعر في أميركا لإخفاء صلعهم

● عندما سئل الممثل البريطاني الاصل شون كونري، الذي اشتهر بشخصية العميل السري «جيمس بوند 007»، لماذا يتمسك بوضع الشعر المستعار على رأسه في افلامه الاخيرة بالرغم من شهرته الواسعة اجاب: «النساء لا يرحمن.. وعادة ما يجذبين الشعر الكثيف لدى الرجل، فلماذا المخاطرة؟». ان مشكلة تساقط الشعر التي عانى منها الرجال والنساء على السواء عبر السنين تفاقمت بشكل ملحوظ في المرحلة الاخيرة بين الشباب في العالم، وقد اعتبر بعض الاختصاصيين في هذا المجال ان سوء التغذية والطريقة غير المنتظمة في تناول الطعام في عصر السرعة هما وراء ذلك.

(عالم الشرق الأوسط)

في الوقت الذي تشهد فيه عملية السلام في الشرق الاوسط توترا متصاعدا يهدد بانفجار شامل بالمنطقة في اي لحظة، تبرز بقعة اخرى هادئة في آسيا الوسطى كشاهد حي على امكانية التعايش السلمي بين المسلمين واليهود. ففي مدينتين رئيسيتين على الاقل من مدن اوزبكستان ـ احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا التي تحكمها حاليا حكومة مسلمة ـ نجد الاقليات اليهودية تعيش جنبا الى جنب مع الاغلبية المسلمة دون اي مشكلات، تماما كما ظل الحال على مدى القرون الماضية.

أوزبكستان.. المسلمون واليهود يعيشون في وئام

يوسف بن موسى حاخام سمرقند مع ابنه وحفيده (صورة من «ورلد نيوزلنك»)

بخارى (اوزبكستان):
من انتليو جاوديو

بالعودة الى العصور الوسطى، على حد وصف المؤرخين العرب والرحالة الروس والتجار الصينيين والفارسيين وكذلك المستكشفين الاوروبيين، اكتسب يهود آسيا الوسطى سمعة طيبة وعرف عنهم الثراء والميل الى المسالمة. لكن منذ العام 1917 حين قامت الثورة البلشفية الروسية (ضد النظام القيصري) انقطعت اخبار تلك الجالية اليهودية عن العالم الخارجي.

وعندما ازيح ستار الصمت الحديدي مرة اخرى بعد اكثر من سبعين عاما من الحكم الشيوعي المطلق، ظهر ان اضطهاد اليهود المزعوم في عهد الاتحاد السوفياتي كان محض مبالغات. لكن الظاهرة الاجدر بالتسجيل في الوقت الراهن هي التعايش، او لنقل التآخي الواضح، بين المسلمين واليهود في ظل جمهورية اوزبكستان المسلمة رسميا.

القبيلة العاشرة

في مدينة بخارى التاريخية الواقعة جنوب غرب اوزبكستان (اليها ينتسب الإمام البخاري جامع احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم) يجلس عدد من الرجال اليهود مرتدين قبعاتهم الصغيرة الضيقة وقمصانهم المميزة، يحتسون الشاي الاخضر خارج كنيس هو الاعتق بين معابد اليهود في آسيا. ففي الداخل، لا يطاق البقاء طويلا بسبب الحرارة الخانقة الناجمة عن تعطل انظمة التكييف في الكنيس. لكن نظرة سريعة تكفي لملاحظة الشمعدانات والكتابات والنقوش التي تملأ جدران المكان، اضافة الى الحجرة الخاصة بالنساء المتعبدات وصور الحاخامات الذين خدموا في الكنيس طوال هذا القرن.

ووفقا لما يزعمه داڤيد سوفييفا ـ الذي يعمل وزوجته تمارا مشرفين على الكنيس العتيق ـ فان الجالية اليهودية في بخارى هي احدى قبائل اسرائيل العشر التي تاهت في ارجاء آسيا بعد فرارها من اضطهاد البابليين قبل ما يزيد عن الفي عام. ويقول سوفييفا «ما يمكن تأكيده هو اننا اندمجنا بالفعل في مجتمع بخارى خلال القرن الرابع عشر الميلادي، في وقت حكم الاتراك المغوليين لها بزعامة تيمورلنك. وفي القرن الثاني عشر الميلادي كتب حاخام مرتحل يدعى بنيامين دي تيوديل ان اكثر من خمسين الف يهودي تجمعوا داخل كنيس بخارى لتلاوة التلمود».

وفي القرن التاسع عشر، ارسل الحاخام المغربي يوسف بن موسى الى بخارى لاحياء التقاليد الدينية بين ابناء المجتمع اليهودي، ولتعليمهم اللغة العبرية التي كانت على وشك الانقراض آنذاك.

وعلى عكس زوجها الذي يجيد التحدث بالانجليزية، لا تجيد تمارا سوى الفارسية والروسية، وهي تتذكر كيف انه في العام 1620 اجبرت امرأة يهودية ثرية تمتلك مساحات كبيرة من الارض في بخارى على بيع جزء منها للامير الحاكم آنذاك، والذي كان يريد اقامة خزان للمياه يخدم المدينة. ولم تترك اليهودية الارض الا بعدما امر وزير المالية في ذلك الوقت بحفر خندق تحت منزلها، مما تسبب في انهياره.

وتستطرد تمارا قائلة «حتى في تلك الاوقات، كانت العلاقات بين المسلمين واليهود ودية نسبيا. لقد ابدى الامراء المسلمون كثيرا من العطف والتسامح نحونا. كما وقع العديد من مسلمي اوزبكستان في غرام بنات يهوديات، وكانت زيجات عديدة تتم بين ابناء وبنات الديانتين رغم ما كان يستتبع ذلك من نبذ للاطفال الذين يأتون من أب مسلم وأم يهودية. وتحت الحكم الاسلامي، لم يكن مسموحا لنا بارتداء ملابس الحرير كما لم يكن مسموحا لرجالنا ارتداء العمامة. ولم يكن مسموحا لنا بشراء الاراضي التي تروى.. لكننا كنا اصحاب المصارف والمتاجر. وكنا نسيطر على سوق الحرير في البلاد.. كنا نمتلك القوافل التي تعبر جبال البامير. وكنا نرتحل مسافات بعيدة لبيع منتجاتنا الى دول البحر المتوسط وفي الصين ايضا. وقد كان اليهود هم فقط من لديهم سر الصبغة الحمراء البنفسجية التي كانت تميز سجاجيد بخارى الثمينة. كما خرج من بيننا كبار الموسيقيين، ولم يكن ليقام حفل حفل زفاف في بيت مسلم دون دعوة احد عازفينا لاحياء الحفل».

المرحلة الشيوعية

وتحت الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، تحسنت ظروف الاقلية اليهودية في اوزبكستان بشكل ملموس. وعن تلك الفترة، تقول تمارا «لقد غير النظام السوفياتي حياتنا... اذ مكننا من الخروج من شرنقة احيائنا (الجيتو) واصبحنا نتساوى بالآخرين. وسمح لنا بالالتحاق بأي مدرسة او جامعة نريدها، وبالتقدم الى اي وظيفة او منصب عام... مثلنا مثل المسلمين. صحيح ان الشيوعيين كانوا يحاربون الاديان، وصحيح انه لم يكن ليسمح ابدا بان يعلو اي صوت فوق تعاليم لينين. حتى ولو كانت تعاليم التلمود.. لكن صحيح ايضا ان جهاز الامن السوفياتي (كي جي بي) لم يعتقل ايا ممن كانوا يترددون على الكنيس، بشرط ان يكون عضوا في الحزب الشيوعي».

وحين بدأ الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف في تخفيف القيود على الجمهوريات السوفياتية اواخر الثمانينات، اختار كثير من يهود اوزبكستان الرحيل الى اسرائيل والمانيا والولايات المتحدة. ورغم ان ثمانية من ابناء وبنات عائلة سوفييفا حزموا امتعتهم وهاجروا تاركين داڤيد وزوجته وابنا وحيدا لهما، تستبعد تمارا فكرة الرحيل عن بخارى، ولها حجتها في ذلك حين تقول «اذا اغلقنا هذا الكنيس، فلن يكون للعجائز مكان يصلون فيه، كما سيشعر باقي الشباب هنا انهم سيندثرون في زحام المدينة.. بل قد تختفي الاعشاب الطويلة مقابرنا في المدينة».

وعلى الرغم من موجة النزوح اليهودي الى خارج البلاد، حاولت حكومة طشقند ـ عاصمة اوزبكستان ـ جاهدة ان تشعر الاقلية اليهودية بالامان. فمنذ العام 1994، اعيد فتح المدارس اليهودية للمرة الاولى منذ ثمانين عاما، حيث يستطيع الاطفال اليهود دراسة اللغة والادب العبري والتعرف على تاريخ شعب اسرائيل.

وعلى بعد مائتي كيلومتر الى الشرق.. اي في سمرقند بمساجدها المرصعة بالخزف الازرق والبراق وباثارها ذات المعمار الفارسي الذي يعود الى القرن الخامس عشر الميلادي، تظهر علامات التسامح مع اليهود ربما بدرجة اكبر. ففي شوارع وازقة المدينة العتيقة يصل الانصهار بين المسلمين واليهود الى درجة يستحيل معها الاجنبي الوافد ان يميز بين منازل اي من الطائفتين. الدخول فقط الى داخل احد المنازل او الدلوف الى فنائه هي الطريقة الوحيدة للتمييز بين منزل اليهودي الذي ستجد النقوش العبرية محفورة على الواح الارابيسك، ومنزل المسلم الذي لا يخلو من آيات قرآنية معلقة على جدران بعض حجراته.

وعلى بعد يقل عن مائة ياردة خلف مسجد بيبي خانوم، تقبع عشرات المنازل ذات الطابع الاوزبكستاني التقليدي بحدائق مزهرة، تغص في الداخل والخارج بيهود من جميع الاعمار يباشرون اعمالهم ويروجون لتجارتهم بكل حرية. وفي ميدان قريب من ذات المكان، ستجد اطفالا مسلمين ويهودا يلعبون معا في سعادة وبراءة واضحتين. وعلى مرمى حجر من ذلك المشهد المثالي تطالعك لافتة على مبنى كتب عليها بالعبرية والروسية والفارسية «اثر تاريخي من القرن التاسع عشر الميلادي تحت حماية الدولة».. انه الكنيس الرئيسي في المدينة، بناه يهود سمرقند قبل نحو مائة وخمسين عاما.

وبينما يفرجنا على الكنيس الاثري بمعماره الفريد وبسطه المستوردة من تركمانستان والشمعدانات المنتشرة على موائده المغطاة بمفارش من حرير، يقول الحاخام ابراموف اسحاق بن مناخي «نؤدي شعائر الصلاة في هذا المكان ثلاث مرات يوميا.. ورغم انه لم يبق هنا سوى ثلاثمائة عائلة يهودية، فنحن فخورون باننا ننتسب الى اجدادنا الذين فروا من ارض كنعان قبل الفي عام بعد هدم معبد القدس».

ويؤكد مناخي ان الجالية اليهودية الاصلية التي استوطنت سمرقند قديما تضاعف عددها منذ مائتي وسبعين عاما تقريبا حينما وصلت موجة اخرى من المهاجرين اليهود القادمين من ايران وافغانستان، فيما استقر يهود آخرون في اماكن متفرقة من اوزبكستان، مثل طشقند وكوكاند ونامانجان. واللافت ان الفارسية اصبحت اللغة الشائعة بين اليهود في هذ المنطقة من آسيا الوسطى.

علاقة ممتازة

لكن ماذا عن علاقة اليهود في اوزبكستان بالسلطات المسلمة؟ يجيب الحاخام متحمسا «علاقة ممتازة.. نحن نعمل ونعيش في استقلالية وحرية كاملتين، وفي ظل جمهورية اوزبكستان الجديدة نشعر باننا في وطننا.. نحب لا نحب الحرب، ونشعر ان مصير اسرائيل مرتبط بالسلام.. حتى وان كان للسيف الكلمة العليا على غصن الزيتون في الشرق الاوسط حتى الآن. لكننا نؤمن بالانبياء الذين قالوا بأن السيوف ستتحول الى محاريث وان الحرب ستصبح مناجل زراعة. ان سمرقند هي قدسنا.. وكما هو الحال هنا في سمرقند، من الممكن جدا ان يعيش المسلمون واليهود في وئام».

خدمة «ورلد نيوزلنك»
خاصة بـ«الشرق الأوسط»

عبد العزيز.. والتبشير بتاريخ تريده الأمة

أبو عبد الرحمن ابن عقيل الظاهري



الملك عبد العزيز

ذكرى اليوم الوطني ينبغي ان تنال من المؤرخين نشاطاً تاريخياً بحيث تكون موسماً لأبحاث جادة انجزوها خلال العام في فترات تالق وان كانت متباعدة.. كما ينبغي ان تنال من المفكرين والصحافيين عمقاً تحليلياً جدلاً، لاننا سعيدون ناعمون بذلك التاريخ الذي استعاده عبد العزيز، ولاننا نعيش في كنف الله ثم ظلال ذلك التاريخ الذي بدأ بعناء، واستقر على رخاء.

قال ابو عبد الرحمن: وحاولت في مناسبة هذا العام ان أحقق هذين المطلبين: المطلب التاريخي، والمطلب الفكري.

اما المطلب التاريخي فهو تحقيقي لصحة تاريخ مولد عبد العزيز، وهو عام 1285هـ.. وقد يحصل من جمهور الناس - لا سيما أفراد الأسرة الملكية الكريمة - استغراب هذا الرأي.. ولا حيلة لي ان وقع قولي موقع الاستغراب ما دامت براهيني بالقوة التي ترونها!

وفي المطلب التاريخي ايضاً تحقيق جزئيات تتعلق بمحاولة عبد العزيز الاستيلاء على الرياض عام 1318هـ.

وأما المطلب الفكري فقد استبد بهذه المشاركة.. وجماع هذا المطلب ان عبد العزيز مدعو من الامة بمقدار ما هو طالب حق تاريخي.

ان عبد العزيز بخصائصه الفردية والتاريخية التي اهلته للقيادة هو مجموع المواصفات التي تريدها الامة لملء الفراغ باستعادة تاريخ محجوب محبوب يحنون اليه على الرغم من ان آخر عهدهم به حرب اهلية اكلت الأخضر واليابس.. وبهذا يبعد اعتبار استيلاء عبد العزيز على الرياض مجرد مغامرة شباب يائس في عملية فدائية انتحارية، بل هو مغامرة شجاعة شديدة الوثوق بالله ثم بالجماهير التي تعيش حنيناً مكبوتاً.. وحسبك بخصائص عبد العزيز الفردية ان في أبطال المغامرة من هو أسن منه ويشاركه في الإرث. ان حادثة المصمك وفتح الرياض اعجوبة بلا ريب، ولكنها ليست مبتورة عن سياقها التاريخي الحقيقي الذي يجعل تصورها تصور اسطورة لمغامرة صبي راهن على حياته وحياة رفاقه في احتلال العاصمة الثانية لآل رشيد.. وهم قلة.. كلا.. ان عبد العزيز في طور الفتوة وليس صبياً.. ولم يات برفاقه القلة لمحاربة الرياض المدينة.. وانما جاء للقضاء على عمال ابن رشيد الذين هم في الرياض قلة، واثقاً بأن اهل العارض كلهم ومن يليهم جنده، لانه لم يات اليهم طارئاً، وانما جاء ممثلاً للتاريخ الذي قلت: انه التاريخ الحبيب المحجوب الذي يحن اليه اهل نجد.. لا سيما وسطها وجنوبها. ومنذ غادر آل سعود دار ملكهم والأمة تتشوق الى منقذ منهم.. وهذه الرغبة الجماهيرية حجة متكررة في عبارات عبد العزيز وابيه عبد الرحمن في شرح بعض المناسبات، ففي شهر ربيع الثاني سنة 1318هـ كتب الإمام عبد الرحمن لنقيب البصرة قبل خروج الحملة الخطاب التالي: «ما يخفى شريف عليكم قدم خدماتنا للدولة العلية ادامها رب البرية من وقت الآباء والأجداد، وتعديات ابن الرشيد على بلداننا، وعشائرنا وظلمهم إياهم، وهو ليس له حق في ذلك.

وبمقتضى تعدياته وظلمه اكثر علينا اهل نجد الإلحاح ان نتوجه لأجل استنقاذهم من يده وتوجهنا لذلك، فنرجو من تفضلاتكم ان تسترحموا لنا من حضرة والي ولاية البصرة ان يكتب لابن الرشيد ان لا يتعرض لنا ولا يحرك أحداً من عشائره علينا، حذراً ان تقع فتنة قتل ومقتول وسفك دماء المسلمين، وهو السبب في ذلك ونحن خدام الدولة قديمين، وعلى هذا عهد الله وميثاقه اننا لا نزال نؤدي الخدمات اللازمة لحضرة أمير المؤمنين ادام الله مجده وعزه، ونحامي اتم المحاماة على جميع اطراف الدولة العلية الاحساء والقطيف وعشائرهما... الخ» (1)

وكان عبد العزيز يعرض على مبارك الصباح الرسائل التي كانت ترده من اكابر نجد ووجهائها.. وعلى الأخص رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذين كانوا يحثون بها الامير عبد العزيز على استرجاع مجد ابائه، ويخبرونه بأن اهالي نجد كلهم بما فيهم أهالي القصيم تؤيد آل السعود، وتتمنى اليوم الذي ينهضون فيه لاستعادة ملكهم، وتخليصهم من الذل والهوان الذي لاقوه.

واصح الاقوال ان عبد العزيز ولد عام 1285هـ.. وهذا ما يؤكده الشيخ محمد نصيف رحمه الله في مجالسه رواية عن الملك عبد العزيز نفسه، وهو اللائق بالأحداث التي عاشها قبل فتحه الرياض، فيكون عمره يوم مات عمه سعود سبعة اعوام، ويكون عمره يوم هُزم عمه عبد الله في أم العصافير ستة وعشرين عاماً، ويكون عمره يوم مات محمد بن رشيد ثلاثين عاماً، ويكون عمره يوم فتح الرياض اربعة وثلاثين عاماً.. ويكون عمره يوم مات هو رحمه الله ثمانية وثمانين عاماً.

وابعد الاقوال عن الصحة الزعم بأن مولده كان عام 1297هـ.. ولعل تاخير تاريخ الولادة لبعث الأمل على تاخر وفاته، أو لاضفاء البطولة على شخصه بانه استرد ملك ابائه وهو صبي.. وعبد العزيز في واقعية من العبقرية تُغني عن التزيد.. وكيف يكون مولده عام 1297هـ وهو ثاني ابناء أبيه الامام عبد الرحمن، وقد مات رحمه الله معمراً؟! وبكره فيصل بن عبد الرحمن رحمهما الله.

وعبد العزيز - كما ذكر فلبي في كتابه تاريخ نجد - ضمن الوفد الذي أرسله الامام عبد الرحمن الى الأمير محمد ابن رشيد بعد حصار الأخير للرياض.. ولو كان مولد عبد العزيز عام 1297هـ لكان صبياً صغيراً في وفادة خطيرة اعلامها من أمثال الأمير محمد بن فيصل، والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف؟!

وذكر بعض المعاصرين كالزركلي، وأبو النصر، وصلاح الدين مختار ان الامام عبد الرحمن وكل الى ابنه عبد العزيز عام 1308هـ مهمة توصيل المحارم الى البحرين.. ولو كان مولده عام 1297هـ لكان يومها ابن احد عشر عاماً، فكيف توكل اليه هذه المهمة؟!

وأما المحاولة الأولى للاستيلاء على الرياض فكانت فيما بين يومي 1318/10/13هـ و1318/11/26هـ، وكان قد استولى عليها ولم يستعص عليه شيء غير عامل الأمير عبد العزيز الرشيد المدعو عبد الرحمن بن ضبعان حيث تحصن في القصر، وامتنع عن التسليم.. فعزم عبد العزيز على نسف القصر، وفي أثناء ذلك وردت عليه الأخبار بانحدار الشيخ مبارك في معركة الطرفية (الصريف)، وتمزيق جيشه، فاستعجل الخروج من الرياض خشية مداهمة الأمير عبد العزيز الرشيد له.

ويعتبر امين الريحاني كابن عبد الظاهر في كتابه سيرة بيبرس، لأن الملك عبد العزيز أملى عليه جل كتابه.. والريحاني ذكر حدث المعركة في 1318/11/26هـ، وتابعه ابن عبيد والمحققون، وذكر ان عبد العزيز لما علم بوقعة الصريف أخلى الرياض التي احتلها اربعة اشهر فقط وعاد برجاله الى الكويت.. ولم يذكر الريحاني كيف علم عبد العزيز (2)؟

وما أرى الأربعة أشهر صحيحة إلا اذا حسبنا مدة المسير والمقاتلة قبل تسلق الأسوار، وتقصر المدة مع ذلك، لأن عبد العزيز غادر الشوكي خلال شهر رمضان أو شوال عام 1318هـ، وغادر الرياض آخر ذي القعدة.

وحدثني أحد مواليد عام 1314هـ وهو الشيخ محمد بن عبد الله المرشد أن المدة ثلاثة أشهر.. ويظهر لي ان الصحيح قول من قال: ان عبد العزيز حاصر الرياض أربعين يوماً، وعلى هذا يكون وصوله الى الرياض في حدود 1318/10/20هـ، وهو التاريخ المقارب لتاريخ توجه ابن الصباح إلى القصيم حيث توجهت حملته في 1318/10/22هـ. ويظهر ان الزركلي نقل نقلاً سريعاً مخلاً عن ابن عيسى عندما ذكر ان عبد الرحمن مر بالرياض، فقد ذكر ان المعركة سنة 1318هـ في 17 ذي القعدة، وذكر سقوط الرياض في يد عبد العزيز وحصاره لحامية ابن رشيد في القصر.

قال ابن عيسى بالحرف الواحد: «وانهزم عبد الرحمن بن فيصل الى الرياض، فلما قرب منها أرسل الى ابنه عبد العزيز وأعلمه بالخبر، فخرج عبد العزيز ومن معه من الرياض، فسار هو وأبوه ومن معهم الى الكويت» (3).

ويذكر يوسف يزبك ان عبد العزيز حاصر الرياض ستين يوماً، ثم بدأ يحفر خندقاً تحت السور، ليصل الى قصر الحاكم وهو يومئذ عبد الرحمن بن ضبعان عامل الرشيد (4). وسمعت من فضيلة الشيخ عبد العزيز ابن الشيخ عبد الرحمن المبارك ومن غيره ان ابرز من كان يحفر الخندق ابن هدهود، وان أمير الرياض من قبل ابن رشيد آنذاك قطع احدى يديه عندما فك ابن سعود الحصار (5).. واسمه سليمان بن هدهود من أهل قرية المصانع جنوب منفوحة.

وفي دخول الرياض عام 1318هـ كانت احدية عبد العزيز:

يا دارنا لا ترهبين
لا بد ما نرجع عليك

وقال المؤرخ عبد الرحمن ابن ناصر: «وكان من عناية الله بالشيهم الهمام عبد العزيز بن عبد الرحمن حفظه الله ان استأذن والده على الموضع المعروف بالشوكي ان ينهب الى الرياض، فلم يحضر هذه الوقعة الشنيعة، فدخل بلد الرياض بعدما قاتلوه، وكان امير ابن رشيد حينئذ عجلان وابن ضبعان في قصر منيع، فتحصنا فيه مدة حتى بلغهم خبر الوقعة، فانصرف عبد العزيز وتركهم، وكان ذلك في شهر ذي القعدة من هذه السنة». فالصحيح إذن ان عبد العزيز دخل الرياض بالقوة، وحاصر ابن ضبعان بالقصر، وكان معه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف، وكان من المدافعين عن ابن ضبعان، وكان يقول لعبد العزيز باللهجة العامية: ارجع يا عزيز ما هيب لك.. ولم يندفع أهل الرياض مع عبد العزيز ما دام شيخهم عبد الله بن عبد اللطيف لم يؤيده.. وجملة اهل الرياض منهم من ساعد في السر كابن هدهود وجميع من نكل بهم ابن سبهان، ومنهم من لا يكره دخول عبد العزيز.

وعبد الله بن عبد اللطيف متحرج من نقضه البيعة لابن رشيد، وهو الذي اقام عند عمه محمد بن رشيد عاماً كاملاً يدرس أهل حائل، ولم يبد له بعد ما يسوغ له نقض بيعة ابن رشيد، ولهذا لما اسرف ابن رشيد في الانتقام من ضعفة المسلمين بعد الصريف أعلن عبد الله لخاصته نقض البيعة لابن رشيد، ثم هو ليس على ثقة من انتصار ابن صباح ومعه جيوش ملفقة بأهداف متعددة.. وبعكسه ابن رشيد مغزو في بلده، وله بيعة، وجيشه من لحمه ودمه. وأما خصائص عبد العزيز الفردية فمن البديهي ان متن التاريخ البشري يعني الأحداث التي يصنعها البشر، أو الاقدار التي يجريها الله عليهم في كوكبهم.. ويراعى فيها انها غير رتيبة ولا يومية عادية في حياتهم، فطلوع الشمس من مشرقها يومياً ليس حدثاً تاريخياً، ولكن كسوفها حدث تاريخي.. وما استجد في حياة المجتمع من سكون او فوضى حدث تاريخي، وما استجد في حياة الفرد من ولادة ولد أو موت والد حدث تاريخي تزداد اهميته بمقدار أثره في المجتمع. واللب للمتن التاريخي احداث الحرب والسلم والاقتصاد والثقافة في حياة الدول والمجتمعات.. ولا خلاف في ان للمتغيرات التاريخية بواعث وعوامل مادية ومعنوية وقدرية.. وانما الخلاف في الفرد التاريخي «البطل» هل هو احد البواعث والعوامل في المتغير التاريخي أم لا؟!

وفردية عبد العزيز تتكون من الخصائص التالية:

1 - انه ليس طارئاً على الغاية التي سعى من أجلها، بل هو سليل الوراثة لبناة تاريخ بلاده.. وهذه خصيصة ساعدته على تسجيل ميمته.. ولو جاء عبقري في حجم عبد العزيز ليس له هذه الدالة التاريخية لتعثرت ميمته او تعسرت.

2 - انه عاين ساعات التأرجح في تاريخ بيته بأم عينه، وذاق في أول وعيه ونمو مداركه ومواهبه مرارة الغبن والقلق، وابكى قلبه مصاب والده، وعمه عبد الله، وأبناء عمه، ورأى ان السياسة لا أخلاق لها، وان العامل بالأمس للدولة، المتشرف بالولاء لها: يعمل بجد وانانية لبناء مجده هو، والتنكر لمن أوصلوه لسدة المسؤولية.. وحفظ مشاهدة بالسند الصحيح المتصل عن أبيه وأخيه وعمه وأخته وعمته وأبناء عمه وحاشية أهله: عن جده الأقرب عن جده الأبعد كل تاريخه المحلي ومتغيراته بما فيها من ايجابيات وسلبيات. وليس معايش التاريخ الراضع لبانه كمن يتحراه بصيغ التمريض الشفوية، والفلتات المكتوبة.

3 - الوعي السياسي الفريد للمتغيرات في العالم بين مجتمع عامي، وزعامات محلية، وزعامات مجاورة لا تعي بالمتغير العالمي باطلاق، أو يكون وعيها مبتسراً بأقل من مقدار الحاجة.

4 - الجبلة الفردية لشخصية بنيت على الطموح، وعدم الرضى بالعيش - لو كان راغداً - عوضاً عن المجد الأسري، والاستعداد الفردي.. وهو إباء وطموح يبلغ اقصى المدى اذا علمنا ان عيشه لم يكن راغداً، وانه في تطويح بين قبائل شرق الجزيرة، وزعامات الساحل، وعطاء مقطع بشرط المنة والمساومة.

بل كان والده الإمام عبد الرحمن في فاقة شديدة في الوقت الذي كان فيه لأخيه عبد الله وابناء أخيه سعود قليل من الأمر قبل مغادرتهم دار ملكهم.. وها هنا طرفة ادبية لها دلالتها على مرارة الشعور بضياع القدرة المالية والعسكرية، وذلك ان سليم بن عبد الحي قال قصيدة لامية على لسان الامام عبد الرحمن تصور طموحه الى يد ملك تعطي وتأمر، وقد أعجبت القصيدة الامام عبد الرحمن فاعطاها الشيخ سليمان ابن سحمان ليحول معانيها الى قصيدة فصيحة. يقول سليم:

تفكرت بالدنيا ولا بالفكر جالي
ولا انا بلوى من تفكر ولا تالي
تقدم مقالي كم من قايل بها
معيب عليها بالدلايل والامثال
غرور لمن صافت سريع زوالها
ملول مواعد عن هل الخير ميال

قال أبو عبد الرحمن: وكلا القصيدتين على الطويل، ويقابل ما مر قول ابن سحمان:

فدع عنك ذكرى ساكن الدار انما
قصاراك في الدنيا كبلغة راحل
وما المرء في الدنيا وان عاش بالغاً
مناه بها الا على غير طائل
فما هي إلا كالسراب بقيعة
يغر بها الظمآن من كل جاهل
فدعها ولا تركن الى شيء قبلها
فلم ارها يشقى بها كل عاقل
خدوع لمن صافت سريع زوالها
ويمقتها أهل النهى والافاضل

قال أبو عبد الرحمن: أضاف ابن سحمان الى ما ليس عند سليم رحمهما الله، وورد عند سليم ما لم يذكره ابن سحمان.. والبيت الأخير فيه إقواء لأنه مرفوع خلال قافية مجرورة.

وقال سليم:

قليل مصافاها عل الحمد والثنا
كثير مراعاها الدعابيل الانذال
تخبا عن اعزاز الحمايل وتختفي
وبالبشرى تستلقي الرجاجيل الانذال (6)
ولو قابلت حين بحين ترخرفت
ولا بد ما من صدة عقب الاقبال

ويقابل ذلك قول ابن سحمان:

قليل مصافاها ذوي الخير والتقى
كثير مراعاها الرعا والاسافل
تميل الى الانذال من كل جاهل
وتعرض عن أهل العلى والفواضل
فمن رامها بالود تغريه بالهوى
كما اغتر بها كل نذل وخامل
فلو اقبلت حيناً من الدهر للفتى
فلا بد من إدبارها في الزلازل

قال أبو عبد الرحمن: في شعر ابن سحمان ما ليس في شعر سليم إلا ان كان البيت قبل الأخير ورد في شعر سليم ولم تبلغني روايته (7).

والبيت الأول فيه ضرورة حيث عبر عن الرعاع بالرعا، وحق الأسافل النصب، ففي البيت إقواء. وقال سليم:

على الناس دالوب الدواير يديرها
بها يمتلي كف وكف بها خالي
فمن عاش وعمر فخيره الى الفنا
ترى العمر مثل الظل والظل زوال (8)
ومن حاز كنز المال وانصر حاجبه
عن الضيف والعاني عدم لذة المال

ويقابل هذه الأبيات قول ابن سحمان:

يجيء بأحداث الليالي صروفها
فتنجاب عن احداثها بالهوائل
فلا يأمن الدنيا من الناس عارف
ولا يحمل الاثقال فيها بعاقل
ولا يدرك المقصود من نال وصلها
وهل نال منها وصلها كل آمل
فما هي إلا بالحظوظ حصولها
على ما يشاء الله أحكم عادل
فمن نال كنز المال وازور جانباً
عن الضيف والعاني كفعل الأراذل

قال أبو عبد الرحمن: في هذا قصور عن معاني سليم، وفيه اضافات مقحمة إلا ان يكون ضمن قصيدة سليم أبيات لم تبلغني روايتها. والباء في «عاقل» لا معنى لها، وهي ضرورة.. وقال سليم:

فلو نال ما قد حاز قارون واحتوى
فلا ينفعه بالشح لو نال ما نال
يا كانز الدنيا ويا جامع الغنا
لمن تجمعه يا مالك العز [illegible] (9)
فلا عاد ما انت بمدرك به بنا العلا
[illegible]

ويقابل ذلك قول ابن سحمان:

فلو نال ما قد حاز قارون واحتوى
عليه فنال نفعه غير ظافر
ولو كانت الأموال تدرك بالعلى
لأدركها أهل العلى والفواضل
ولكنها الأرزاق كل [illegible]
لما هو مقسوم له في الأوائل
هنيئاً لمن بالعز قد عاش سالماً
ولا نال ذلاً من عدو وخاتل
ولم ير بالمكروه تكدير ما صفا
[illegible]

قال أبو عبد الرحمن: [illegible] لباب [illegible] ولهذا فبعض هذه الأبيات يوافق قول سليم:

[illegible]
مسيح صريح [illegible] (10)

قال أبو عبد الرحمن: وفي شعر سليم هذا والذي قبله ما لم يتطرق ابن سحمان الى معانيه.. وقال ابن سحمان:

[illegible]

قال أبو عبد الرحمن: لم أجد لهذه الأبيات مقابلاً في شعر سليم.. وقال سليم:

[illegible]

ويقابل هذا قول ابن سحمان:

[illegible]

قال أبو عبد الرحمن: عدلت الدنيا الى الدنى لأجل الوزن.. وقال سليم:

[illegible]
حياة بلا وجد حياة شقية
[illegible]

قال أبو عبد الرحمن: هذان البيتان الأخيران هما بيت القصيد.. ويقابل ذلك قول ابن سحمان:

[illegible]
وأجازي أخا الاحسان بالفضل والثنا
[illegible]

قال أبو عبد الرحمن: بيت سليم الأخير أتى به ابن سحمان في بيتين فكثر حشوه.. وكلمة المزايل قلقة وتعطي عكس المعنى.. وقال سليم:

[illegible]

وقال ابن سحمان كلاماً مغايراً ولم يتعرض للبيت الأول من الأبيات الثلاثة السابقة:

[illegible]

قال أبو عبد الرحمن: تتردد كلمة «ماض» في شعر الشيخ ابن سحمان ولا أصل لها في لغة العرب، وانما في اللغة اض وومض.

قال أبو عبد الرحمن: كل دارس للتاريخ يحق وحرية في ان ينظر الى عبد العزيز بادئ ذي بدء على ان باعث حركته طموح فردية، ونفع شخصي، لأنه خرج من رقعة ذات تاريخ جمهوري يديرها اجداده الى جده القريب فيصل فعمه عبد الله، فعمه سعود، فأبوه، وأبناء عمه سعود.. خرج من هذا العز الباذخ والمجد الشامخ مجرداً مسلوباً لا يملك قوت يومه... ليس على الدارس ان يشعر هذا الشعور ما دام عبد العزيز غادر بلاده في هذا المناخ التاريخي، وما دام تغيير هذا المناخ هو مطلبه.

ولكن حركة عبد العزيز جهاد استمر نصف قرن، ويصحب كل نصر جزئي تغيير واصلاح، ثم بعد الجهاد المستمر استقرت الأوضاع على نفع جماعي، وإزالة همومه اجتماعية.. إذن انكشفت النية بأنها بريئة من كل نزعة انانية، وكثيراً ما ردد عبد العزيز المثل العامي المشهور: السيرة تبين السريرة.. ويأتي ان شاء الوقوف حول السيرة التي كشفت السريرة. واكتفي ها هنا بكلمات متأنقة عن سيرة عبد العزيز وسيرته للدكتور عبد العزيز الخويطر.. قال حفظه الله عن اسباب حب الرعية لعبد العزيز: «أما حب شعبه له فمن منطلق اعترافهم بالفضل الذي ساقه الله لهم على يديه، فأمنوا بعد الخوف، واغتنوا بعد الفقر، وتعلموا بعد الجهل. ولقد آخى رحمه الله بينهم بعد ان كانوا متناحرين، وقرب بينهم بعد ان كانوا متباعدين. وجعل منهم امة واحدة متماسكة.

احبه أولئك الذين عاصروا عهد الخوف، وانعدام الأمان.. ذلك العهد الذي كان لا يستطيع فيه المرء الانتقال من بلد الى بلد إلا تحت راية حرب، ولا يسلم فيه من غارة قوي على ضعيف في احتياج يأكل الأخضر واليابس دون خوف من الله عز وجل، وكان هذا بسبب ضعف الحكم المركزي، وتقسيم المناطق الى قوى متقاتلة انهكت الناس، وأرعبتهم، وايأستهم من حياة هانئة كريمة، ولهذا لما نصره الله، واخذ بيده، ورأوا ما كسبوا على يديه احبوه، واستماتوا معه في سعيه لاقرار الأمن، وزرع الطمأنينة، والقضاء على الفوضى التي كانت سائدة، والحياة المزرية التي كان يحياها الناس. ومن اراد ان يعرف ما كانت عليه الحال في تلك الحقب السوداء، والأزمان الداكنة، فليرجع الى كتاب الكاتب المعروف محمد بن عبد الله بن بليهد وما اثبته في كتابه «صحيح الأخبار عما في نجد من الآثار» الجزء الخامس، ففيه ثلاث منكرات تبدأ من صفحة 272 من الجزء الخامس الطبعة الثانية. وسيرى نموذجاً مختصراً لتلك الحياة التعسة التي كان الناس يحيونها في ظل الفوضى، واختفاء الأمن، والعبث السائد، وعدم وجود حكومة مسيطرة حكيمة».(11)

وعن هذه الحالة قال الدكتور نفسه: «وكان الأمان مفقوداً داخل المدن، والطرق مخوفة، وكان المسافرون لا يسافرون إلا جماعات خوفاً من سطوة القبائل، وتعديهم، وكان من يحج ويعود يعتبر مولوداً جديداً، لأن السرقة والنهب متركز على طريق الحاج، وتكاد تكون حياة أهل الصحارى التي يمر بها الحجاج قائمة على نهب الحجاج وسرقتهم.. حتى ان أمير الحاج يأتي معه بسرية مستعدة، ومع هذا فاطراف القافلة لا تسلم من النهب والاعتراض. وكانت الحال الاقتصادية في وضع سيئ، لعدم انتظام تبادل السلع، وبيع المحصول.. وكان المحصول نفسه يتعرض للأذى نتيجة الوقائع التي تقود بين البادية والحاضرة، وبين الحاضرة بعضها بعضاً، مما جعل الناس في شظف من العيش يبحثون عنه في ابسط صوره، وكثرت الهجرات الى الهند والعراق والشام لطلب الرزق، والبحث عن الأمان والسلامة احياناً.

واقتصر التعليم على ابسط صوره من التعليم الديني، ولم يكن الوقت يسمح بالتعمق فيه إلا لأفراد قلائل.. كانوا سرج المجتمع في ظلمة كانت مسيطرة، وكان طالب العلم يرحل بعيداً عن وطنه طلباً للعلم، وبحثاً عن مظانه، يتحمل المشاق والغربة في سبيل ذلك».(12) وقال عن دوره رحمه الله في حماية الرعية من الأذى: «كان يحمي الرعية من الأذى، ويأخذ على يد العابث، ويزن ظرف المذنب معه قسوة، وليناً.. قد يتساهل ان كان الأمر دون الأذى العام ودون حدود الله، ويتشدد اذا خشي ان يكون الذنب ظاهرة ربما تتفشى، او ان التساهل قد يغري بالاقتداء السيئ، او التمادي في هذا الجانب، ويهتم لأمر يظنه غيره صغيراً، لأنه مسؤول يدرك ما لا يدركه غيره، ويغض النظر عن امر يعجب من حوله لتجاهله له».(13)

قال أبو عبد الرحمن: وفي أحد تذييلات كشف عزا الى بعض الدراسات الحديثة الزعم بأن بداية أمر عبد العزيز كانت بلا هدف ديني، بل لطلب ملك اجداده.. ثم عقب بأن عبد العزيز اكتشف فيما بعد دوره الحقيقي!

قال أبو عبد الرحمن: يصح هذا الزعم لو لم يكن ملك اجداده هو أم الأهداف الدينية، ويصح هذا الزعم لو أن عبد العزيز اكتفى بكرسي الزعامة، وحكم حكماً عشائرياً، وتخلى عن الأهداف التي قام عليها امتداد تاريخ اجداده.. ولقد وجد من الأبالسة [illegible] من يشير على عبد العزيز بأن لا يعلم شعبه حتى لا يطمح، ليبقى الجهل والتخلف عامل خنوع كما حصل لبعض البلاد المجاورة.. ولكن عبد العزيز في سباق مع زمن يشفع كل نصر عسكري بتمدين للمجتمع، ونشر للتعليم عن مختلف مستوياته ومظاهره من الكتاتيب الى المدارس النظامية، بل كان يبعث لأهل القرى من يقنعهم بابتعاث أولادهم للتعليم، وكان في أوقافه وأوقاف اجداده ريع للتعليم، بل كانت دور الأيتام موجودة في عهد الإمام فيصل بن تركي.. فلما أفاء الله عليه لم يجعل التعليم مجانياً فحسب، بل وضع له الحوافز والمغريات مادياً ومعنوياً.. ان جهاده في فرض التعليم على الأميين العوام الذين يربون أولادهم للحرف البدائية في مستوى جهاده العسكري.. نضر الله ذلك الوجه ورحم شيبته ونور ضريحه، فلولا انه تم عبد العزيز لبقينا على حرف الآباء [illegible]، ولبقينا في ظلمة الجهل.. فهل من شاكر أبوة هذا الزعيم القائد [illegible] كان في آخر حياته يقف على [illegible] لطلبة العلم.. وكان يستقبلهم في المائدة، وكان مما حفظ لي شيخي محمد بن عبد الرحمن بن داوود رحمه الله قوله: يا عيالي قمت ان شاء الله بما يجب علي، [illegible] تحصيل العلم وتعليمه.. ولا يخلو زعيم من مناوئ، ومن شانئ له بحق او بباطل، ومن متقول عليه إلا عبد العزيز لم يستطع اعداؤه واعداء دينه وتاريخه وسلفيته ان ينالوا جهاده وبرنامجه السياسي بكلمة تعيبه. بل ادعن لإخلاص الثناء عليه كبار المثقفين كالعقاد وهيكل وكل من حج واعتمر لما رأوا واقع حاله وحال رعيته.. بل اعتبر [illegible] ان انجاز عبد العزيز هو النموذج الوحيد الذي تحقق في الواقع لكل دعاة القومية والوطنية، ولكل رواد الجامعة الإسلامية ثم الجامعة العربية.. وهذا صحيح فمثلاً مصر أوسع واحفل بالنزعات القومية والوطنية على ان وحدة ارض مصر دولة ووطنية لم تتغير.. كانت قطراً واحداً، ودولة واحدة قبل النشطات الوطنية والقومية.. وعبد العزيز جاء ولم يكن الوطن واحداً، ولا الدولة واحدة، ولا التسميات قائمة.. ودعك من ان تكون منتظمة، فوحدها بدعاية الإسلام، فتحققت القومية والوطنية ثمرة ونتيجة وكانت المزايدة بالقومية والوطنية مع هذا معدومة في كل اوجه اعلامه.

ولما قسم فلبي ادوار الدولة السعودية ذكر انها في عهد سعود الأول دينية بحتة، وفي عهد الإمام تركي سياسية بحتة، وفي عهد الملك عبد العزيز دينية سياسية. وهو تقسيم مردود.. فما السياسة في لحن فلبي إلا الامتداد الجغرافي وتوحيد السلطة، وكل ذلك موجود بين مد وجزر في الأدوار السياسية لآل سعود.

وما الدين إلا حكم الشريعة للحياة العامة، وصدور الدولة عنه بحيث تكون له جهاز حماية له وتنفيذ.. وكل هذا ايضاً موجود في الأدوار السعودية بمقدار نفوذ الدولة وقوتها وامتدادها.

وانما ميزة عبد العزيز ميزة الجمع بين الحركتين، لأنهما استقرتا معاً في عهده وفي عقبه في عصر تواصلت فيه الدول، وكان للعالم مواثيق دولية. ولأنه اراد اقصى ما يكون من الامتداد الجغرافي، واقصى ما يكون من قوة ونفوذ ووحدة السلطة [illegible] واستقرار ذلك، فأتم الله له ما أراد.

[illegible] لا مطلب لأسلافه غيرهما، إلا ان الرعوية لم تستقر بل كانت في مد وجزر. وكانت سيادة الدين والدولة ثابتة قائمة فيما بين أيديهم من الرقعة.

5 - المواهب الشخصية الفردية التي جبله ربه عليها، فكانت له وهيبة لا [illegible] من شجاعة، وصدق، وتوكل على الله، وثقة بمعاندة الكفاح دون باس مع الذكاء، والخلق، والشيمة في التعامل. وضبط النفس ضبطاً يمنعها من الغدر، والقوة البدنية [illegible] والقوة البدنية وكونه مهيباً..

6 - مواهبه الفردية الاكتسابية حيث افاد من ثقافته ومعاينته وتجاربه وتجارب غيره، وتنوع كل ذلك لانتصار نداء العقل والدين، وضبط جموح النفس، وكسر [illegible]، وتوظيف الوقت لحق النفس والأهل والرعية، وإحكام صنعة الإدارة مركزية ولا مركزية، وجلب الخبرات العصرية للمشورة، ومباشرة [illegible] بما لا يحيف على الجمهور.

وشعار عبد العزيز - كما صرح بذلك في احدى خطبه - ان السيرة تبين السريرة.. والسيرة بينت ان الغاية التي سعى اليها عبد العزيز هدف فردي، لان قدره الكوني قضى بأن تكون غايته في وحدة الأمة هدفاً فردياً ابتداء لأنه احد افراد الأسرة التي [illegible] ذلك التاريخ الذي عاده عبد العزيز بعناية الله.. والسريرة بينت ان الغاية التي سعى اليها عبد العزيز كانت مشروطة بشرطها التاريخي السابق. بأن تكون - كما [illegible] - خدمة الأمة [illegible]

[illegible]

مباشرة بتنفيذ برنامجه الاصلاحي، لأن عنده برنامجاً مسبقاً.

واذا كانت مقومات وخصائص الفردية في حياة عبد العزيز ذات اثر فعال في نجاحه وتحقيقه لأنجح مشروع على الصعيد الوطني القومي الديني في تاريخ العرب الحديث: فلا ننسى العوامل الخارجية المساعدة واوجزها في التالي:

1 - ان الغاية التي تحرك عبد العزيز من اجلها (وقد أبديت رفع الحرج عن كل دارس للتاريخ ينظر بادئ ذي بدء اليها على انها نفع شخصي لعبد العزيز، وطموح فردي): كانت حبوراً اجتماعياً يتطلع لها المجتمع، ويرى المجتمع والأمة فيها كسباً لها وضرورة لحياته.. لا يهمه ان يكون باعثها لدى عبد العزيز هم مجد فردي، أو هم فرد عن مصير امة!!؟

لماذا.. لأن التاريخ الذي جاء عبد العزيز من اجله لم يكن مكروهاً لدى الأمة، ولم يسقط برغبة من الأمة.. ولم يوجد لدى الأمة باعث ايدلوجي او اصلاحي تلتمس به تاريخاً غير التاريخ السعودي.. انما سقط تاريخها المغتصب على الرغم منها بعد معاناتها من اجله الثكل والأمراض والمجاعات والتشرد والانقسام في الحرب الأهلية.

والذين اغتصبوا تاريخها لم يتحركوا ابتداء بمقتضى برنامج سياسي سحر الأمة شعاره، ودعايته.. وانما تحركوا باسم حماية ذي الشرعية الامام عبد الله بن فيصل، والاحتفاظ بحقه، والتمكن لامتداده التاريخي المبني على حفظ الأمن، وتحكيم الشرع، وتهيئة الفرص.. ثم جاء اغتصاب التاريخ السعودي تحت هذا الترويج.

لم يكن سقوط الدور الثاني بدافع كره او ملل لدى المجتمع من التاريخ السعودي، ولم يكن بباعث طموح لدى الأمة متجدد لدى القيادة الجديدة.. وانما كان انقساماً في البيت السعودي نفسه.. كان انقساماً تلاحمت فيه خيوط مسمومة كريهة من الأنانية، وطلب السلطة، ومقابلة ما بدر من غبن اسري او بعض حيف بحنق فردي لا يفكر في العواقب. ان ما حدث - بكل المقاييس لدى الأمة - مصيبة وفتنة وبلاء لم تسع اليه، ولم تفرح به.. وبعد هذا فالأمة مرغمة غير مختارة في تحمل مسؤولية هذه الفتنة، غير قادرة على الحياد.. فمن كان في صف الامام عبد الله الفيصل فحجته انه مع امامه الشرعي يرى الديونة لله بنصره مهما كان يسمع من وجهة نظر الطرف الآخر المتظلمة. ومن كان بصف الإمام سعود يرى انه مع أحد بناة تاريخه المحبوب لم يخرج عنه الى اجنبي.. وقد تجسد له ما يسوغ له الوقوف بهذا الصف من نقدات وجهت لذي البيعة الامام عبد الله.. لا سيما بعد صدور فتوى المشايخ لصالح الامام سعود بعد استقدام الدولة التركية التي حكى لوريمر عنها - بتعبير صحت باشا - انها شحنت لجنودها باخرة من النبيذ والبغايا بحجة حماية أهل الاحساء من إباحية الجند!!.. وهذا امر لا تقوى على تحمله نفسية تلك الأمة في ذلك المجتمع الطاهر.

ولم يحسم الأمر لصالح أحد الطرفين لتقول الأمة: أهلاً بأي واحد من الطرفين فنحن إنن لا نزال مع تاريخنا المحبوب.. بل استمر الانقسام، وتضخم، وتقطعت أوصال الدولة. ثم غلبت بتاريخ آخر لم تقبله ابتداء، ولم تانس له باخرة فترغب في امتداده.. بل ظلت في تطلع الى عودة تاريخها المحبوب.. إذن الغاية التي سعى عبد العزيز من اجلها مطلب جماعي سواء أكان عند عبد العزيز هما فردياً، أم كان بهذا التفسير عند غيره من أفراد المجتمع، أو من أفراد غير أفراد المجتمع السعودي.

2 - ان الغاية التي تحرك عبد العزيز من اجلها، وكانت هما جماعياً: لم تكن محبوبة لدى عامة المجتمع بشعور عاطفي غامض غير مفسر.. ولم تكن هما جماعياً حسب اغلبية تستأثر بمنفعة ذلك التاريخ المحجوب من أفراد قبيلة أو أهل اقليم.. بل كان الهم الجماعي بعامة، المتشوق الى ذلك التاريخ الذي سعى عبد العزيز الى اعادته: هم وشوق كل شرائح المجتمع، لأن تاريخ آل سعود منذ نشأته لم يقم على قوة قبيلة ذات منعة، بل كان بنو حنيفة - قبيلة آل سعود يومها - أسراً متحضرة ليست حربياً في ثقل عنزة أو شمر او عتيبة.

ولم يقم على قوة اقليم من رقعة الجزيرة كالعارض مثلاً.. وانما كانت قوة الدولة ائتلافاً من القبائل والأسر والأقاليم جعلت للأسرة السعودية تحقيق وحماية وحدتها القومية والوطنية والدينية.. وان لم تكن يومها - لغلبة العامية - تحسن التعبير عن الوحدات الثلاث.. وانما كانت تعلم ان المسلمين في ظل كل دولة مسلمة يجب ان يكونوا أمة واحدة، ويعون توصية الله عباده في كتابه الكريم بالاجتماع والتحذير من الفرقة وعقاب الريح، واشتراط ان تكون الوحدة على ما يرضي الله.

ولما استقر الأمر لعبد العزيز سمع شعوراً اقليمياً ضيقاً، وسمع بشعر عامي لابن دحيم يغذي ذلك، فتحرى اجتماع القوم بمسجد الإمام عبد الرحمن بشارع الثميري، ففاجأهم بقامته الفارعة، وطلعته المحبوبة المهيبة، فقام خطيباً كعادته، وسوى بالرغام ذوي النعرة، وأسهب في شرح مخارم الأمة من كل اقليم وقبيل في بناء الوحدة، وحذر من العودة لمثل هذه النزعة، ولوح الى معية النكال الشديد. فزالت كل منغصات الوحدة من ساعتها. والشوق الى ذلك التاريخ المحبوب لم يكن شعوراً غامضاً ارابيا حراً غير مفسر كما اسلفت.. وانما كان حتمية سلوكية، وايجابية عدية مفسراً بكل الشعاعات المضيئة في ذلك التاريخ، ومفسراً بانتفاء كل عوج او امت في نظامه. وهذا الانتفاء بميزان المعادلة بين المصالح والمساوئ، وبميزان واقعية النظرة، وبتجربة المجتمع الراهنة وذاكرته التاريخية عن ذلك البيت السعودي. وانه عناصر خير في الجملة، وانه ذو دين وحياء ورحمة وشيمة وشعور بهموم الأمة. وانه تنال بصيغة المجهول - منهم البغية بالوازع الذاتي عندهم اكثر مما ينالون هم بالوازع السلطاني لديهم.. ولا يعني ذلك الانتماء الكمال المطلق، فان القرون الممدوحة لم تخل من الشوائب المنغصة.. ونعني النظرة الواقعية انهم خير الموجود فيما حولهم.. ولا تكتفي منهم امنهم بذلك، بل ظلت - ومنذ ظل - تدفعهم من الحسن الى الأحسن بالمسارة والمعالنة، وشروط البيعة على كتاب الله سبحانه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وتحمل الرعية مسؤولية العمل الذي يناط بها بشرطه في تنظيم العبادة. ولم يستمر قط في تنظيم ولاة الأمر تنظيماً تكرهه الرعية ويأباه الدين.. وجوهر حياة الأمة مجتمعاً ودولة النظام وسيادته.. فما كان من النظام ذو استمرار لانتفاء حاجة جديدة تقتضي التعبير فقد صادف الحق بقطعية، ورجحان من ذوي النظر الشرعي، والاختصاص بذوي الخبرة.. وهذان الطرفان هما ذوو المسؤولية في سن النظام.. وما لم يكتب له الاستمرار من التنظيم - على قلته - كشف التطبيق عن جوحية بعض عناصره، فتداركته رعاية الله ثم عناية ولي الأمر باللوائح، والتعديلات.

ومن الشعاعات المضيئة في التاريخ الذي سعى عبد العزيز الى اعادته، واتبعه الأمة بالقبول، فسجلت يد البيعة، تمخضت الحقيقة بأن ذلك التاريخ منذ نشأته قائد في الشرح التنظيري او التطبيق العملي السلوكي على العبودية لله باداء حقه الشرعي، والوفاء برغبة الرعية في امور معاشها، وتحقيق القوة لحماية هذين الهدفين، فتبنت العلماء الموجودين، وأحملت نصابهم بالتعليم في المساجد ثم المدارس، فجعلت عليهم مسؤولية تحقيق العبودية لله فتوى وقضاء ووعظاً وحسبة وتدريساً واعلاماً.. وكان الحكم قبل التاريخ السعودي، وخلال الانفلات آخر الدور الأول والثاني حكم ذوي الفرد من زعيم اهل قرية او شيخ بادية.. لا حضور للقضاء والفتوى والحسبة البتة. واما تحقيق مصلحة الرعية مما جعله الله الى نظرها فكان نواشجاً من الاجتهاد الفردي الذي يملكه العقل المجرب للقائد، ومن الشورى ذات الأنماط، فمجلس القائد مع خاصة شيوخ القبائل وأمراء القرى، وهي مجالس عينية مشتركة - مجالس شورى. وأهل الحرف والمهارات وأهل القضاء والفتوى مجالس شورى في بيان الواقعة وحكمها ومنفعتها.. وسلوك المجتمع مبني على النظام، والتنظيم نتيجة شورى من أهل الشريعة والخبرة.

والقوة قوتان: قوة عسكرية للردع والحماية، وقوة تنمية تظهر بها قوة المجتمع واستعداد الفرد.. فقام التاريخ السعودي على اسقاط الثارات والنعرات وجمع القدرات الحربية على راية واحدة، وهدف واحد، وشعور بأمة واحدة.. وكان تهجير البادية باخرة، وقام التاريخ السعودي على تنمية الفرد بتعليمه، وحماية أمنه ليعمل ويحقق تكافؤ الفرص.. وعندما دخل الملك عبد العزيز الرياض وجلس للبيعة أعلن للقوم هدفه بناء القوتين، فالفلاح يذهب الى حرثه، وطالب العلم الى حلقته.. الخ.. والزركلي - وهو العاطل من العمل ذو القوة البدنية - يلتحق بخدمة الدولة.. فكر ذلك محمد آل الشيخ في صفحة له لم تطبع بعد.

قال ابو عبد الرحمن: ولقد أسلفت في الكلام عن خصائص الملك عبد العزيز تربيته الأسرية العربية الاسلامية، فهو اسرياً سليل مجد وملك، فتربيته تربية نبلاء وعظماء، وهو عربياً من العروبة في الذروة يحمل بين جنبيه كل هم عربي دون تعصب، وهو إسلامياً تربية مشايخ في مجتمع متدين.. ومثله السلفي سمي دولة التوحيد اكثر مما يسمى ملك آل سعود.. والدين باعث تاريخ اجداده، وشرط وجوده واستمراره. وهذه التربية ذات الأبعاد الثلاثة من اهم مقومات الشخصية لعبد العزيز، لأنها عربون معامل الأمة معه، لأن الأمة المشردة المحبوبة لا تثق بقوته تاريخها الحبيب لديها، ولا تراهن على المغامرة في سبيله. إلا بقيادة علم من اعلام ذلك التاريخ يمثل طموح ذلك التاريخ بأن يكون شديد الحماس للدين، لأن ذلك التاريخ هو تاريخ دولة التوحيد، وبأن يكون العلم من البيت السعودي ذاته ومن تربية علمائه وعلمائه. لأن الأمة لم تفقد لعبد هذا الحي من آل سعود، ولم تفقد لهم دولة على غير هذا البيت. وذاقت عن الوحدة والأمن والقوة والرغد وسيادة الدين في ظله وجربت العزائم والمعاجم في ظل موالي من ذلك البيت من امثال عبد العزيز الأول، وسعود الأول، وفيصل، وعبد الله. فلن يقوى عزمها، ويسهل لها امر المغامرة سوى واحد من امثال اولئك بملأ الفراغ. فكان عبد العزيز هو الأعجوبة التي من الله بها لملأ الفراغ.

3 - ومن العوامل الهامة ان المنطقة مشتركة فراغاً وان كان اقليم محد يقل بالمستقلة لحكومة واحدة.. فليست الحاجة الى عبد العزيز حاجة استبدال حكومة بحكومة تاريخية.. كلا.. بل الأمور غير مستقرة، فمساحات البادية داقية، والثارات في البوادي قائمة بينهم والثارات لدى اهل القرى لا تزال تتجدد. وعناصر التعليم لا تزال معدومة، والتعليم في فئة محصورة لا يتجاوز التكاتيب لمحو الهجاء، وسلطة الشرع غائبة، ودور العلماء اقل من جوهه تاثيراً، والسلطة مجزأة في نجد والحجاز والاحساء والشرقية والجنوب. وكافة طبقات المجتمع الأمي العامي تعي اوجه الفراغ هذه باستثناء ما يتعلق بضرورة التوحيد، فهذا في وعي الخاصة من العلماء والمثقفين على قلتهم، وذوي الخالفة المفاجئة.

الهوامش

1 - تاريخ الكويت 2/107 - [illegible]
[illegible]
2 - تاريخ نجد ص 119
3 - تاريخ بعض الحوادث ص 200، 201.
4 - ملحة [illegible] ص 12
5 - [illegible]
6 - [illegible]
7 - [illegible] 73/2
8 - [illegible]
9 - [illegible]
10 - [illegible]
11 - [illegible] ص 142، 144
12 - [illegible] ص 145، 146
13 - [illegible] ص 66، 67

خاصرة أوروبا الرخوة

البلقان مهددة بحروب جديدة لأسباب إثنية ودينية واقتصادية

نضال الليثي *

شيوعيون يتطلعون للعودة الى الحكم مرة اخرى، ليبراليون مثلهم الغرب واقتصاده الحر يكافحون للعودة الى اوروبا ومؤسساتها الوحدوية، بعد ان عزلوا عنها عقود عدة. هذا هو حال منطقة البلقان التي اصبحت مثلا للعنف وعدم الاستقرار منذ القرن الماضي، فكان لكل الجماعات الاثنية التي استوطنتها حصة في القتل، وباتت توصف بخاصرة اوروبا الرخوة، تعبيرا عن مخاطرها على القارة.

يعزو البعض سبب الصراعات الحالية في البلقان للتنافس بين الاثنيات الذي قمع في ظل الحكومات الشيوعية وظهر منذ انهيارها.

ويرصد آخرون حقيقة ان الجماعات الاثنية في البلقان عاشت بسلام مع بعضها حتى القرن التاسع عشر، ولم يبدأ الصراع بينها، الا عندما بدأت القوى الخارجية ترعى القوميات المتنافسة، حتى الوقت الحاضر، مما حفز الصراع والتصادم.

ويعتقد آخرون بان الصدامات والحروب البلقانية سببها الخضوع لتاثيرات معقدة ومتنوعة، فقديما كانت منطقة تصادم بين الامبراطورية العثمانية وامبراطورية هابسبورغ، وشهدت تنافسا حادا بين الكاثوليك الرومان والارثوذكس الشرقيين والمسلمين، وخضعت الاثنيات فيها لمختلف التمايزات والتاثيرات، باختلاف المحتلين وتعاقب الهجرات.

وحديثا اصبحت هذه المنطقة مسرحا للصراع بين الشرق والغرب في فترة الحرب الباردة.

قد نتعسف اذا ارجعنا الصراعات في منطقة البلقان الى سبب واحد من الاسباب التي ذكرناها، فكلها ساهمت بهذا القدر او ذاك في تاجيج الاوضاع وايصالها الى ما هي عليه الآن.

ليس من الصعب الاستنتاج بان الصراعات والصدامات في البلقان تكرار للسيناريو اليوغوسلافي مع بعض الاختلاف في التفاصيل من حيث درجة التصادم والقوى المشاركة فيه والدور الدولي والاوروبي والنتائج التي يؤول اليها، فاسباب الصدامات البلقانية واحدة تقريبا، مما ادى الى تكرار السيناريو بشكل ممل احيانا.

التنوع القومي

وصل التنوع القومي في البلقان الى مستوى معقد، واصبح سببا من اسباب الحروب والتصادم، فبالاضافة الى الجماعات العرقية الاساسية التي هي السلاف، الالبان، البلغار، الرومان، اليونان، الاتراك، هناك جماعات صغيرة متنوعة كالغجر الرومان، والهنغار، والاوكرانيين، والسلوفينيين. وداخل هذه الاعراق حصلت انقسامات ايضا كالسلاف الجنوبيين الذين يعيشون في البلقان باعداد ضخمة «كروات، صرب، مونتنكريين» واكمل تيتو هذا التعقيد في يوغوسلافيا، فعرف المسلمين بالسلاف الذين تبنوا الاسلام والمكدونيين الذين يعرفون باهل الجنوب او سكان صربيا القديمة. وفي الحقيقة فان هذا التنوع القومي في البلقان ليس مشكلة بحد ذاته، لكن المشكلة تكمن في ان دول المنطقة ليست احادية القومية ويعيش في الدولة الواحدة ابناء قوميات عديدة، قد يكونون اكثرية في بلد معين لكنهم اقلية في دول اخرى، فتعتبر دولة الاكثرية القومية نفسها حامية للاقلية من قوميتها في البلد الآخر، خاصة في ظل عدم الرضا عن الحدود المرسمة، فتخفي دعوات حماية الاقلية مطامع في الارض، او اضطهاد للقوميات الصغيرة، لنلاحظ صورة التداخل القومي في دول البلقان حتى تتمكن من تحديد لاحد اسباب النزاعات فيها، ففي البانيا ينتمي 98 في المائة من سكانها الى القومية الالبانية و2 في المائة من اليونانيين، وينقسم سكان البوسنة الى 49 في المائة مسلمين و31 في المائة صرب و17 في المائة كروات. وتضم بلغاريا 86 في المائة من البلغار و10 في المائة من الاتراك و3 في المائة من الرومان، ويعيش في كرواتيا 78 في المائة كروات، و12 في المائة صرب و1 في المائة مسلمين. ويشتمل تركيب اليونان القومي على 95 في المائة من اليونانيين و1 في المائة من المكدونيين و1 في المائة من الاتراك و1 في المائة من الألبان، ويعيش في هنغاريا 98 في المائة من المجريين و1 في المائة رومان، وتضم مقدونيا 65 في المائة من المقدونيين و22 في المائة من الألبان و4 في المائة من الاتراك. وتضم رومانيا 89 في المائة من الرومان، و7 في المائة من المجريين. اما سلوفينيا ففيها 88 في المائة من السلوفانيين و3 في المائة كروات، و2 في المائة صرب، وفي تركيا هناك 92 في المائة اتراك و6 في المائة اكراد. ويعيش في يوغوسلافيا التي تتكون من صربيا ومونتنكرو 62 في المائة صرب و17 في المائة البان و5 في المائة مونتنكريين و3 في المائة مسلمين.

التنوع الديني في البلقان

لعب الدين دورا هاما في سياسات منطقة البلقان، وادى التنوع في الاديان والتعصب الى العديد من الصدامات والحروب، فعلى مر التاريخ كانت المنطقة مسرحا للحروب بين المسلمين والمسيحيين. وفاقم من اثر تنوع الاديان كسبب للحروب والانقسامات التي شهدتها المسيحية، فقد انقسمت اولا الى قسمين هما الكنيسة الارثوذكسية الشرقية والكاثوليك الرومان.

اعقب ذلك انقسام الكنيسة الارثوذكسية الى عدد من البطرياركيات المنفصلة والتي هي في الغالب فرق متخاصمة مع بعضها. وفي فترات مبكرة اسست بطرياركيات منفصلة في مناطق مختلفة منذ عام 1766 ونتيجة لتفضيل العثمانيين للمسيحيين الارثوذكس على الكاثوليك، وتحت ضغط الحركات القومية في البلقان، وافقوا على استحداث منصب نائب البطريرك للكنيسة البلغارية، وتبع هذا نشوء الكنيسة الارثوذكسية الصربية عام 1879 والكنيسة الارثوذكسية الرومانية عام 1885. وانشات كنيسة ارثوذكسية مكدونية مستقلة في عام 1967، تحت الحكم الشيوعي لتيتو، فيما اصبحت رومانيا في ظل الحكم الشيوعي دولة ملحدة.

وحفز التعصب قيام «نظام الملة» في عهد السيطرة العثمانية على البلقان، فقد قسم الناس الى جماعات ادارية حسب الدين بدلا من القومية.

ادى هذا الوضع الى تداخل بين ابناء مختلف الديانات في كل دولة من دول البلقان، وحفز ذلك مختلف الصدامات بين اتباع الاديان المختلفة، فالتركيب الديني لسكان البانيا هو 65 في المائة مسلمين و20 في المائة ارثوذكس و13 في المائة رومان، والبوسنة 40 في المائة مسلمين و31 في المائة ارثوذكس صرب و31 في المائة كاثوليك رومان، وبلغاريا 87 في المائة كاثوليك رومان و12 في المائة ارثوذكسي شرقيين. واليونان 98 في المائة ارثوذكس شرقيين. وهنغاريا 68 في المائة كاثوليك رومان و25 في المائة بروتستانت ومقدونيا 67 في المائة ارثوذكس شرقيين و30 في المائة مسلمين، ورومانيا 87 في المائة ارثوذكس رومان و5 في المائة كاثوليك، وسلوفينيا 84 في المائة كاثوليك رومان.

و70 في المائة من سكان يوغوسلافيا (صربيا، مونتينكرو) فهم من الكاثوليك الصرب و10 في المائة منهم مسيحيين و13 في المائة مسلمين، اما تركيا فان 99 في المائة من سكانها مسلمين.

للحروب أسباب اقتصادية

تميزت دول منطقة البلقان طوال عدة قرون ماضية باقتصادها الضعيف والمتخلف مما اضاف سببا آخر للحروب والصدامات الدامية فيها.

فقد عانت من الركود الاقتصادي تحت الحكم العثماني، فرغم تمتع السكان بالحرية الدينية والمحافظة على ثقافتهم ولغتهم لم يسمح لهم بامتلاك الارض وفرضت عليهم ضرائب ثقيلة اذا مارسوا النشاط التجاري، ويظهر اثر هذا العامل جليا على تدهور اقتصاديات البلقان اذا عرفنا اعتمادها على الزراعة والرعي كاساس لهذه الاقتصاديات، وزاد الطين بلة عدم استقابتها من الاساليب الزراعية الحديثة التي انتشرت في اوروبا مطلع القرن العشرين. وفاقم التدهور ضعف التنمية الاقتصادية ونسب النمو المرتفعة للسكان، مما أدى الى اضطرابات اجتماعية واسعة.

وعالجت الحكومات الشيوعية التي سيطرت على الحكم في عدد من دول البلقان بعد عام 1945 مشاكل الاقتصاد من خلال برنامج واسع ومتنوع للتصنيع والتعاون الزراعي، فمدت الطرق الجديدة وتوسعت شبكة السكك الحديدية وبنيت مطارات جديدة وانخفضت نسبة الامية واضمحلت بعض التقاليد البالية، فساعد كل ذلك على خروج دول البلقان من عزلتها، لكن ذلك لم يكن دون مشاكل، ففي يوغوسلافيا مثلا حولت التجمعات الفلاحية الكبيرة الى مجمع صناعي حديث في فترة الحكم الشيوعي وتطور فيها نظام الادارة الذاتية، لكنه ادى في النهاية الى عدم المساواة الاجتماعية ونشوء اقتصاد عريض جامد.

وادى نقل الثروة من الجمهوريتين الاكثر تطورا وهما سلوفينيا وكرواتيا للاقاليم الفقيرة إلى استياء سكانهما، لكن ذلك لم يمنع يوغوسلافيا من ان تكون اكثر بلدان البلقان تطورا في عام 1990 الى جانب اليونان التي استفادت من الدعم القومي لعضويتها في الاتحاد الاوروبي، اما رومانيا التي تتمتع بثروة نفطية، فقد اهدرت عائداتها على المشاريع الفخمة غير المنتجة، وظلت تعيش الفقر، كما هو حال البانيا وبلغاريا.

ان اهم مشاكل دول البلقان الاقتصادية التي تعد المحفز الرئيسي للصراعات والحروب هي انخفاض حصة الفرد من الناتج القومي الاجمالي الذي لا يتجاوز في البانيا 340 دولارا، بينما تصل في بريطانيا الى 17770 دولارا. وحققت اغلب دول البلقان معدلات نمو سالبة كبلغاريا وكرواتيا ورومانيا وسلوفينيا والبوسنة، او معدلات نمو منخفضة لا تتناسب مع معدلات النمو السنوي للسكان، اضافة الى معاناتها من البطالة المرتفعة التي تصل الى 18 في المائة في البانيا و23 في المائة في بلغاريا و19 في المائة في كرواتيا و8 في المائة في اليونان و11 في المائة في هنغاريا و27 في المائة في مقدونيا و10 في المائة في رومانيا و12 في المائة في سلوفينيا و8 في المائة في تركيا و23 في المائة في يوغوسلافيا. واصبح التدهور الاقتصادي اكثر سوءا في السنتين الاخيرتين بفعل ما حدث في البانيا مثلا.

واسفرت الحروب والصراعات البلقانية عن تفشي الاسواق السوداء وتزايد الجرائم. ومكنت الحرب العديد من المجرمين والمهربين من التمتع بنفوذ اقتصادي قوي، فظهر اناس لهم مصلحة قوية في استمرار الصراعات في البلقان ويعملون على تغذيتها بمختلف الوسائل والسبل المتاحة سياسيا وعسكريا. وتواجه دول البلقان مشاكل التحول من اقتصاد اشتراكي مخطط يهيمن فيه قطاع الدولة الى اقتصاد راسمالي قائم على اساس السوق الحرة والمبادرة الفردية، مما فاقم من عمق المشاكل الاجتماعية وزاد من احتمال الصدامات، فالاقتصاد الروماني يتصف مثلا باستقرار نسبي مما شجع عدداً من المستثمرين الاجانب للتوجه للاستثمار فيه وتنفيذ عدد من المشاريع.

وزادت حصة مساهمة القطاع الخاص في الناتج القومي الاجمالي الى التسع، لكن 90 في المائة من الصناعة ما زالت تابعة للدولة، اما البانيا التي كانت تامل بالتحول الى تايوان منطقة البلدان بالنسبة للاستثمارات الاجنبية، فقد احبطت آمالها بعد الاحداث الاخيرة.

وتعتبر بلغاريا نموذجا للفقر بالمصادر الطبيعية ونسبة البطالة المرتفعة بين السكان وبيئتها المخربة.

وتعتمد مقدونيا على الميناء اليوناني لوصول التجارة والنفط اليها، لذلك تفاقمت معاناتها بعد فرض اليونان المقاطعة عليها، لكن بعد ان رفعت اليونان المقاطعة عام 1995 ظهرت امكانية للتنمية الاقتصادية فيها بالاعتماد على بنيتها التحتية السابقة وتشجيع السياحة.

والسؤال هو هل بامكان حكومات دول البلقان تحاشي نفاد صبر الناس المتنامي من تدهور الاوضاع مما يهدد بانفجارات جديدة، عن طريق استكمال المنافع من اصلاحات السوق الحرة. في الحقيقة توجد شكوك في ذلك فالصناعات غير قادرة على المنافسة في الاسواق العالمية، لكنها تتميز بالاستخدام العالي لقوة العمل، مما يكبح عملية الخصخصة.

الدور الأوروبي في البلقان

تبدو اوروبا حائرة ومترددة في تعاملها مع صراعات البلقان وانفجاراته، فهي لا تستطيع ان تدير ظهرها الى ما يحدث بين دول المنطقة، لان ذلك يهدد الامن والاستقرار الاوروبي ويترك شروخا في الوحدة الاوروبية للدعم الذي يقدم من قبل الدول الاوروبية لأطراف النزاعات لاعتبارات تتعلق بالمصالح الاقتصادية او لاعتبارات قومية او دينية، ويشكل هذا اكبر عائق لدور اوروبي فاعل هناك، فجرى الاكتفاء بدور سلبي يتمثل بارسال قوات لحفظ السلام كما هو الحال في البوسنة والبانيا، والحال فان التوصل الى حلول جذرية يحتاج الى اكثر من ذلك خاصة بعد فشل قوات السلام الاوروبية في التوصل الى صيغة سلام دائمة في يوغوسلافيا، فهل يشكل «اتفاق دايتون» النموذج الأمثل للحل؟ قد لا توافق بعض الدول الاوروبية على ذلك، كفرنسا مثلا، فهي لا ترضى بفتح الابواب مشرعة امام المصالح الاقتصادية الاميركية على حساب المصالح الاوروبية فيها، لكن المشكلة ان الاطراف الرافضة للدور الاميركي لا تمتلك البديل المعقول للسلام.

وتنصب التصورات المستقبلية للسلام في البلقان من خلال استيعاب دول المنطقة تدريجيا في حلف الاطلسي وفي المؤسسات الاوروبية المشتركة، لكن حتى مثل هذه التصورات تواجهها عقبات عديدة، اهمها الكلفة المالية والتطور الاقتصادي المنخفض قياسا باوروبا.

تبقى القروض والمساعدات الاقتصادية كوسيلة لاحتواء المشاكل والضغط لضمان حقوق الانسان والتحول الديمقراطي، لكنها ما زالت شحيحة ولا تتناسب مع عمق وتعقيد المشاكل الاقتصادية للمنطقة.

* كاتب عراقي مقيم في لندن

الزمالك يتضامن مع الأهلي ويهدد بالانسحاب من الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اكد الزمالك تضامنه مع الاهلي وهدد بالانسحاب من الدوري المصري الحالي لكرة القدم (موسم 97 - 98) الذي اقيمت منه مرحلتان حتى الان احتجاجا على عدم اعلان الاتحاد المصري اللائحة الكاملة لنظام البطولة.

ويأتي تهديد الزمالك بعد 24 ساعة من انسحاب غريمه التقليدي على زعامة الكرة المصرية الاهلي للاسباب ذاتها.

وكان محمد السياجي وكيل اتحاد الكرة ورئيس لجنة المسابقات والمسؤول عن تنظيم بطولة الدوري العام قد اكد في تصريح خاص ان الاتحاد لم يتلق شيئا رسميا بخصوص انسحاب الاهلي، مشيرا الى انها مجرد اتصالات تليفونية تفيد بان الاهلي يضع شروطا للاستمرار في الدوري وليس الانسحاب. واضاف السياجي انه في حالة رفع طلب رسمي سيعقد مجلس ادارة الاتحاد جلسة يناقش فيها الامر بهدوء شديد. وكان مجلس الادارة برئاسة صالح سليم قد عقد اجتماعا مساء اول من امس استمر حتى ساعة متاخرة من الليل. وجاء في البيان ان الاهلي وجد نفسه مضطرا لعدم الاستمرار في مسابقة الدوري العام للموسم الحالي بعد التناقض الذي شهدته قرارات الاتحاد الخاصة بتنظيم الدوري، وعلى ذلك لن يعود الاهلي للمشاركة ما لم يتم تصحيح الاوضاع المتناقضة.

المنتخب الايراني يعزز صدارته للمجموعة الآسيوية الأولى لكأس العالم 98 بفوزه بثلاثة أهداف على قطر

خسارة غير متوقعة للمنتخب السعودي تجدد أمل الصين في المنافسة

داليان (الصين) - جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف - أ.ف.ب

خسر المنتخب السعودي الأول لكرة القدم مباراته الثالثة في مرحلة الذهاب أمام منتخب الصين بنتيجة صفر/1 امس ضمن التصفيات الآسيوية الحاسمة للتأهل الى نهائيات كأس العالم المقبلة فرنسا (98).

المباراة جرت احداثها في جو ممطر شهدت تراجعاً في مستوى اداء لاعبي المنتخب السعودي الذين لم يظهروا بالصورة المعروفة عنهم وكان الفريق يلعب بطريقة دفاعية في الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي حيث لم يسجل في هذا الشوط اية هجمة خطرة من قبل مهاجمي السعودية.

وظهر لاعبو خط الوسط الرباعي خالد مسعد وخالد التيماوي وخميس الزهراني وخميس العويران بمستوى متوسط (الثاني) الذي لم يستطع تمويل لاعبي خط الهجوم. وفي الشوط الثاني استمر التفوق الصيني على مجريات اللعب حيث لعب بمبدأ الحياة أو الموت، لأن هذه كانت فرصتهم الاخيرة للبقاء في دائرة المنافسة وسجل زهانج اين هوا هدف المباراة في الدقيقة 070 ويملك كل من الكويت (لها 4 أهداف وعليها 3) والسعودية (3 - 3) والصين (4 - 5) اربع نقاط وبالنسبة الى المنتخبين الاخرين الايراني والقطري فخلا مباراتهما بعد ظهر امس في طهران وهما يملكان 5 نقاط من 3 مباريات ونقطة واحدة من مباراتين على التوالي. وتلعب الكويت ضد الصين الجمعة المقبل، فيما تستضيف السعودية قطر في اليوم التالي. وبالعودة الى اللقاء، فانه برغم اصرار مدرب السعودية البرتغالي نيلو فينجادا على التركيز على خط الوسط من خلال اللعب بخطة 3 - 5 - 2 فلا السعودي سيطر على المنتصف ومجريات اللعب ولا حتى اقنع في الاداء، وزج فينجادا في المباراة افضل خمسة لاعبي وسط لديه وهم خالد مسعد وابراهيم ماطر وخميس الزهراني وخالد التيماوي وخميس العويران، فارهق خط الدفاع المكون من محمد الخليوي واحمد الدوخي وحسين عبد الغني، الذي خرج للعلاج اكثر من مرة، والقى عبئا ثقيلا على المهاجمين سامي الجابر وابراهيم السويد.

ونزل الصيني ارض الملعب واضعا نصب عينيه هدفا واحدا هو الفوز الذي جدد أمله في المنافسة بعد خسارة وتعادل، فحقق مراده بعد ان فرض سيطرة شبه مطلقة على مجريات اللعب وامتاز بالسرعة في نقل الكرات ونجح في جر الهجوم السعودي الى التسلل مرات عدة.

وكانت الفرص الصينية المباشرة اكثر واوضح وسنحت لاصحاب الارض 4 فرص في الشوط الاول و5 في الشوط الثاني مقابل فرص 3 و1 للسعوديين. وسعى الصينيون الى هدف مبكر وكثرت اختراقاتهم عن طريق الاطراف مع محاولات من المنتصف، ومرت تسديدة هاي دونغ الخطير الذي لم يشارك في المباراتين السابقتين بجانب القائم (20). وتحرك الوسط السعودي قليلا لكنه اكثر من الكرات العرضية ولم تصل بالتالي الى المهاجمين بالسرعة المطلوبة وكان معظمها من نصيب الصينيين، وسدد التيماوي بين يدي الحارس (25) ورد عليه ليو مينج مرتين الاولى بكعب القدم علت العارضة والثانية امسكها الدعيع. وحضر ابراهيم السويد كرة خلفية الى التيماوي الذي سددها في الشبكة من الخارج (33)، واعاد الخليوي كرة الى الدعيع الذي تباطأ في اعادتها الى الملعب فكاد يدفع الثمن (36). وعكس خالد مسعد كرة عرضية داخل المنطقة ابعدها الدفاع الصيني (38). وفي بداية الشوط الثاني، انطلق السعودي الى الهجوم فلم يهدد خلافاً للصيني الذي سدد كرات خطرة اقلقت الدعيع وكاد يسجل اكثر من مرة.

والفرصتان السعوديتان في هذا الشوط كانتا من عرضية مسعد الى التيماوي الذي سبح اليها برأسه وهو منفرد فمرت بجانب القائم الايسر في حين كانت تحتاج الى الكرة بالقدم (51)، والثانية من ركلة حرة قرب خط المنطقة نفذها الثنيان فعلت الكرة قليلا عن العارضة (60). وتلاعب الصينيون بالسعوديين وحصلوا على اكثر من ركلة حرة وعلى ركلات ركنية عدة جاء من احداها هدف المباراة الوحيد بعدما تابع هوا الكرة برأسه مباشرة داخل المرمى (70) من دون ان يقلق احد راحته. ولم تنفع التغييرات الثلاثة التي اجراها فينغادا من خلال محاولة تحريك الهجوم في وقت متاخر عندما اشرك يوسف الثنيان واحمد جميل وعبيد الدوسري بدلاً من الزهراني والخليوي والعويران.

● وعزز المنتخب الايراني لكرة القدم آماله في احراز بطاقة المجموعة الآسيوية الاولى بفوزه على القطري 3/صفر في الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال 98، امس على استاد الاستقلال امام نحو 100 الف متفرج. وسجل علي دائي (35) وكريم باقري (45 و57) الاهداف الثلاثة. وكانت خسارة السعودية امام الصين صفر/1 اليوم ايضا في بكين عاملا اضافيا في جعل فرصة ايران قوية في ان تكون احد ممثلي القارة الآسيوية في نهائيات كأس العالم التي ستستضيفها الملاعب الفرنسية يوليو (تموز) 1998. وتتصدر ايران المجموعة برصيد 8 نقاط من 4 مباريات امام الكويت (4 من 3) والسعودية (4 من 3) والصين (4 من 3) وقطر (1 من 3). وتقام الاسبوع المقبل مباراتان في تصفيات المجموعة فتلعب الكويت ضد الصين الجمعة، والسعودية ضد قطر في اليوم التالي. وتابع الايراني عروضه المميزة كاحد افضل المنتخبات الآسيوية في حين نسج القطري على منواله السابق وكان قليل الحيلة خصوصا في الهجوم الذي لم يهدد مرمى منافسه الا مرة واحدة في الشوط الاول من المباراة وكاد ان يحرز منها التعادل بعد ان تقدمت ايران بهدف واحد.

الايطاليان ڤيالّي ودي ماثيو يؤكدان جدارة تشلسي على سلوفان السلوفاكي في كأس الاتحاد الأوروبي

أياكس أمام أودينيزي أبرز مواجهات الدور الثاني

جنيف (سويسرا) - «الشرق الأوسط» - الوكالات:

ستكون المواجهة بين اياكس امستردام الهولندي واودينيزي الايطالي ابرز منافسات الدور الثاني من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم التي سحبت قرعتها امس في جنيف. وتبدو كفة اياكس حامل اللقب مرة واحدة (1992) ارجح نظرا لبدايته الممتازة هذا الموسم حيث حقق 8 انتصارات في 8 مباريات سجل خلالها 36 هدفا ودخل مرماه 3 فقط كما انه سجل تسعة اهداف في مرمى ماريبور السلوفيني في اياب الدور الاول. اما اودينيزي فيفتقد الى الخبرة على الصعيد الاوروبي ويعول على مهاجمه الالماني اوليفر بييرهوف في هز الشباك. ويلعب انترناسيونالي بقيادة نجمه البرازيلي رونالدو حامل اللقب مرتين (91 و94) مع ليون الفرنسي. واوقعت القرعة ايضا ستراسبورغ الفرنسي مع ليفربول الانجليزي وكان الاول اخرج فريقا بريطانيا من الدور الاول هو رينجرز الاسكتلندي. ويلعب شالكه الالماني حامل اللقب مع انترلخت البلجيكي صاحب الخبرة في البطولات الاوروبية. وستكون المواجهة بين اتلتيك بلباو الاسباني واستون فيلا الانجليزي متكافئة.

ويعود ستيوا بوخارست الى فرنسا ليقابل باستيا، وكان قد خسر امام باريس سان جرمان الفرنسي ايضا صفر - 5 في اياب الدور التمهيدي لدوري ابطال اوروبا فعاد للعب في مسابقة كأس الاتحاد. وتقام مباريات الذهاب في 21 الحالي ومباريات الاياب في 4 الشهر المقبل.

وكانت الفرق المرشحة لبلوغ الدور ربع نهائي من مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية قد حققت لكرة القدم نتائج جيدة بالتعادل او الفوز في مباريات الاياب وتأهلت الى هذا الدور الذي ستسحب قرعته في زيوريخ السويسرية.

وجدد كل من تشلسي الانجليزي وشتوتجارت الالماني وبيتيس الاسباني فوزه على منافسه، فتغلب تشلسي على سلوفان براتيسلافا السلوفاكي 2 - صفر بفضل الايطاليين ڤيالّي ودي ماتيو (الذهاب 2 - صفر)، وشتوتجارت على فستمانايير الايسلندي 2 - 1 (3 - 1)، وبيتيس على فاسوتاش بودابست المجري 2 - صفر (2 - صفر). وحقق رودا كيركراده الهولندي النتيجة الاعلى حين هزم ضيفه هابويل بئر السبع 10 - صفر سجل منها فان هوت ثلاثة اهداف (الذهاب 4 - 1)، وفاز ايضا سلافيا براغ التشيكي على لوسيرن السويسري 2 - صفر (4 - 2)، وايك اثينا اليوناني على دينابورغ اللاتفي 4 - 2 (5 - صفر)، وكوجيلي التركي على ناسيونال بوخارست الروماني 1 - صفر (2 - صفر). وخطف فيتشنزا الايطالي التعادل من مضيفه ليجيا وارسو البولندي 1 - 1 قبل 4 دقائق من نهاية اللقاء رغم افضلية اصحاب الارض وسيطرتهم على مجريات اللعبة، وكان قد فاز ذهابا 2 - صفر. ومثله فعل نيس الفرنسي عندما خطف التعادل من كيلمارنوك الاسكتلندي الذي تقدم بهدف حتى الدقيقة 77. وكان فريق الدرجة الثانية الفرنسية قد فاز في ارضه 3 - 1. ولم يجد كوبنهاجن الدنماركي وشتورم جراتس النمساوي صعوبة في تخطي منافسيهما على التوالي ارارات يريفان الارميني 2 - صفر (3 - صفر) وابويل نيقوسيا القبرصي 3 - صفر (1 - صفر). كذلك الحال بالنسبة الى لوكوموتيف موسكو الروسي الذي جدد فوزه على بوبرويسك البيلاروسي 3 - صفر (2 - 1).


جوستافو بويه لاعب تشيلسي (يسار) في صراع على الكرة مع رولاند

في تصفيات المجموعة الآسيوية الحاسمة لكأس العالم

يوم المهاجمين وخطط المدربين في لقاءي كوريا مع الإمارات وكازاخستان مع اليابان

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تتجه الانظار الى العاصمة الكورية الجنوبية سيول حيث يلعب منتخبا كوريا والامارات «مباراة الصدارة» في التصفيات الآسيوية لكأس العالم وتلعب كازاخستان مباراة مهمة امام المنتخب الياباني الزائر والباحث عن فوز يعوض به خسارته على ملعبه امام المنتخب الكوري.

ولان الفوز غاية الفرق الاربعة فان مهاجميها سيحظون بالانظار والتوقعات كما سيخضعون للرقابة الشديدة، بينما المدافعون والحراس ولاعبو الوسط ستكون لهم كلمتهم المشهودة في مثل هذه المباريات سواء في الدفاع عن المرمى ام في بناء الهجمات من العمق ومن على الظهيرين.

منتخب الامارات طار لهذه الغاية من تايبه الى سيول وتدرب على أستاد المباراة تدريبه الوحيد، مهيئا نفسه لموقعة صعبة امام المنتخب المتصدر بلا خسارة او تعادل بمسانده جمهور تقدره التوقعات بنحو 55 الف متفرج. واذا كان المنتخب الاماراتي يبحث عن الفوز ويرضيه التعادل أيضا فان المنتخب الكوري يعتبر المباراة بمثابة بوابة العبور الى نيل بطاقة التأهل عن المجموعة الثانية، ساعيا للفوز قبل ان يواجه منتخب الامارات في ابوظبي في ختام مباراتيهما في المشوار الاسيوي.

ومن الناحية الموضوعية لظروف المباراة فان كفة المنتخب الكوري هي الارجح. ولكن من الناحية الفنية فالامر ليس بهذه البساطة لان منتخب الامارات يلعب المباراة بمعنويات عالية ناجمة عن نجاحه حتى الآن في حصد 7 نقاط من 3 مباريات مقابل 9 نقاط للفريق الكوري بينما فارق الاهداف لصالح الامارات وكوريا معا، حيث سجلت 7 اهداف وعليها هدفان، كما سجلت كوريا 7 اهداف وعليها هدفان ايضا.

وستلعب الامارات بخمسة مدافعين يتقدمون الحارس الواثق من نفسه محسن مصبح واللاعبون هم: اسماعيل راشد، وحسين سهيل في قلب الدفاع، وعبد السلام جمعة كلاعب ارتكاز والظهيران علي حسن وعادل محمد. وفي الوسط محمد علي، وحسن سعيد وبخيت سعد وفي الهجوم زهير بخيت وخميس سعد (جاسم الدوخي) او عدنان الطلياني. وهي اقوى تشكيلة يمكن ان يزج بها المدرب لوري ساندري الذي قد يعمد الى تكتيك جديد برص الصفوف الدفاعية في الشوط الاول والاعتماد على الهجمات المرتدة امام فريق يمتاز بالقوة والسرعة في نقل الكرة ويملك مهاجمين افذاذا امثال سيو جونغ ون ولي مين سونغ والحارس كيم بيونغ جي، فضلا عن براعة وذكاء المدرب تشابوم وهو اللاعب الدولي السابق بخبرته الطويلة في الملاعب والذي اظهر مهارة فائقة في تحويل خسارته بهدف الى فوز بهدفين لهدف في استاد طوكيو، كما برع في كسر التعادل الذي سيطر على مباراة كوريا واوزبكستان حتى الدقيقة 88 من مباراتهما مع سيول.

النجم الاماراتي العائد بقوة الى فريقه عدنان الطلياني قال ان المباراة ليست سهلة، لكن الفريق الكوري ليس بعبعا حتى وهو يلعب بملعبه وامام جمهوره. والطلياني هو اللاعب الذي سجل بمرمى كوريا الجنوبية هدف التعادل في تصفيات كاس العالم لمونديال ايطاليا وذلك بالجولة الاخيرة لاقوياء آسيا في سنغافورة عام 89 فقاد منتخب بلاده للصعود الى النهائيات، كما انه صاحب الهدف الاجمل في التصفيات الآسيوية الحالية والذي سجله يوم السبت الماضي في مرمى منتخب اوزبكستان في طشقند، وكان آخر لقاء جمع الفريقين اقيم في ابوظبي في المباراة الافتتاحية لبطولة كاس آسيا الحادية عشرة وذلك يوم 4 ديسمبر (كانون الاول) وانتهت بالتعادل بهدف. لكن المنتخب الكوري لم يكن يومها بذي القوة الحالية لاختلاف الظروف والاستعدادات.

اما المباراة الاخرى فرغم ضآلة فرصة المنتخب الكازاخستاني في المنافسة بعدما اكتفى بنقطة واحدة من 3 مباريات فانه يسعى لرد الاعتبار لنفسه امام جمهوره، وهي مهمة ليست سهلة امام فريق اليابان الذي يسعى للتعويض عن خسارته السابقة في طوكيو، ومع انه سيلعب هذه المرة بعيدا عن ارضه وجمهوره الا ان امكانياته الفنية اقوى بكثير من امكانيات اصحاب الارض مع وجود كازوميور ولوبير وياما جوشي واوندا والحارس كاواجوش. ومع فارق التوقيت بين كوريا وكازاخستان ستكون الامور واضحة لمنتخب اليابان الذي اعد نفسه لمحاولة الفوز بعد تجاوزه من الناحيتين النفسية والبدنية اثار الخسارة السابقة المؤلمة له امام جمهوره. ولان هذه المباراة نقطة تحول في آماله وطموحاته ولان الخسارة معناها الابتعاد عن المنافسة وصعوبة المهمة المقبلة.

ان مباراتي اليوم بمثابة نهاية مرحلة الذهاب وقطع نصف الطريق وبموجب نتيجتيهما سيتضح الموقف الحقيقي لموقع كل فريق من المنافسة وحظوظه. طبعا ما يزال بالامكان التعويض لانه بخلاف النقاط الثلاث للمباراة لكل طرف من اطرافها ستكون هناك 12 نقطة اخرى في المباريات الاربع المقبلة لكل فريق ومن يحقق الفوز يملك التزود بوقود الاندفاعة الجديدة للمحطات المقبلة وهو ما يدركه جيدا منتخب الامارات ممثل الكرة العربية والخليجية في هذه المجموعة.

جانب من مباراة الإمارات واليابان في الجولة الاولى لتصفيات المجموعة الثانية التي انتهت بالتعادل السلبي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الفائز سيلتقي هوليفيلد في بطولة العالم لملاكمة الوزن الثقيل

البريطاني لويس يدافع عن لقبه ضد البولندي جولوتا اليوم

الملاكمان البريطاني لينوكس لويس يسار والبولندي جولوتا وجها لوجه قبل لقائهما في مباراة الوزن الثقيل باتلانتيك سيتي اليوم (أ.ب)

اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة): «الشرق الاوسط» - اف ب

يدافع الملاكم البريطاني لينوكس لويس عن لقبه بطلا للعالم في الوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي للملاكمة) ضد متحديه البولندي اندرو جولوتا في اتلانتيك سيتي اليوم.

والفائز في المباراة سيقابل الاميركي ايفاندر هوليفيلد حامل اللقب حسب تصنيف الجمعية العالمية او مواطنه مايكل مورر حامل اللقب حسب تصنيف الاتحاد العالمي اللذين سيتواجهان في 8 نوفمبر (تشرين الثاني) في لاس فيغاس، على اللقب الموحد.

وكان لويس انتزع اللقب الشاغر في مباراته ضد الاميركي اوليفر ماكول في فبراير (شباط) الماضي بعدما سقط الاخير سقوطا «معنويا».

يذكر ان ماكول الحق الخسارة الوحيدة بلويس بالضربة القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت في سبتمبر (ايلول) 1994.

وحقق لويس 31 فوزا في مسيرته منها 25 بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة. اما جولوتا الذي يصفه الملاكم الاميركي المخضرم جورج فورمان بانه «يملك امكانات رائعة من افضل ما شاهدنا في تاريخ ملاكمة الوزن الثقيل» فرصيده 28 انتصارا منها 25 بالضربة القاضية مقابل خسارتين كانتا امام الاميركي ريديك باو لتوجيهه لكمات غير قانونية بها في المباراتين مع انه كان الطرف الافضل فيهما.

يذكر ان لويس دافع عن لقبه للمرة الاولى في يونيو (حزيران) الماضي ضد مواطنه هنري اكينواندي في لايك تاهوي (الولايات المتحدة) لكنه لم يكن مقنعا.

لويس وجولوتا في سطور

● لينوكس لويس من مواليد 2 سبتمبر 1965 في لندن، خاض 105 مباريات هاويا

فاز في 94 وخسر 11. احرز ذهبية اولمبياد سيول عام 1988 بفوزه على الاميركي ريديك باو في الجولة الثانية.

بدأ مسيرته الاحترافية في 27 يونيو (حزيران) 1989 بتغلبه على الاميركي مالكولم في الجولة الثانية. اما ابرز القابه فهي: بطل اوروبا عامي 90 و92، وبطل العالم (تصنيف المجلس العالمي) اعوام 92 و94 و97.

● اندرو جولوتا من مواليد 5 يناير (كانون الثاني) 1968 في وارسو.

بدأ حياته الاحترافية في 2 فبراير (شباط) 1992 بتغلبه على الاميركي روزفلت شولر في الجولة الثالثة.

معركة الفن بعد معركة السياسة

كنوز فنية معلقة المصير


من الكنوز الفنية الصينية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

قضايا

كيفين پلات *

لا تزال الكنوز الفنية التي تمثل قرونا من الحضارة الصينية أسيرة أجواء التوتر السياسي بين تايوان والصين الشيوعية، والمعروف ان هذا الارث الفني الامبراطوري الضخم لم يخرج عن دائرة الصراع السياسي، اذ ان الاستحواذ عليه كان سببا في سقوط الامبراطورية الصينية في القرن الثاني عشر الميلادي، كما ان هذه الكنوز الفنية القيمة التي جمعت على مدى عشرة قرون نجت من القوات اليابانية الغازية اوائل القرن الحالي ثم نجت مرة اخرى من القوات الشيوعية عندما نقل الزعيم الوطني تشيانج كاي هذه الكنوز الفنية الامبراطورية من بكين بالقطار ثم برا وبحرا الى تايوان حيث لا تزال موجودة في المتحف الوطني هناك.

وتقول جولي تشو، مديرة متحف القصر الوطني، ان امتلاك تايوان لهذه الاعمال الفنية يعني امتلاكها للماضي الذي يعكس الاعجاز الثقافي للصين، وتمثل، كما يقول انتونيو تشيانج، رئيس تحرير صحيفة «تايوان دايلي»، سيف ودرع السيادة الصينية.

وتشتمل المجموعة المذكورة على لوحات نادرة ومخطوطات ومنحوتات حجرية وبرونزية ومخطوطات لمعاهدات قديمة وخرط جغرافية ومخطوطات لمراسيم ملكية ووثائق اخرى موقعة في عهد اسر حاكمة متعددة.

ويقول مسؤول صيني بارز ان على تايوان ان تعيد المجموعة الفنية الامبراطورية ان ارادت الاتجاه نحو نيل استقلالها. ويقول محللون صينيون ان هناك ثلاث سيناريوهات في ما يتعلق بمصير الكنوز الفنية الامبراطورية، اذ يرى هؤلاء ان المجموعة قد يكون مصيرها الدمار في اي معركة محتملة في المضيق، كم يتوقعون ايضا ان يتم تقاسم المجموعة بين الطرفين او احتمال اعادتها للصين في محاولة لبناء الجسور الثقافية مع الصين.

ويتصل كل من هذه السيناريوهات بالكيفية التي توقفت بها الحرب الاهلية عام 1949 والمعروف ان الجنرال تشيانج هو الذي استولى على المجموعة الفنية الامبراطورية عقب رحيل آخر امبراطور صيني عام 1924. ويبدو ان الجنرال تشيانج اكثر براعة في حماية التراث الفني واكثر مهارة في هذا المجال مقارنة بعمله كعسكري.

ثقافة البر الصيني

وكان تشانج قد حول تايوان الى جمهورية صينية مصغرة، فقد اعاد تسمية شوارعها وساحاتها وحدائقها العامة وجامعاتها وحتى اجهزتها الحكومية على الاسماء السائدة داخل جمهورية الصين الشعبية.

الا ان البعض يرون ان لتايوان هويتها المميزة وثقافتها الخاصة ورغم الاعتقاد السائد وسط الكثيرين بأن الثقافة الصينية تشمل الصينيين في الخارج بالاضافة الى الآخرين المرتبطين بالحضارة الصينية، فإن بعض انصار استقلال تايوان يرون ضرورة اجراء طلاق ووئام مع ثقافة البر الصيني واحياء الثقافة الاصلية للجزيرة والعادات والتقاليد والموروثات المرتبطة بها. كما يرى انصار الاستقلال ايضا انه لا بد من اعادة المجموعة الفنية الامبراطورية الموجودة في متحف القصر بتايوان الى الصين لقطع اي روابط ثقافية معها وفي نفس الوقت يعارض عدد آخر اعادة اي من هذه الاعمال الفنية الى الصين لانها حسب اعتقادهم، اصبحت ملكا لتايوان. كما ان معارضة حادة وجدلا قانونيا اعقب اقتراحا بنقل جزء من هذه الاعمال الى متحف نيويورك للفنون، اذ خشي البعض ان تحاول الصين الاستيلاء على المجموعة في نيويورك.

يعتقد تشينج سياويبي، المساعد السابق لتشانج والمدير الحالي لمتحف القصر بتايوان ان احتفاظ الجزيرة بالكنوز الفنية المذكورة مسألة غير عادلة، خصوصا وانها ترفض دخول غالبية سكان جمهورية الصين الشعبية الذين يبلغ عددهم 1,2 بليون نسمة.

دمار الثورة الثقافية

يعود تاريخ افتتاح متحف تايوان للاعمال الفنية، حيث توجد الآثار الفنية المتنازع عليها، الى عام 1965، اي قبل اشهر فقط من اعلان ماوتسي تونج للثورة الثقافية العنيفة داخل الصين، ويذكر ان الحرس الاحمر خلال فترة العشر سنوات التي اعقبت الثورة الثقافية قد قضت على اكثر التقاليد الدينية والفنية والاخلاقية وسجنت المفكرين والرهبان واحرقت علنا المخطوطات القديمة والاعمال الفنية.

ويقول احد مسؤولي متحف تايوان ان الجزيرة عندما بدأت في اعادة تكوين مجتمعها من رماد الحرب كانت الصين تقوم بعملية تدمير الآثار الباقية من تراثها الماضي. ويرى المسؤول المذكور ان ماو اضطر لمحاربة اي تقليد لاحترام الثقافة والتعليم وسط النخبة الفنية والسياسية في سبيل خلق مجتمع شيوعي جديد.

وفي خضم الجدل المتواصل يرى بعض سكان الجزيرة ان تعرض المجموعة الفنية النادرة داخل الصين شريطة التزام بكين باعادة كل قطعها كاملة. وينفي <s>مدير المتحف اي احتمال لاقتسام</s> المجموعة مع الصين.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

مجلات

خلاف النحويين البصريين والكوفيين في «الفيصل»

الرياض: «الشرق الأوسط»

في العدد الجديد من مجلة «الفيصل» الشهرية الثقافية ناقش الدكتور زيد عبد المحسن الحسين رئيس تحرير المجلة، قضية البيئة وابعادها وتأثيراتها المختلفة، واشار الى مسؤولية الانسان المباشرة في تدهور البيئة.

وكتب كامل يوسف حسين عن تناغم العمارة واندماجها في البيئة وكتب الدكتور حسن ظاظا مقالة بعنوان (العنصرية اليهودية من التسول الى الارهاب). واستقصى الدكتور صلاح يحياوي سر ارتباط بعض الاختراعات والابتكارات بالمصادفة. وناقش نزار نجار مصطلح الغزو الثقافي. فيما تناول الدكتور نجيب غزاوي قضية تعريب المصطلح الثقافي.

وفي العدد حوار مع رئيس اتحاد كتاب الامارات عبد الحميد احمد اجراه محمد بن علي القطبي. وحاور طارق عبد الفتاح شديد الشاعر حسن فتح الباب حول ارائه في المشهد الشعري العربي والحداثة.

اما الدكتورة نورة صالح الشملان فقد تناولت في «اقوال وخواطر» نقاط الالتقاء بين شعر الغزل وشعر المديح، فيما تناول الدكتور محمود جبر الربداوي في «قصة قصيدة» قصيدة الشاعر العباسي ابو الحسن الانباري.

«حكاية النيل في هذا الزمان» مقالة لحسني سيد لبيب عرض من خلالها قراءة نقدية في قصيدة «النيل» للشاعر فاروق شوشة، وناقش خليفة الخياري واقع القصص الشعبية في تونس، وكتب أحمد زيادة مقالة بعنوان «المقامة فن فحول الأدباء اوشكت على الانقراض» وفي باب «من نوادر التصنيف» عرض لكتاب «الانصاف» للامام كمال الدين أبي البركات الأنباري، الذي ناقش فيه مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين.

«مقدمات» حول النساء في البلدان المغاربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصدرت (مؤسسة الملك عبد العزيز) بالدار البيضاء (المغرب) عددا خاصا من مجلتها الفصلية (مقدمات: حول النساء والعلوم الاجتماعية في الدول المغاربية) ويضم هذا العدد مجموعة من الترجمات الهامة لعدد من الكتب الصادرة أصلا بالفرنسية عن أوضاع المرأة في دول المغرب العربي. ومن بين أقسامه: المرأة والسياسة، المرأة والقانون، المرأة والمجتمع، المرأة والدين. ومن الموضوعات الأساسية التي اشتمل عليها هذا العدد «الحركة النسائية والسياسة» لحورية العلمي الشيشي، التي [illegible] «السياسة» «الطبقة السياسية» عملية جذرية، وفي تفسير تغير قواعد العمل السياسي منفصلا عن الإرادة [illegible] على معالجة كتابات فاطمة المرنيسي ورؤيتها العامة لصورة المرأة المغربية في مختلف ميادين [illegible]، وذلك من خلال الكتابات التي ترجمتها هذه الباحثة [illegible] ضمن كتبها المنشورة خلال عقدين من الزمن. أما في محور المرأة والقانون فقد تناولت [illegible] علاقة المرأة بحقوق الإنسان من خلال مفهوم القانون المدني.

في إطار الإعداد لمعرض الكتاب الدولي بفرانكفورت

مركز ثقافي دولي لمساعدة كتاب العالم الثالث

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

معارض

في اطار الاعداد لاقامة معرض الكتاب الدولي التاسع والاربعين، في مدينة فرانكفورت الالمانية خلال الفترة الواقعة ما بين الخامس عشر والعشرين من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي، اعلنت الهيئة المشرفة على هذا المعرض الدولي الذي يعتبر الاكبر من نوعه في العالم وتشارك فيه قرابة 9 آلاف دار للنشر من 110 دول بينها احدى عشرة دولة عربية، عن انشاء «المركز الثقافي الدولي» هذا العام، الذي سيحل محل مركز لقاء الشمال والجنوب، كمؤسسة جديدة من مؤسسات المعرض الدولي، يعمل على استقبال الكتاب والادباء والمفكرين خلال زيارتهم للمعرض، ويوفر فرص الاتصالات بين الكتاب والناشرين، وتقديم المعلومات المتعلقة بمشاريع الكتابة والنشر واوضاع الكتاب الدولي في العالم، وخاصة في دول العالم الثالث، الى جانب اتاحة الفرصة للكتاب والمؤلفين والمترجمين، تقديم اصداراتهم الادبية والثقافية والعلمية الى الجمهور وزوار المعرض في اطار ثقافي وفكري محدد ومركز، بعيدا عن اجواء المعرض الصاخبة والمزدحمة.

وسوف يساهم في انشاء هذا المركز والاشراف على عمله ونشاطه واتصالاته الادبية والثقافية والاعلامية، عدد كبير من دور النشر وهيئات الاعلام والاذاعة والتلفزة الالمانية، التي تسعى الى تسليط اضوائها على ادب العالم وثقافته حتى خارج اطار الكتاب نفسه.

وسوف يشارك في برنامج المركز الثقافي الدولي في فرانكفورت عدد من الكتاب والمفكرين الذين سيعرضون آخر انتاجهم الادبي والفكري، في نفس الوقت الذي يشرح فيه المترجمون طريقة عملهم وما سوف يقدمونه من انتاج مقروء خلال الموسم القادم وما سينقلونه من ادب وفكر بلغات العالم الحية، ودور الترجمة في نقل الثقافات في العالم، والمعايير السياسية والاجتماعية التي تتحكم في حركة الترجمة في عالمنا الحالي، وخاصة في دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية والعالم العربي.

سوق ثقافية

وتبرز أهمية هذا المركز الثقافي والفكري الجديد من خلال الاهتمام المتزايد بأدب الدول الأخرى، في اوروبا، ومن الهند الى زمبابوي، ومن روسيا الى جنوب افريقيا، ومن المجر الى البرازيل، ومن اميركا اللاتينية الى العالم العربي والاسلامي، وكتابها المعروفين وحتى المجهولين، والالتقاء بهم والتعرف على افكارهم ووجهات نظرهم حول الادب العالمي والمشاكل الاجتماعية والثقافية في عالم اليوم.

وسوف يناقش برنامج المركز في هذه السوق الثقافية والفكرية العالمية، موضوع العلاقة بين وسائل الاعلام الحديثة، وخاصة السينما والتلفزيون، بالكتاب نفسه، ومدى ضرورة تحويل الكتاب الى افلام سينمائية او تلفزيونية لضمان نجاحه، واحتلاله مكانة متقدمة في قوائم اكثر الكتب مبيعا في اسواق العالم، وكذلك مدى الامانة في تحويل كتاب مقروء، الى صور متحركة على الشاشة.

لذلك فقد خصص القائمون على المركز ندوة خاصة حول هذا الموضوع عنوانها «هل المخرجون هم قتلة الادب في عصرنا الحالي»، سوف يبدي فيها المشاركون وجهة نظرهم بهذا الشأن.

مشاركة عالمية واسعة

في اطار هذا المركز الالماني، سوف تقدم اذاعة صوت المانيا في كولونيا جائزتها الادبية السنوية الى ثلاثة من الكتاب والادباء الالمان بحضور الاديب بشار كمال، الحائز جائزة السلام للناشرين الالمان هذا العام، كما ستقيم محطة البرنامج الثاني للتلفزيون الالماني (زدف) ندوة خاصة بعنوان «الادب والاعلام»، ومحطة اذاعة «هسن» الالمانية ندوة اخرى بعنوان «المثقفون والتحديات التي تواجههم».

وسوف يعرض المجلس الاوروبي في المركز مجموعة من كتب الادباء والكتاب المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك، كما سيقام عرض خاص بعنوان «الشعر العربي العالمي» وآخر بعنوان «الادب في البلقان»، الى جانب عروض ادبية وثقافية وندوات فكرية، بعنوان «الادب والترجمة» و«الحقيقة والحلم في الادب المعاصر»، ومعرض خاص بالكتب السياسية المترجمة في العالم الثالث، وندوة حول «الادب النسائي في افريقيا».

وقائمة المشاركين في لقاءات المركز الثقافي الالماني في اطار معرض الكتاب الدولي بفرانكفورت هذا العام، طويلة بينهم الكاتب الروسي بيوتر الشوفيسكي، الذي يعرف باسم «دوستويفسكي المعاصر» والكاتب الالماني «فلفريد بورينجر» الذي تخصص بترجمة الادب الاسباني الى الالمانية، والكاتب البريطاني «بيتر بوش» استاذ الادب المعاصر في جامعة لندن، و«جوز اجارد» من غيانا الذي تخصص بأدب دول البحر الكاريبي وثقافاتها، والشاعر الافريقي «شيركور» من زمبابوي، والاديبة الهندية «جيتا دارمرجان» التي ساهمت في ترجمة الادب الهندي الى الانجليزية، والكاتب الهولندي «مارتين ت. هارت» الذي احتلت قصته «غضب العالم» المركز الاول في اكثر الكتب المباعة في بلاده والشاعر الاميركي المعاصر «بوب هولمان» والأديب الكندي «ميخائيل اجناتيف» والكاتب البرازيلي «اوبالدو ريبورو» والأديب المجري «بيزو نتدوري» والشاعر الكيني «انجوي واجورو».

الحقيبة الثقافية

احتفال باليوم العالمي للترجمة

الرباط: «الشرق الاوسط»

احتفلت مدرسة الملك فهد العليا للترجمة بطنجة في 30 سبتمبر (أيلول) الحالي باليوم العالمي للترجمة الذي اقترحته الفيدرالية الدولية للمترجمين وموضوعه في هذه السنة «الترجمة في الاتجاه الصحيح».

ويندرج هذا الاحتفال ضمن اهتمامات المدرسة كمؤسسة مهنية متخصصة في التزاوج بين مهام التكوين والتثقيف وتنشيط البحث العلمي.

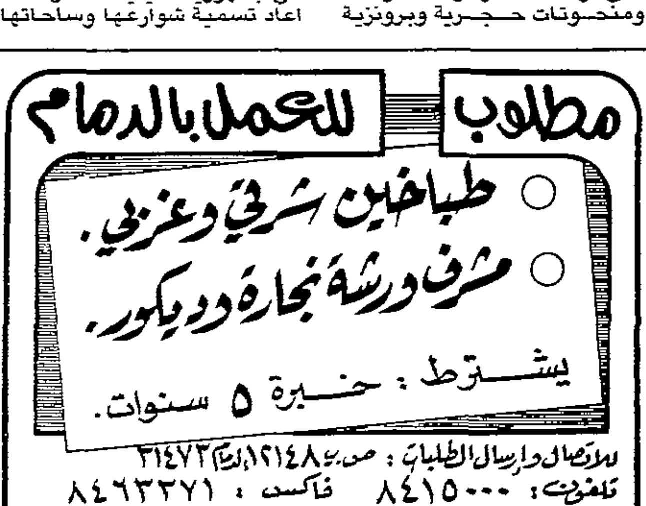
ولقد استطاعت مدرسة الملك فهد العليا للترجمة الى حدود هذه السنة ان تؤهل 201 مترجما تحريريا. كما اولت اهتماما كبيرا للنشر والاصدار، اذ صدر عنها لحد الآن 19 مؤلفا و6 مجلدات من مجلة «ترجمان» التي تعد مرجعا اساسيا لطلاب الترجمة والمهتمين بقضاياها.

كما حرصت المؤسسة منذ احداثها سنة 1986 على تعزيز التعاون الجامعي على الصعيدين الوطني والدولي وعلى تأسيس شبكة من العلاقات مع مؤسسات ومراكز وهيئات جامعية وعلمية.

وسبق للمدرسة أن احتفلت بهذا اليوم العالمي في السنوات الخمس الاخيرة والذي كان شعاره سنة 1992 «الترجمة جوهرة الاتصال» ثم «الترجمة [illegible]» سنة 1993 و«الأوجه المتعددة للترجمة» سنة 1994، بينما كان محوره سنة 1995 «الترجمة اداة للتنمية»، بينما اختير للاحتفال في السنة الماضية 1996 موضوع «الترجمة وحقوق المؤلف».

ويعتبر موضوع هذا العام «الترجمة في الاتجاه الصحيح» دعوة للتقييم العام للترجمة بعيدا عن [illegible] لها.

وللاشارة فالمدرسة عضو مشارك في الفيدرالية الدولية للمترجمين وذلك منذ مؤتمر بلغراد المنعقد سنة 1990. وتلعب هذه الفيدرالية دورا مهما في توحيد المترجمين حول قضايا الترجمة وفي تبادل آرائهم في يوم 30 سبتمبر من كل سنة.



هذا اليوم في التأريخ

4 تشرين الأول (أكتوبر)

الرئيس الأمريكي ترومان يتجاهل حقوق العرب في فلسطين

في مثل هذا اليوم قبل 51 سنة، اي في 4 تشرين الاول (اكتوبر) 1946، اصدر الرئيس الامريكي هاري ترومان، المعروف باندفاعه في تأييد الصهيونية، بيانا حث فيه على الاسراع بفتح ابواب الهجرة اليهودية الى فلسطين، تخفيفا عما يعانيه يهود اوربا الذين لا مأوى لهم، وقال فيه ان هجرة اليهود لا يمكن ان تنتظر او تعلق على حل قضية فلسطين. ولكنه لم يذكر في بيانه لماذا لا يفتح لهم هو ابواب الولايات المتحدة اذا كان يعطف عليهم حقا، ملحا على تهجيرهم الى بلاد لا يريدهم اهلها فيها. كانت الحكومات العربية، عملا بقرار من مجلس الجامعة العربية، قد طلبت الى الحكومة البريطانية، الدولة المنتدبة على فلسطين، الدخول في مفاوضات لحل قضية فلسطين التي تهم العرب جميعا وتتعلق بمصير جزء عزيز من الوطن العربي. وتم الاتفاق على عقد مؤتمر في لندن لبحث القضية.

وانعقد مؤتمر لندن في الوقت المحدد له، وفيه عرضت الحكومة البريطانية على العرب مشروعا سمته «مشروع النظام الاتحادي»، وعرف بصورة عامة باسم «مشروع موريسون» نسبة الى صاحبه المستر هربرت موريسون نائب رئيس الوزراء البريطاني العمالي. وكان هذا المشروع يقترح تقسيم فلسطين الى اربع مناطق: منطقة عربية، ومنطقة يهودية، والقدس، والنقب، على ان يقوم في المنطقتين العربية واليهودية استقلال ذاتي، وأن يحق لهما تعيين عدد السكان الذين تحق لهم السكنى في اراضيهما. وكان «مشروع موريسون» لا يختلف كثيرا عن توصيات لجنة التحقيق الانكلو ـ امريكية، ولذلك رفضته الدول العربية التي سبق ان اتخذت قراراً برفض اي مشروع يؤدى الى تقسيم فلسطين.

وطلبت بريطانية من العرب حلا يكون بديلا عن مشروع موريسون، فقدموا مشروعا يتلخص في اعلان استقلال فلسطين دولة موحدة تؤسس فيها حكومة ديمقراطية انتقالية برئاسة المندوب السامي البريطاني مؤلفة من سبعة عرب وثلاثة يهود مع ضمانة تمتع اليهود بحقوقهم المشروعة والمحافظة على حقوق الاقليات، ووقف الهجرة اليهودية وترك امرها الى الحكومة المزمع انشاؤها، واعطاء ضمانات لاحترام قدسية الاماكن المقدسة وحرية زيارتها للجميع.

اما اليهود فلم يكادوا يطلعوا على مشروع موريسون حتى هبوا يندّدون به، واخذوا يصعدون اعمالهم الارهابية، فهجموا على القيادة البريطانية العامة، وخطفوا ضباطا من الانكليز وجلدوهم على قوارع الطرقات، ولغموا باخرة بريطانية كانت تراقب سفن التهريب اليهودية، واغرقوها في ساحل حيفا، ولكن الحكومة البريطانية بدلا من تأخذهم بالشدة كما فعلت مع بعض العمليات العربية السابقة، اطلقت بقية زعمائهم المعتقلين لجرائم سبق ان ارتكبوها، وحاولت استرضاءهم. ونشط اليهود في تسخير صديقتهم الوفية، الولايات المتحدة، لاغراض الصهيونية، وسارع الرئيس الامريكي ترومان الى اصدار بيان مطول في 4 تشرين الاول (اكتوبر) 1946 بهذه المناسبة.

وبعد مقدمة طويلة اعرب فيها الرئيس الامريكي عن اسفه لتأجيل اجتماعات لندن، وعرض لموقف حكومته من قضية الهجرة اليهودية، لخص في بيانه اراءه في القضية قائلا:

«نظرا لأن الشتاء سيحل قبل عقد المؤتمر، فانني اعتقد، وأحث على ان هجرة كبيرة الى فلسطين لا يمكن ان تنتظر التوصل الى حل لقضية فلسطين. فانها يجب أن تبدأ فورا. وقد اتخذت هذه الحكومة (اي الامريكية) الاستعدادت اللازمة لهذه العملية، وهي جاهزة لتقديم المعونة الفورية».

وكان ترومان قد ارسل بيانه الى رئيس الوزارة البريطانية «كليمنت أتلي» فأجابه هذا بأنه لا بد من انتظار نتيجة مؤتمر لندن، ورجا منه عدم نشر بيانه، ولكن ترومان لم يبال برجاء آتلي، ونشر بيانه الذي اثار استنكارا واحتجاجات شديدة من الحكومات والهيئات والجامعة العربية، واضربت البلاد العربية بسببه عند حلول ذكرى تصريح بلفور المشؤوم استنكارا وسخطا، ولكن ترومان مضى في سياسته الصهيونية متجاهلا حقوق العرب الصريحة. وكان بعد ذلك ما كان من تطورات هذه المأساة التي لا تزال تتوالى حتى يومنا هذا.

الشرق الأوسط تسأل أدباء العربية وشعراءها عن سكوت ليس من ذهب (4)

حرب سرية لا يعرف قتيلها اسم قاتله

أيها المثقفون أين أنتم من مذابح الجزائر؟

بيروت: من سوسن الأبطح
تونس: من حسونة المصباحي
دمشق: من عامر الصومعي
باريس: من بو علام رمضاني

> جورج الراسي: الشعب الجزائري والاسلام الخاسران الأكبران في المأساة الجزائرية
> • حمزة عبود: هناك حسابات لا أحد يريد الإفصاح عنها
> • ناديا خوست: ما يحدث يتجاوز أي سند ديني أو مذهبي أو سياسي
> • زينب الأعوج: المثقفون العرب لم يحركوا ساكناً ولا إصبعاً
> • أولاد أحمد: أشعر أن القتلة في طريقهم الي
> • محمد الغزي: نتيجة طبيعية لثلاثين عاما من الخراب
> • سيف الرحبي: أشكك في وجود مثقف عربي بالمعنى الحقيقي للكلمة

اجوبة المثقفين العرب عن سؤال «الشرق الأوسط» «التحريضي» تطفح بالمرارة: مرارة العجز والحيرة، أمام فظاعة ما يجري، فكل صباح جديد يحمل اخبار مجزرة جديدة لا نرى فيها وجه القاتل او نعرف فيها اسم القتيل، وكلاهما من شعب واحد، وكانا بالأمس يقاتلان كتفاً بكتف من اجل هدف واحد وشعار واحد.

ومع ذلك، لا بد من فعل شيء لوقف القتل المجاني هذا قبل آن يتحول الى قانون يومي يعلو فوق كل قانون، ولا نعرف على وجه اليقين حتى الآن ما هو العلاج السحري، ولكننا قادرون، بالتأكيد، على ابتكاره لإيقاف نزيف الدم، فالسكوت مرة اخرى، مذبحة انسانية لا تقل هولاً وفظاعة عن مذابح الجزائر.

من لبنان يقول الباحث جورج الراسي، الذي درس في كتابه «الاسلام الجزائري» طبيعة الأزمة الجزائرية واسبابها، وجذورها التاريخية، ان صمت المثقفين العرب تجاه الأحداث في الجزائر يعود الى جملة عوامل اهمها السرية التي طالما صبغت الشأن العام، وهذه السرية، كما يقول الراسي، موروثة بشكل اساسي من حرب التحرير وظلت حتى اليوم تطغى بشكل قوي على كل ما يمس، من قريب او بعيد، دوائر السلطة. فالمعلومات المتداولة تقتصر على احداث حرب التحرير، ومن النادر جداً ان نجد من هو على اطلاع واف بما حصل قبل حرب التحرير او ما حصل بعد استقلال البلاد، واذا استثنينا بعض الأسماء المعروفة والرموز الوطنية، يقول الراسي، فقلما نجد بين الباحثين والمثقفين العرب من هو على متابعة وثيقة بالشأن الداخلي الجزائري.

حرب أشباح

ويضيف: «هناك نقطة أخرى مهمة وهي أن الحرب الدائرة حالياً تبدو وكأنها حرب أهلية سرية، فهي حرب بلا صور، بلا تحقيقات بلا حضور صحافي واعلامي، أي لو حدث في أي بلد آخر واحد بالألف مما يحدث في الجزائر لقامت الدنيا ولم تقعد، ولتناولت الكاميرات والاسطوانات الهوائية لحظة بلحظة الأحداث الرهيبة المتوالية، ولكن في الوضع الجزائري انت لا تعرف القاتل ولا ترى له وجهاً، ولا تعرف القتيل ولا ترى له اسماً.

هذا هو الوضع المعتم الذي تدور فيه الأحداث المأساوية الجزائرية، فكيف نستطيع ان نلوم المثقفين على ما يسمى الصمت، ماذا يستطيعون ان يفعلوا؟ على من تريدونهم ان يلقوا اللوم؟ من هو القاتل لكي يتولوا فضحه والاشارة اليه؟ ومن هو القتيل كي يتولوا الدفاع عنه؟ ما عدا ان القتيل الفعلي في الأحداث الجزائرية هو الشعب الجزائري بأسره والخاسر الوحيد هو الاسلام الجزائري.

صمت مريب

أما الشاعر اللبناني حمزة عبود فيقول:

ما يحدث في الجزائر لا يمت بصلة الى أي شكل من أشكال الصراعات او الحروب الأهلية التي عرفناها عن كثب. وهو بالتأكيد ليس صراعاً دينياً كما يمكن ان توهم البيانات الصادرة إثر المجازر المتكررة. فأهداف هذه المجازر كما تظهر بياناتها لا علاقة لها بأية حالة دينية او سياسية.

ويضيف عبود: «ان ما يحدث يفوق كل التأويلات والحسابات التي نعرفها، او انه يقوم بحسابات لا أحد يريد الافصاح عنها، كأننا أمام كارثة طبيعية (انفجار بركان او وقوع زلزال كبير).

واذا كان ما يحدث على هذا القدر من الهول والغرابة، فان الصمت الذي يحيط به هو اكثر هولاً وغرابة. كأن العالم الذي بات اكثر تواصلاً عبر شرايين التكنولوجيا بات اكثر تفككاً وعزلة في حياده الظاهر.

فما معنى ان يصبح الوضع الداخلي الذي يهدد الآلاف في بلد ما خارج التأثيرات التي تدعيها دول ومنظمات دولية تدافع عن حقوق الانسان؟ وما معنى ان تصمت المجتمعات والمنظمات الاسلامية خاصة عن الصورة الأكثر تشويهاً وضراوة اذا كانت معنية حقاً بكل ما ينسب الى الثقافة والتراث الاسلاميين؟ وما معنى ان تصمت جامعة الدول العربية كأنها جامعة غير معنية بمجتمعاتها؟

أظن ان الصمت ليس مبرراً إلا اذا كانت هذه المنظمات والمجتمعات والدول لها أهداف غير تلك المدونة في اوراقها!

العجز العربي

ومن سورية تقول الكاتبة ناديا خوست:

لنسم الصمت العربي ذهولاً. فالجزائر في الذاكرة بلد المليون شهيد ثم بلد الاصلاح الزراعي والاصلاح بطريق جديد يمر عبر التنمية الى العدالة الاجتماعية، وهي البلد القوي الذي كان ذا وزن يسند العرب في الصراع العربي الصهيوني. الجزائر في ذاكرتنا بلد جميلة بوحريد بالرغم من اننا نعرف ان الثورة الجزائرية لم تنج من عثرات في بعض مسارها.

تلبس الردة المعاصرة في العالم اقنعة متنوعة منها التعصب القومي ومنها التعصب الديني، وما حدث في البوسنة من قتل واغتصاب يبين الوحشية التي تستطيع الاحقاد باسم شعارات قومية او دينية ان تبتكرها، ما يحدث في الجزائر يتجاوز أي سند ديني او مذهبي فهو قتل ابرياء ونبح اطفال كي تسقط الجزائر في فوضى وفي انهيار اقتصادي يعطلها عن دورها العربي، لذلك يبدو لي ان مهندسي النبح هم ليسوا جزائريين وان القتل الهدف منه تفكيك البلاد العربية. ونرى الآن بعض البلدان العربية محاصراً وبعضها مربوطاً بمعاهدات وبعضها ابتلي بانظمة تعيسة وبعضها استهلكته الحروب وبعضها مشغولاً بالنزاع على الحدود وبعضها مدمى بسبب القواعد المفروضة عليه.

ان الاسلام حوار وتسامح، لذلك يجب ان تتسع الصدور للاختلافات والاجتهادات. وتضيف خوست: ان الاسلام موضوع على قائمة الهجوم الصهيوني والعالمي اليوم، الا يستوقفنا ان المسيحية تنتقد في الأقلام والكتب وكذلك الاسلام، أما اليهودية فلا يجسر احد على المس بها والا حوكم بتهمة اللاسامية؟ من ناحية أخرى يفترض ايضاً ان تتسع الصدور لبحث اسباب فشل المشروع الوطني والطبقات التي اكتنزت منه وافسدته، لأن القتل يستند ايضاً الى عجز الأنظمة عن انجاز مشروع التنمية والعدالة الاجتماعية.

لذلك امامنا حزمة من المسائل المتصلة. فاستنكار المذابح في الجزائر متصل بتوضيح المشروع الاميركي الصهيوني بعد اسقاط المعسكر الاشتراكي لابتكار اعداء وهميين منها الاسلام، متصل بالحاجة الى الحرية في التعبير والدراسة والبحث والاجتهاد، متصل بالاعتراف بما فشلت فيه الأنظمة الوطنية وما استنبتته من طفيليات اكلت انتصارات حرب التحرير والتنمية. ربما كان من أسباب الصمت العربي إذن اننا نتفادى الاعتراف بأزمة يجب ان نبحثها.

أما في ما يخص دور المثقف العربي فهو هامشي اليوم لم تعد القصيدة تسقط وزارة، ولقد قام النظام العالمي الجديد على الغاء الثقافة وتقديم دور المال والقوة، لذلك يقف المثقف الوطني عارياً حافياً. لكنه يقاوم اسقاط المثل والغاء الفكر. لقد استهدف القتل في الجزائر مثقفيه اولاً وكوادره التي ربتها الجزائر منذ حرب التحرير. لكن لا القتل ولا التهميش يجب ان يمنع المثقفين العرب من التعبير عن الواقع، اذا فعلنا ذلك ساعدنا المثقفين الجزائريين بشكل ما، مع اننا نحتاج الى فعل اكثر من ذلك، نحتاج الى ان نقطع طرق السلاح التي تمون الحروب الأهلية.

الشاعرة الجزائرية زينب الأعوج المقيمة في باريس ترى أن واجب المثقف الأساسي فضح ما يجري، فالتعبير عن الواقع بأدوات وأساليب جمالية لم يعد ممكناً في ظل الواقع المأساوي الذي تعيشه الجزائر. وتضيف الأعوج ان ما يقع في الجزائر اليوم تجاوز بخرافيته اساطير التاريخ وفظاعة المذابح والمجازر اليومية فوق كل تصور، والقيام بعملية فضح الأطراف المتورطة فيها مرتبط بدور المثقف المطالب أمام التاريخ بتسجيل ذلك في الذاكرة الجماعية، والتردد في القيام بهذا الدور يعد جريمة في حق المجتمع والتاريخ والانسانية والشعب الجزائري، حيال بشاعة التقتيل التي راح ضحيتها نساء حوامل وأطفال في سن الزهور.. على المثقف ان ينطلق من واقع انساني بالدرجة الأولى ومن موقعه السياسي والفكري من خلال تحليله لمفهوم الديمقراطية والتعددية ولمفهوم تقبل الآخر وللحق في الاختلاف، وكل المفاهيم التي بقيت غامضة باسم الديمقراطية التي أعطت للتيار الاسلامي الحق في تأسيس احزاب ووجود سياسي.

ان الحل يكمن في قطع حبل السرة بين السلطة والأحزاب الاسلاموية الداعية الى القتل، وان لم يكن ا لحل المذكور ممكناً لتوقيف شلالات الدم، فان فصل الدين عن الدولة في الجزائر هو الشرط الاول والأخير لطريق السلام حتى تسحب البساط من تحت آقدام القتلة باسم الاسلام.

وتدين الاعوج الصمت الذي ترى انه عربي، وليس جزائرياً «فالمثقفون الجزائريون لم يصمتوا حيال هذه المأساة، كما اتخذوا مواقف ضد الخروقات في حقوق الانسان، اما عربياً ـ وباستثناء المثقفين المقيمين في الخارج ـ فان المثقفين العرب لم يحركوا ساكناً ولا أصبعاً لفضح ما يحدث».

واكثر من ذلك ترى ان «الدولة العربية تخاف من المثقفين الجزائريين الديمقراطيين اكثر مما تخاف من الاسلامويين، واقول هذا الكلام متحملة مسؤوليته، لأن هذه البلدان تخاف من انتقال عدوى الديمقراطية اليها». من تونس يرى الشاعر أولاد احمد ان صمت المثقفين العرب تجاه ما يحدث في الجزائر أمر طبيعي بالنسبة له ذلك «ان هؤلاء المثقفين انقطعوا ومنذ فترة طويلة عن قول آرائهم في اي موضوع يتعلق بمصيرهم او بمصير شعوبهم. والذين حاولوا ان يكونوا استثناء عن هذه القاعدة دفعوا الثمن غالياً، إذ هم سجنوا أو فصلوا من طوائفهم او اجبروا على الهروب الى خارج بلدانهم. في النصف الأول من هذا القرن، كان المثقفون العرب يمتلكون من القوة ومن السلطة ما يؤهلهم لاصلاح امر او لاسقاط حاكم مستبد، او لانزال الجماهير الى الشوارع.. أما اليوم فنحن ازاء مثقفين لا يجرؤون على الكلام في امر ما حتى في الأركان المعتمة. وحين يصمت المثقفون فمعنى ذلك ان الأمة التي ينتسبون اليها اصيبت بالعقم وادركها الخراب والموت! ماذا يمكنني ان اقول عما يحدث في الجزائر الشقيقة، وفي اماكن أخرى من العالم العربي عندما اكون على دراية تامة بأن قولي هذا هو «قبض ريح» على حد تعبير شاعرنا ابي القاسم الشابي! قبل عامين تقريباً، قتل صديقي بختي بن عودة، وقبل ان يقتل، كان هنا في تونس، كنا نذهب معاً الى المقاهي ونجلس ساعات طويلة. كان فتى مرحاً، لامع الذكاء، متفائلاً بمستقبل بلاده.. وفجأة قتلوه وهو يلاعب اطفالاً في الحي الذي يسكنه، وعندما بلغني خبر اغتياله، احتميت ببيتي لمدة يومين، ذلك انني شعرت ان الذين قتلوه، هم في طريقهم اليّ انا ايضاً».

ويقول الشاعر التونسي محمد الغزي انه لم يعد يحتمل ان يقول أي شيء تجاه أي حدث، صغيراً كان أم كبيراً لأنه يعرف ان ما يقوله ليس له أدنى تأثير!! فالناس اليوم «يهتمون بأي تصريح يتفوه به لاعب كرة او مغن من الدرجة العاشرة. أما المثقف فقد دفن وهو حيّ، وعندما يسمح له بالكلام فانما لكي يعلن ولاءه فقط!! مع ذلك أقول ان ما يحدث في الجزائر هو نتيجة طبيعية لسياسة قامت أولاً واساساً على تغييب دور المثقف، وعلى مهادنة القوى الظلامية بل مساعدتها على زرع افكارها السامة في حقول الاجيال الجديدة، والذين يقتلون اليوم في الجزائر ويرهبون الناس، ويبقرون بطون النساء، وينحرون الأطفال والشعراء هم ثمرة وضع ظل يتعفن على مدى ثلاثين سنة او يزيد، وعندما رغب بعض المثقفين الجزائريين من امثال الراحل كاتب ياسين في لفت انتباه السلطة لهذا، اجبروا على الصمت بالقوة، بل ان بعضهم اتهموا بـ«الخيانة الوطنية»!! من عمان يعبر الشاعر سيف الرحبي عن رأيه قائلاً «ان ما يحدث في الجزائر من مجازر بربرية ترتكبها جماعات تتسم بالجهل والرعونة والعداء لكل ما هو انساني هو جزء من المناخ العام لموقف المثقف العربي تجاه قضايا اساسية تتصل بوجوده الانساني وبالمجتمع الذي ينتمي اليه، فهذا المثقف أصبح لا مبالياً أمام كل شيء، يقتل شعراء وكتاب كان قد جالسهم ذات مرة، وتبادل معهم الرسائل، ويظل صامتاً، يذبح الأطفال والنساء ويظل صامتاً، تحرق قرى بكاملها ويظل صامتاً، وهذا برأيي هو افظع وضع يعيشه المثقف العربي حتى انه يكون مسموحاً لنا ان نشكك في وجود مثقف عربي بالمعنى الحقيقي للكلمة. ان المرحلة التي تمر بها الجزائر الآن تختصر في رأيي مجمل الانحطاط العربي عامة، والناتج عن تهميش المثقف، وانعدام الحريات، وكبت الشعوب، وتدمير المؤسسات، وانتهاج سياسات تعليمية خاطئة، وضرب كل ما مخالف لما هو سائد...

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 رسوم متحركة - لحن الحياة 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 برنامج «على الطريق» 13,45 العالم الرياضي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 المجلة الجهوية 15,40 منوعات غنائية 15,50 فيلم عربي - مشاكل مستمرة مع شبيهي 17,45 رسوم متحركة - الضربة الصاعقة - موجاكو 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 فضاء المرأة 19,40 منوعات غنائية مع الحاج يونس 20,00 منوعات دولية 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 صدى السنين 22,10 السهرة الاسبوعية الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 السهرة الاسبوعية الفنية (تتمة)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب عربي 05,00 كيف وليش 05,30 لقاءات القاهرة 06,00 آخر صرعة 07,00 نهاركم سعيد 10,30 طنجرة مع غطاها من ماجي 11,00 سماع قشاع 11,15 موجز الأخبار 11,30 الغربيستان 12,30 ضيوف السبت 14,15 موجز الأخبار 14,30 كيف وليش 15,30 كرتون 15,45 صار وقت النوم 16,00 سماع قشاع 18,00 الأخبار 18,45 خوان الغول 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 سهرة: راغب علامة 23,30 الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

4,20 ترويج سياحي - استراحات 4,30 يوم جديد 6,00 فترة الاطفال 7,00 برنامج ثقافي 7,30 مجلة التلتكست 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,05 مراحل النمو 10,30 الفضائية في اسبوع 11,00 موجز الاخبار 11,05 نافذة 11,10 خليك معنا 12,00 المسلسل الاجتماعي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 فترة برامج الاطفال 1ـ الضفدع جلبرت 2ـ في جعبتي حكاية 14,00 لا اسمع لا ارى لا اتكلم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,00 موجز الاخبار 15,05 نافذة 15,10 العالم الرياضي 15,35 دين ودنيا 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 طبيب على الهواء 17,55 اغنية وطنية + استراحة - انجازات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,30 نافذة 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 يسعد مساكم 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,20 نافذة 20,25 ENCOUNTER 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 نافذة - عرض البرامج 21,20 بوح السهارى 21,35 مسرح النجوم

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج السهرة المفتوحة/اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي/الرجل والحصان 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 بوب فيديو - اعادة 16,05 المسلسل العربي/الفدان الاخير - عزت العلايلي، دلال عبد العزيز 17,00 عناوين الأخبار 17,05 برنامج هذا هو 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم السهرة الاجنبي 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 برنامج حوار مع الغرب/اعادة 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 01,00 المسلسل المدبلج/اعادة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم عاشق الروح (كمال الشناوي وتحية كاريوكا) 02,00 فيلم الطائر الجريح (سعيد صالح وشريهان) 04,00 افلام الثمانينات/فيلم العملية 42 (محمود ياسين ويوسي) 06,00 الفيلم المغربي حلقاوين (كمال تواتي ومحمد ادريه) 08,00 فيلم اللعنة (نور الشريف ومديحة كامل) 10,10 فيلم قاطع الطريق (رشدي اباظة وهدى سلطان) 12,00 فيلم تلوني يا ناس (درية احمد/شكري سرحان) 14,00 فيلم اللعب مع الاشرار (محمود حميدة وصابرين) 16,00 افلام الثمانينات/فيلم بستان الدم (عزت العلايلي ويسرا) 18,00 فيلم اللقاء الدامي (حسين فهمي/هشام عبد الحميد) 20,00 فيلم الى المأذون يا حبيبي (صفاء ابو السعود وسمير غانم) 22,00 فيلم حلوة وشقية (سعاد حسني ومحمد عوض)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج بدون رقيب (ثورة الفضائيات العربية - الجزء الأول (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - سليمان الطيب 14,00 برنامج موتور 14,30 مسلسل مدبلج: احلام كلوديا 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة - عبد الحكيم عامر (الجزء الثاني) 17,30 مسلسل المساء: دوائر الشك (الحلقة الأخيرة) 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان - (جورج شلهوب، شربل روحانا) 22,00 برنامج ابعاد - الجماعات الاسلامية (اعادة) 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - سليمان الطيب (اعادة) 00,15 برنامج وثائقي: رحلة الى جنوب افريقيا (اعادة) 01,15 مسلسل المساء: دوائر الشك (الحلقة الأخيرة) (اعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 اضواء على بطولة بريطانيا المفتوحة للكرة الطائرة للشواطئ 02,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 03,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق خيل انجليزي من نيوماركت 06,00 دوري الهوكي الأميركي 09,00 المركز الرياضي 10,00 كشف الأندية الأوروبية 12,00 سباق خيل فرنسي: Arc de Triomph (مباشر) 15,30 عالم السيارات 16,00 المركز الرياضي 17,00 اجمل لحظات كرة القدم الأميركية 18,00 تسعون دقيقة - الدوري الاسباني (مباشر) 20,30 غولف (مباشر) 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 العاب مدهشة من الاسكا

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مغامرات مجنونة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 برنامج وثائقي 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 افاق (اعادة) 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 مراسلو الجزيرة 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج اطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: عقبة بن نافع 11,00 وجهة نظر 02,00 فيلم اجنبي 03,30 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 04,30 الاخبار 05,00 مسلسل عربي سا وراء النهر 06,00 جيبليت 06,30 مسلسل مكسيكي 07,30 ظل القمر 10,30 فيلم عربي 12,30 ملخص عالم الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ليلة عربية - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 في يوم من شهر من سنة 11,50 بيت العيلة - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسبوع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل في يوم في شهر 20,00 سؤال وسؤال 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية السهرة 24,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 افاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,45 المجلة الاقتصادية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 AEROBICS 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 بعيد عن الارض 03,00 فيلم اجنبي 04,30 مجرة السماء 06,30 فيلم اجنبي 08,30 باسم الحب 10,30 السميرة 12,30 بوند 13,15 سر امرأة 15,15 [illegible] 15,30 حبيب الروح 17,30 برامج 18,00 اكاذيب حواء 20,00 عروة 20,30 [illegible] 22,30 ماس وياس 23,00 على كيفك

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك 04,00 AROBICS استعراض مجهود للمراجع 04,30 رياضة الصباح 05,00 مباراة ايران × قطر للتصفيات الاسيوية - اعادة 06,30 المباراة النهائية لمسابقة كأس الاتحاد السعودي - اعادة 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 بث متأخر اضواء على الدوري الفرنسي 10,00 مباشر من التصفيات الاسيوية - كوريا × الامارات 12,00 بث متأخر مباراة من التصفيات الاسيوية - كازاخستان × اليابان 13,30 مباشر مباراة من الدوري الالماني 15,30 مباراة اليوم من التصفيات الاسيوية كوريا × الامارات - اعادة 17,00 مباراة اليوم في التصفيات الاسيوية - كازاخستان × اليابان - اعادة 19,00 مباراة اليوم من الدوري الالماني - اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 اضواء الدوري الفرنسي 22,30 ملاكمة تايلندية 23,30 تنس مباراة مختارة 01,30 V- 02,00 MAX MOTOR رياضات من الالف للياء A-Z

فضائيات

أنس زاهد

هناك نقص كبير في برامج الفن التي تقدمها القنوات الفضائية العربية. طبعا هناك من حيث الكم، عدد كبير جدا من البرامج الفنية، لكن النقص المقصود يتعلق بالكيف وحده.. واعتقد انه ليس هناك سوى برنامجين تلفزيونيين او ثلاثة تتعامل مع الفن بصورة جادة كبرنامج «كان زمان» الذي تقدمه اوربت الثانية و«خليك بالبيت» الذي تقدمه قناة المستقبل. وهو برنامج حواري يستضيف في معظم الاحيان شخصيات فنية او ادبية لها ثقلها على الساحة.. ويبقى برنامج «حوار العمر» الذي تقدمه محطة «L.B.Ca» هو ابرز البرامج الفنية في المحطات العربية.

هناك ايضا البرنامج الشهير «الموسيقى العربية» الذي تقدمه الدكتورة رتيبة الحفني وتقدمه الفضائية المصرية.. لكن هذا البرنامج احتجب في المدة الاخيرة.

في ما عدا ذلك وحسب علمي ومتابعتي فانه لا توجد برامج فنية على مستوى عال في جميع القنوات الفضائية العربية. وهذا يعني بالتأكيد ان هناك نقصا كبيرا في هذه البرامج، وتقصيرا اكبر من مسؤولي القنوات الفضائية في هذا الشأن.. والغريب ان الكوادر الاعلامية المؤهلة في هذا المجال، تعتبر كثيرة في الوطن العربي، لكن كثيرا من هذه الكوادر لم تحصل على الفرصة الملائمة نظرا لعدم اشتغالها بالمجال التلفزيوني. يجب ان تستعين التلفزيونات العربية بالعناصر الصحافية والفنية المؤهلة.

القناة الفضائية الكويتية تخاطب الأوروبيين

الكويت: من فرحان الفحيمان

حرصا من وزارة الاعلام الكويتية على توسيع رقعة بث القناة الفضائية الكويتية وتقوية الروابط بين المشاهد العربي في اوروبا والولايات المتحدة الاميركية وكندا والكويت، وتواصلا مع السباق الاعلامي وربط المواطن الكويتي باهله وذويه اينما كان، ستعلن الوزارة في غضون الايام القليلة المقبلة عن وصول بث القناة الفضائية الكويتية الى اوروبا حيث يمكن المشاهد العربي في اي دولة اوروبية كانت مشاهدة الاعمال والبرامج الكويتية.

ومن جهة اخرى استقبل المشاهدون العرب في الولايات المتحدة الاميركية وكندا البث الكويتي منذ الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي على القمر الصناعي «جي اي 2».

وعن نية وزارة الاعلام الكويتية فصل القناة الفضائية عن البرنامج العام واستحداث برامج وطاقم متكامل يكون بمعزل عن بقية القنوات، قال مسؤول اعلامي كويتي لـ«الشرق الاوسط»: «منذ انطلاق القناة الفضائية الكويتية كانت هناك برامج خاصة بها وان كانت موادها متشابهة الى حد كبير مع القناة الاولى في تلفزيون الكويت. ولن انبع سرا اذا قلت ان التطابق كبير جدا، لكن انشاء قناة فضائية منفصلة يحتاج الى متسع من الوقت خصوصا ان هذا الامر يحتاج الى موازنة كبيرة.

واستدرك المسؤول الكويتي قائلا: «الفكرة مطروحة وسيتخذ اجراء قريبا ونحن نسعى الى خدمة المشاهد اينما كان ونحرص على استقطابه باسلوبنا، ولا نلجأ الى الاثارة وتهويل الاخبار والبحث عن كل ما هو مثير».

واشار المسؤول الى نية الوزارة في ايصال الكويت الى كل بقعة من بقاع العالم لان الاعلام بات ضروريا في زمن الفضائيات.

الإذاعة المغربية تحدث خدمات صوتية عبر الهاتف

الرباط: «الشرق الأوسط»

أحدثت الإذاعة المغربية بتعاون مع شركة «إفي فون» أخيراً خدمات صوتية عبر الهاتف «أوديو تيكست» وهي خدمات اخبارية تمكن المستمع من ربط الاتصال بواسطة الهاتف مع موزع صوتي.

ويشتمل الموزع على مجموعة من البرامج الموجودة في جميع قنوات الإذاعة المغربية التي يمكن التقاطها عبر أرقام معينة، وحاليا يتوفر الموزع الصوتي على خمسة أرقام تضم مجموعة من البرامج هي:

- 928004 برنامج «ألو سبور» يضم أخبار الرياضة باللغة العربية.
- 928044 برنامج «حظ سعيد» يضم ألعابا ثقافية.
- 928007 برنامج «تيمنسوين» وهو برنامج أمازيغي ويعني «مساء الخير» ويشتمل على إهداءات لبعض المستمعين.
- 928003 برنامج يضم أنجح الأغاني بالقناة الدولية.
- 928008 «اختيار اذاعي» وهذا الرقم خاص بالاختيار واستطلاعات الرأي، وهو مخصص حاليا لاختيار أحسن رياضي في السنة. أما بالنسبة للتسعيرة المطبقة. فتبلغ 2.88 درهم اضافة الى كلفة المكالمة الخاصة بالمكتب الوطني للبريد والاتصالات.

ولتشجيع المساهمين خصصت الإذاعة المغربية جوائز هامة للفائزين في المسابقات وذلك لتحقيق تواصل بين المستمعين والبرامج الإذاعية.

مذيعات جديدات في «عالم الصباح» ومسلسل «الموجة الجديدة» من البرازيل على تلفزيون المستقبل

بيروت: من دينا رمضان طبارة

انطلاقة نوعية لشبكة برامج مميزة على شاشتي تلفزيون «المستقبل» الارضية والفضائية في خريف 97. مديرة التنسيق والعلاقات العامة ليلى وهبي تحدثت الى «الشرق الاوسط» عن جعبة «المستقبل» الحافلة بالبرامج التي ترضي جميع الاذواق والتي تبدأ بعد غد فقالت: «برامج معهودة في «المستقبل» بقيت هي نفسها. غير ان تعديلاً طرأ عليها في الديكور واعداد الفترات مثل برامج «عالم الصباح» (المجلة الصباحية) و«بعد سهار» (الفني) و«تيلي فن» و«عبقر» (مسابقات جوائز والعاب) و«اوتوموبيل» (سيارات) و«Signé Futured» (أزياء) و«سينمجلة» (سينما) و«Kick Off» (رياضة).

«عالم الصباح» الذي ستنضم اليه وجوه جديدة اضيفت اليه فقرات جديدة ايضا ابرزها فقرة تربوية تعرض خلال عطلة نهاية الاسبوع وتتناول مشاكل الطلاب، افكارهم، وتطلعاتهم، والنشاطات. والحفلات في الجامعات والمدارس، وفقرة تتناول «مشكلة اليوم» (Opinion Poll) حيث تتم معالجة الموضوع المطروح من خلال اتصالات مباشرة مع المسؤولين المعنيين والمشاهدين. وفقرة خاصة بالموشحات القديمة والـ«فيديو كليب»، اضافة الى فقرات الصحة والتغذية، والطقس، والرياضة وغيرها من المواضيع الحيوية.

ويندرج برنامج «حديث في المدينة» ضمن «عالم الصباح» يوم الاحد فقط ويتناول قضايا الساعة من تقديم جومانة نمور واخراج ماجد المغربي.

ويتميز «عالم الصباح» ايضا باستحداث فقرة خاصة بالدول العربية. اما عن البرامج المحلية فيتابع برنامج «وجهة نظر» مع الشبكة الجديدة التي تستضيف سياسيين من تقديم زاهدة صافي. و«خليك بالبيت» تقديم شهناز عبد الله وزاهي وهبي وهو برنامج ذاكرة الماضي والحاضر في حياة الادباء والفنانين ويعرض مساء الثلاثاء. وبرنامج «شو في ما في» (What's on) تقديم رانية صفير واخراج ريما يحفوفي ويتناول الاخبار الفنية والثقافية، والازياء، والمطاعم، واماكن السهر بطريقة موجزة (ماجازين اسبوعية) مدتها نصف ساعة. ويعرض البرنامج يوم الجمعة في السادسة والنصف مساء بتوقيت بيروت.



لينا مجذوب في برنامج «عبقر» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

المجلة الاسبوعية التي تعنى بالسيارات واخر الموديلات في الاسواق العالمية (اوتوموبيل) اعداد الاختصاصي في شؤون السيارات ابراهيم فخري واخراج حسانة الحصر تبقى على موعدها مساء الاحد لكن بديكور حديث في حين انتقل موعد Coktail (كوكتيل) مع ميشال قزي الى السادسة والنصف مساء الاحد على ان تعرض حلقتين منه خلال الاسبوع عبر «المستقبل» الفضائية. اما برنامج «عبقر» وفيه معلومات ومسابقات بين المدارس اللبنانية من اعداد وتقديم «لينا مجذوب» فسيبدأ باجراء مسابقات مباشرة على الهواء بين المدارس اللبنانية والمدارس في الدول العربية.

وتشير وهبي الى ان «المستقبل» سيعرض يومي الاثنين والثلاثاء في السابعة مساء بتوقيت بيروت مسلسلاً برازيليا من انتاج ضخم مؤلف من مائة حلقة تحت عنوان (الموجة الجديدة) يحكي عن (موجة جديدة) عبر الراديو استحدثت لمحاسبة الشجع والطمع بالمال والسلطة والميراث وتدور خلال احداث المسلسل علاقات عاطفية مشحونة بالحب والخيانة والمغامرة. وصور المسلسل على اجمل سواحل البرازيل.

واعلنت وهبي ان سهرتي الجمعة والسبت تتميزان باجواء علمية وكوميدية وفنية. وسهرة يوم الجمعة تبدأ في السابعة مساء بتوقيت بيروت مع برنامج (National Geographic) الذي يطلعنا على البحار والجبال والمناطق الاثرية في العالم وهو فسحة تربوية وثقافية من انتاج شركة ITEL ويلي النشرة الاخبارية المسائية مباشرة في الثامنة والنصف كما يعرض «المستقبل» مسلسل (Allienium) وهو درامي تدور احداثه حول صراع الانسان المستمر ضد قوى الشر عند اقتراب نهاية القرن وقد تم تصويره بين جنوب ولاية كاليفورنيا الاميركية ومدينة Vancouver الكندية. وهو من اخراج «كريس كارتر» Chris Carter مبتكر المسلسل العالمي الشهير The X - Files «ملفات اكس». وقد حاز كريس كارتر سنة 1995 على اوسكار افضل مخرج للمسلسلات الدرامية عن مسلسل (The List).

Aillenium من بطولة (لانس هاتريكسن) الذي اشتهر في مسلسل Aliens والحائز على اوسكار افضل ممثل و(ميجان جالاجر) بطلة مسلسل (Chian Beach) وفيلم (Hidecucy).

ويلي Allienium مسلسل «VR5» Virtual Realtya وهو اميركي ايضا يربط بين عالم الوهم وعالم الحقيقة وتدور احداثه عن فتاة (سيدني بلوم) تقضي معظم اوقاتها امام الكومبيوتر حيث تبني جسرا مع العالم الوهمي وتتمكن من الدخول اليه، فتتغير حياتها لتصبح مشاهدة للاحلام ومراقبة للعقل الباطني.

والمسلسل من بطولة «لوري سينجر» التي مثلت في افلام (Fame) و(Footloose)، و«مايكل ايستون» بطل فيلم (Shadow of a Stranger)، و«لويز فلاتشر» الحائزة اوسكار افضل ممثلة في فيلم (الطيران فوق عش الكوكو) One Flew over the Cuckoo's Nest. وتستمر السهرة الاميركية يوم الجمعة بعد العاشرة والنصف مساء بتوقيت بيروت مع اربعة مسلسلات كوميدية (Ellen) و(Empty nest) و(Golden Girls) و(Blosson).

اما سهرة السبت فهي فنية تبدأ مع برنامج «بعد سهار» تقديم ميشال قزي وتنتهي بسهرة منوعة ليلا مع ابرز الحفلات والمهرجانات التي جرت خلال الصيف الماضي في لبنان.

ومحبو الافلام الاميركية هم على موعد مع اجمل الافلام خلال سهرة الاحد.

اما متتبعو المسلسل الاجتماعي المصري «الحاوي» بطولة فاروق الفيشاوي، الهام شاهين ومعالي زايد فهم على موعد اضافي مساء الاثنين في الثامنة والنصف مساء اضافة الى يومي الثلاثاء والاربعاء.

وللمراهقين اختار تلفزيون المستقبل (City Kids) الذي يحكي مشكلات الجيل الجديد. ولا ننسى «شاشة المستقبل» الاطفال. فالمستقبل له الحق الحصري لعرض انتاجات شركة «Disny» (ديزني) وتتميز فترة الاطفال يوميا لفترة بعد الظهر بالرسوم المتحركة والفيلم العائلي يوم الاحد.

تشاهد هذا اليوم

MBC

الجزء الثاني من لقاء الدكتور الأنصاري في «هذا هو»

● يواصل المفكر البحريني الدكتور محمد جابر الانصاري سرد تجربته الاكاديمية والوظيفية في حلقة اليوم من برنامج «هذا هو». ويحدد الضيف رؤيته لبعض القضايا الفكرية التي اشتغلت عليها كتبه ومداخلاته وبخاصة المتعلقة بالوطن العربي الذي يعتبره مجال بحثه واهتماماته.

ومن القضايا التي تشغل ضيف البرنامج في الأوان الاخير قضية المجتمع المدني الذي شاع استخدامه لدى المفكرين العرب حيث يرى الدكتور الانصاري ان هذا المفهوم لا ينطبق على الواقع العربي لان هذه المرحلة لا بد ان يسبقها تحول المجتمع من ريفي الى مديني ثم مدني ولا يجب ان نكتفي بجوانبه السياسية كقيام الاحزاب وتشكيل النقابات والجماعات الاهلية. وانما يجب ان تكتمل كل مقوماته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ووفق هذه الرؤية يتناول الدكتور الانصاري مجتمع البحرين بالتحليل. البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله. ويمكنكم متابعة هذه الحلقة على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الفضائية الاردنية

عادات وتقاليد بدوية

● من البرامج الجديدة التي ادرجتها الفضائية الاردنية للبث خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الحالي برنامج بعنوان «عادات وتقاليد بدوية» وهو برنامج يلقي الضوء وبشكل درامي على بعض العادات البدوية التي يمارسها البدوي قضايا مختلفة للتحكيد يؤدي الادوار فيها محمد العبادي وقمر الصفدي وماجد زواهرة ومحمد الضمور وحسين طبيشات وسميرة خوري. وحلقة اليوم من البرنامج تلقي الضوء على ما يدعى بـ«مناقلة النعش» وهي الشهادة على فراش الموت. يبث البرنامج الساعة 14.30 بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

تعثر مسيرة السلام في «وجها لوجه»

● يشارك كل من عبد الرحمن الراشد رئيس تحرير مجلة «المجلة» والكاتب والصحافي سعيد نصار من خلال مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC بالاضافة الى الدكتور نزار عبيد مدني والدكتور عثمان الرواف عضوي مجلس الشورى السعودي في القضية التي يطرحها برنامج «وجها لوجه» عن «تعثر مسيرة السلام في الشرق الاوسط» والذي يبثه التلفزيون السعودي على الهواء مباشرة مساء اليوم في تمام الساعة 11.30 مساء بتوقيت السعودية. وسيعد هذه الحلقة ويقدمها الدكتور عبد العزيز العائذ عضو مجلس الشورى ويخرجها محمد الشقاوي.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■										1
							■			2
	■				■					3
		■				■				4
										5
				■			■			6
■										7
						■				8
		■	■	■						9
					■					10

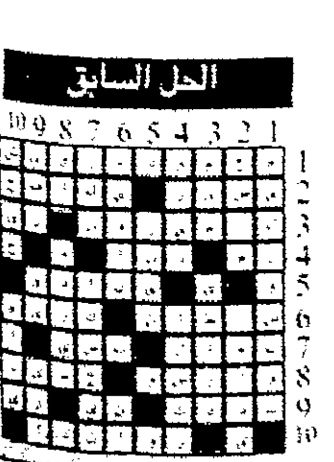
افقيا

1- دولة اسيوية.
2- حاصتي - منطقة تاريخية في روسيا.
3- جبن - اسعد.
4- شدة التعلق - من الاسماء الخمسة - فرع معكوسة.
5- نكد وتشقى - ضد مخلص.
6- متشابهان - مرض مصري - عملة عربية.
7- في الفم - ضد اولاد.
8- يتكلم - ضد المهمل.
9- عادة سيئة - مكان مرتفع.
10- الهم - حيوان ضخم.

عموديا

1- لوحة ليوناردو دافنشي.
2- ينمي ثقويا.
3- المصب - العشير.
4- حيوان مفترس - جمال - لسان.
5- غير ناضج - من الاقارب.
6- من الاصابع - للاستفهام.
7- [illegible]
8- [illegible]
9- [illegible]
10- [illegible]

الحل السابق



تشابه مسميات البرامج في الفضائيات العربية يعطي نتائج عكسية

الرياض: من سعود المقبل

ساهمت المنافسة الموجودة في بين القنوات الفضائية العربية وسعيها الى جذب المشاهد من خلال ما تعرضه من برامج مختلفة تلبي كافة الميول والرغبات، في افراز ظاهرة التشابه والتكرار والتقليد في ما بينها. فبالاضافة الى التشابه في مضامين بعض البرامج يلاحظ في الفترة الاخيرة تطابق بعض البرامج في بعض القنوات العربية في اسمائها مما يحدث نوعاً من اللبس عند المشاهد، فهناك مثلاً برنامج «وجهاً لوجه» في التلفزيون السعودي وبنفس المسمى في القناة الفضائية المصرية برنامج اخر، وكذلك تلفزيون الاردن وبرنامج «مواجهة مع العصر» اسم واحد لبرنامجين في الـ MBC وتلفزيون البحرين، بالاضافة الى البرامج الفنية مثل «اخبار الفن» و«مايطلبه المشاهدون» و«اخترنا لكم» وغيرها من مسميات البرامج الموجودة في اكثر من قناة، فهل وجود ذلك في القنوات العربية يعد ظاهرة سلبية وكيف يمكن حلها؟

ويرى محمد رضا نصر الله مقدم البرامج الثقافية في محطة MBC ان تكرار اسماء البرامج في القنوات الفضائية العربية هو احد دلالات الضعف الذي يميز هذه البرامج التي تتصف بالتقليد والتكرار حتى في مضامينها وطريقة اعدادها، مشيراً الى اهمية وجود التنسيق بين القنوات العربية لتفادي هذا التكرار والتشابه.

ويقول نصر الله: اصبح من الملموس مع هذه الفورة الفضائية في العالم العربي وجود التقليد والتماثل في بعض البرامج ليس فقط في مسمياتها ولكن ايضاً في مضامينها، وهذا في الواقع يجعلنا امام سؤال يتعلق بمدى قيام معدي البرامج باعداد برامجهم بشكل منهجي، وانا اشك في ذلك لاننا في العالم العربي لا نعطي للتخصص حقه حتى الآن، بمعنى ان المسؤولين في التلفزيون في حالة الرغبة في انتاج برنامج معين لا يأتون بالمتخصصين في هذا النوع من البرامج سواء كان اقتصادياً او ثقافياً أو غيره، في حين ان القنوات العالمية تخصص فريق عمل لكل برنامج مكوناً من عدد من الباحثين والاعلاميين المتخصصين في نوعية هذا البرنامج، لذلك فان برنامج مثل برنامج لاري كنج مستمر في تفوقه وتميزه لأن وراء المقدم طاقم لا يقل عن ثلاثين شخصاً، بينما في المحطات العربية يكون المقدم هو المعد والمنسق والباحث، وهذا يجعل الاداء البرامجي ضعيفاً. لذلك حينما نرى تشابهاً في أسماء البرامج في القنوات العربية. ولا يقتصر هذا على الشكل وانما يتجاوزه الى المضامين ايضاً حيث نلاحظ ان معظم البرامج الحوارية تتماثل وتتشابه الى حد التكرار.

وكحل لهذه الظاهرة يقول نصر الله: لن تحل هذه المشكلة الا بايجاد سياسة برامجية جديدة تراعي التخصص في شخصية المذيع وتكليف فريق من الباحثين والمنسقين لكل برنامج حتى تختفي ظاهرة التكرار. كما ينبغي ان يكون هناك تنسيق بين المحطات العربية، ومن نتائج انعدام هذا التنسيق والاتصال ما نراه من تكرار وتشابه وتقليد في البرامج، وانعدام هذا التنسيق والاتصال هو ما جعل احدى المحطات التلفزيونية تعرض برنامجاً بنفس مسمى وفكرة برنامج «مواجهة مع العصر» والذي كنت اقدمه من محطة MBC.

ويؤكد الدكتور بكر ابراهيم استاذ الاذاعة والتلفزيون في قسم الاعلام بجامعة الملك سعود في الرياض ان تشابه وتطابق اسماء البرامج في القنوات العربية يسبب اللبس لدى المشاهد ويحرمه من متابعة برنامجه المفضل. ويعود العامل الاول فيها الى عدم الاهتمام بمسمى البرنامج والثاني في اختياره. ويضيف ابراهيم: اسم البرنامج التلفزيوني مهم جدا فهو عنوان البرنامج وله دور كبير في اقبال المشاهدين عليه واختزانه في ذاكرتهم، لكن نلاحظ في قنواتنا العربية عدم الاهتمام في اختيار اسم البرنامج. وكان من نتائج ذلك تشابه اسماء عدد من البرامج الى حد التطابق في القنوات الفضائية العربية.

ويكون الامر غير مهم في غياب الاقمار الصناعية والقنوات الفضائية لكن معظم المشاهدين الآن يتابعون عدداً من القنوات العربية، كما ان هناك من يتعمد تسمية برنامجه باسم برنامج آخر كنوع من الاعجاب بالاسم، وهذا خطأ اكبر لأن في ذلك نوعاً من السرقة الاعلامية. ولا شك ان تشابه اسماء البرامج يسبب البلبلة للمشاهد، لكن الأولوية لصاحب الإسم الاول الذي من حقه ان يطالب الآخر بعدم التقليد، ولا بد كحل لهذه المشكلة من التنسيق بين القنوات العربية لتلافي التشابه والتكرار والازدواجية.

ويشارك عوض القحطاني المعد في التلفزيون السعودي الرأي في ضرورة ايجاد التنسيق بين القنوات العربية لمنع وجود مثل هذ التشابه في اسماء البرامج ويقول: هناك جهات رسمية مثل منظمة اتحاد اذاعات الدول العربية وجهاز تلفزيون الخليج وغيرها من الجهات التي يمكن ان تساهم في حل مشكلة التشابه والتقليد بين البرامج في القنوات الفضائية العربية ومنها التشابه في اسماء البرامج، وفي الحقيقة انني تفاجأت عندما رأيت ثلاثة برامج بمسمى واحد هو «وجها لوجه» في كل من التلفزيون السعودي والفضائية المصرية والفضائية الاردنية. واعتقد ايضاً ان افكار هذه البرامج تتسع لعدد من المسميات وليس هناك داع لتكرار مسميات موجودة في قنوات اخرى.


محمد رضا نصر الله

عوض القحطاني

الاستفادة من القنوات الفضائية في نشر الثقافة العربية الإسلامية

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتحت في عمان اليوم اخيرا ندوة الاستفادة من القنوات العربية الفضائية في نشر الثقافة العربية الاسلامية التي بادرت الى عقدها في الاردن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وادارة برامج الثقافة والاتصال بالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني والرابطة الوطنية الاردنية للتربية والثقافة والعلوم.

وقال عدنان الزعبي مدير الندوة لـ«الشرق الأوسط» انه ستتم مناقشة دور الفضائيات العربية في نشر الثقافة الاسلامية حيث سيقوم المشاركون المسؤولون في المحطات الفضائية بتقديم اوراق عمل تتحدث عن تجارب قنواتهم في هذا المجال حيث تستمر الندوة اسبوعا كاملا تناقش خلالها ايضا المضامين التي تطرحها هذه القنوات وامكانية وجود تنسيق مستمر بينها للوصول الى ما يمكن ان نسميه ميثاق شرف اعلامياً يضبط ايقاع هذه القنوات.

واكد محمد الميلي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في افتتاح الندوة على ضرورة السعي في اكثر من اتجاه من اجل اقرار فكرتين اساسيتين، الاولى ان البرامج الثقافية يمكن ان تجمع الى المضمون الثقافي الرفيع بصيغة مشوقة مسلية والثانية ابراز اهمية الثقافة في البرامج التلفزيونية ودورها في تكوين الفرد مما يتطلب توفير امكانيات مالية ومادية معتبرة. اما في ما يتعلق بموضوع القناة الثقافية العربية الموحدة وهو موضوع مدرج على جدول اعمال الندوة فقد اضاف السيد الميلي: انطلاقا من التوصية الصادرة بهذا الشان عن اجتماع بيروت فسوف تتم مواصلة الحوار بما يؤسس لأرضية صلبة قوامها التعاون المشترك واهدافها اللبنة الاولى لهذا المشروع.

وتحدث الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني عن الاهمية المتزايدة التي تكسبها الندوة عن دور الفضائيات في نشر الثقافة العربية والاسلامية نظرا للمسؤوليات التي تضطلع بها هذه الفضائيات بعد ثورة المعلومات والتدفق الهائل للرسائل الاعلامية مما يلزم بصياغة خطاب اعلامي عربي اسلامي يواكب التطورات الهائلة التي يشهدها عالم اليوم وعلى رأسها الانفجار الاعلامي والمعلوماتي والتقدم التقني المطرد في وسائل الاعلام والاتصال.

وقال احسان رمزي مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني ان الامل ان يحمل الفضاء والوجدان العربي الواحد الذي تضيئه ثقافة عربية ملتزمة بقضاياه وملتزمة بالدفاع عن ارض الامة وثقافتها ولغتها والصعود بالمواطن العربي من سفوح الصمت الى قمم التعبير ومن مستنقعات العامية الى ذرى الفصحى ومن دائرة الخوف الى فضاء الطمأنينة ومن عتمة الطائفية والقبلية الى تشمي العروبة والاسلام.

ويذكر ان هناك مسؤولين عن 18 محطة تلفزيونية فضائية واعلامية خاصة تشارك في هذه الندوة وهذه المحطات هي: القناة الفضائية الاردنية وقناة الشارقة الفضائية والقناة الفضائية البحرينية والقناة الفضائية التونسية والقناة الفضائية الجزائرية والقناة الفضائية السودانية والقناة الفضائية السورية والقناة الفضائية العمانية والقناة الفضائية الليبية والقناة الفضائية المصرية والقناة الفضائية المغربية والقناة الفضائية الموريتانية والقناة الفضائية اليمنية والقناة الفضائية لمركز تلفزيون الشرق الاوسط والقناة الفضائية لراديو وتلفزيون العرب وشبكة قنوات اوربت الاذاعية والتلفزيونية واتحاد اذاعات الدول العربية والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية.

القناة الأولى في تلفزيون الكويت تعلن ملامح دورة الخريف

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت القناة الاولى في تلفزيون الكويت عن الملامح الرئيسية لدورة اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، وحرص القائمون على وضع الخارطة البرامجية على تنوع فقراتها وموادها وملاءمتها للانواق والشرائح المختلفة مع ايجاد صيغة توافقية بين البرامج المنوعة والفكرية، اضافة الى عدم اغفال الهوية الوطنية واضفاء صبغة محلية على الاعمال التي سوف تقدمها القناة لا سيما وان الفضائية الكويتية تنقل جل برامجها من القناة الاولى في تلفزيون الكويت، كما تحتوي على العديد من البرامج الدرامية والثقافية والمنوعة.

ومن البرامج التي ستعود بعد ان شهدت الدورة الصيفية غيابها برنامج «السنعوسي» الذي يعده ويقدمه الاعلامي محمد السنعوسي وهو من البرامج التي اثارت جدلاً واسعا بين قطاع كبير من المواطنين حيث سلط السنعوسي الضوء على العديد من المشاكل الاجتماعية التي تمس المجتمع الكويتي يفضل الأغلبية عدم التطرق اليها نظرا لحساسيتها المفرطة، كما ستعود خلال هذه الدورة برنامج «هذا الاسبوع» وهو برنامج سياسي يتابع الاحداث الراهنة على الساحة المحلية او العربية او العالمية وهو من اعداد وتقديم وكيل وزارة الاعلام الكويتي لشؤون الاخبار محمد القحطاني.

وسيعود ايضا برنامج «دليل التلفزيون» باسلوب وثوب جديدين وهو من اعداد وتقديم ندين صيداني واخراج نواف سالم الشمري وسيحمل اسم «اكشن».

وهناك العديد من البرامج التي ستستمر مثل برنامج «الهمس جهرا» الذي يتناول العلاقات الزوجية وتأثيراتها الايجابية على الحياة الاسرية وكذلك برنامج «الحكم بعد المداولة» بالاضافة الى العديد من البرامج الثقافية والمنوعة وبعض المسلسلات والسهرات المحلية ومنها المسلسل البوليسي «اثنان على الطريق» من اخراج محمد الصراف وخلف العنزي وبطولة ابراهيم الحربي واحمد السلمان وصالح الباوي وهو المسلسل الذي شهد تصويره العديد من المشاكل الانتاجية والاخراجية، وهناك ايضا سهرة «ليالي محترقة» عن قصة السيناريست فلاح رحيل الشمري واخراج حسين المفيدي وبطولة جمال الردهان وهدى حمادة وثلاثية «خطوة للوراء» من اخراج كنعان حمد وبطولة داود حسين وفاطمة الحوسني. واخيرا سهرة «الخوف» التي قامت ببطولتها الممثلة حياة الفهد.



حياة الفهد


داوود حسين

الحمم تهدد حياة السكان وغيوم الرماد ركاب الطائرات

تقنيات رصد أرضي وفضائي للنشاطات البركانية

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

فيما يواصل بركان «ساوفريير هيلز» في جزيرة مونتسيرات الواقعة في حوض الكاريبي ارسال حممه وتهديد حياة سكان الجزيرة، يراقب العلماء بحذر 1500 بركان منتشر في ارجاء العالم منتظرين لحظة تفجرها بعد خمود طويل.

ويراقب العلماء على وجه الخصوص 20 بركاناً، كما يقومون بين فترة واخرى بمراقبة 500 من البراكين ذات القدرات المتفجرة.

مخاطر كبيرة

وقد هلك اكثر من 30 الف شخص في العالم نتيجة انفجار البراكين منذ عام 1980، فيما تشرد مليون من السكان، وتشكل البراكين اخطاراً كبيرة على سكان الكرة الارضية، لذلك تحتاج الى مراقبة فعالة، كما يقول جون ايورت الباحث في مرصد كاسكاديس لدراسات البراكين في فانكوفر التابع لهيئة المسوحات الجيولوجية الأميركية.

ويمثل السبب الرئيسي في دراسة البراكين في انها تشكل جزءاً من تضاريس الكوكب الارضي نشأت مع نشوئه، لذلك فانها باقية ودائمة. وهي تتحول الى مخاطر حقيقية على السكان مع ازدياد اعدادهم في مختلف مناطق العالم وسكناهم بالقرب منها.

وتعتبر حادثة تفجر بركان يقع في قمة جبل تغطيه الثلوج في منطقة نيفادا ديل رويز في كولومبيا في امريكا الجنوبية حادثة خطيرة من نوعها، خصوصاً ان انفجار البركان اعتبر قليل الشدة، وقد هلك 23 الف شخص يقيمون بجواره بسبب التيار المتلاطم من الرماد والطين والصخور التي انطلقت منه.

وحسب احصاءات هيئة المسوحات الجيولوجية الاميركية، فان 50 بركاناً تنشط مرة أخرى كل عام، ويؤدي تفجر 10 براكين منها المماثل في نشاطها بركان جزيرة مونتسيرات الى أضرار كبيرة، وتتفاوت أوقات نشاط البراكين، حيث يمكن توقع انفجارات عنيفة مثل انفجار بركان ماونت بيناتوبو في الفلبين الذي ينشط مرة، أو مرتين في القرن، أو انفجارات بركان ماونت سانت هيلين التي تظهر من مرتين الى أربع مرات كل عشرة أعوام.

وتشكل البراكين مخاطر مؤكدة على ركاب الطائرات التي تحلق بالقرب من مناطق نشاطها، ويحاول الباحثون مراقبة حركة الغيوم التي تتشكل من الرماد المتطاير للبراكين التي قادت الى التأثير على عمل حركات طائرات الجامبو في خمس حالات على الأقل، ويصعب في العادة تمييز غيوم الرماد البركاني المتطاير عن الغيوم الطبيعية وهي تهدد حياة 10 آلاف راكب يحلقون يومياً على الخطوط الجوية المارة عبر شمال المحيط الهادئ، وتشمل هذه الخطوط مناطق فوق ولايات واشنطن واوريغون والاسكا والمناطق التي تفصل بين المناطق الغربية للولايات المتحدة واليابان وأستراليا.

فريق طوارئ

ومنذ عام 1980 بلغت خسائر الاقتصاد الدولي بسبب النشاطات البركانية مليارات الدولارات، كما ان انفجاراتها تسبب تغييراً ملموساً في طقس الكرة الأرضية. ويدرس فريق اميركي، هو الوحيد من نوعه في العالم، حالات الطوارئ البركانية منذ تأسيسه عام 1986 أي بعد حدوث كارثة بركان نيل رويز وقد وضع الفريق قبل عامين اول محطة متحركة لمراقبة نشاط بركان «ساوفريير هيلز» ووجه اول التحذيرات بقرب تفجره.

كما قام الفريق بمراقبة بركان ماونت بيناتوبو في الفلبين وتنبأ بقرب تفجره عام 1991.

ويضم الفريق الذي يعمل فيه جون ايورت خبراء مختلفين شاركوا في مراقبة انفجار بركان ماونت سانت هيلين في واشنطن. ويقول ريك هوبليت الباحث في فريق الطوارئ ان البراكين التي ظلت خامدة على مدى قرون او آلاف السنين تمثل قلقاً كبيراً للعلماء لانها قد تبدأ بالنشاط التدريجي، وقد قام هوبليت بتحليقات بطائرة هليكوبتر فوق بركان بيناتوبو قبل انفجاره وسجل ملاحظاته بشكل دقيق في دراسة موثقة حملت عنوان «الطريق الى البركان القاتل».

قوة محركة

ويقوم الفريق بتصميم الكثير من أدوات وآلات المراقبة الموجهة لدراسة مختلف نواحي النشاطات البركانية.

ازدياد دقة القياسات تساعد محاولات العلماء لرصد النشاط الزلزالي قرب البراكين وانبعاث الغازات منها وتشوه الطبقات الأرضية المجاورة لها.

وبشكل عام، فان اول دلائل ازدياد النشاط البركاني تظهر على شكل هزات أرضية متعاقبة تصل الى العشرات، أو المئات تنطلق من أعماق البركان، وتظهر الزلازل بسبب انطلاق «الماجما» (وهي مادة صخرية مذابة في باطن الأرض) والغازات في أعماق الأرض لتشق طريقها من قشرتها عبر التصدعات الواقعة تحت البركان.

وعندما يزداد الضغط وتتكسر الصخور تسجل هزات ارضية تتكرر بوتيرة اكبر ترصدها لجهزة المراقبة المنتشرة على جوانب البركان او داخله، ولدى اهتزاز التصدعات الموجودة أصلاً بسبب زيادة الضغط فان النشاطات تدخل مرحلة «الارتجاف البركاني».

ويقول ايورت ان ظهور الارتجاف يشير عادة الى قوة حركة السوائل التي قد تزداد مع الزمن. وتمثل غازات «الماجما» القوة المحركة لنشاط البراكين، فعندما تندفع الماجما ببطء نحو الأعلى يمكن للغازات التسرب منها. مما يؤدي الى تقليل اندفاع هذه المادة نحو فوهة البركان وخطورة الانفجار.

ولم تكن حالة «الماجما» متفجرة لدى نشاط بركان «ساوفريير هيلز»، مما ادى الى تراكم المواد البركانية ببطء فوق قمته. ومع الزمن ومع ازدياد تراكمها فانها بدأت بالانهيار تحت تأثير الجاذبية الأرضية، مما ادى الى تشكيل تيار جارف من الرماد الحار بدأ يجري وكأنه تيار من الإسمنت الحار.

لكن «الماجما» تندفع في حالات أخرى نحو سطح الأرض قبل ان تسمح للغازات داخلها بالانبعاث وتهدئة حركتها ويقود ذلك الى تفجر البراكين بعنف. ولدى وقوع مثل هذه الانفجارات تظهر غيوم هائلة من الرماد تغطي السماء، كما حصل اثناء تفجر بركان بيناتوبو، وتنطلق الحمم لتشكل تيارات جارفة على الأرض. وقد حدث لدى انفجار بركان سانت هيلين ان اندفعت الحمم والغازات عبر جانب البركان، مما ادى الى نشوء تيار جارف بقطر 6 اقدام امتد مسافة 15 ميلاً وحطم جميع الاشجار في طريقه.

تقنيات الرصد

ويستطيع العلماء في بعض الأحيان رصد غز ثاني اوكسيد الكبريت الذي ينطلق مع الغازات المنبعثة من «الماجما» ويشير ظهور هذا الغاز الى حركة «الماجما» واندفاعها نحو الأعلى واقترابها من السطح. ويقول العلماء انهم سيتمكنون من التعرف على نشاط البراكين بسرعة في حالة رصد انبعاث هذا الغاز، كما يشير بعضهم الى امكانات التعرف على النشاط البركاني بواسطة رصد غاز ثاني اوكسيد الكربون كذلك.

وتتم عمليات القياس بالدرجة الرئيسية اعتماداً على آلات الرصد الأرضية، خصوصاً بعد ظهور أول الهزات الأرضية المجاورة. ورغم انها تنفذ عملها بدقة، الا انها لا تكفي في اعدادها لمراقبة براكين الأرض، كما لا تكفي اعداد العلماء العاملين في الدراسات البركانية لتغطية كل مناطق الكرة الأرضية.

لذا يلجأ الباحثون للاستفادة من تقنيات الرصد الفضائية، وقد صمم أرلن كريوجير الباحث في مركز جودارد للتحليقات الفضائية التابع لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) جهازاً فضائياً لقياس الطيف ووضع خرائط لانتشار الأوزون لدراسات طبقة الأوزون استخدم منذ عام 1978. ويستخدم هذا الجهاز الآن لرصد دقائق غازات الكبريت التي تنبعث لدى حدوث النشاطات البركانية ورغم عدم حساسية الجهاز في رصد كميات صغيرة من هذه الغازات فانه يقدم للعلماء مساعدة كبرى لفهم تغييرات الطقس لدى كشفه لكميات اكبر من غازات الكبريت.

كما يقوم الباحثون في هيئة دراسات المحيطات والأجواء بمراقبة انبعاث مركبات الكبريت بالآلات الفضائية ويستطيعون رصد النشاطات البركانية خلال 12 ساعة من حدوثها. ويستخدم العلماء في مرصد الاسكا للبراكين وهيئة الطقس القومية جهاز رصد الأوزون للتعرف على الانفجارات البركانية وذلك لتنبيه الطائرات وتحويل مسارات تحليقها بعيداً عن غيوم الرماد البركاني المتطاير.

ويقول كريوجير ان الاقمار الصناعية والأجهزة المناسبة الموضوعة على متنها يمكن لها رصد غازات الكبريت اثناء انبعاثها وقبل حدوث الانفجارات.

اقمار جديدة

وتتهيأ وكالة «ناسا» لاطلاق قمر صناعي في العام المقبل بهدف مراقبة البراكين من الفضاء وسوف يحمل القمر الذي يطلق عليه اسم «منصة نظام رصد الأرض» جهازاً للتصوير بتقنيات دراسة الطيف بالطرق الرانيوية.

ويشير بيتي ماوجينيس ـ مارك رئيس الفريق العلمي المشرف على المشروع الذي يقع مقره في جامعة هاواي ان العلماء سيتمكنون من تسجيل الاحداث بتقنيات الاشعة تحت الحمراء وموجات الراديو التي تخترق الغيوم وتعمل في الليل والنهار لمراقبة التغيرات الحاصلة في البراكين قبل انفجارها.

وتمثل «البراكين المركبة» اخطر انواع البراكين، ويعتبر بركان ماونت سانت هيلين وماونت راينير في واشنطن وبراكين جبل فوجي في اليابان وجبل كوتاباكسي في الاوكوادور وماونت شاستا في كاليفورنيا وماونت هود في اوريجون، اضافة الى بركان ساوفريير هيلز في الجزيرة الكاريبية، اشهر هذه البراكين.

وتمتاز هذه البراكين بان جوانبها شديدة الانحدار وتتألف من طبقات متراكمة من الحمم السابقة والرماد والمواد الأخرى المنطلقة من أعماقها.

اما براكين منطقة الهاواي فهي تختلف لانها تتشكل من الحمم المنتشرة التي تصنع جوانب اقل انحداراً حول فوهتها.

وتغطي الطبقات المتناوبة من الحمم والرماد والمواد الأخرى البراكين المركبة التي تشكل تهديداً خطيراً بسبب توليدها لتيار جارف من الحمم التي تنطلق بدرجة حرارة تصل الى 1500 درجة فهرنهايت (أي ما يعادل 816 درجة مئوية) وتندفع بسرعة تصل الى 500 ميل في الساعة وتصاحب بغيوم من الرماد المتطاير.

وقد مثلت هذه التيارات الجارفة اهم المخاطر في جزيرة مونتسيرات التي شهدت اوائل الانفجارات في 18 يوليو (تموز) عام 1995، وفي البداية انطلقت الابخرة وقليل من الرماد، إلا ان قمة البركان ارتفعت من 3000 قدم الى 3185 قدم بسبب تراكم الحمم السميكة.

ويقول العلماء ان قمة البركان ترتفع الآن بوتيرة أسرع في وتيرة ارتفاعها منذ عام 1995، لكن احداً منهم لا يستطيع التنبؤ بالأحداث التالية التي قد تؤدي الى خمود نشاطه او ازدياد تفجره.

وفيما يراقب العالم سير الأحداث في الجزيرة الكاريبية يقوم العلماء بمراقبة البراكين الأخرى منها بركان «بوبوكاتيبيتل» قرب مدينة المكسيك النشيط وبركان «كيلاوي» في احدى جزر الهاواي وبركان «راباول» كالديرا في الباباوا في غينيا الجديدة، وبركان «لونج فالي» كالديرا على بعد 195 ميلاً عن سان فرانسيسكو

بركان «مونتسيرات» الثائر يهدد باحتراق الجزيرة كلها (رويتر)

المكسيك تراقب النشاطات البركانية

● قاد تفجر بركان «بوبوكاتيبيتل» في المكسيك وانبعاث الرماد منه في 30 يونيو (حزيران) الماضي الى اغلاق مطار مدينة مكسيكو لفترة 14 ساعة. ويقع البركان في مدى رؤية 30 مليون شخص فيما يقطن 750 الف شخص بجواره، ولم تسجل حوادث خطيرة سوى حادثة موت 5 متسلقين في 30 ابريل (نيسان) عام 1995 بسبب الحمم التي جرفت جوانبه.

ويقول سيرفاندو دي لاكروز ـ رينا الباحث في المركز القومي للوقاية من الكوارث ان تاريخ البركان يمتد الى 23 الف سنة خلت. وقد بدأت قصة البركان الاخيرة عام 1993 مع ظهور الهزات الارضية التي ازدادت شدتها عام 1994. وبنهاية ذلك العام بدأ البركان باطلاق الرماد لاول مرة منذ 70 عاما مما ادى الى قلق مشروع في صفوف العلماء.

وبعد وقوع سلسلة من الهزات الارضية طلب المركز مساعدة هيئة المسوحات الجيولوجية الاميركية وفرقة الاستجابة المتحركة فيها التي عززت عملية مراقبة البركان.

ورغم نشاط البركان لا يزال العلماء المكسيكيون متفائلين بعدم خطورته. ويعود تاريخ اقدم انفجار خطير له الى عام 800 قبل الميلاد حيث دمرت قرى كثيرة كانت تقطنها اقوام من الأزتيك، وهم سكان المكسيك القدماء. كما حدث آخر انفجار خطير للبركان قبل 1200 عام مما ادى الى احداث اضرار في القرى المجاورة.

ولا تشير الاحصاءات الاخيرة الى وجود دلائل على احتمال حدوث سيناريو مرعب يقود الى نتائج خطيرة، اذا ما ظلت نشاطات البركان على وضعها الحالي

أجهزة صوتية وليزرات وآلات تصوير للتعرف على بيئة المحيطات

بوسطن: «الشرق الأوسط»

تحولت منطقة خليج سانيتش في جزر فانكوفر الى مسرح لاحدث الاختبارات العلمية التي تستخدم فيها مجسمات يمكن ان يقود تطويرها الى ثورة في ميدان دراسة الاحياء البحرية. فهنا يستخدم العلماء نظما بالسونار يطلق عليها اسم «فيش تي في» وليزرات وآلات تصوير تعمل بالتقنيات الرقمية تتيح لهم مراقبة الاحياء البحرية من دون إثارتها او التأثير على نمط حياتها وتعتبر دراسة سلوك النباتات او الاحياء التي تقتات عليها داخل البحار عملية حيوية بالنسبة للعلماء الذين لا يزالون يتطلعون لفهم العوامل التي تتحكم في بيئة المحيطات.

ويقول بيتر فرانكس العالم في علوم الاحياء البحرية في مؤسسة سكريبس لدراسات المحيطات في لاهويا بولاية كاليفورنيا ان بيئة المحيطات لا تزال غامضة التفاصيل، ولا يعرف العلماء عنها سوى القليل. خصوصا في ما يتعلق بدور النباتات البحرية في تغذية الاحياء البحرية الكبيرة.

ويشير عالم آخر في المؤسسة الى ان علماء البيئة يستطيعون على الارض الصعود على قمة تل، او الاختباء وراء صخرة على السطح، بينما يحتاج علماء البيئة البحرية الى ادوات وتقنيات متطورة لدراستها.

ويمثل جهاز «فيش تي في» او تلفزيون الاسماك جوهرة النظم الجديدة وهو يصنع بحجم علبة صغيرة، ويحتوي على سلسلة من السماعات الصوتية واللاقطات التي تستطيع مراقبة 4 امتار مكعبة من حجم المياه المجاورة له وتبث ثماني سماعات نبضات صوتية سريعة ترتد بعد اصطدامها بالاسماك او الاحياء الاخرى لتلتقط موجاتها من قبل ثماني لاقطات وتحمل الموجات المرتدة معلومات عن حجم النوع الحي وعن المسافة التي تفصله عن الجهاز. ومع اخذ عينات من هذه المعلومات يصل عددها الى 100 الف اشارة في الثانية تستطيع الكومبيوترات المتواصلة مع الجهاز تشكيل لوحة او شريط كامل عن تحركات الانواع البحرية الحية وتتمثل النتيجة النهائية لعمل الجهاز في عرض تسجيلات مجسمة بالابعاد الثلاثة عن كل ما يقع تحت انظار «تلفزيون الأسماك». ويستطيع الجهاز بزيادة ترددات الموجات المرسلة رصد ادق المخلوقات البحرية الصغيرة التي لا يزيد طولها على عدة مليمترات.

ومع استخدام آلات تصوير اضافية فان المعلومات تتدفق عن خصائص بعض انواع الاحياء البحرية المدروسة، حيث تكمل اعمال التصوير النتائج التي تحصل عليها نظم السونار التي تتأثر موجاتها عادة بحركة ووجهة الاسماك ورغم ان «تلفزيون الاسماك» مخصص في الاساس لدراسة الاسماك فانه يمكن ومع تغيير وظائفه توجيهها لدراسة الاحياء الاخرى والنباتات البحرية ويقول فرانكس ان الاختبارات التفصيلية سوف تتيح للعلماء البرهنة على صحة النظريات والفرضيات التي توضع حول العلامة المتبادلة بين الاحياء البحرية، وحول سلوكها. كما يمكن لهم التأكد من وجود علاقة وثيقة بين ازدياد بعض الانواع في مواقع تستطيع التكاثر فيها نتيجة وجود نباتات بحرية مغذية.

واضاف «بالرغم من اننا نقوم الآن بالبرهنة على صحة بعض الافكار فان العديد من الاسئلة الجديدة بدأت تطرح نفسها. كما انه مع ازدياد تدفق المعطيات والمعلومات تزداد دائرة جهلنا».

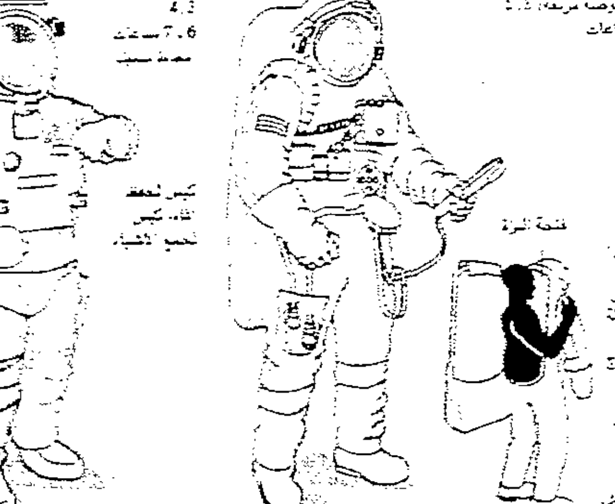
وقد قام فريق الباحثين باستخدام طرق جديدة اخرى صيف هذا العام لتحويل النباتات البحرية الى اجساد حية تقوم ببث اشعاعات الضوء لدى حقنها بمواد بيولوجية كيميائية. واستطاع الفريق رصد الوان توهج هذه النباتات ووضع تفصيلات عن مناطق توزعها وانواع نشاطاتها.

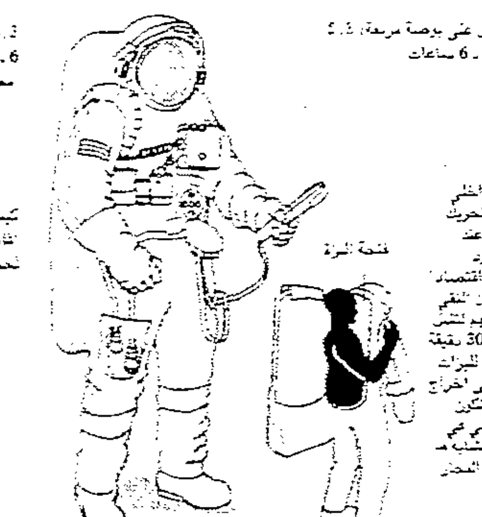
بزة فضائية روسية بقطعة واحدة

البزة الفضائية الروسية التي ارتداها رائدان من طاقم محطة «مير» اثناء المشي في الفضاء تختلف عن مرة وكالة «ناسا» الفضائية الأميركية فيما تصمم البزة الاميركية لمختلف الاشخاص حيث يمكن للرواد اختيار الاجزاء الملائمة للرجل والجسم. تصمم البزة الروسية من قطعة واحدة يرتديها الرواد عبر فتحة في مؤخرتها

البزة الروسية

البزة الاميركية





«يو إس إيه توداي» ـ «الشرق الأوسط»

جهاز يدوي جديد لتحديد درجة عمى الألوان

لندن: «الشرق الأوسط»

طور باحث بريطاني جهازا جديدا لقياس درجة عمى الالوان لدى الاشخاص المصابين به. فقد قام الدكتور لايونيل ريبلي الباحث بمدرسة الهندسة بجامعة سسيكس في برايتون بعرض جهاز يدوي متنقل تحت اسم «ترافو وورد أنامالوسكوب» يستطيع تحديد درجة عمى الالوان بقيد تتراوح بين الصفر والمائة.

ويستفاد من الجهاز للتعرف السريع على درجة تأهيل العاملين الجدد في فرق مكافحة النيران او الطيارين الذين يتوجب عليهم تمييز الالوان، خصوصا الخضراء والحمراء.

وفي حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» قال الدكتور ريبلي انه يطور الآن جهازا يزرع فيه كومبيوترا سريعا لمعالجة المعلومات يوضع بدلا من الدوائر الالكترونية في النموذج المعروض. ولدى سؤاله عن آفاق استخدام الجهاز الجديد قال ريبلي ان تكاليف الجهاز الجديد ستكون زهيدة بالمقارنة مع الاجهزة الحديثة ولن يزيد ثمنه على الاجهزة التي تستخدم الورق للتعرف على عمى الالوان التي تقدم نتائج قطعية بوجود هذا المرض او عدم وجوده.

وقال انه استفاد في تطوير هذا الجهاز من عمله السابق والحالي للتعرف على حالات عمى الالوان الناتجة عن الاصابة بامراض مثل السكري او امراض الغدة الدرقية، او امراض باركنسون والزهايمر.

وقال الباحث ان الجهاز يمكن استخدامه ببساطة من اي جهة لارباب العمل للتعرف على حالة على حالة مستخدميها قبل توظيفهم. وتمتلك العين ثلاثة انواع من المستقبلات الحساسة للضوء تعمل اثناء ظروف ضوء النهار العادي من قبل الاشخاص العاديين، اذ تقوم هذه الانواع بالاستجابة لدى وصول الوان مثل الاحمر والاخضر او الازرق.

ابتكارات

نظم لرصد مواقع السفن والقوارب

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت في لندن تطبيقات استخدام نظم شركة «راكال» لرصد السفن المارة في نهر التيمز، حيث تحدد النظم الجديدة على قاربين ثم تحديد موقعهما بشكل متواصل على شاشات الكومبيوترات في موقع على الشاطئ.

وتستخدم في النظم اجهزة رصد المواقع الشاملة التي تستطيع ضبط موقع القارب في حدود مترين وهي تؤمن متابعة حركة مختلف انواع السفن والقوارب التي تبحر في الانهار والخلجان، او تلك التي تستخدم في مناطق التنقيب واستخراج الوقود البحري، وكذلك اساطيل سفن الصيد في المياه القريبة من السواحل

نظم لرصد مواقع القوارب في نهر التيمز

شبه موصلات جديدة تعمل بالنحاس

نيويورك: «الشرق الأوسط»

توصلت شركة «اي بي إم» الى اكتشاف اسلوب متطور لوصل شبه الموصلات بالنحاس بدلا من الالمنيوم. وهي خطوة يقول عنها محللو الشركة ومديروها المنافسون ان من شأنها ان تغير اسلوب صنع الرقاقات الالكترونية واداءها.

وهذا التطور سيعطي عالم الكومبيوتر وشركة «اي بي إم» بالذات مجالا لاحتلال مركز الريادة في عالم تطوير الرقاقات الالكترونية، حيث سيتوصل المهندسون في القريب العاجل الى اقصى ما يقدمه الالمنيوم، وهو المعدن المستخدم حاليا في وصل الرقائق. مما يعني تأخر اصحابهم اذا لم يتمكنوا من الاستعاضة عن هذا الموصل باخر جديد.

ومن المعلوم، كما يقول جون كيلي، نائب رئيس شركة «اي بي إم» لشؤون التقنية في مجموعة الالكترونيات الدقيقة، ان اي رقاقة، مهما كان نوعها ستواجه في يوم من الايام هذا الحاجز الاساسي، وهو عدم قدرة الالمنيوم على مواجهة المستجدات.

واضاف ان تجاوز حاجز الالمنيوم من شأنه ان يفتح لنا المجال امام التوجه الى العقد المقبل الذي سيكون زاخرا بالاختبارات.

فمع مرور السنوات استطاع العلماء ان يجمعوا الكثير من الاختبارات ويضعوها في اجهزة [illegible] الالمنيوم الذي وصلت الى حدها الاقصى من [illegible] لانها لا تعمل من [illegible] والحرارة رغم انها [illegible] لا تستطيع [illegible]

لكن العلماء [illegible] الموصلات الجديدة للكهرباء [illegible] المشكلة كانت في العمل [illegible]

ويبدو ان «اي بي إم» [illegible] انتاج وحدات من عدد الرقاقات الجديدة [illegible] المتطورة [illegible] هذه المعضلة

ويعتقد العلماء ان [illegible] الكومبيوتر [illegible] الكهربائية الاخرى ايضا [illegible] الجديدة في الاسواق في [illegible]

أطباق فضائية للسفن والسيارات

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة «كي في إتش» الاميركية هوائيات واطباقا فضائية لاستقبال القنوات التلفزيونية على وسائط النقل المتحركة تؤمن ارسال المعلومات نحو مناطق بعيدة.

وتتوجه الهوائيات دوما نحو مواقع الاقمار الصناعية التي تقوم بالتقاط اشاراتها التلفزيونية مهما تغيرت وجهة حركة وسائط النقل سواء كانت في السيارات او السفن البحرية وتتصف الاطباق الجديدة بمتانتها ومقاومتها لتغيرات الحركة والسرعة وهي تطرح بأحجام مختلفة



اطباق فضائية للسفن والسيارات لاستقبال البرامج التلفزيونية

300 بحيرة لا تستطيع الأسماك العيش فيها

الأمطار الحمضية تهدد البيئة في الولايات المتحدة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تشير الابحاث الاميركية الى ان التلوث الناجم عن تشكل وسقوط الامطار الحمضية قد قل بشكل ملحوظ فوق مناطق الشمال الشرقي للولايات المتحدة وكذلك في منطقة جبال اديرونداك مما ادى الى تقليل الاصابات في امراض الجهاز التنفسي.

ومع ذلك فان سكان مدينة نيويورك يرون ان التخفيض الشديد في كميات انبعاث الغازات والنفايات الملوثة من المنشآت التي يحرق فيها وقود الفحم ليست كافية لوقف الاضرار البعيدة المدى التي وقعت في مناطق جبال اديرونداك وبحيرة تشامبلين ومناطق اخرى.

وقدمت لجنة تابعة للكونجرس الاميركي ترأسها السيناتور دانيال باتريك موينيهان من ولاية نيويورك لائحة لمراقبة الامطار الحمضية تحتوي على قواعد اكثر صرامة من قواعد لائحة الهواء النقي الفيدرالية التي تقدم هذا الخريف امام الكونجرس.

ويشير ممثلو نيويورك الى ان الامطار الحمضية تمثل احد اشكال «الارهاب الطيار» الذي يهلك الغابات ويلوث البحيرات والانهار.

وقد اعلنت وكالة حماية البيئة الفيدرالية في شهر يونيو (حزيران) الماضي ان كميات ثاني اوكسيد الكبريت وهي المركبات التي تلعب الدور الرئيسي في تشكيل الامطار الحمضية، انخفضت بنسبة 35 % عن المستويات المسموح بها لعام 1996. اما غازات النيتروجين وهي المركبات التي تلعب دورها ايضا في تشكيل الامطار الحمضية، فان نسبتها قد قلت بـ 18 في المائة عن المستويات المطلوبة.

ومع هذه النجاحات تشير الوكالة الى انها لا تزال بعيدة عن تحقيق الانتصار النهائي على الامطار الحمضية. وتتوقع الدراسات التي يجريها الباحثون في الوكالة الى ان ما يقرب من نصف البحيرات الكبيرة والصغيرة التي يبلغ عددها 2800 بحيرة في منطقة اديرونداك ستتحول الى بحيرات حمضية مزمنة خلال الاربعين عاما المقبلة، ان لم يتم تخفيض كبير في كميات المركبات التي تشكل الامطار الحمضية وتوجد الآن 300 بحيرة في منطقة «اديرونداك بارك» لها صفات حمضية عالية لا تستطيع الاسماك او الاحياء المائية العيش فيه، حسب احدث دراسات الوكالة.

وحسب قواعد لائحة موينيهان، فان شركات الخدمات العامة ستلزم بتخفيض ثاني اوكسيد الكبريت، بحلول عام 2003 بنسبة تقل بـ 50 في المائة عن المستويات المطلوبة حاليا. كما تلزم بتخفيض اوكسيد النيتروجين المنبعث الى الاجواء بنسبة 75 في المائة.

ومقابل ذلك ستمنح كل شركة بطاقة سماح خاصة تشجيعية مقابل كل طن ممنوع من الغاز الذي يضخ نحو الاجواء. وبهذا تستطيع تلك الشركات التي تقلل من كمياته الملوثة بيع بطاقاتها مقابل اموال تحصل عليها من الشركات التي تتخلف عن تقليل ضخه. لكن البطاقات التشجيعية سوف تمنح للولايات مباشرة التي سوف تقرر بنوعية حصص الشركات وسوف تقود قواعد الوكالة الجديدة الخاصة بتنقية الاجواء الى تخفيض السخام والمركبات المعزوجة من الدخان والضباب والى تخفيض مركبات النيتروجين الملوثة. لكن الوكالة، وفي سعيها لتقليل الاعباء التي سوف تتحملها الشركات، تعرض نطاقا واسعا غير صارم من القواعد المحددة لعمليات ضخ المركبات التي تقود الى تشكيل الامطار الحمضية ويتخوف سكان نيويورك من ان تؤدي هذه القواعد الى عدم حماية مناطقهم بشكل فعال من هذه الامطار الضارة.

كثرة استعمال المجفف و«الشامبو» هي السبب

اللبنانيون يستعينون بالتقنية الأجنبية للتغلب على مشكلة تساقط شعورهم

بيروت: من فيفيان حداد

عندما سئل الممثل البريطاني الاصل شون كونري الذي اشتهر بشخصية العميل السري «جيمس بوند 007» لماذا يتمسك بوضع الشعر المستعار على رأسه في افلامه الاخيرة بالرغم من شهرته الواسعة اجاب: «النساء لا يرحمن. وعادة ما يجذبهن الشعر الكثيف لدى الرجل. فلماذا المخاطرة؟». ان مشكلة تساقط الشعر التي عانى منها الرجال والنساء على السواء عبر السنين تفاقمت بشكل ملحوظ في المرحلة الاخيرة بين الشباب في العالم. وقد اعتبر بعض الاختصاصيين في هذا المجال ان سوء التغذية والطريقة غير المنتظمة في تناول الطعام في عصر السرعة هما وراء ذلك. ومع ان 60% من الاميركيين ما بين عمر الثلاثين والخمسين يعانون منها، و40% لدى الفرنسيين من العمر نفسه و32% من اللبنانيين ما بين الـ 40 والـ 50 من العمر كما ورد في دراسة اخيرة اجرتها شركة «الرجل المميز» المختصة في لبنان لزراعة الشعر وتجميل الرأس، فان الطب الحديث لم يتمكن حتى الآن من تحديد اسباب الصلع المبكر او تساقط الشعر الا في حالات وراثية واخرى نفسية اذ تبين ان هذه العوامل تتسبب بخلق اضطرابات هرمونية مباشرة في الجهاز الافرازي.

ويؤكد بعض القيمين على الابحاث العلمية التي تواكب هذه الظاهرة ان كثرة استعمال مجفف الشعر وكذلك بعض «الشامبوهات» التي تحتوي على مواد حمضية قوية تعمل على اضعاف بصلة الشعر في المرحلة الاولى ومن ثم تساقطه. ويشير الدكتور يحيى البستاني اختصاصي الجلد في لبنان الى ان عدم توازن افرازات الغدد الهرمونية هي وراء انتشار هذه الظاهرة، وقد لوحظت بكثرة في فترة الحرب اللبنانية نتيجة الهلع والخوف والاضطراب التي اصابت غالبية اللبنانيين. ومع ان ظاهرة الصلع بدت صرعة مالوفة في السبعينات عندما روج لها بعض نجوم السينما في هوليوود امثال يول برينر وتيلي سافالاس وغيرهما. الا ان ارباب التجارة راحوا يبحثون عن طريقة تدر عليهم المال الوفير من خلال الترويج لعقاقير وادوية خاصة تساعد في الحد من تساقط الشعر - كما يدعون - اضافة الى اعادة نموه.

ويشير الصيدلي توفيق اسطفان في منطقة جبيل (شمال بيروت) الى ان 80% من الادوية المعالجة لمشكلة الصلع او تساقط الشعر غير ناجحة. ورغم ان عشرات الاشخاص يدخلون الصيدلية يوميا للسؤال عن احدث الادوية في هذا المجال فان الاكثر فعالية تقتصر على نوعين ظهرا في اواخر الثمانينات واظهرا نتائج مرضية في هذا الصدد، ويتم استعمالهما عن طريق البخاخ مباشرة على الامكنة المصابة صباحاً ومساء، ويلاقي علاج يعتمد التركيبة الصينية استحساناً كبيراً بدوره من ذوي الشعر الخفيف. ولا يزيد سعر اي من ادوية الصلع على 60,000 ليرة لبنانية اي ما يعادل 40 دولارا. وتجري في الوقت الحالي دراسات وبحوث خاصة في ما يختص بمشكلة تساقط الشعر والتي تدور حول تركيبة جديدة اقوى من سابقاتها يدخل فيها خليط من الاعشاب الصخرية وفي مقدمها الزيزفون واكليل الشوك والغار.. ولأن غالبية هذه المحاولات لم تأت بما يشتهيه المنكبون على الامر فقد استمرت بعض شركات التجميل في حملاتها الاعلانية المكثفة لانواع غريبة من الدهونات والشامبوهات لتلفت انتباه المستهلك وتغريه على شرائها واستعمالها دون فائدة تذكر.

واقتصرت طرق مواجهة مشكلة الصلع على اساليب محددة اشهرها واقلها سعراً الباروكات، واحدثها واكثرها كلفة زراعة الشعر او دمجه وتعتبر الطريقة الاولى هي الاكثر شعبية، وقد اعتمدتها نجوم السينما الهوليوودية والعربية وفي مقدمهم كريس كريستفرسون وشون كونري وفريد شوقي وسمير غانم من نجوم السينما العربية. وطالت ايضاً الجنس اللطيف امثال اودري هيبورن وتحية كاريوكا وغيرهما.

اما الطريقة الثانية التي تقوم على زراعة الشعر فتعتبر الافضل اذ انها تعيد الى الشخص مظهره المعتاد خصوصاً ان الشعر المزروع يتمتع بنفس مواصفات الشعر الطبيعي من حيث الحيوية والنمو. وتعتمد هذه الطريقة على اختيار افضل بصيلات الرأس من الخلف او الجوانب ليعاد زرعها في الاماكن الخالية من خلال عملية جراحية تستوجب تخديراً موضعياً ولمدة 6 جلسات متتالية. الا ان هذه الطريقة التي تجري حاليا في لبنان عن طريق التقسيط تبلغ مجمل كلفتها 800 دولار اميركي تواكبها طريقة اخرى وهي طريقة دمج الشعر وقد استحدثتها شركة للتجميل اميركية المنشا وفتحت فروعاً لها في مختلف انحاء العالم ووصلت الى لبنان وقريباً سورية. وتعتمد هذه الطريقة على تركيب شعر طبيعي يؤتى به خصيصاً من بنك الشعر في مدينة كنساس الاميركية، شبيه 100% لشعر الرأس الحقيقي للزبون فيدمج في الاماكن الصلعاء مع الشعر المتوفر على الرأس فيبدو طبيعياً. وهذا ما اعتمده بعض الفنانين المعروفين في لبنان. ويذكر ان هذا النوع من العمليات يجري دون جراحة او تخدير عبر تقنية يدوية كما يقول ناصر الجوهري مدير احدى الشركات المختصة في هذا المجال، واكد ان هذا النوع من العمليات يستغرق ما بين ستة وثمانية اسابيع وذلك حسب المساحة المنوي دمجها كما يلزمها صيانة دورية كل شهرين ونصف الشهر، اذ لا يجوز للخاضع لهذه التقنية ان يقوم بقص شعره الا في الشركة نفسها التي اخذت على عاتقها اجراء عملية حياكة او دمج الشعر وحتى لا يتم عن طريق الخطا جز الشعر الموصول والذي لا ينمو كما الشعر الطبيعي.

وتتم هذه الطريقة التي تحتاج بين وقت وآخر الى عملية تنظيف وتطهير واجراء تعديلات عليها مدى العمر بعدة وسائل بينها الطريقة الصمغية وطريقة الملاقط المخفية. اما غالبية الزبائن الذين يجرون هذا النوع من العمليات فهم من الطبقة الميسورة او ذوي الدخل العالي، 60% منهم من الرجال و40% من النساء.



التغذية الجيدة سر الشعر الجميل

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

اخيرا عثر حافظ ابراهيم على وظيفة له بدار الكتب المصرية تسد رمقه وتؤمن له ولو بعضا من حاجياته. ولكن نوبة سوداوية عادت فأنشبت مخالبها فيه فانزوى عن المجتمع وتحاشى الاصدقاء، وكان يعشق مجالسهم وتتألق بحضوره المجالس. كان ذلك في عام 1918 فافتقده اصحابه، وبصورة خاصة صديقه الشاعر المعروف محمد الهراوي فقصده في بيته الكائن في الجيزة فوجده على غير ما اعتاده فيه من حيوية وظرف. فشق ذلك على الشاعر الزائر فتدفقت خواطره وافكاره، وما فتئ حتى انطلق بهذه الابيات التي ارتجلها والقاها عليه:

يا رئيس الشعر قل لي
ما الذي يقضي الرئيس
انت في الجيزة خاف
مثلما تخفى الشموس
قابع في كسر بيت
قد اظلته الغروس
زاهد في كل شيء
مطرق ساه عبوس
اين شعر منك نظر
فلنا فيه مسيس
وحديث منك حلو
يتشهاه الجلوس
وفكاهات عذاب
تتمناها النفوس
قد جفوت الشعر حتى
حنثت عنك الطروس
وهجرت الناس حتى
سألوا اين الانيس؟

تعطينا هذه المقطوعة الشعرية المرتجلة، على بساطتها وسذاجتها، صورة صادقة عن مجالس شاعر النيل وما كان يفيض به من فكاهة ودعابة وانس.

ما ان فرغ محمد الهراوي من انشاده حتى انبرى حافظ ليجيب عليه بأبيات على ذات البداهة والبساطة والوزن والقافية حيث قال:

انا في الحيرة ثاو
ليس لي فيها انيس
انكر الإنس مكاني
ونأى عني الجليس
ليس يدري من رآني
اطليق أم حبيس

اقتراح أردني لانشاء مركز وطني لزراعة الأعضاء

عمان: «الشرق الأوسط»

اقترح الدكتور خالد المهلوس اخصائي الأمراض الباطنية والكلى في الاردن انشاء مركز وطني لزراعة الأعضاء بحيث يشمل مرضى الكلى والقلب والعيون لزراعة هذه الأعضاء للاشخاص المرضى الذين تسمح حالتهم العامة باجراء عملية زراعة اعضاء لهم والعمل على ايجاد آلية اتصال وتنسيق مع الدول العربية المجاورة في هذا الشأن، واعتماد استمارة خاصة للموت الدماغي مع ضرورة وجود لجنة اعلامية للقيام بحملات مكثفة لحث الناس على التبرع باعضائهم من خلال ندوات تلفزيونية واذاعية وصحافية يشارك فيها رجال الدين والطب.

واعتبر الدكتور المهلوس زراعة الكلى احد الخيارات الطبيعية المثلى والمتاحة لمرضى الفشل الكلوي بصورة عامة، مشيراً الى ان الخيار الآخر هو الاستمرار في غسيل الدم وهو خيار يثقل المريض بأعباء مالية وتكاليف قد لا يستطيع الاستمرار في الوفاء بها، بالاضافة الى انه خيار يتطلب من المريض الانتقال والسفر في مواعيد محددة للعلاج مما يربك حياته.

وتشكل حالات زراعة الكلى من متبرعين اقارب 99 في المائة لاعتبارات اجتماعية وانسانية بينما في الخارج تتراوح نسبة التبرع من الاقارب ما بين (10% - 15%) والنسبة الباقية تعتمد في زراعة الكلى على التبرع من المتوفين دماغياً. ويعود تاريخ زراعة الكلى في الأردن الى أوائل السبعينات حين أجرى الجراح الأردني الدكتور داوود حنانيا أول عملية زراعة للكلية عام 1972 وكانت الأولى على مستوى الوطن العربي وشكلت البداية لهذا النوع من الجراحة في الأردن التي تعتبر متقدمة في زراعة هذا النوع من الأعضاء.

وكان الشيخ سعيد الحجاوي مفتي الأردن بالوكالة قد أصدر فتوى شرعية حول التبرع باعضاء جسم الانسان اكد فيها أن الشرع يجيز التبرع وفق شروط معينة. ويقول المفتي الحجاوي أن اخذ كلية من انسان وزرعها لآخر مضطر لانقاذ حياته فيه مصلحة كبيرة واعانة على الحياة للمريض المضطر، ولا يتنافى مع الكرامة الانسانية للمأخوذ منه وهذا جائز شرط أن لا يضر أخذ الكلية من المتبرع بها ضرراً يخل بحياته العادية لأن القاعدة الشرعية «الضرر لا يزال بضرر مثله»، وأن يكون اعطاء الكلية بارادة المتبرع وطوعه ودون اكراه، وموافقة ممن له حق عليه، وعلى أن يكون نجاح كل من عمليتي النزع والزرع محققاً في العادة أو غالباً شرط التأكيد على التبرع، أي دون مقابل لأن الانسان لا يباع كلاً ولا جزءاً لأنه لا يملك نفسه أصلاً وانما هو ملك لله تعالى الذي خلقه.

اليمن يعد استراتيجية للتنوع البيئي

صنعاء: من عادل السعيد

فرغ مجلس حماية البيئة اليمني، بالتعاون مع خبراء المنظمة العالمية لصون البيئة (IUCN)، من اعداد الخطوات الاجرائية المتعلقة بالاستراتيجية الوطنية للتنوع البيئي والحيوي في اليمن المقرر البدء في تنفيذها مطلع العام المقبل بدعم من برنامج الامم الانمائي، والمنظمة العالمية لصون البيئة.

واوضح مدير عام مجلس حماية البيئة ان سلسلة اللقاءات التي جرت مع خبراء المنظمة، اسفرت عن التوصل الى المبادئ العامة المتعلقة بمكونات الاستراتيجية الخاصة بالتنوع البيئي، وتسمية المنسق المحلي للمشروع، وتحديد الفترة الزمنية اللازمة لاعداد الاستراتيجية والخطة، ولائحة التنوع الحيوي والمحميات الطبيعية في اليمن، وايضا تسمية الفريق القانوني المكلف باعداد اللائحة الخاصة بذلك. وشارك في المناقشات الى جانب «فرانسيس بركتيل» المسؤول الاقليمي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالمنظمة، كل من «هالي دراغمه» المنسق الدولي لمشروع التنوع الحيوي في صنعاء و«باتي مود» مسؤولة مشروع التشريعات البيئية بالمنظمة، وعلي البار المنسق الوطني للمشروع باليمن.

وقد تطرقت المناقشات الى الميزانية الخاصة بالمشروع، وسبل توفير البنية التحتية اللازمة لانجاح العمل من كوادر واجهزة ومعدات وتقنية.

واضاف بان مشروع الاستراتيجية يهدف ايضا الى اجراء مسح شامل للمناطق اليمنية يمكن من اعداد قوائم بالموجودات الحيوية من حيوانات برية وطيور واحياء بحرية، حتى يتسنى على ضوء ذلك سن التشريعات والانظمة ذات العلاقة بحماية التنوع الحيوي.

كما يهدف المشروع الى بناء قدرات وكوادر يمنية في مجال حماية التنوع البيئي بالاستفادة من فرص التدريب والتأهيل التي تقدمها المنظمة العالمية لصون البيئة، لضمان نجاح تنفيذ هذه المشاريع كاستحقاق بيئي يتعلق بالتزامات اليمن الدولية تجاه الاتفاقية المعنية بالاحياء النادرة والتنوع الحيوي الذي يندرج في سجل الاهتمامات الدولية.

يشار الى ان اليمن يمتلك عددا من المواقع والمحميات الطبيعية النادرة، التي تتميز بتعدد وتنوع الاحياء البيئية من حيوانات برية وبحرية ونباتات واشجار تعد واحدة من الشواهد المتبقية على حياة بيئية انقرضت في كثير من انحاء العالم.

مناقق أفندي



وجوه



جاك شيراك

عبد المحسن البلاع

● جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية اصدر قرارا بمنح الدكتورة فتحية السعودي وسام الاستحقاق الوطني من رتبة فارس وذلك تقديرا لجهودها التطوعية في دعم العلاقات بين الاردن وفرنسا وخاصة على المستوى الصحي.

● سليمان حافظ وزير المالية الاردني التقى احمد علي الميل الزعابي سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى الاردن حيث تم استعراض العلاقات الثنائية بين الاردن والامارات في كافة المجالات وخصوصا الاقتصادية والمالية.

● المشير محمد عبد الغني الجمسي وزير الدفاع المصري الاسبق حل ضيفا امس كما سيحل اليوم على كلية الاقتصاد والعلوم السياسية التي تقيم ندوة بالتعاون مع مركز الدراسات بالاهرام للحوار حول الدروس المستفادة من حرب اكتوبر والتحديات امام العسكرية المصرية في الفترة المقبلة.

● بطرس حرب النائب والوزير اللبناني السابق كان ضيف الشرف في حفل اقامه امس في لندن المهندس طارق ابو سمرة وقرينته سهام وحضره جمع من ابناء الجالية اللبنانية واصدقاء الطرفين.

● عبد المحسن البلاع سفير السعودية لدى سورية اقام حفل غداء تكريما للوفد السعودي المشارك في المعرض الدولي الثالث عشر للكتاب والمقام حاليا في دمشق بمشاركة 361 دار نشر تمثل 13 دولة. وقد مثل المملكة: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ووزارة المعارف ومكتبة الملك فهد الوطنية وجامعة أم القرى وجامعة الملك سعود.

● عبد العزيز الشارخ سفير دولة الكويت في بون، اقام حفل عشاء على شرف وفد مجلس الامة الكويتي الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لالمانيا الاتحادية.

● ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني يتحدث عصر اليوم في لقاء دعت اليه الحركة الثقافية في لبنان بعنوان «حماية المستهلك بين الدولة والمؤسسات الاهلية» يقام في مركز الحركة في صور (جنوب لبنان).

● دانيال هيسون سفير كندا في الرياض يقيم في مقر السفارة بالحي الدبلوماسي في الرابع عشر من الشهر الحالي حفل استقبال للسكرتير الثالث للشؤون السياسية إيان شو وبريندا بوستنانس لمباشرتهما منصبيهما في السفارة.

● راشد مبارك الكواري المستشار القطري في البعثة الدائمة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لدى الاتحاد الاوروبي تسلم مهام عمله الجديد في مقر البعثة ببروكسل وكان محل حفاوة كبيرة من السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وبعض الاصدقاء في بلجيكا.

أخبارهم في كل مكان

● ينظم مسرح محمد الخامس بالرباط مجموعة من الانشطة خلال النصف الاول من الشهر الجاري. اذ ستعرض فرقة مسرح 80 يوماً، اليوم مسرحيتها الاخيرة «كوسطة يا وطن» ويوم 8 الجاري عرضا جديدا للمسرحية الناجحة «الرجل الذي» لفرقة المسرح الوطني وعرضا لمسرحية «ليلة رأس العام» لفرقة زوايا يوم 11 الجاري، وفي اليوم الذي يليه عرض لمسرحية للاطفال بعنوان «خرافة المعكاز» لفرقة قوس قزح ويومي 13 و15 حفل فني مع الفكاهية الصاعدة حنان الفاضلي وسهرة فنية مع الفنانة نجاة اعتابو.

● ترعى السفارة الكندية بدمشق يوم 17 الجاري سباقا ماراثونيا (تيري فوكس) ينطلق من امام فندق شيراتون دمشق وحتى النقطة الجديدة للسباق وذلك بهدف جمع تبرعات ترصد لصالح ابحاث امراض السرطان. وستعمم هذه التجربة على باقي مدن ومحافظات سورية في اوائل السنة المقبلة 98.

وفيات

● توفي العميد قايد القطاع مستشار وزير الداخلية اليمني في عمان ودفن في صنعاء يوم الخميس قبل الماضي عن 62 عاما. وقد نعته وزارة الداخلية عند الاعلان عن وفاته.

احتفال لأكاديمية الملك فهد في بون

بون: من أحمد كمال حمدي

في اطار الاحتفالات التي تقوم بها سفارة المملكة العربية السعودية واكاديمية الملك فهد في العاصمة الالمانية بون، بمناسبة اليوم الوطني السعودي، افتتح عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بون ورئيس مجلس امناء اكاديمية الملك فهد، الحفل الذي اقامته الاكاديمية بهذه المناسبة، وحضره عدد كبير من السفراء الدبلوماسيين والشخصيات الالمانية والعربية والاجنبية في المانيا.

وقد تضمن برنامج الاحتفال الذي تحدثت عنه وسائل الاعلام الالمانية الصادرة في بون عدة فقرات غنائية وموسيقية وفنية. احدى الفقرات كانت لونا من عزف المزمار من المنطقة الغربية في المملكة، وفاصلا موسيقي من اداء الفنانين السعوديين عبد الله نصار وسيف عالم.

وتضمنت فقرة اخرى رقصة قامت بها فرقة الفنون الشعبية السعودية، بلباسها المميز وادائها على موسيقى نابعة من المنطقة الجنوبية، ثم لون الصوت من الشرقية.

وهناك لوحة غنائية راقصة من «القادري على السمسمية» من الشرقية، ثم رقصة الطنبورة من الشرقية ايضا، قبل ان تقدم الفرقة لوحة وطنية على نشيد «فوق هام السحاب» ثم العرضة السعودية التي اختتم بها هذا الحفل الثقافي الفني.

وبعد ذلك قام السفير السعودي، وضيوف الحفل، بافتتاح المعرض السعودي للفنون التشكيلية والصناعات التقليدية، الذي تضمن عددا من اللوحات الزيتية والاعمال اليدوية والفنية لعدد من الفنانين السعوديين الذين شاركوا في الحفل وقدموا شروحا تفصيلية للاعمال الفنية المعروضة.

1300 مثقف وفنان يطالبون بتسوية أوضاع المهاجرين الأفارقة في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

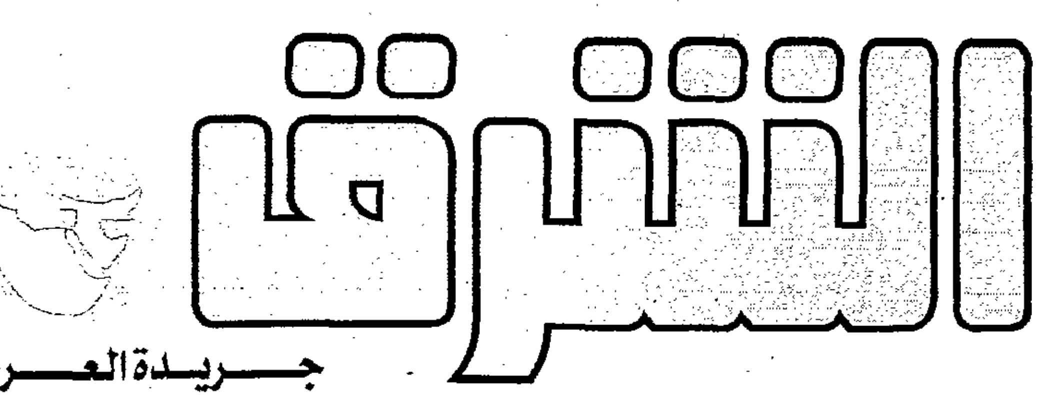
رفع امس 1300 مثقف وفنان طلبا الى جان بيار شيفمان وزير الداخلية الفرنسي طالبوا فيه بتسوية اوضاع المهاجرين الافارقة الذين اصبحوا يعرفون عند الرأي العام الفرنسي بالافارقة «دون اوراق».

والجدير بالذكر ان المثقفين والفنانين الذين تظاهروا قبل ثمانية اشهر ضد قوانين الهجرة التي اقرتها وزارة الداخلية في عهد اليميني جان لوي دوبري هم انفسهم الذين يقفون ضد معايير وزارة شيفمان اليسارية التي وضعت في تقديرهم عراقيل جمة تحول دون حل مشكلة المهاجرين الافارقة بشكل جذري يمكنهم من مباشرة حياة عادية ومستقرة.

ويذكر أن المثقفين دعوا شيفمان الى اقرار حق الاقامة استنادا لشرط ومعيار «الحق في الارض» الامر الذي يسمح بتسوية اوضاع المهاجرين الذين رزقوا بابناء على التراب الفرنسي بصفة اوتوماتيكية.

ومن جهته لم يتردد شيفمان في الرد عليهم بلهجة حادة قائلا ان العريضة تمثل محاكمة سيئة النية ومن حق المثقفين والفنانين التوقيع على مثل هذه العريضة ما دام ذلك حقا دستوريا، وعليهم التأكد من المعايير التي لا تنطبق على كل المهاجرين الذين يطالبون بتسوية اوضاعهم.





ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 3 جمادى الآخرة 1418 هـ - 4 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6885

London - Saturday - 4 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6885

صباح الخير

سمير عطا الله

ختم كندي... مزور!

حاولت كندا كما ذكرنا في مناسبة سابقة، ان تبقى خارج صراعات الشرق الاوسط. ورغم جوارها لاميركا وعلاقتها العضوية مع بريطانيا في الماضي وعضويتها في الحلف الاطلسي ووجودها في مجموعة السبع الكبار، فقد حاولت ان تميز نفسها عن الخط الاميركي العام، كما حدث يوم اعترفت بالصين الشعبية قبل واشنطن او يوم باعت القمح لموسكو او، كما حدث قبل اشهر، حين ذهب وزير خارجيتها في زيارة الى كوبا.

لم تؤيد كندا العرب على اسرائيل لكنها ايضا لم تتبن السياسة الاسرائيلية كاملة او بلا نقاش. وكانت في السبعينات بين اوائل الدول التي استقبلت ممثلا لمنظمة التحرير. وبعد ذلك كبرت الجالية العربية في مدنها، فتركزت جالية فلسطينية كبيرة في تورنتو وتوطن اللبنانيون في مونتريال واستقبلت اوتاوا الصغيرة عددا قليلا من الجنسيات. لكن مقابل الجالية العربية تقيم في كندا منذ زمن جالية يهودية كبيرة ونافذة. واشهر الاسماء الغنية مثل بروفنمان وغولدبرغ وشتاينر يهودية ايضا. ويسيطر الاثرياء اليهود على مرافق كبيرة في التجارة والصناعة والممتلكات.

ولا بد ان كندا فوجئت المفاجأة الاكبر حين قيل ان «كنديين» شاركا في الاعتداء على السيد خالد مشعل، احد قادة حماس. ولو كان العميلان كنديين حقا كان لا بد من ازمة مع الاردن ومع اسرائيل. لكن لأسباب مختلفة. فالاردن مضطر للاعتراض لدى كندا، رغم معرفته التامة بأن لا علاقة لها كدولة. وكندا مضطرة للاعتراض لدى اسرائيل لانها استخدمت اثنين من «مواطنيها»، او لانها زودتهما بجوازي سفر مزورين يحملان اسم كندا.

وسبب اختيار الغطاء الكندي للتزوير انه لا يثير الشبهة. ففي العقل العربي كندا دولة محايدة ليس لها اي تاريخ عسكري او استعماري في المنطقة. لكن مجرد وقوع هذا الحادث يعني ان الجواز الكندي قد دخل مع غيره في دائرة الشبهة. وهذا امر كانت كندا تتحاشاه في انتيغوا فكيف في العالم العربي. ولذلك سارع وزير خارجيتها الى اطلاع وزراء الخارجية العرب في الامم المتحدة على حقيقة الامر.

على ان كندا ليست المعني الاول او الاخير، بل هو الاردن، الذي شهد للمرة الاولى في قلب عاصمته، محاولة تصفية سياسية خلفها اسرائيل. وقد تحاشت عمان في الماضي ان تكون ساحة خلاف للفلسطينيين. ثم تحاشت ان تكون ساحة خلاف بين العراقيين (رغم تجربة حسين كامل وشقيقه، ذهابا وايابا). وهي سوف تنظر بقلق شديد جدا الى استغلال اسرائيل لسهولة الوصول الى الاردن كما حاولت استغلال الوصول الى مصر في قضية عزام عزام وفي قضايا كثيرة غيرها.

لقد استطاع حدث في مستوى عودة الشيخ احمد ياسين فقط ان يبعد انظار الناس عن خطورة وابعاد ومضامين الاعتداء على السيد خالد مشعل. فالاردن دولة تعمل بقاعدة الأمن المطلق. والأمن المطلق لا يعني العرب في وجه بعضهم البعض فحسب بل يعني العرب في وجه الآخرين ايضاً. فالدولة التي تسمح بفتح نافذة تعرف انه من المستحيل اغلاق الباب. والاردن الدولة يعطي الامان لمعارضيه ومواليه على السواء. اذ عندما يجزأ الامن الداخلي يصبح من المستحيل اعادة جمعه من جديد، كما حدث في لبنان قبل الحرب الاهلية. فقد تهاونت السلطة في الثقوب من دون ان تعرف ان كثرتها تؤدي الى سقوط الجدران.



خدمة «الشرق الأوسط»

تنطلق في واشنطن اليوم

مسيرة المليون أميركي لدعم دور الرجل في العائلة

واشنطن: من مورين سليم

يتجمع في قلب العاصمة الاميركية اليوم اكثر من مليون رجل اميركي اكثرهم من البيض جاءوا من مختلف الولايات ليؤكدوا العودة الى الله والالتزام بالقيم والمثل العليا والعائلية والمحبة والعمل للقضاء على التفرقة العرقية بالمحبة.

وينتمي المشاركون في المسيرة الى منظمة تسمى «الحافظون للوعد» عدد اعضائها يقدر بحوالي ثلاثة ملايين رجل. وتركز في عملها على الاهمية الكبرى لدور الرجل القيادي في العائلة. وبالتالي فان ابرز شعارات هذا التجمع الرجالي الكبير هو الدعوة الى ان يكون الرجل ابا صالحا وقدوة وزوجا وفيا مخلصا، وان يكون الله عونا لهم ومساعدا في تحقيق الاهداف النبيلة للمجتمع.

اما دور المرأة كما يرى «الحافظون للوعد» فهو دور المساعد للرجل والمشاركة معه في السهر على تربية الاطفال والعناية بالاسرة لانها اللبنة الاساس في المجتمع. ورغم هذا الدور التابع لدور الرجل والمكمل له فان الكثير من النساء اعربن عن ارتياحهن لذلك وعن سعادتهن لعودتهن الى دورهن الطبيعي في الاسرة تحت حماية رب الاسرة الصالح المخلص بعد تجربتهن الحرية اللا محدودة. بينما هناك الآلاف من النساء سيخرجن في مظاهرة مضادة احتجاجا على الغاء دورهن حسب اعتقادهن.

وتبدأ اعمال المسيرة منتصف اليوم بالصلاة لمدة ساعة تعقبها كلمات يلقيها اكثر من اربعين متحدثا من رجال دين ومفكرين وغيرهم تستغرق حوالي 5 ساعات، ولذلك دعا المنظمون ان تكون فترة الساعات الست فترة صيام وتعبد.

ومع ان اهداف المسيرة وشعاراتها وما يدعو اليه «الحافظون للوعد» لا يختلف عليها اثنان. فان المنظمة ومسيرتها تعرضت لانتقادات من جهات عدة، فقد وصفهم المحافظون منهم «التحالف المسيحي» الذي يضم اكثر من مليوني شخص في عضويته، بانهم راديكاليون لهم هدف سياسي اساسي هو ان يكونوا قوة في الحياة السياسية، بينما يصفهم الراديكاليون بانهم «اصوليون مسيحيون» لا يختلفون عن التحالف المسيحي واهدافه السياسية.

اما مؤسس «الحافظون للوعد» وليم ماكارتني، وهو مدرب سابق لفرق القدم الاميركي، فقد نفى كل ذلك وقال ان «هدف «الحافظون للوعد» هو الامل في ان يهدي الله قلوب الرجال، ويعطيهم القدرة على التغيير نحو الافضل في المجتمع» لكن المسؤولين في هذه المنظمة اصيبوا بالخيبة عندما رفض احد القضاة اول امس عرضا من المنظمة بان يتطوع الآف من المشاركين باصلاح الخراب في المدارس العامة في العاصمة وسمح لهم باصلاح مدرسة واحدة فقط.

واستعدادا لهذه المسيرة الكبرى اقفلت السلطات في العاصمة واشنطن منذ ليلة امس شوارع قلب المدينة والشوارع المؤدية اليه، ونصحوا بعدم استعمال السيارات الخاصة في الانتقال الى العاصمة ودعوا المشاركين الى جلب الماء معهم. كما اتخذت السلطات المدنية الاحتياطات والاجراءات الامنية اللازمة تحسبا لأي طارئ كما استعدت وسائل الاعلام المختلفة لتغطيتها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قصة التوسعة الكبرى!

والله ولي التوفيق.

هذا ما ختم به المهندس «يحيى محمد بن لادن» الكتاب التذكاري الذي اصدره عن التوسعة الكبرى في الحرمين الشريفين.. والله ولي التوفيق في البداية والنهاية يقود خطى البنائين العظام الذين قاموا باكبر عمل في تاريخ الحرمين الشريفين.. والفضل لتوفيق الله ورعاية خادم الحرمين الشريفين الملك «فهد بن عبد العزيز» الذي جعل من التوسعة على عباد الله من مشارق الارض ومغاربها هدفا ثابتا لا يحيد عنه.. ولا يتردد في الاقدام عليه.

والذي لا شك فيه ان التاريخ قد شهد صفحة من اروع صفحاته بهذا العمل الجبار وغير المسبوق الذي تم في الحرمين الشريفين.. والذي يقرأ تفاصيل ما تم لا يصدق ان هذا من صنع بشر.. انه بالتأكيد تأييد ومباركة من الخالق العظيم ان المهندس «يحيى بن لادن» كان موفقا في اصدار هذا الكتاب التذكاري الضخم والجميل ليسجل للتاريخ وللعالم عما فعله خادم الحرمين الشريفين من اجل اقدس مكانين على ظهر الارض.

لقد كان الملك «فهد» حفظه الله لا يكتفي باصدار توجيهاته او تعليماته، فقد كان يزور مواقع العمل ليلا ونهارا للوقوف على كل كبيرة وصغيرة في العمل الجبار الذي حتى يصل الى الكمال لانه من اكبر المشاريع التي نفذت في العالم مهما كانت ضخامتها.. وقد ضم من التفاصيل الفنية والتقنيات وافضل الخامات واعلى المعايير المهنية في كل جزئية مهما صغرت.

ان الدافع الديني القوي والايمان العميق.. والأمل في الله، وحب الحرمين وخدمة بيت الله الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.. كل ذلك واكثر وراء هذا العمل التاريخي غير المسبوق الذي بقي علما على انجازات خادم الحرمين اطال الله عمره ومتعه بالصحة والعافية.

وشكرا للمهندس «يحيى» على تفضله باهدائي نسخة من هذا الكتاب الجليل.

الملك حسين يتولى معالجة الشاعر نزار قباني على نفقته

عمان: «الشرق الأوسط»

أوعز العاهل الاردني الملك حسين بأن تتم معالجة الشاعر العربي نزار قباني على نفقته الخاصة. ووفد لهذا الغرض السفير الاردني لدى المملكة المتحدة فؤاد ايوب لزيارة الشاعر نزار قباني في مشفاه في لندن والاعراب عن تمنيات الملك له بالشفاء العاجل.

وقال السفير ايوب لـ«الشرق الأوسط» انه نقل رغبة العاهل الاردني لعائلة الشاعر مع تمنياته له بالشفاء العاجل.

حارس الأميرة ديانا غادر باريس الى انجلترا

باريس - أ.ف.ب: غادر حارس الاميرة ديانا، تريفور ريس - جونز الناجي الوحيد من حادث السيارة التي اودت بحياة الاميرة وصديقها دودي الفايد، باريس امس في الساعة 14.50 (12.50 بتوقيت جرينتش) على متن طائرة مروحية بريطانية انطلقت من مطار ايسي - ليه - مولينو باتجاه انجلترا.

ولدى خروجه من مستشفى بيتييه - سالبيتريير حيث تلقى العلاج، صعد ريس - جونز وحده من دون اي مساعدة بالرغم من ان ذراعه موضوعة في الجبس الى المروحية التي قادته الى المطار القريب من باريس.

وفي مطار ايسي - ليه - مولينو صعد الى طائرة من نوع سيكورسكي اس76 تملكها عائلة الفايد كانت قد وصلت بعد ظهر امس الى المطار، وقد رافقه دووه.

فيلم مصري عن قصة ديانا ودودي

القاهرة - أ.ف.ب: قد تصبح مصر اول دولة تصور فيلما عن قصة الحب التي ربطت بين الاميرة ديانا وصديقها المصري دودي الفايد وانتهت نهاية مفجعة بباريس في 31 اغسطس (آب) الماضي. واكد المخرج المصري خيري بشارة لوكالة فرانس برس انه يعمل حاليا على كتابة سيناريو لفيلم عن ديانا وصفه بانه «متمرد ومتميز» أملا في ان يبدأ تصويره في مصر في نوفمبر (تشرين الثاني).

وأكد بشارة انه لا يعتزم تخصيص ميزانية كبيرة للفيلم على طريقة افلام هوليوود قائلا «اعد فيلما بميزانية صغيرة وبمشاركة وجوه جديدة فيلم يتحدث عن ديانا المرأة، عن افراحها واحزانها، وليس عن اميرة ويلز التي احبت مصريا».

وقال ان «قصة ديانا تشبه قصة فيلد عربي. انها مأساة انسانية مليئة بالانفعالات، تحكمها التقاليد الصارمة والمحن».

وقال بشارة انه انكب خلال الاسابيع الماضية على تجميع كل ما يقع تحت يديه عن الموضوع ليستخدمه في كتابة سيناريو الفيلم الذي يريد انتاجه مع السعودي محمد العزازي.

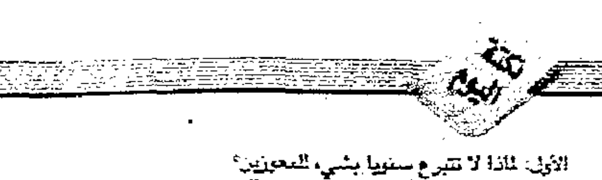
وقال انه لا يريد ان يخرج فيلما يعكس فيه وجهة نظره او وجهة نظر آخرين، وانما سيقدم «فيلما تسجيليا يتضمن بعض الافكار الشخصية».



كوبنهاجن: من قصي عسكر

حكمت محكمة مدينة نوسترلاند الدنماركية بالسجن المؤبد على الدعوة [illegible] التي تبلغ من العمر 52 عاما لاقترافها جريمة ثانية حين اقدمت على قتل زوجها البالغ من العمر 41 عاما. وكانت هذه المرأة قد ارتكبت جريمتها الاولى عام 1986 بحق متقاعد يبلغ من العمر 63 عاما إذ وجهت اليه ضربة على رأسه بواسطة زجاجة فارغة ثم خنقته بمنشفة، وبعد اسبوع من اقترافها الجريمة تمكنت الشرطة من القاء القبض عليها. وصدر عليها حكم بالسجن لمدة ثماني سنوات. وفي عام 1990 اطلق سراحها كونها قضت نصف المدة المقررة، لتقترن مباشرة بالمدعو (ر.ل) الذي قتلته في ما بعد إثر مشادة عنيفة جرت بينهما.

ويشار الى ان الجانية وحال قتلها زوجها اتصلت هاتفيا بالشرطة وادعت انه عثر في المطبخ، وهو يحاول تقطيع الخبز فانغرزت السكين في بطنه. ثم تبين للشرطة من خلال قراءة البصمات وتشريح الجثة انها هي التي قامت بطعنه اثناء وجودهما في غرفة النوم لتنقل في ما بعد الجثة الى المطبخ كي تغطي على فعلتها.



الأول: لماذا لا تتبرع سنويا بشيء للمعوزين؟
الثاني: عندي سبعة أسباب تمنعني من ذلك
الأول: وما هي هذه الأسباب؟
الثاني: زوجة وستة ابناء!